نزاعات الحدود في المنطقة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

نزاعات الحدود العربية

(المجلد التاسع)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ش ٩ب المعادى – ت : ٣٨٠٢٠٣٣

المجلد : ` ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

لمجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

لمجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

تفاؤل كبير بإمكانة حل النزاع اليمنى - الاريترى بعد إطلاق سراح الأسرى
الاهرام المسائى #٩٥/١٢/٣١ ٣١٨

وصول أول دفعة من الأسرى اليمنيين فى أريتريا إلى صنعاء
الوفد #٩٥/١٢/٣١ ٣١٩

غالى يؤكد استعداد الأمم المتحدة لبذل مساعيها لحل النزاع بشرط موافقة اليمن
مال جاب اللة الاهرام #٩٥/١٢/٣١ ٣٢١

رأى الأهرام
الاهرام #٩٥/١٢/٣١ ٣٢٣

اريتريا تفرج عن جميع الأسرى اليمنيين
مال جاب اللة الاهرام #٩٥/١٢/٣١ ٣٢٤

الرسالة القادمة من حنيش
عاء زكريا الاهرام #٩٥/١٢/٣١ ٣٢٥

ابيض واسود تقزيم مصر
بد الله السناوى العربى #٩٦/٠١/٠١ ٣٢٧

غالى : اليمن واريتريا يريدان التسوية السلمية
الجمهورية #٩٦/٠١/٠١ ٣٢٨

غالى يؤكد حرص صنعاء وأسمرة على التسوية السلمية لازمة "حنيش"
الاهرام المسائى #٩٦/٠١/٠١ ٣٢٩

الأمم المتحدة تؤكد استعدادها للقيام بمبادرة سلمية إذا وافق الطرفان
الوفد #٩٦/٠١/٠١ ٣٣٠

اليمن تجدد رفضها التفاوض قبل انسحاب اريتريا من الجزيرة
يصل مكرم الحياة #٩٦/٠١/٠١ ٣٣١

غالى يؤكد تصميم اليمن واريتريا على حل نزاعهما حول حنيش سلميا
مال جاب اللة الاهرام #٩٦/٠١/٠١ ٣٣٣

غالى : اليمن مستعدة للجوء للتحكيم الدولى لتسوية نزاعها مع اريتريا
مال جاب اللة الاهرام #٩٦/٠١/٠١ ٣٣٤

اليمن تؤكد استعدادها للانسحاب من الجزر
الاخبار #٩٦/٠١/٠١ ٣٣٥

الأمم المتحدة ترحب بوساطة مصر واثيوبيا لحل ازمة "حنيش"
حمد بركات الاخبار #٩٦/٠١/٠١ ٣٣٦

اليمن تؤكد حرصها على تهدئة الموشقف مع اريتريا
الاحرار #٩٦/٠١/٠٢ ٣٣٧

اليمن ترفض التفاوض مع اريتريا قبل انسحابها من جزيرة حنيش الكبرى
الوطن العربى #٩٦/٠١/٠٢ ٣٣٨

اريتريا ترفض الوساطة العربية لحل مشكلة حنيش
بيع شاهين الشعب #٩٦/٠١/٠٢ ٣٣٩

المجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

لمجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

المجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

المجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

المجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الا ريترية

المجلد : ٢ -الأزمة اليمنية الاريترية

نهاية الفـــهـــرس



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٩٥

قيادات عسكرية إسرائيلية زارت أريتريا وساهمت فى خطة الغزو

كتب ربيع شاهين:

كشفت معلومات عامة عن قيام الجيش الإسرائيلى بدور كبير فى الإعداد والتدريب لخطة الغزو العسكرى الأريترى لجزيرة حنيش اليمنية. وقد شاركت قيادات عسكرية إسرائيلية فى تدريب القوات المسلحة الأريترية، كما أمدتها بالأسلحة المتطورة خصوصا الإسرائيلية الصنع.

كما زودت إسرائيل أريتريا بمعلومات وخرائط؛ لضمان نجاح هجومها المباغت على الجزيرة.

وقد اشارت تقارير مهمة صدرت منذ عدة اشهر عن جهات عربية إلى أن إسرائيل تحتفظ بعدة قواعد عسكرية فى اريتريا، وأنها اصبحت راس حربة للصهيونية بالمنطقة.

وكان الرئيس الأريترى أفورقى قد رفض عقد قمة ثنائية مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح؛ لبحث هذا النزاع، كما يذكر أن افورقى اختار التوجه صوب تل أبيب فور نجاح اريتريا فى الحصول على الاستقلال، وتلقى علاجه بأحد مستشفيات تل أبيب، حيث نقل على طائرة إسرائيلية.



حديث الساعة

حتى إريتريا!

أثناء إحدى زياراتى السودان، بعدقيام ثورة الإنقاذ روى لى أحد السودانيين «نكتة»، قال: «يا أخى كل مخابرات العالم كانت بتشتغل فى السودان.. دا حتى المخابرات التشادية كانت بتلعب»!!

والقصد أن البلد كان مفككاً إلى درجة أن تشاد التى كانت تعيش حالة فوضى وانقسامات وحروب، ولم يكن فيها دولة.. كان وضعها أفضل من السودان.

أتذكر هذه النكتة المؤلمة، لحظة سماع نبأ قيام إريتريا بعدوان على اليمن.. واحتلال إحدى الجزر اليمنية.

والألم هنا لايعود إلى أن اليمن ليس قادراً -كما كان حال السودان- ولكن الألم هو لحال الأمة العربية الذى تدهور إلى هذا الحد.

العدوان اليوم ليس أمريكياً.. ليقال وهل لنا قدرة بأمريكا. وليس استراتيجياً فى الظاهر. لنقول: ماالجديد وليس.. وليس.. العدوان اليوم من إريتريا!

فاى ضعف وهوان وصلت إليه الأمة العربية؟!

والألم أيضاً، لأن الجزر التى تتنازع عليها اليمن مع أريتريا، والتى احتلت أريتريا واحدة منها وأسرت فى عدوانها مايقرب من مائتى جندى، تمثل موقعاً استراتيجياً خطيراً لا لليمن وحدها، ولا للجزيرة العربية.. ولكن للأمة العربية كلها.

فعلى أرض هذه الجزر، كانت ملحمة من ملاحم حرب أكتوبر المجيدة فى عام ١٩٧٣.. على أرض هذه الجزر تثبتت أبعاد الأمن القومي العربى بصفة حقيقية ومثالية منها.. من هناك فى الطرف الجنوبى.. حوصرت إسرائيل حيث أغلق باب المندب..

الألم هو ماآل إليه حالنا.

الآن وبعد ٢٥ عاماً، يصل الحال إلى أن تقوم أريتريا.. المدعومة بإسرائيل.. باحتلال إحدى هذه الجزر!

طلعت رميح



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

احتلال "حنيش الكبرى" خطوة اسرائيلية للسيطرة على ممرات البحر الأحمر

محمد عثمان علي خير *

■ لا شك ان الموقع الاستراتيجي المهم لمنطقة البحر الأحمر جعل منها موضع اطماع الدول القوية في مختلف العصور، فهي تقع عند تقاطع جغرافي (افريقيا - آسيا).

كان هذا البحر وما زال أهم قناة تربط بين قارات العالم خصوصاً بعد شق قناة السويس في عام ١٨٦٩. وظل مطلباً امنياً واستراتيجياً على مدى التاريخ، وهذا ما دفع الدولة الأموية في عام ٨٤هـ - ٧٠٢م الى اتخاذ خطوة حاسمة لوضع حد للتهديدات الخارجية للجزيرة العربية، فجردت حملة بحرية واستولت على الشطر الغربي للبحر الأحمر (الشاطئ الاريتري) ثم انتقلت الى بقية المراكز البحرية على الشاطئ الأفريقي (السودان والصومال)، وانتشرت تدريجاً في شرق افريقيا.

حاولت الدول الاستعمارية (فرنسا، ايطاليا، بريطانيا وروسيا) في العصر الحديث ان تحصل على محطات بحرية على طريق المواصلات بين الشرق والغرب، ونجحت في بناء قواعد مهمة هي عدن الانكليزية وابوخ الفرنسية وعصب الايطالية. وحلت هذه الدول قبل نهاية القرن التاسع عشر محل مصر الخديوية التي كانت تبسط سيطرتها على طول شواطئ البحر الأحمر الغربية وخليج عدن، بالنيابة عن السلطنة العثمانية.

تكشف هذه الخلفية التاريخية ان البحر الأحمر كان عبارة عن بحيرة داخلية وتكتسب ممراته المائية ومضايقها اهمية خاصة للتجارة العالمية بين افريقيا الشرقية وآسيا واوروبا واقطار الشرق الأوسط. لذلك نجد ان القوى الأوروبية طوال مراحلها الاستعمارية حاولت بسط نفوذها على البحر الأحمر. وارتبط كثير من الحروب الأوروبية في هذه المنطقة بهذه الاطماع على حساب مصالح شعوب المنطقة. من هنا كان التركيز على الغالبية العربية والاسلامية في اريتريا، إذ بذلت كل الجهود لمحاصرتها وعدم تمكينها من الوصول الى السلطة السياسية في اريتريا. فكان تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل عام ١٩٥٠ لفرض الاتحاد الفيديرالي على اريتريا مع اثيوبيا ومنعها من الحصول على استقلالها الوطني حتى لا تنضم الى المحيط العربي، ويكون البحر الأحمر بذلك عربياً بالكامل. ويكفي تصريح وزير الخارجية الأميركي آنذاك (عام ١٩٥٠) حين قال: «ان الشعب الاريتري يستحق الحرية والاستقلال الوطني كبقية المستعمرات لكن المصالح الحيوية للدول الكبرى تجعلنا نوافق على اتحاد اريتريا مع اثيوبيا».

بهذا الوضوح الاستراتيجي تعامل الغرب الاستعماري مع موقع اريتريا في البحر الأحمر وركز كل جهوده لدعم وتعزيز الأقلية في اريتريا واثيوبيا باعتبارها الأدوات التي تؤمن مصالحه وتحفظ دوره.

ورفض شعب اريتريا الاذعان لهذا التآمر الدولي الذي كان اكبر من حجمه وامكاناته، فاعلن ثورته المسلحة عام ١٩٦١ بقيادة «جبهة التحرير الاريترية» من منطلق انتمائه العربي الاسلامي، الى جانب استيعاب قياداته التاريخية لطبيعة النشاط الصهيوني المبكر في اريتريا وابعاده التي كانت تستهدف السيطرة على بوابة باب المندب لخنق التجارة والمصالح العربية الحيوية. ولا يخفى على أحد حلم اسرائيل ببسط هيمنتها على البحر، سبق ان تدخلت القوات الصهيونية عسكرياً الى جانب القوات الاثيوبية في اريتريا عام ١٩٧٠ لمقاومة الثورة الاريترية، بتنسيق مع القاعدة الأميركية كانيوا استيشن في اسمرا. واستطاعت اريتريا تجاوز تجاهل كثير من الدول العربية وتمكنت من اخراج القاعدة الأميركية اثر اشتداد المقاومة وصمود الشعب في الداخل واجبار نظام هيلاسيلاسي للخروج من اريتريا.

كل هذا كان يتحقق في ظل الغياب التام «للاستراتيجية» العربية في البحر الأحمر. ويذكر ان جبهة التحرير الاريترية بغالبيتها العربية كانت قد بسطت وجودها ونفوذها في كل انحاء اريتريا حتى عام ١٩٧٥. صحيح ان الدعم العربي كان حاضراً إلا انه كان يتأثر في كثير من الأحوال بالضغوط الدولية التي كانت تتارجح بين القوة والضعف، الى ان دعت اسرائيل الى اجتماع مهم مع الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض المؤسسات الدولية في عام ١٩٧٥ في روما لمواجهة ما سمي بالنفوذ العربي المقبل في البحر الأحمر. واوضحت اسرائيل ان السيطرة على جزر البحر الأحمر الحيوية وبناء قواعد عسكرية وامنية فيها قد حان لنسف الاستراتيجية العربية. واتخذت القرارات الآتية:

١ - اقامة تنظيم طائفي مدعوم بقوة عسكرية واقتصادية وخبراء في الساحة الاريترية بقيادة اسياس افورقي الذي كان قد تم زرعه في الثورة الاريترية عام ١٩٧٠. وفعلاً انشق افورقي عن قوات التحرير الشعبية التي كان يتزعمها عثمان صالح سبي عام ١٩٧٥ لتنفيذ هذه المهمة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

٢ - تحريك نظام جعفر النميري في السودان لتحجيم دور جبهة التحرير الاريترية ومنع دخول المساعدات العسكرية والاقتصادية لها، مقابل تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية للجبهة الشعبية المنشقة. وفعلاً نفذ هذا الاتجاه بشكل مبالغ فيه وصرح الرئيس السوداني في مؤتمر العمال العربي عام ١٩٨٢ انه لم يسمع بدولة اسمها اريتريا وانه لا يعترف بوجود الفصائل الاريترية وانسحب من المؤتمر. وكان هذا بمثابة انقلاب على ثوابت السياسية السودانية الداعمة لقضية اريتريا.

٣ - صاحب بروز تنظيم «الجبهة الشعبية» وتلقيه تلك الامكانات الضخمة تراجع الدعم العربي للفصائل العربية الاريترية، ما كان يوحي ان الانظمة العربية تعاني من أفق ضيق في تعاملها الاستراتيجي مع القضية.

٤ - كانت تصريحات افورقي ومواقفه المعادية للعرب واضحة ولا تحتاج الى مبررات وبالتالي كان يفترض ان يكون رد الفعل هو اعادة ترتيب العلاقات في الساحة الاريترية وتحجيم تنظيم الجبهة الشعبية. وكان يفترض ان تستوعب الدرس الذي لقنته تنزانيا عام ١٩٨١ لنظام عيدي أمين الذي قفز الى السلطة على خلاف ارادة الكنائس ومخططات الدول الغربية، فتم تزويد نظام نيريري بالمعدات ليغزو اوغندا، التي تقع على أحد ممرات منابع النيل.

إذ لم يتدارك العرب الموقف بعد ان دخل افورقي اسمرا عام ١٩٩١ في ظل ترتيبات مع الغرب بعد ان اتضح له أفول نجم اثيوبيا الاقليمي، نتساءل ماذا فعلت الاقطار العربية لمواجهة اعتداء افورقي على جزيرة حنيش الكبرى في وقت تعلم ما يحدث في جزيرة دهلك من بناء قواعد عسكرية ومطارات كذلك تجهيز مرفا في جزيرة نخرة لاستقبال السفن الحربية الاسرائيلية.

الى جانب ما يحدث في مرسى حالياً، وهي جزيرة تقع جنوب عصب، وفيها ايضاً مرفا للبحرية الاسرائيلية، يوجد الى الجنوب الشرقي منها رادار على قمة جبل سوركين علي لمراقبة السفن التي تمر عبر باب المندب. وتقع الجزيرة والجبل في محاذاة جزيرة ميون اليمنية. وتعتبر هذه المنطقة من اضيق المناطق بين الشاطئ الاريتري وجنوب اليمن، إذ تقع جزيرة فاطمة وفيها مصنع اسرائيلي لتعليب الاسماك.

تعلم الدوائر العسكرية والأمنية اليمنية بالنشاط الصهيوني في البحر الأحمر وترى القواعد العسكرية القائمة على جبال هانيش الكبرى والصغرى وجبال زقر الواقعة في الممر المائي الدولي الواقع بين اليمن واريتريا، وأن مراهنتها على ابتسامات افورقي الصفراء حالت دون اتخاذها المواقف الجادة فسقطت جزيرة حنيش الكبرى بعد ان



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

استهانت اليمن بالتقارير التي كانت توضح لها النشاط الصهيوني في المنطقة. ان هدف هجوم افورقي العسكري على الجزر وتفجير العلاقات مع اليمن جس ما تبقى من نبض الاستراتيجية العربية ومدى استعدادها للتعايش مع الهيمنة الصهيونية على ممرات البحر الأحمر. لكن استمرار ظاهرة افورقي وتعميق صلات نظامه مع الصهاينة سيكلف المنطقة خسائر كبيرة. ونقول للاشقاء في اليمن ان جزيرة حنيش الكبرى لن تعود بادخال ابناء الجالية الاريترية في اليمن السجون، وهم باتباع هذا النهج يقدمون خدمات جليلة في توسيع قاعدة مؤيديه في معاداة العرب، وعليهم ان يدركوا ان افورقي أدخل المنطقة الآن في صراع الاستراتيجيات الدولية، والكيان الصهيوني ضالع في هذا المخطط واعد قواه لصراع طويل من اجل السيطرة على باب المندب باعتباره الممر الذي يتحكم في معظم مصائر التجارة الدولية.

* كاتب وصحافي اريتري.



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

روسيا تتوسط بين اليمن واريتريا وغالي يلوح بالتدويل

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ الكويت – من حمد الجاسر:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ جدد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح تاكيد موقف بلاده من الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر، مشدداً على «ضرورة إزالة اثار العدوان الاريتري على الجزيرة وإعادة الأمور فيها الى ما كانت عليه قبل ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري ثم الشروع في التفاوض السلمي على الحدود البحرية بين اليمن واريتريا، على اساس المواثيق والقوانين الدولية». وكان الرئيس اليمني يتحدث خلال استقباله امس لرئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي الذي عرض ما توصلت اليه جهود الوساطة الاثيوبية لحل النزاع اليمني – الاريتري، في حين اعلنت اسمرا انها سلمت الأسرى اليمنيين الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وبدأ مبعوث روسي امس زيارة لصنعاء حيث اعلن أن موسكو مستعدة للتوسط بين اليمن واريتريا.

واعلن الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي في الكويت امس انه سيزور صنعاء اليوم في بداية مهمة وساطة وسينتقل ايضاً الى اسمرا. واكد ان المنظمة الدولية مستعدة لانشاء «آلية» لحل النزاع.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك سيرسل مجدداً مبعوثين الى صنعاء واسمرا في اطار محاولة لو ضع الخطوط النهائية لمشروع يهدف الى حل النزاع الذي تفجر بعد احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية الرسمية عن فلاديمير شيشوف مبعوث وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف قوله ان «روسيا مستعدة لبذل كل المساعي الهادفة

التتمة في الصفحة (٦)

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

الى تحقيق الحل السلمي للمشكلة». وحض اليمن واريتريا على «التروي وضبط
النفس».

وتابع ان زيارته لصنعاء تاتي في اطار اهتمام روسيا بما يجري في البحر
الاحمر باعتبارها دولة كبرى وعضواً دائماً في مجلس الامن.
ولم تفصح صنعاء عن فحوى الوساطة الاثيوبية التي يرى مراقبون انها لم
تحقق التقدم الذي كان متوقعاً وهي قوبلت باصرار الحكومة اليمنية على
شروطها التي تتلخص في اعادة الاوضاع في جزيرة حنيش الكبرى الى ما كانت
عليه قبل غزوها واحتلالها من قبل القوات الاريترية في ١٥ الشهر الجاري.
ويشير مراقبون الى جنوح الوساطة الاثيوبية خارج النقاط التي تطرحها
صنعاء وتراها مناسبة لحل سلمي يمنع تاجيج النزاع، ويعتبرون ان طروحات
الوسيط الاثيوبي قد تكون قريبة الى تشدد الحكومة الاريترية ودعوتها الى
«انسحاب ثنائي متزامن» من ارخبيل حنيش في البحر الاحمر، الامر الذي جعل
الرئيس اليمني يؤكد خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الاثيوبي ان بلاده ما
زالت تعطي الفرصة لجهود الوساطة الاثيوبية. ورحب بكل المساعي التي
يبذلها «اشقاء واصدقاء» من اجل الوصول الى حل سلمي للمشكلة. ورأى
مراقبون في ذلك مؤشراً الى قلق يمني من نتائج الوساطة الاثيوبية.
ولا يواكب الموقف الرسمي لليمن، الذي يدعو الى حل المشكلة مع اريتريا
بالطرق السلمية، توجهات الشارع اليمني وما تطالب به احزاب المعارضة
اليمنية، إذ يرى معظم المواطنين في اليمن ان الآمال المرجوة من الوسطاء
والدعوة السلمية غير مجدية حتى الآن، وأن تضييع مزيد من الوقت ليس في
مصلحة اليمن، وقد يؤدي الى توسيع دائرة تدويل المشكلة بما يعرقل اي عمل
يؤدي الى اعادة الجزيرة الى السيادة اليمنية ولو بالقوة.
في الكويت، اعلن الامين العام للامم المتحدة انه سيتوجه اليوم إلى صنعاء
في بداية جولة للوساطة يزور خلالها اسمرا، في مبادرة شخصية للتوصل إلى
حل للنزاع على جزيرة حنيش الكبرى. وقال غالي في مؤتمر صحافي عقده في
الكويت مساء امس إنه لا يحمل افكاراً محددة لانهاء النزاع. وتابع: «ساصل إلى
هناك كوسيط محايد وساقدم خدماتي واستمع إلى موقف كل طرف، واقدم
مساعي الحميدة لاحتواء الموضوع».
وزاد: «لو وافق الطرفان اليمني والاريتري على ارسال بعثة (دولية) او انشاء
الية لحل النزاع، فنحن مستعدون لذلك».
وشدد على اهمية «ان تتوافر الارادة السياسية لدى الجانبين للتوصل إلى
حل».

ونفى غالي وجود اي نية لخفض عدد الجنود العاملين في القوة الدولية
لمراقبة الحدود الكويتية - العراقية. وقال إن الخفض سيطاول الوحدات الادارية
فقط بسبب الضائقة المالية التي تمر بها الأمم المتحدة.



وزير خارجية اثيوبيا : الوضع بين اليمن واريتريا قابل للانفجار

مخاوف يمنية من مخطط واسع بعد الاستيلاء على حنيش

اديس ابابا - اسمرة - الشارقة - وكالات الانباء

اعلن سيدم مسفين وزير الخارجية الاثيوبى أن الخلاف بين اليمن واريتريا لايزال قائما بشأن انسحاب قوات البلدين من جزيرة حنيش الكبرى فى البحر الاحمر ، ووصف الوضع هناك بأنه قابل للانفجار ..

واشار مسفين فى حديث للتليفزيون الاثيوبى الى انه بدون انسحاب قوات البلدين المتنازعين سيكون من الصعب التوصل الى حلول سلمية .. وأوضح ان الخلاف لايزال قائما حول انسحاب قوات البلدين رغم قيام اريتريا امس باطلاق سراح ١٩٥ اسيرا يمنيا وتسليمهم الى الصليب الاحمر ..

وذكر مسفين أن دولا اخرى اقحمت التوسط بين طرف النزاع دون ان يذكرها بالاسم ، كما اكد ان حكومته تأمل فى انتهاء الازمة عن طريق مفاوضات سياسية ودبلوماسية ..

فى حين ذلك ، حذر عبدالله احمد غانم وزير الشئون القانونية والبرلمانية اليمنى من ان الاعتداء الاريترى على جزيرة حنيش الكبرى قد يكون مقدمة لمخطط اوسع ..

وقال الوزير اليمنى فى حديث لصحيفة « الخليج » الاماراتية ان اليمن تخشى ان يكون الهجوم على حنيش الكبرى مقدمة لمخطط أبعد لم يكتشف أبعاده بعد . وان بلاده تريد حل هذه القضية سلميا ولا تريد معركة عسكرية رغم تفوقها حتى لا تتعطل الملاحة فى البحر الاحمر ..

واعرب غانم عن أمله فى التوصل الى حل عربى مشيرا الى امكانية سحب اريتريا لقواتها من الحزيرة اذا شعرت ان هناك موقفا عربيا قويا يساند اليمن فى حقوقها المشروعة ..

وذكر غانم أن اريتريا تطالب الان بعد استيلائها على جزيرة حنيش الكبرى ببقية الجزر اليمنية وهى حنيش الصغرى وأبو على وزقر رغم انها ليس لديها اية وثائق او حجة على ملكية تلك الجزر اليمنية وفقا للوثائق المتوفرة مشيرا الى ان اريتريا تتصرف لا بعقلية الدولة بل تتصرف بعقلية اقرب ما تكون الى العصابة .

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

حكايات عربية بقلم: وجيه ابو ذكرى

اسرائيل وجزيرة «حنيش» ورؤية تآمرية للمستقبل !

قبل بداية حرب اكتوبر ، طلب الرئيس الراحل انور السادات اغلاق باب المندب ، لمنع السفن الاسرائيلية من المرور في البحر الاحمر ومنع اي امدادات لها خلال مرحلة الحرب ، وفي سرية تامة سافرت قوة بحرية مصرية الى مدخل باب المندب بما في ذلك جزيرة « حنيش » اليمنية واعلنت مصر ان البحر الاحمر اصبح بحرا عربيا لا مكان لاسرائيل فيه . وقامت حكومة اليمن « الجنوبي » في ذلك الوقت بمساعدة القوات البحرية المصرية التي احتلت بوابة البحر الاحمر . وقد ساهمت هذه العملية الجريئة في « خنق » اسرائيل خلال فترة الحرب .

وتطورت الامور بعد ذلك ودخلت مصر ـ بكل النوايا الحسنة ـ مسألة السلام بين مصر واسرائيل وبكل النوايا الحسنة ـ ايضا ـ قامت مصر بانهاء حالة الحرب والاعتراف واقامة علاقات دبلوماسية كاملة وتستعد ـ ايضا ـ في الدخول في علاقات اقتصادية .

وكعادة اسرائيل فان كل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تشكو من « برودة » السلام المصرى الاسرائيلى إلى درجة ان بعض الصحف الاسرائيلية قد دهشت لعدم تأثير خبر اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق على الشارع وكأن المطلوب من الشعب المصرى أن يلطم الخدود ويشق الجيوب « حزنا » على اغتيال رابين بطل مصرع الاسرى المصريين في حرب عام ١٩٦٧ .

●●●

نحن نتعامل مع اسرائيل « بحسن نوايا » ولكن اسرائيل تضع في حسبانها ان هذه المرحلة مؤقتة وان الصدام المصرى الاسرائيلى قادم لامحالة . وانها كل يوم تؤكد رؤيتها التآمرية لمستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية . وان الصدام القادم قد يكون بين مصر واسرائيل بينما « الفكر السياسى المصرى » يؤكد على خيار السلام بلا بديل ولكنه سلام قائم على العدل ، وينطلق من انه لا خصوصية لاسرائيل في علاقات مصر الخارجية ، وان «مصر ـ بحكم ريادتها للمنطقة تقف بجانب الحق العربى في السلام مع اسرائيل . وهذا مايرفضه الاسرائيليون .

●●●

التصور التآمرى الاسرائيلى للمستقبل ، يبدو واضحا من تمسكها بالترسانة العسكرية النووية وترفض التوقيع على الاتفاقية الدولية الخاصة بمنع انتشار الاسلحة النووية ليظل حل اى مشاكل في المنطقة في يدها عسكريا .

التصور المستقبلى الاسرائيلى ، ان اسرائيل وحدها هى القائدة والرائدة في هذه المنطقة ولها السيادة على كل مراكز القوة في منطقة الشرق الاوسط ، لذلك عادت إلى « دفاتر » حرب اكتوبر ، وقررت عدم عودة البحر الاحمر إلى ممر مائى عربي مائة في المائة وعدم السيطرة العربية على هذا البحر ، لذلك دفعت اسرائيل بارتيريا لاحتلال الجزر العربية اليمنية عند باب المندب واسر القوة اليمنية الموجودة بها . وقام السلاح والمال والتخطيط الاسرائيلى بهذه المهمة معلنة اسرائيل بذلك « سوء النوايا » تجاه العلاقات العربية الاسرائيلية .

●●●

ان ماقامت به اسرائيل في جزيرة « حنيش » اليمنية لايدع مجالا للشك لنوايا اسرائيل التآمرية ، ونظرتها الخاصة المتشككة لنوايا السلام رغم هرولة العرب إليها . ان اسرائيل بما فعلته في بوابة مصر الجنوبية يؤكد عدم تخليها عن احلام السيطرة الكاملة على المنطقة والتربص لدول المنطقة .

اتمنى ان يتأكد العرب ـ مما فعلته اسرائيل في جنوب البحر الاحمر ـ من سوء النوايا الاسرائيلية بل اتمنى في نفس الوقت ان يلتف العرب حول خطة عربية لاقامة سلام عربى اسرائيلى عادل ، قائم على الندية والعدل وليس سلاما محوره : سوء النوايا الاسرائيلية .

●●●

يبقى سؤال هام : ماالحل ؟

ارجو ان تتكاتف كافة الدول العربية مع اليمن لاعادة الجزيرة إلى اليمن سواء بالتفاوض مع حكومة اريتريا او بأى وسيلة اخرى على سبيل المثال : احالة القضية إلى محكمة العدل الدولية ومساندة اليمن في ذلك .

واخيرا.. لا تتركوا اليمن وحدها تناضل من اجل حق لكل العرب .

مأساة ام مصرية !!

تلقيت رسالة من المهندس ابوضيف ثابت على بسنترال حلوان يقول : اخت زوجتى المصرية تعيش في مأساة . اسمها فكرية امام بدوى مأساتها بدات بزواجها من رجل سودانى وانجبت منه ثلاثة اطفال ، عام ١٩٨٢ واختفى الزوج السودانى .

كنا كعائلة نتقدم بالمساعدة على امل ان يظهر والدهم في اى وقت ولكن طال الزمن وعانت الأم اشد المعاناة حيث انها لا تعمل بل ربة منزل وكانت تقوم بخياطة ملابس للاهل والجيران من ماكينة خياطة تم شراؤها من اخوتها نظير مبالغ زهيدة .

المشكلة الكبرى في الولد واسمه علاء سيد محمود محمد عنجو دبلوم صنايع ١٩٩١ وقبله مكتب التنسيق في جامعة الزقازيق ولكن المصاريف حالت دون تكملة تعليمه واصبح بلا عمل لكونه « سودانى » الجنسية !!

الام ترجو ان يحصل ابنها على الجنسية المصرية رحمة بوالدته المصرية حيث ولد هنا وتربى وتعلم هنا في مصرنا الحبيبة وبعد ان سمعت بأن الاستاذ وديع الصافى اخذ الجنسية المصرية دب الامل فيها وقالت نفسى اوجه نداء إلى المسئولين عبر صحافتنا .

●●●

انتهت رسالة المهندس ابوضيف ثابت واتوجه بها إلى اللواء حسن الالفى وزير الداخلية وكم اتمنى ان نبدأ في دراسة هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة التى تنقص من حقوق المرأة المصرية .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

الرئيس الاريترى :
الوساطة المصرية حميدة

اكد الرئيس الاريترى اسياسى افورقى ان الوساطة التى تقوم بها مصر واثيوبيا لحل النزاع القائم بين بلاده واليمن حول جزر حنيش هى وساطة حميدة وتهدف فى الاساس الى جمع الطرفين حول مائدة واحدة .

واشار فى حديث نشرته صحيفة (الشروق) التونسية امس ان اريتريا تعهدت باطلاق سراح كل الاسرى اليمنيين دون حاجة للتفاوض اما اخلاء الجزر من الطرفين فليس لدينا مانع فيه . ا . ش . ا



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

الموقف العربى وقضية (حنيش)

أكدت المملكة مجددا دعوتها للحوار بين اليمن واريتريا لحل النزاع حول جزيرة (حنيش) اليمنية، وأعرب مجلس الوزراء برئاسة سمو ولى العهد عن القلق للجوء اريتريا لاستخدام القوة فى الجزيرة وسقوط عدد من القتلى والجرحى.. وأكد سموه أن المملكة العربية السعودية لاتؤيد استخدام القوة لحل الخلافات وتحبذ اللجوء إلى العقل والمنطق والحوار البناء.

ويأتى هذا الموقف السعودى انطلاقا من السياسة الثابتة للمملكة فى العمل الدائم من أجل تسوية الخلافات داخل الأسرة العربية وبين الدول العربية وغيرها بالحوار والوسائل السلمية ورفض اللجوء إلى القوة التى لاتؤدى إلا إلى أراقة الدماء وزيادة حدة التوتر ومنع الوصول إلى الاتفاق والتسوية القائمة على أساس الحق والعدل.

والحقيقة ان احتلال اريتريا لجزيرة (حنيش) التابعة للجمهورية العربية اليمنية تطرح أكثر من قضية أساسية على الصعيد العربى وفى مقدمتها حرص اليمن على ابلاغ كافة اشقائه بتطور النزاع مع اريتريا - انطلاقا من شعور صنعاء بأن أرخبيل (حنيش) هو أرض عربية يهم كل عربى خاصة فى هذه الجزر التى تتحكم فى مدخل البحر الأحمر ومضيق باب المندب ومالذلك من انعكاسات مهمة على الملاحة فى البحر وعلى الأمن العربى عامة وخاصة للدول الواقعة على البحر.

ولعل تهديد صنعاء باللجوء إلى القوة يأتى من استشعار اليمن بأن الوقت يمضى والاحتلال الاريترى للجزيرة لايزال مستمرا واريتريا تناور وتماطل وتقترح انسحابا للطرفين وتشكيل هيئة رقابة دولية تشرف على هذا الانسحاب تمهيدا لعرض الأمر على محكمة العدل الدولية وهى مقترحات لاتعنى سوى السعى لتمييع الموقف واستمرار الاحتلال.

والحقيقة الثانية والأهم هى ان ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربى المشترك نصا على العمل العربى فى مثل هذه الحالة ولو جرى تطبيق هذه ا لمعاهدة لما واجهت الأمة العربية انتكاسات لاحصر لها فى مقدمتها الاحتلال العراقى للكويت ومأأدى اليه من تمزق وشتات.

تقول (المادة الثانية) من معاهدة الدفاع العربى المشترك تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة او أكثر منها أو على قواتها اعتداء عليها جميعاً ولذلك فانها - عملا بحق الدفاع الشرعى - الفردى والجماعى - عن كيانها تلتزم بأن تبادر إلى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها وبأن تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير وتستخدم جميع مالديها من وسائل بما فى ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولاعادة الأمن والسلام إلى نصابهما.

وكما كان يمكن ان تنطبق هذه المادة على كل النزاعات والاعتداءات التى شهدتها الأمة العربية وقاست ولاتزال تقاسى من نتائجها فان مشكلة جزر (حنيش) تقع فى نفس الاطار الذى يوجب على الأمة أن تواجهها وتتحمل مسئوليتها ليس لان قوة المحتل تتطلب مثل هذا العمل المشترك بل للرمز الذى يوجب على الأمة الدفاع المشترك عن دولها وحقوقها وحتى تعلم أى دولة - دائما - انها ستواجه بنفس الموقف لو حاولت الاعتداء على جزر أو أراضى الآخرين وحقوقهم.

لقد أصبح العالم أسير لغة القوة ومن واجب الأمة العربية كلها أن تحشد صفوفها وامكاناتها السلمية والعسكرية لاستخدام كل الوسائل من أجل صيانة حقوقها وتأكيد قوتها الموحدة فى مواجهة كل التحديات.

«الندوة» السعودية

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥

أفورقي يشيد بجهود الوساطة المصرية والأثيوبية لحل أزمة «حنيش»

اليمن يصر على انسحاب القوات الإريترية من الجزيرة قبل المفاوضات

صنعاء - وكالات الأنباء - أشاد الرئيس الاريتري أسياسي أفورقي بجهود الوساطة المصرية والأثيوبية لحسم الأزمة المشتعلة بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش، وذلك في الوقت الذي أكد فيه الرئيس اليمني على عبد الله صالح ضرورة إزالة العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل يوم الخامس عشر من شهر ديسمبر الجاري.

ووصف أفورقي الجهود المصرية والأثيوبية لحل الخلاف حول جزر حنيش بأنها تمثل وساطة حميدة تستهدف جمع الطرفين حول مائدة مفاوضات واحدة.

وقال افورقي انه لا يصح الحكم بنجاح أو بفشل الوساطات في هذا الموضوع بالذات، مشيرا إلى ان المسالة لا تحتمل المساومات وليس فيها حل وسط بل فيها حق يجب ان يعود إلى أصحابه بقوة القانون.

وأكد الرئيس الاريتري ان أسمرة تعهدت باطلاق سراح كل الأسرى اليمنيين دون حاجة للتفاوض اما اخلاء الجزر من الطرفين فليس لدى اريتريا مانع فيه.

واشار افورقي إلى ان بلاده لن تخسر شيئا لانها متأكدة من ان تلك الجزر ستعود إليها.

ونفى افورقي ان تكون اريتريا هي التي بادرت باطلاق النار من جزيرة حنيش الكبرى مؤكدا انه ابلغ الرئيس اليمني باستعداده لفتح تحقيق حول هذه المسألة.

كما نفى الرئيس الاريتري ان تكون لإسرائيل علاقة بما حدث مؤكدا ان أسمرت ليست لها علاقات متميزة مع تل أبيب.

في غضون ذلك، جدد الرئيس اليمني على عبد الله صالح ترحيب بلاده بالوساطة المصرية والأثيوبية.

ودعا صالح إلى انسحاب القوات الاريترية من جزر حنيش والدخول في مفاوضات سلمية حول الحدود البحرية على أساس المواثيق والقوانين الدولية التي تكفل الحقوق المشروعة للجميع.

في غضون ذلك رحبت الأوساط السياسية والحزبية اليمنية مساء أمس بالبيان الذي أصدره وزراء خارجية دول إعلان دمشق بشأن الأزمة اليمنية - الإريترية.

واعتبرت تلك الأوساط ان هذا البيان يعبر عن مؤازرة عربية ودعم أخوي لموقف اليمن في تلك القضية.

على صعيد أخر استقبل عبد الرحمن عبده نائب وزير الخارجية اليمني فلاديمير شيستوف مبعوث الرئيس الروسي بوريس يلتسين لاستطلاع تطورات الأزمة حول جزر حنيش.

وأكد المسئول الروسي عقب المقابلة انه جاء للتعرف على موقف اليمن في تلك القضية باعتبار روسيا احدى الدول الكبرى التي يعنيها استقرار الاوضاع في المنطقة وحل مشاكلها بالطرق السلمية.

مبادرة اثيوبية من ٣ نقاط لتجنب الحل العسكرى لمشكلة «حنيش»

تعزيز القوات اليمنية بالجزر المجاورة ونقل مركز القيادة لميناء «المخا»

صنعاء ـ من كمال جاب الله ووكالات الأنباء:

أكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ضرورة انسحاب القوات الإريترية من جزيرة «حنيش الكبرى» كشرط مسبق لأى تفاوض بين البلدين.

وطالب الرئيس اليمنى ـ خلال المباحثات التى أجراها أمس مع رئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوى فى إطار جهود الوساطة التى تقوم بها أديس أبابا بين اليمن وإريتريا ـ بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل ١٥ ديسمبر الحالى حتى يبدأ الجانبان مفاوضات ترسيم حدودهما البحرية.

وصرحت مصادر سياسية بصنعاء لمراسل «الاهرام» بأن الوساطة الاثيوبية فى النزاع تتوقف عند حدود تقريب وجهات النظر بين الطرفين اليمنى والاريترى من خلال ٣ نقاط: الأولى : تحديد موضوع النزاع، وهل هو حول أرخبيل حنيش كاملا والمكون من قرابة ١٠ جزر ـ أم حول جزيرة حنيش الكبرى فقط. والنقطة الثانية: وهى تحديد هيئة الرقابة الدولية المحايدة التى ستتولى الاشراف والمراقبة على عملية إخلاء الجزيرة والابقاء على هذا الوضع حتى البت فى النزاع. أما النقطة الثالثة فهى: موافقة الطرفين على آلية التسوية، وهل ستتم من خلال الحوار الثنائى، أم من خلال التحكيم أم عرض النزاع أمام محكمة العدل الدولية.

وأضافت المصادر أن الهدف الرئيسى لزيارة زيناوى لصنعاء هو الحفاظ على الوضع الراهن، وعدم لجوء أى من الطرفين إلى الخيار العسكرى لحسم الموقف.

ويصل الى صنعاء اليوم الدكتور بطرس بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة، ومن المتوقع أن يطلب اليمن من غالى التدخل بصفة شخصية لدى الجانب الاريترى وحثه على قبول التسوية السلمية للنزاع.

ومن ناحية أخرى سلمت أريتريا اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس ١٩٥ جنديا يمنيا اسروا لدى سيطرة قواتها على جزيرة حنيش، وبدأت اللجنة فى نقلهم على متن طائرة إلى صنعاء.

وأكدت مصادر دبلوماسية لمندوب الاهرام أن اليمن تقوم حاليا بتدعيم قدراتها العسكرية فى الجزر التى تحت سيطرتها بالقرب من جزيرة «حنيش الكبرى»، ونقلت مركز عملياتها من ميناء الحديدة إلى ميناء «المخا» القريب من منطقة النزاع، وتقدر بعض المصادر القوة البشرية العسكرية فى منطقة النزاع، وبالقرب منها بقرابة ٢٥٠٠ جندى يمنى مقابل ٦٠٠ جندى اريترى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٥

شارك فيها بطرس غالى وزيناوى:

تحركات اقليمية ودولية لتهدئة الوضع بين اليمن وإريتريا

صنعاء - اديس ابابا - الوكالات:
تواصلت جهود الوساطة الاقليمية والدولية لتهدئة الاوضاع بين اليمن واريتريا وضمان عدم تجدد المعارك العسكرية بينهما، فبينما يواصل رئيس الوزراء الإثيوبي مليس زيناوى جهود الوساطة بين البلدين والتى زار فيها العاصمة اليمنية صنعاء، وصل اليها أمس السكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالى.

وقالت مصادر دبلوماسية أن زيناوى عرض على صنعاء ثلاث نقاط للحوار، تتعلق بتحديد موضوع النزاع، وهل هو حول جزيرة حنيش الكبرى أم كل جزر ارخبيل حنيش، وتحديد هيئة الرقابة الدولية المحايدة التى تتولى الإشراف والمراقبة على اخلاء الجزيرة حتى البت فى النزاع، وأخيرا نوع التحكيم الدولى المطلوب.

وتوقعت المصادر ان تكون اليمن قد طلبت من بطرس غالى التدخل بصفة شخصية لدى الجانب الإريترى وحثه على قبول التسوية السلمية للنزاع.

واضافت أن هناك مخاوف اقليمية ودولية من احتمال تجدد القتال بين البلدين خاصة بعد ان قامتا بحشد قواتهما قرب المنطقة المتنازع عليها.

وخلال لقائه مع زيناوى أعرب الرئيس اليمنى على صالح عن ترحيب بلاده بالوساطة الإثيوبية وبكل المساعى الخيرة التى يبذلها الاشقاء من اجل الوصول الى حل سلمى للمشكلة. وأكد أن اليمن سوف يعطى الوساطة الإثيوبية وكل المساعى الفرصة الكاملة للنجاح إنطلاقا من حرصه على التمسك بالخيار السلمى لحل الخلاف مع إريتريا والرغبة الصادقة فى الحفاظ على العلاقات التاريخية بين الشعبين اليمنى والإريترى وأن يسود الأمن والاستقرار والسلام فى منطقة البحر الأحمر.

وأشار الرئيس اليمنى الى ضرورة إزالة آثار العدوان الإريترى على جزيرة حنيش الكبرى وإعادة وضعها إلى ما كان عليه قبل الخامس عشر من ديسمبر الحالى والشروع فى التفاوض السلمى حول الحدود البحرية على أساس المواثيق والقوانين الدولية التى تكفل الحقوق المشروعة للجميع.

هذا وقد وصل رئيس الوزراء الإثيوبى إلى صنعاء بعد ظهر اليوم فى مهمة الوساطة بين اليمن وإريتريا.

وتجدر الإشارة إلى ان العلاقات بين اليمن وإريتريا لم يعكر صفوها قبل وبعد استقلال إريتريا عام ١٩٩٣ سوى حادث احتلال القوات الإريترية لجزيرة حنيش الكبرى فى البحر الأحمر.

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٥

أفورقى ينفى تورط إسرائيل فى الهجوم على الجزيرة

غالى فى انتظار موافقة اليمن واريتريا على وساطته

لحسم أزمة «حنيش»

منظمة الوحدة الإفريقية تشيد بجهود مصر لحل الخلاف بين صنعاء وأسمرة

صنعاء - وكالات الأنباء - اشاد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بالجهود التى تبذلها مصر من اجل نزع فتيل الازمة المشتعلة بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش فى البحر الاحمر وذلك فى الوقت الذى وصل فيه د. بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة الى صنعاء فى زيارة رسمية لليمن تستهدف انهاء الصراع الناشب بين اسمرة وصنعاء حول تلك الجزر.

فقد نوه سالم فى بيان صدر امس بمقر منظمة الوحدة الافريقية باديس ابابا بالجهود التى تبذلها مصر ورئيس الوزراء الاثيوبى ميلس زيناوى التى تستهدف التوصل الى تسوية سريعة وسلمية لهذا النزاع وتشجيع عملية احلال السلام فى تلك المنطقة الاستراتيجية من العالم.

واكد البيان الحاجة الى تجنب اى تصعيد عسكرى فى هذا النزاع والسعى لتشجيع الحوار بهدف ضمان تسوية سلمية له.

كما اكد البيان استعداد منظمة الوحدة الافريقية للمساعدة فى البدء فى مفاوضات بين الطرفين للتوصل الى تسوية سلمية للازمة.

وكان سالم قد عاد فى وقت سابق الى اديس ابابا بعد زيارة لاريتريا استغرقت ثلاثة ايام.

فى غضون ذلك وصل غالى الى صنعاء، فى زيارة رسمية لليمن تستغرق ثلاثة ايام.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن غالى قوله بأن الامم المتحدة مستعدة للتوسط فى تلك الازمة اذا ما اراد الطرفان ذلك.

واعرب غالى عن امله فى ان ينجح فى احتواء هذه الازمة وفى التوصل الى حل سلمى حتى يسود تلك المنطقة المهمة من العالم.

وصرح احمد فوزى المتحدث باسم غالى ان الامين العام للامم المتحدة سيبحث الخلاف بين اسمرة وصنعاء مع المسئولين اليمنيين.

واكد فوزى ان غالى سوف يقوم بجهود وساطة فقط اذا ما طلب منه الطرفان ذلك مشيرا الى ان ايا من الجانبين لم يطلب منه هذا الامر.

واوضح فوزى فى تصريحات لوكالة «رويتر» ان



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٥

غالي سيقوم بزيارة اريتريا غدا الاحد وذلك بعد زيارة قصيرة لميناء عدن.

يأتي ذلك في الوقت الذي اعلن فيه ميليس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي ان بلاده ستواصل جهودها الرامية لحسم الازمة اليمنية الاريترية بطريقة سلمية مشيرا الى ان تلك الجهود لم تسفر حتى الآن عن حل شامل للقضية.

الا ان زيناوي اعتبر جهود الوساطة الحالية جهودا ايجابية ومشجعة معربا عن اعتقاده بان هناك املا كبيرا في التوصل الى حل لتلك الازمة.

ووصف زيناوي محادثاته مع الرئيس اليمني على عبد الله صالح بانها كانت مشجعة للغاية.

وادلى زيناوي بتلك التصريحات قبل مغادرته صنعاء امس عائدا الى بلاده عقب الزيارة التي بدأها لليمن اول امس والتي التقى خلالها بالرئيس اليمني.

وجاءت الجولة الخاطفة لرئيس الوزراء الاثيوبي لكل من صنعاء و اسمرة بعد جولتين مكوكيتين قام بهما وزير خارجيته سيوم ميسيفين في اطار المساعي الاثيوبية لانهاء الازمة السياسية بين البلدين.

ويذكر ان مبادرة السلام الاثيوبية تتضمن انسحاب قوات الطرفين من جزيرة حنيش الكبرى تحت اشراف طرف ثالث محايد واحالة النزاع برمته الى التحكيم الدولي.

يذكر كذلك ان هناك اتفاقية دفاع مشترك بين اثيوبيا واريتريا ضد اي مخاطر خارجية يتعرض لها اي من الطرفين.

• على صعيد آخر نفى الرئيس الاريتري اسياسي افورقي قيام اسرائيل بمساعدة القوات الاريترية على احتلال جزيرة حنيش الكبرى.

ووصف افورقي ما يتردد في هذا الصدد بانه «اكاذيب وترويج للفتنة» بين الشعبين اليمني و الاريتري.

واكد افورقي ان علاقته الجيدة بالرئيس اليمني ستعود كما كانت عليه بمجرد زوال التوتر الذي خلفه هذا الحادث العابر.

واوضح افورقي انه مستعد للاعتذار رسميا عما حدث اذا ما اثبتت محكمة دولية احقية اليمن بالجزر المتنازع عليها.

وحول امكانية دعم امريكا لاريتريا في هذا الصراع، اكد افورقي ان ذلك الصراع ثنائي ولا يحتمل تدخل اية جهة دولية او اقليمية اخرى.

واوضح افورقي ان المصالح الامريكية في اليمن اكبر من ذات المصالح في اريتريا.

واعرب افورقي عن امله في ان يوظف الامين العام للامم المتحدة مكانته ودوره من اجل ايجاد المناخ المناسب لحل عادل للازمة.

من ناحية اخرى نقلت وكالة «رويتر» عن مسئولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر قولهم بأنه من المتوقع ان تبدأ طائرة تابعة للجنة اليوم «السبت» في اعادة الاسرى اليمنيين المحتجزين لدى السلطات الاريترية الى بلادهم.

واوضحت الوكالة ان عدد هؤلاء الاسرى يبلغ ٢١٣ يمنيا وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر استأجرت طائرة لنقلهم الى اليمن تنفيذا لما اسفرت عنه جهود الوساطة بين البلدين.

المدروسة للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الوفد
التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٥

تزايد الأطماع الاجنبية في الجزر العربية بعد استيلاء اليهود علي «إيلات»

الجامعة العربية تحذر من التدخل الإسرائيلي في الجزر العربية بالبحر الأحمر

تقرير– علي خميس

اعربت جامعة الدول العربية عن قلقها البالغ ازاء الصراع الاريتري اليمني حول جزيرتي حنيش الكبري والصغري العربيتين، حذرت الجامعة العربية من تزايد الاطماع الاجنبية– الافريقية والدولية في الجزر العربية بالبحر الاحمر، وفي مقدمتها الجزر اليمنية البالغ عددها ٥٨ جزيرة تقع جميعها في البحر الاحمر.

دعت الجامعة العربية الي خلق وجود عربي سريع وفعال علي منافذ البحر الاحمر، خاصة في منطقة الجنوب، وذلك باعتبار البحر الاحمر «بحيرة عربية» كما دعت الجامعة الدول العربية الصديقة لاثيوبيا واريتريا التدخل للحد من تغلغل النفوذ الاسرائيلي في جزر البحر الاحمر، لما يشكله من خطر جاثم علي العلاقات الاثيوبية – الاريترية – العربية.

كشفت الجامعة العربية عن و جود اطماع اجنبية في الجزر العربية بالبحر الاحمر منذ اعلان قيام اسرائيل في ١٥ مايو ١٩٤٨، واحتلالها لميناء ام الرشراش علي خليج العقبة، واطلاق اسم ايلات عليه ليكون منفذاً لها علي البحر الاحمر وبالتالي في تثبيت وجودها البحري.

اكد تقرير صادر عن ادارة الشئون العربية بالجامعة ان جزيرتي حنيش الكبري وحنيش الصغري بالبحر الاحمر وكذلك الجزر التي تقع حول باب المندب، هي جزر يمنية، وان سكان هذه الجزر يعملون بالصيد وينتمون لجذور يمنية.

ارجع التقرير النزاع الاريتري – اليمني الاخير الي ان التواجد اليمني منذ زمن طويل لم يكن طويل مكثفاً في جزيرتي حنيش الكبري وحنيش الصغري، ولذلك بدت هذه الجزر وكأنها غير معلومة التبعية السياسية والسيادية وعندما زادت الاهمية الاستراتيجية لتلك الجذر ادي ذلك الي زعم بعض الدول المجاورة ملكيتها، وبالتالي شرعية احتلالها وغزوها.

اكد تقرير الجامعة العربية ان جزيرتي حنيش الكبري وحنيش الصغري لهما اهمية كبري علي صعيد الأمن الوطني اليمني والامن القومي العربي نظراً لاهميتهما الاستراتيجية واشرافهما المباشر علي خطوط الملاحة في جنوب البحر الاحمر.

ذكر التقرير العربي ان الجزر اليمنية تقع فيما بين خطي عرض ١٤،٥ و١٣،٣٠ شمالاً، وخطي طول ٤٢،٥٢، ٤٢،٤٠ شرقاً، وفي منطقة من البحر ذات اعماق لاتزيد علي ٢٠٠ متر تحت مستوي سطح البحر وتدخل جميعها في نطاق الرصيف القاري. اضاف التقرير ان سطح جزيرة حنيش جبلى وبه تضاريس كثيرة، كما يوجد عليها العديد من التلال التي تقطعه الاودية العميقة ويبلغ اقصي ارتفاع بالجزيرة ٤٠٧ امتيار فوق مستوي سطح البحر وهو عبارة عن قمة جبل يتوسط الجزيرة، ويمتد الي الغرب من الجزيرة حوض بحري عميق يصل عمقه الي ١٨٢ متراً تحت مستوي سطح البحر.

اشار التقرير الي ان الجزيرة تقترب اقتراباً شديداً من خطوط الملاحة في منطقة البحر الاحمر موضحاً ان اسرائيل حاولت انشاء محطة رادار لاسلكي علي الجزيرة لمراقبة الممرات الملاحية.

وحول جزيرة حنيش الصغري ذكر تقرير الجامعة العربية انها تقع في الجنوب من جزيرة جبل زوقار بمسافة ثلاثة كيلو مترات وتبعد ٦٥ كيلو متراً جنوب غرب رأس موتانا علي الساحل اليمني المقابل، حيث يفصل بين الجزيرة وجبل زوقان قناة ملاحية عميقة.

يضيف التقرير ان الجزيرة تتكون من عدة تلال مخروطية يبلغ منسوب اعلاها ١٩١ متراً فوق مستوي سطح البحر وتغطي سطحها الحشائش وتحيط بسواحلها سلسلتان من الصخور البارزة فوق سطح الماء في شمالها الشرقي وجنوبها الشرقي، وتقع ايضاً بالقرب من ساحلها الشرقي جزيرتان احداهما يبلغ منسوبها ١٥ متراً، ويطلق عليها «الجزيرة المنخفضة» وجزيرة اخري منسوبها ٨ امتار فوق سطح البحر، وقد وضعت عليها علامة بحرية لارشاد السفن.



المصدر: الوفد

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٥

اتفاق اليمن وآريتريا علي نزع السلاح من جزر حنيش

أسمرة– وكالات الأنباء: توصلت امس اليمن واريتريا الي اتفاق بشأن نزع السلاح من جزر حنيش في البحر الاحمر، وافق الرئيسان اليمني علي عبد الله صالح والاريتري اسياسي افورقي علي نزع السلاح بعد نجاح وساطة ميليش زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي، اعرب «زيناوي» عقب محادثات استمرت اربع ساعات مع الرئيس الاريتري في أسمرة عن امله في تسوية النزاع بالوسائل السلمية وصف «زيناوي» مواقف البلدين بانها اصبحت متقاربة وكان رئيس الوزراء الاثيوبي قد وصل اريتريا قادما من اليمن بعد اجتماع عقده مع الرئيس اليمني كما غادر الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الكويت متوجها الي اليمن في مهمة وساطة جديدة لتسوية النزاع بشأن الجزر المتنازع عليها في البحر الاحمر.

التفاصيل «ص٤»



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٥

مساع دبلوماسية محمومة لإنهاء النزاع اليمنى الإريتيرى بشأن حنيش

اديس ابابا - وكالات الانباء

وصل الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالى امس الى اليمن حيث يقوم بالوساطة فى نزاعه مع اريتريا بشأن جزيرتى حنيش والبحر الاحمر وقال مسئولون ان بطرس غالى عرض ان يعمل من اجل التوصل الى حل سلمى لنزاع الدولتين ان طلبتا اليه ذلك ومن المقرر ان يزور اريتريا لاحقا ووصل من جهة اخرى رئيس الوزراء الاثيوبى الذى عرض ايضا وساطته الى اريتريا حيث يرتب مسئولو الصليب الاحمر لاعادة ١٩٥ جنديا يمينيا اسرتهم اريتريا

وقال مسئولون بوزارة الخارجية الاريترية من اسمرة ان ملس زيناوى رئيس وزراء اثيوبيا وصل الى العاصمة الاريترية بعد زيارة قام بها الى العاصمة اليمنية صنعاء

وقالت وكالة الانباء اليمنية الرسمية ان ملس حصل اثناء محادثاته مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح على تأكيدات بأن اليمن سيمنح اثيوبيا واطراف اخرى مهتمة بالتوسط فى النزاع متسعا من الوقت لتحقيق النجاح

وقال المسئول الاريتيرى ان فريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذى يزور بلاده يعد خطة لاعادة الاسرى اليمنيين الى بلادهم وانه قد يتم ترحيلهم فى وقت لاحق اقصاه اليوم السبت

وسجل الصليب الاحمر الاسرى البالغ عددهم ١٩٥ جنديا امس فى معسكر يقع فى اسمرة وكانت القوات الاريترية قد اسرتهم فى قتال شرس على جزيرة حنيش الكبرى فى الاسبوع الماضى

وتقول لجنة الصليب الاحمر انها تستطيع تسلم الجنود اليمنيين فقط عند مغادرتهم الاراضى الاريترية

ووفقا لاقتراح اثيوبى من ثلاث نقاط لنزع فتيل الازمة يتعين تسليم الاسرى الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر وانسحاب الجانبين من الجزيرتين ورفع الامر الى محكمة العدل الدولية فى لاهاى

من ناحية اخرى عاد سالم احمد سالم امين عام منظمة الوحدة الافريقية الى اثيوبيا امس بعد يومين من المحادثات مع الرئيس الاريترى اسياسى افورقى بشأن النزاع

وقال راديو اريتريا ان سالم ابدى تقديره لجهود اريتريا لحسم مسألة حنيش سلميا من خلال القانون الدولى وانه قال ان منظمة الوحدة مستعدة ان تلعب دورها فى التحكيم

ويقول دبلوماسيون ان شركات النفط ابدت فى الاونة الاخيرة اهتماما بالتنقيب فى المنطقة واعترى اريتريا القلق عندما سمح اليمن لشركة ايطالية بتشييد منشآت للغطس على جزيرة حنيش الكبرى للترويج لها كمركز سياحى

وفى تطور لاحق قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس كان المقرر ان تهبط طائرة مستأجرة قريبا فى العاصمة الاريترية اسمرة للبدء فى نقل ٢١٣ سجينا من الجنود والمدنيين اليمنيين

وقال المتحدث ان السجناء الذين اسروا فى جزيرة متنازع عليها فى البحر الاحمر الاسبوع الماضى سينقلون فى رحلتين اولهما فى وقت لاحق اليوم

وقال فافر لرويتر انتهينا من زيارة السجناء وتسجيل اسمائهم واجراء مقابلات معهم يوم الخميس هناك ١٩٦ جنديا و١٧ مدنيا واضاف انه من المعتقد ان المدنيين من الصيادين او العاملين فى الجزيرة

الأسرى ينقلون من أسمرا اليوم

اثيوبيا تؤكد موافقة اليمن واريتريا على نزع سلاح الجزر

□ صنعاء - من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي أمس ان اليمن واريتريا وافقا على نزع السلاح من ارخبيل حنيش المتنازع عليه بين البلدين، في حين ربط الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي امكان توسط المنظمة الدولية في الأزمة بإرادة طرفي النزاع في ايجاد تسوية بينهما. وأعربت واشنطن أمس عن ارتياحها إلى ضبط النفس الذي أظهرته صنعاء وأسمرا في معالجة الأزمة بينهما. وأكدت أنها لن تتوسط مباشرة في النزاع.

في غضون ذلك، اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان طائرة تابعة لها هبطت أمس في اريتريا وستبدأ اليوم نقل ٢١٣ من الجنود والمدنيين اليمنيين الأسرى لدى اريتريا.

وتواصلت امس الوساطات الدولية في محاولة لانهاء النزاع بين اريتريا واليمن على ارخبيل حنيش. إذ أعلن زيناوي (أ ف ب) امس في أسمرا أن الرئيسين الاريتري اساياس افورقي واليمني علي عبدالله صالح وافقا على مبدأ نزع السلاح في جزر حنيش. لكن صنعاء لم تؤكد او تنف ذلك.

ونقلت الاذاعة الاريترية عن زيناوي في ختام زيارة لأسمرا استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها مع افورقي، ان الاجراءات العملية لنزع السلاح لم تحدد بعد. واعتبر أن مواقف البلدين اصبحت متقاربة. وأعلن تفاؤله بحل الأزمة عن طريق التفاوض.

وكان زيناوي اجتمع صباح امس مع الرئيس صالح. وقال قبل مغادرته

التتمة في الصفحة (٦)



صنعاء في اليوم نفسه إن بلاده ستواصل وساطتها التي بداتها في ٢١ من الشهر الجاري بين اليمن واريتريا لانهاء النزاع بين البلدين سلمياً. ووصف مسار الوساطة بانه «ايجابي حتى الآن». وافاد انه لا يستطيع القول إنه توصل إلى حل شامل للقضية «لكن الآمال كبيرة في هذا الشان». ويرى مراقبون لمسار الأزمة بين اليمن واريتريا ان ما طرحه الوسيط الاثيوبي على الرئيس اليمني والحكومة اليمنية ربما لم يات بجديد يساهم في توجيه الأزمة نحو التوصل الى حل قريب لمشكلة جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي ما زالت خاضعة لاحتلال القوات الاريترية منذ اسبوعين.

واكدت صنعاء مجدداً تمسكها بضرورة إعادة الاوضاع في الجزيزة الى ما كانت عليه قبل غزوها واحتلالها، ومن ثم تتم عملية التفاوض بين البلدين. وقد توافق على ترتيب قمة بين الرئيسين اليمين والاريتري التي يرجح ان يكون الوسيط الاثيوبي اقترحها على الرئيس اليمني والمسؤولين اليمنيين. وفي هذا الاطار، جدد رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني، وهو يودع نظيره الاثيوبي، مطالب اليمن بضرورة انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة اليمنية وبعدها يتم حل الخلاف بالطرق السلمية.

غالي

الى ذلك، بدأ غالي امس زيارته لليمن. وقال لدى وصوله الى صنعاء وقبل اجتماعه مع الرئيس صالح ان امكان اضطلاع الامم المتحدة بدور ايجابي في حل النزاع اليمني - الاريتري مرتبط بإرادة الطرفين. «فإذا وجدت ارادة لكي تحاول الامم المتحدة ايجاد تسوية سلمية، فإنها لن تتراجع لانها في خدمة الدول الاعضاء لتسوية المنازعات سلمياً».

وكان غالي أعلن في الكويت اول من أمس الخميس ان «ارسال مهمة سلام من الامم المتحدة يمكن ان يكون ضرورياً»، مشيراً الى ان نشر قوة سلام دولية لا يمكن ان يتم «إلا بموافقة الطرفين». ورفض الأمين العام للامم المتحدة التعليق على تصريحات الرئيس الاريتري اسياس افورقي بانه يرى في الوساطات الجارية بين اسمرا وصنعاء مجرد نشاط ديبلوماسي. وقال: «ليس لدى اي تعليق. ويجب ان اجري اتصالاً مع السلطات الاريترية حتى استطيع معرفة موقفها من فكرة التسوية السلمية». ورحبت الصحف الحكومية اليمنية بزيارة غالي لصنعاء وكتبت ان «الزيارة وهي الاولى له منذ انتخب اميناً عاماً للامم المتحدة تاخذ ابعاداً اضافية اخرى اذ تاتي فيما تشهد المنطقة تحركات سياسية مكثفة لحل الازمة التي افرزها الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية». واعتبرت ان «زيارة غالي لليمن والمنطقة تمثل خطوة جديدة تضاف الى مجمل التحركات والاتصالات السياسية». يذكر ان زيارة غالي لصنعاء كانت مقررة منذ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اي قبل احتلال القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى باربعة اسابيع.

روسيا

وفي اطار الوساطات ايضاً، اعلن مصدر رسمي في صنعاء ترحيب الحكومة اليمنية بانضمام روسيا الى الوساطة بين اليمن واريتريا. وقال: «ان اليمن وهو يعلن ترحيبه بالوساطة الروسية وكل الوساطات والجهود والمساعي الحميدة لحل نزاعه مع اريتريا وانهاء الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية في البحر الاحمر، يؤكد تمسكه بالخيار السلمي والتفاوض الثنائي لحل الخلاف والتوصل مع اسمرا الى حل نهائي لترسيم الحدود البحرية بين البلدين».

وأكد المصدر ثقة اليمن بالمبادرة الروسية «لأن روسيا تتمتع بعلاقات ثقة مع كل دول المنطقة. كما ان امن وسلامة منطقة البحر الاحمر مسؤولية الجميع».

الى ذلك، (رويتر) عاد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الى مقره في اثيوبيا امس بعدما اجرى محادثات على مدى يومين مع افورقي في اسمرا في شان النزاع. وقال سالم، في بيان صدر في اديس ابابا امس، ان المنظمة مستعدة دائماً لمساعدة اريتريا واليمن في زالة التوتر وبدء مفاوضات لتسوية النزاع.

في واشنطن، اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن ارتياحها الى ضبط النفس الذي اظهرته الحكومتان اليمنية والاريترية في معالجة الازمة بينهما.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان المعلومات المتوافرة تفيد ان الحكومتين اليمنية والاريترية راغبتان في التوصل الى «حل سلمي» للأزمة بدليل اقتراب حل مشكلة الاسرى اليمنيين ووساطة اثيوبيا والامين العام للامم المتحدة. واضاف المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة تعتقد انه مع

استمرار ضبط النفس من الجانبين ومع وجود النية الحسنة لدى الحكومتين اليمنية والارتيرية في الامكان التوصل الى حل موقت للازمة يساهم في الحل النهائي المنشود لمشكلة الجزر. واشار الى «ان الولايات المتحدة على اتصال مع الجانبين ومستعدة لبذل مساعيها الحميدة، لكنها لن تلعب دوراً مباشراً في التوسط لحل النزاع».

الاسرى

وهبطت طائرة مستاجرة تابعة للجنة الدولية لصليب الاحمر امس في اريتريا لاعادة اكثر من ٢٠٠ يمني الى بلادهم كانت القوات الاريترية اسرتهم لدى احتلالها جزيرة حنيش الكبرى.واكد جيرما اسمروم رئيس ادارة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية الاريترية ان اسمرا سلمت ٢١٣ يمنياً للجنة امس. وقال ان حكومة بلاده «سلمت السجناء للجنة الدولية للصليب الاحمر. ويمكنهم المغادرة مساء اليوم (امس) او يوم السبت هذا يرجع تماماً للصليب الاحمر». وقال مسؤولون اريتريون ومن اللجنة الدولية ان طائرة «بوينغ - ٧٣٧» استؤجرت في جوهانسبورغ توقفت في نيروبي لتزويدها الوقود قبل هبوطها في اسمرا. وفي جنيف قال الناطق باسم الصليب الاحمر رولان ويفر ان الطائرة المستاجرة من المتوقع ان تبدأ اليوم السبت نقل ٢١٣ من الجنود والمدنيين اليمنيين. وأفاد ان اليمنيين لا يزالون تحت سيطرة السلطات الاريترية. واضاف «هبطت الطائرة في اسمرا ولكن ليست هناك رحلة لاعادتهم اليوم (امس) ستكون غداً (اليوم)». وذكر ويفر «لا يزال الاسرى تحت سيطرة السلطات الاريترية في مكان الاعتقال ولكن ليس هناك خلاف». واوضح اسمروم ان اثنين من الاسرى اليمنيين مصابان وان سيارة اسعاف نقلتهما من ميناء مصوع الى اسمرا امس. وان من بين اليمنيين ١٧ «موظف دعم» وليسوا مدنيين.

اسرائيل

على صعيد آخر (ا ف ب) تحدثت صنعاء مجدداً عن استبعادها لأي تورط اسرائيلي الى جانب اريتريا في النزاع الجاري على ارخبيل حنيش. وقال وكيل وزارة الخارجية اليمنية السيد غالب علي جميل في حديث الى اذاعة «فرانس انتير» اول من امس الخميس: «نامل بان يكون التصرف الاريتري فردياً وان ليس هناك غير الدوافع الذاتية الاريترية البحتة». واكد انه «اذا تبين ان ثمة اطرافاً اخرى فذلك سيؤدي الى تعقيد الازمة».

وفي اطار الحملة الديبلوماسية التي بداتها صنعاء الاسبوع الماضي لشرح موقفها في النزاع مع اريتريا، وصل الى الرباط اول من امس الخميس وزير الثقافة والسياحة اليمني السيد يحيى العرشي حاملاً رسالة من الرئيس صالح الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن النزاع.

وقال الوزير اليمني للصحافيين لدى وصوله: «هذا الحادث المؤسف يستدعي تنسيقاً بين القادة العرب لتطويقه بالطرق السلمية».

الى ذلك قال وزير الشؤون القانونية وشؤون البرلمان اليمني السيد عبدالله احمد غانم ان وزارته «تتعاون مع بقية الوزارات المختصة بتامين كل الوثائق المطلوبة لاثبات حق السيادة اليمنية على جزيرة حنيش الكبرى التي اعتدت عليها القوات الاريترية في الخامس عشر من كانون الأول (ديسمبر) الجاري». واوضح ان الوزارة التي يتولاها منذ تشكيل الحكومة في تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي «تساهم مع غيرها من الوزارات في متابعة تطورات الاعتداء الغادر على الجزيرة اليمنية في البحر الاحمر، وتقديم الاقتراحات القانونية للقيادة السياسية». وتحدث عن زيارته الأخيرة للاردن التي نقل خلالها رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح الى الملك الحسين، وقال انه «لقي تفهماً وتجاوباً كاملين من قبل العاهل الاردني الذي اكد وقوف بلاده الى جانب موقف اليمن المتمثل في اصرارها على ايجاد حل سلمي يكفل استعادة حقوقها المشروعة في السيادة الكاملة على الجزيرة». وأكد الملحق العسكري السابق في السفارة اليمنية في اثيوبيا العقيد الركن صائل مثنى صالح المعشي انه أرسل خلال عمله في السفارة «معلومات اولية في تقرير الى دائرة الاستخبارات العسكرية في صنعاء عام ١٩٩١ عن اسرار النشاط الإسرائيلي في بناء مطار في جزيرة دهلك القريبة من جزيرة حنيش الكبرى». واضاف في حديث نشرته امس صحيفة «الايام» الصادرة في عدن ان هناك تقريرين آخرين ارسلهما إلى الدائرة وإلى وزير الدفاع ورئيس الاركان، كان اولهما في العاشر من شباط (فبراير) ١٩٩٢ ابلغ فيه الاستخبارات العسكرية اليمنية «الوجود الإسرائيلي» في جزيرة فاطمة القريبة من حنيش، وان التقرير الثاني بعد ١٢ يوماً تضمن تفاصيل عن جزيرة فاطمة وقيام السفير الإسرائيلي لدى اثيوبيا بزيارة لاريتريا ركزت على «الدعم الذي تنوي إسرائيل تقديمه إلى حكومة اريتريا خاصة في المجالين البحري والجوي».

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٥

مصـــر ترحب بمبادرة تسليم الأسرى اليمنيين فى إريتريا

أكد مصدر دبلوماسى امس ان قيام إريتريا بتسليم الأسرى اليمنيين الى الصليب الاحمر خطوة طيبة تبشر بأن الوساطة والمساعى السلمية بدأت تحقق نتائج طيبة فى سبيل حل النزاع بين البلدين. واعرب المصدر عن أمله فى أن تستمر هذه الجهود حتى يتم جمع الطرفين حول مائدة التفاوض لحل الخلاف بما يحقق الاستقرار والامن فى منطقة البحر الاحمر الحيوية.

المصدر: الأهـــــرام
التاريـــخ: ٣ ديسمبر ١٩٩٥

الأزمة اليمنية ـ الاريترية.. والرصيد الاضافى للدبلوماسية المصرية

النجاح الذى حققته الدبلوماسية المصرية، من خلال جهود الوساطة فى الأزمة اليمنية ـ الاريترية حول الجزر بمدخل البحر الاحمر، يستحق كل الاشادة والتقدير، غير ان الأمر لايزال بحاجة ماسة الى المزيد من الجهود المكثفة خلال الفترة القليلة القادمة، مع جميع الاطراف المعنية بالازمة لبلوغ الهدف المنشود، وهو اقرار الحل السلمى بين الجانبين المتنازعين دون اللجوء ـ بأى حال من الأحوال ـ الى المواجهة العسكرية، وأيضا .. تأمين سلامة الملاحة الدولية بالبحر الأحمر، وتفويت الفرصة على الجهات «المتآمرة»، سواء كانت اقليمية أو دولية، للزج بكل من الشقيقتين اليمن واريتريا، فى أتون معركة لا ناقة لهما فيها ولا جمل، اللهم الا احداث المزيد من تدمير الذات، وتبديد مقدراتهما، بدلا من توظيفها فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

واذا كان الجانبان قد جنحا للسلم، طبقا لكل المؤشرات الصادرة من صنعاء وأسمرة، فانه لايمكن اغفال حالة الغليان والتعبئة، بل .. والتحريض. هنا وهناك ـ التى يخشى من تسببها فى تقويض كل مابذل من جهود للوساطة والتهدئة وضبط النفس وتحكيم العقل.

ومن حسن الحظ فان القيادة اليمنية تمرست فى مواجهة مثل هذه الأزمات الطارئة والتى لم تكن فى الحسبان، خاصة بعد حسم الموقف داخليا مع الانفصاليين فى العام الماضى، وسعيها الدءوب لفتح صفحة جديدة من العلاقات الودية مع جيرانها، والانتباه الى القضايا الداخلية، بما تحمله من أعباء تنوء بها الجبال ونحسب ان اريتريا، وهى الدولة الافريقية المستقلة حديثا، ليست بحاجة الى الدخول فى «دوامة» الصراعات الاقليمية، مهما كانت الدوافع والمغريات، التى لن تعود بالفائدة المرجوة لتطلعات شعبها الشقيق فى الاستقرار والتنمية.

وفى الوقت الذى يتطلع فيه المراقبون لما ستقدمه الوساطة المصرية والاثيوبية «المشتركة» من حلول سلمية للأزمة، مقبولة من طرفى النزاع، اليوم قبل الغد، فان تقويم الامور سيتم وفقا لنتائجها النهائية.

وفى هذه الأزمة ـ على وجه الخصوص ـ فان عامل الوقت يلعب دورا مهما، لأن كل يوم يمر يزيد من تعقيدها، ويدفع بأكثر الناس تفاؤلا بحلها سلميا الى الاتجاه نحو العكس تماما، وتضيع الفرصة المتاحة للجانبين وللأطراف المعنية الأخرى ـ وأهمها مصر ـ بتجاوز «مصيدة» للاستنزاف، وتسليم المزايا النسبية التي تتمتع بها بلادنا الى نظام عالمى جديد يقف بالمرصاد لالتهام كل ماهو وطنى أو قومى أو اقليمى وتوظيفه لصالحه دونما رحمة أو شفقة! وحسنا فعلت الدبلوماسية المصرية، حينما كبحت جماح العاطفة تجاه اليمن الشقيق، ولم تندفع كغيرها من بعض الدول العربية بابراز انحيازها لطرف ضد الآخر، والانحياز هنا كانت تفرضه الثوابت الوطنية والقومية، بل .. والاستراتيجية أيضا، غير ان اتباع مثل هذا الانحياز، فى هذه القضية بالذات، كان سيفقد مصر، بكل تأكيد ـ مصداقيتها كوسيط مقبول من الطرفين ومؤهل بكل ما تحمله كلمة الوساطة من شروط وامكانيات وخبرات ومعرفة تامة بالمنطقة، وهو مادفع الى التطلع الى مصر، ليس فقط بتقديم الحلول المقبولة للطرفين بل ايضا ـ انتظار دورها فى تنفيذ هذه الحلول على ارض الواقع، بما تحمله من مخاطر فى عملية الاشراف والمراقبة، الى حين البت النهائى فى القضية، اما من خلال المفاوضات الثنائية، أو التحكيم. هذه المعطيات الظاهرة تجعلنا لانغفل مايدبر فى الخفاء من «سيناريوهات» تحت أية مسميات او اطماع او حسابات ومهما تفوقت مثل هذه «السيناريوهات» واثبتت فعاليتها فى الماضى القريب او البعيد ، وكنا ـ بكل اسف ـ ننساق أسرى لردود الفعل كالدمى، ونخسر الكثير وطنيا وقوميا ودوليا، فاننا فى هذه القضية بالذات ـ نريد ان نخرج منها كالشعرة من العجين لأن «العصمة» لا تزال فى يدنا!

صنعاء من ـ كمال جاب الله

رسالة من الرئيس اليمنى للحسن الثانى حول النزاع مع اريتريا

الرباط - أ.ش.أ - تسلم الملك الحسن الثانى عاهل المغرب رسالة من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح تتعلق بالنزاع اليمنى الاريترى بشأن جزيرة حنيش بالبحر الاحمر.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور يحيى حسين العرشى وزير الثقافة والسياحة اليمنى والمبعوث الخاص للرئيس على عبدالله صالح خلال استقبال العاهل المغربى له مساء امس بقصره بمراكش. وكان المبعوث اليمنى قد وصل الى الرباط قادما من نواكشوط حيث يقوم بجولة فى عدد من الدول العربية لايضاح الموقف اليمنى من النزاع حول جزيرة حنيش والتشاور مع القادة العرب لاحتواء الازمة سلميا.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٩٥



اليمن واريتريا بين التصعيد والتهدئة

دفعت التطورات التى طرأت على موضوع النزاع اليمنى ـ الاريترى نحو المزيد من التصعيد، حيث بدا واضحا من تصريحات الرئيس الاريترى أسياسي افورقي نزوع واضح نحو التشدد والتصعيد، مما يهدد بالمزيد من التصعيد فى هذا النزاع، والواقع ان هذا التطور يبدو واضحا فيما اشارت اليه تصريحات الرئيس الاريترى من تهوين من شأن المساعى الدبلوماسية المكثفة التى قامت بها بعض الدول الاقليمية الكبرى المعنية، وكذا تشديده على ضرورة التزام الجانبين اليمنى والاريترى بالانسحاب المتزامن من ارخبيل حنيش المتنازع عليه، فضلا عن تأكيده ضرورة تحويل النزاع الى محكمة العدل الدولية، وزعمه ان اريتريا تمتلك الحق الكامل فى الجزيرة المتنازع عليها، وأنه اذا كان لدى اليمن أية وثائق فى هذا الشأن فيمكن ان تقدمها الى محكمة العدل الدولية، ومن ثم فان اهذه لتطورات تشير الى ان اريتريا مازالت متمسكة تماما باحقيتها المزعومة فى هذه الجزيرة، وتظهر فى هذا الاطار رغبة شديدة فى مواصلة الاحتفاظ بها فى المستقبل، وهو ما يفتح الباب امام احتمالات شتى للتطور السياسى والعسكرى لهذا النزاع خلال الفترة المقبلة فمن الواضح ان اليمن تمارس حتى الوقت الحالى اقصى درجة ممكنة من ضبط النفس والحرص على عدم تصعيد النزاع مع اريتريا، الا ان اليمن ربما تضطر الى تغيير هذا الموقف حال استمرار الجانب الاريترى فى تبنى نفس مواقفه الحالية المتعنتة، وفي نفس الوقت فان الجانب الاخطر فى هذا النزاع ينصب حول احتمالات وجود ايد اجنبية فى التصعيد الاريترى الاخير لاسيما من جانب اسرائيل حيث على الرغم من النفى الاريترى القاطع لهذا الاحتمال فان هناك العديد من الدلائل التى يمكن ان تعزز هذا الاحتمال، لعل أبرزها العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية الوثيقة التى نسجها الجانبان الاريترى والاسرائيلى خلال السنوات القليلة الماضية، وهو ما يجعل من المتعذر تصور ان تكون ا... د اقدمت على مثل هذا التصعيد دون ان تكون قد نسقت معها فى هذا الش... يدعو الكثيرين الى الاعتقاد بان الاحتمال الاكبر هو وجود دور لاسرائ... التصعيد الاريترى، وتعنى جملة هذه التطورات ان مختلف الاحتمالات تبدو واردة فى المستقبل بين الجانبين الاريترى واليمنى.



المصدر: الأهرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٥

غالى يبدأ وساطته لحل النزاع اليمنى - الإريترى

الأمين العام للأمم المتحدة يجرى مباحثات فى صنعاء ويزور أسمرة خلال أيام للاجتماع مع قادة إريتريا

بوادر مشجعة على حل النزاع بالطرق السلمية

زيناوى: البلدان اتفقا على مبدأ نزع السلاح من حنيش

أفورقى: التحكيم الدولى سيحدد صاحب الحق

صنعاء - من كمال جاب الله: بدأ الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة أمس مهمة وساطة بين اليمن وإريتريا لحل النزاع الذى تفجر بينهما حول جزيرة «حنيش الكبرى» فى البحر الأحمر فى أعقاب الغزو الإريترى للجزيرة. وتاتى وساطة الأمين العام للأمم المتحدة فى الوقت الذى ظهرت فيه بعض البوادر المشجعة على حل الأزمة سلميا بتاكيد الجانبين اليمنى والإريترى مجددا استمرار التفاوض والحرص على التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع حول الجزيرة، كما تستمر جهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر لإعادة الأسرى اليمنيين الذين يقدر عددهم بـ ٢٣٠ عسكريا بعد أن سلمتهم إريتريا للمنظمة الدولية. وقد صرح متحدث باسم الصليب الاحمر فى جنيف أمس بأن المنظمة استاجرت طائرة لنقل الجنود اليمنيين إلى صنعاء تنفيذا لما أسفرت عنه جهود الوساطة بين الدولتين.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٥

وصرح الدكتور غالى عقب وصوله إلى صنعاء بانه سيجرى مباحثات مع الرئيس على عبدالله صالح حول دور الامم المتحدة فى النزاع اليمنى ـ الاريترى حول جزيرة «حنيش الكبرى» وقال إن الدور الذى يمكن ان تلعبه الامم المتحدة فى النزاع مرتبط بإرادة الطرفين، فاذا اراد الطرفان نستطيع ان نجد تسوية سلمية للنزاع ،مؤكدا ان الامم المتحدة فى خدمة اعضائها لتسوية النزاعات فيما بينها بالطرق السلمية. واعرب الدكتور غالى عن أمله فى التمكن من احتواء النزاع بين اليمن وإريتريا بالطرق السلمية حتى يسود السلام هذه المنطقة المهمة من العالم.

وصرح السيد غالب على جميل وكيل وزير الخارجية اليمنية للشئون السياسية، بان زيارة الأمين العام للأمم المتحدة لليمن مخطط لها من وقت سابق تلبية لدعوة من الرئيس اليمنى وانها لم تات بسبب الأزمة الحالية بين اليمن وإريتريا الناجمة عن احتلال جزيرة حنيش الكبرى وان كانت الزيارة قد تزامنت مع اندلاع الازمة، ولذلك فان القضية ستكون موضع نقاش بين الأمين العام والمسئولين فى اليمن لان النزاع قائم بين دولتين من اعضاء المنظمة الدولية.

وكان الدكتور غالى قد وصل إلى صنعاء بعد ظهر امس فى زيارة لليمن تستغرق ثلاثة ايام ـ ويمكن أن تمتد حسب تطورات جهود الوساطة ـ يغادر بعدها إلى اسمرة لإجراء مباحثات مماثلة مع القيادة الإريترية لتقريب وجهات النظر بين الجانبين اليمنى والإريترى حول حل النزاع.

وبينما بدأ الأمين العام للأمم المتحدة وساطته عاد رئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوى إلى اديس أبابا بعد جولة خاطفة قام خلالها بزيارتين قصيرتين لكل من صنعاء وأسمرة فى إطار المساعى الاثيوبية للتوصل إلى حل سلمى للنزاع.

وأكد زيناوى ـ فى تصريح للصحفيين قبل مغادرته صنعاء أمس ـ ان المباحثات التى أجراها مع الرئيس على عبد الله صالح كانت مشجعة، وهناك امل كبير فى حل الخلاف بالطرق السلمية.

واضاف رئيس الوزراء الأثيوبى ان بلاده ستواصل جهودها للتوصل الى حل شامل للخلاف اليمنى ـ الإريترى، وقال انه على الرغم من عدم التوصل إلى الحل المطلوب حتى الآن، فإن الجهود الجارية بين الطرفين تعتبر مشجعة جدا.

وكان زيناوى قد صرح فى أسمرة بان الرئيسين الإريترى واليمنى قد وافقا على مبدأ نزع السلاح فى جزيرة «حنيش». وقال ـ عقب مباحثاته هناك مع الرئيس الإريترى أسياسى أفورقى ـ إن الإجراءات العملية لنزع السلاح فى الجزيرة لم تتحدد بعد، مشيرا إلى أن مواقف البلدين أصبحت متقاربة، وانه متفائل بحل الأزمة عن طريق التفاوض.

وفى تصريحات مماثلة أعرب السيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء اليمنى خلال قيامه بتوديع المسئول الاثيوبى أمس عن أمله فى ان تكلل الوساطة الاثيوبية بالنجاح وان يحل النزاع اليمنى ـ الإريترى حول جزيرة حنيش الكبرى بالطرق السلمية وعبر المفاوضات والحوار، مؤكدا الموقف اليمنى الثابت بضرورة الانسحاب الإريترى من الجزيرة، وبعد ذلك يمكن حل الخلاف بالأسلوب السلمى وفقا للقانون الدولى وتحقيقا للأمن والاستقرار فى المنطقة. واكدت مصادر دبلوماسية ان اليمن قرر اعطاء جهود الوساطة والحل السلمى الوقت الكافى.

وقد أشاد سالم أحمد سالم السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ـ بعد زيارة قام بها لإريتريا ـ بالجهود التى تبذلها مصر واثيوبيا من أجل نزع فتيل التوتر بين اليمن وإريتريا. وأكد من جانبه أن الرئيس الإريترى أفورقى حريص على تجنب اى تصعيد فى النزاع والسعى لتشجيع البدء فى مفاوضات بين الطرفين من أجل تسوية سلمية.

وكان افورقى قد أدلى بتصريحات نشرت فى تونس أمس قال فيها إن علاقته الجيدة بالرئيس على عبدالله صالح ستعود مرة أخرى عقب زوال التوتر بين البلدين. ووصف غزو بلاده للجزيرة بانه حادث عابر!. كما أوضح أنه إذا كان اليمن يملك وثائق تثبت ملكيته لجزر حنيش فلماذا لا يقبل بالتحكيم الدولى الذى سينصف صاحب الحق؟ وقال إنه مستعد للاعتذار الرسمى عما حدث فى حالة ثبوت ملكية اليمن هذه الجزر من جانب محكمة دولية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الخرطوم

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

الخرطوم اليوم

ما بعد الوساطة بين اليمن واريتريا

اوشك الاشتباك بين اليمن واريتريا في جزيرة حنيش ان يعصف بالاستقرار الهش في منطقة القرن الافريقي التي استعادت هدوئها للتو بعد صراعات مريرة في بعض اجزائها مازالت اثارها قائمة..

وبالرغم من الاحداث المؤسفة التي شهدتها الجزيرة، فان الظاهرة الايجابية التي لاحقت هذه الاحداث تمثلت في التحرك السريع من الجهات المعنية كافة، لاحتواء الموقف..

وقد خشي كثيرون ان يؤدي تحرك الجميع، في وقت واحد، الي تضارب الجهود وتناقضها، خاصة فيما بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.. ولكن الذي حدث -لحسن الحظ- هو ان الجانبين، الجامعة العربية، والمنظمة، ادركا حساسية الموقف ودقته فجاء تحركهما متكاملا ومنسقا الي حد بعيد، وساعد في ذلك ان اكثر جهود الوساطة فعالية، وهي الوساطة المصرية الاثيوبية، قد عبرت عن روح التكامل والتفاهم تلك، وانتهجت في اتصالاتها اسلوب التهدئة، بعيدا عن اثارة الاضواء. وهذا ما يفسر لنا التقدم الواضح نحو الاحتواء الكامل لمخاطر النزاع..

وبعد دخول الامم المتحدة، ممثلة في امينها العام، الي دائرة المساعي الحميدة،، فان المطلوب الآن هو الوصول بجهود التهدئة الي غايتها بسد الباب تماما امام تجدد الاعمال العسكرية والمواجهات الساخنة بين الدولتين الشقيقتين، والانطلاق بعد ذلك الي تسوية الخلاف باقرار الحقوق المشروعة لمن يملك تلك الحقوق وفقا لمباديء القانون الدولي وحقائق التاريخ..

ويجب ان لا تنتهي المساعي عند هذا الحد، بل لابد من مواجهة القضية الرئيسية التي اثارتها احداث حنيش ونعني بها قضية امن البحر الاحمر والقرن الافريقي التي تهم الجميع، عربا وافارقة، كما تهم الاسرة الدولية بكاملها..

وهنا تصبح المهمة التي لا تقبل التاجيل هي اقرار معاهدة، او مستوي اقل من الاتفاق - حسب الظروف- للحفاظ علي امن المنطقة وتحديد التزامات كل دولة من دولها تجاه ذلك.

ويتضمن مثل هذا المسعي التعارف علي آلية معلومة لمنع وقوع النزاعات وفضها قوامها دول المنطقة تحت مظلة المنظمتين الاقليميتين للامة العربية وافريقيا، وهو ما يمكن ان يشكل نواة طيبة لتعاون عربي- افريقي مثمر وبناء.

فضل الله محمد

٢٩٦



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

صنعاء أكدت سيادتها علي الجزر

زيناوي: قبول الطرفين بنزع السلاح من جزيرة حنيش

اسمرة- الوكالات

اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي امس الاول في اسمرة ان الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية والرئيس الاريتري اسياسي افورقي قبلا مبدأ نزع السلاح في جزيرة حنيش.

ونقلت الاذاعة الاريترية عن زيناوي في ختام زيارة لاسمرة استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها مع افورقي ان الاجراءات العملية لنزع السلاح لم تحدد بعد.

من جهة اخري انتقدت صحيفة يمنية الاقتراح الذي تقدمت به اريتريا حول نشر مراقبين دوليين بجزر حنيش وجبل زقر التابعة للجمهورية اليمنية.

وقالت صحيفة الثورة في تعليق نشرته في عددها الصادر الجمعة حول الاقتراح الاريتري «لا يحق لارتيريا ان تقوم باحتلال جزيرة حنيش الكبري اليمنية ثم تعلن استعدادها للانسحاب وتشترط وجودا دوليا لذلك.

وكررت الصحيفة موقف صنعاء الذي يطالب بانسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبري اليمنية التي احتلتها قوات اسمرة في ١٨ ديسمبر الحالي وقالت «من الصعب الخروج من المأزق الذي وقعت فيه اريتريا من دون الانسحاب من حنيش الكبري بلا قيد او شرط.

واكدت الصحيفة مجددا سيادة الجمهورية اليمنية علي ارخبيل حنيش وقالت «ان الاريتريين يعرفون تماما ان تلك الجزر يمنية وان صنعاء سمحت لهم بالتحرك منها في كفاحهم لنيل استقلالهم.



المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٣١ ديسمبر ١٩٩٥

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأزمة اليمنية. الإريترية والحل السلمي

● استعداد الامم المتحدة للوساطة دلالة على اهتمام المجتمع الدولي بالصراع اليمني - الاريتري

إن الحلول السلمية للمشاكل علامة فارقة على تقدم الدول وحسن تفهمها. ويبدو ان الخلاف اليمني - الاريتري يمضي في طريق الحل بالاسلوب السلمي، فعودة الاسرى مؤشر أول على اللجوء الى العقل والعدول عن اسلوب القوة والعنف. وما من مشكلة إلا ولها حل اذا حسنت النوايا وهو الامر الذي يرتجيه الراي العام العربي لمشكلة احتلال جزيرة حنيش وعودة الوفاق الى الشعبين الجارين وإقامة سلام راسخ ومستقر.

ولا شك ان مبادرة الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة بزيارة اليمن، وان كانت مقررة من قبل تفجر النزاع اليمني - الاريتري مناسبة جيدة لمناقشة اصل المشكلة، خاصة وقد اضاف الامين العام زيارة اريتريا في برنامجه الذي لم تكن في سياقه مما يدل على اهتمام المنظمة الدولية بالمشكلة، والرغبة في ايجاد تسوية سلمية لها.

حقا ان الامين العام قد ابدى استعداده للوساطة لو طلب منه ذلك المتخاصمان، ولكن مجرد الزيارة ومناقشة الموضوع مع اطرافه من شأنه ان يفتح طريقا سريعا الى الحل المنشود ويساعد الجهود التي تبذلها حكومة اثيوبيا والمنظمة الافريقية ومصر التي سعت الى محاولة التقارب بين البلدين وحصر الوساطة في الاطار الاقليمي باعتبار ان الموضوع يهم اطرافا عديدة في المنطقة.

والواقع ان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة له خبرات قديمة بالمنطقة قبل توليه منصبه الدولي، ومن المأمول ان يجد حلاً في الاطار الاقليمي بسبب تلك الخلفية الواسعة بالمنطقة ومشاكلها.

واذا نجحت الوساطة الاقليمية وانتهت المشكلة فان ذلك سيكون بداية طيبة واشارة الى تطور في معالجة المشاكل بالاساليب السلمية والاحتكام الى العقل دون ان يزداد الخلاف غلوا واحتداما مما يخرجه من نطاقه الاقليمي الى النطاق العالمي.

وعلى اية حال فالمنظمة الدولية حين تبدي اهتمامها بحل النزاع واستعدادها للتوسط انما تعطي دلالة على رغبة المجتمع الدولي في فض جميع المنازعات وخاصة في الممرات المائية الدولية، وهو الأمر الذي تسعى اليه بنفس القوة دول المنظمة الافريقية ودول المنطقة وتأمل ان يسود العقل طرفي النزاع، وان يتوصلا في وقت مبكر الى حل سليم للمشكلة.

أن كل دول المنطقة تسعى الى ان تكون المفاوضات الهادئة والعاقلة هي الاسلوب الوحيد لمعالجة الخلافات، ولعل ازمة جزيرة حنيش يكون لها الفضل في إقرار هذا المبدأ وشيوعه في مستقبل الأيام.

«الشرق الأوسط»



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : 21 ديسمبر 1995

للبحوث والتدريب والمعلومات

***

الدولة الفصامية

● نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة في تركيا لا تعني فوز «الإسلاميين» بقدر ما تعني فشل «العلمانيين» في امتحان التغرب

لماذا ينادي الغرب بالويل والثبور وعظائم الامور لان حزبا موصوفا بـ «الاسلامي» نال نسبة 21 في المائة من اصوات المقترعين في الانتخابات التركية ويتجاهل في الوقت نفسه فوز الاحزاب العلمانية - بتسمياتها المختلفة - بنسبة 79 في المائة من اصوات الناخبين الاتراك؟

ولماذا الحديث عن «مد أصولي» في تركيا وجل ما افرزته الانتخابات تذكيراً خافتا للاحزاب العلمانية بان الشعب التركي لا يزال يعاني من حالة فصام دفعه اليها دفعا كمال اتاتورك بقرار فوقي؟ ثم اي «اصولية» يمثلها حزب لم يتوان زعيمه نجم الدين اربكان - وبعد ساعات معدودة من اعلان نتائج الانتخابات - عن التراجع عن معظم طروحاته الموصوفة بـ «الاسلامية» فاستعاض عن تهديده بتمزيق الاتفاقية الجمركية مع الاتحاد الاوروبي «اربا اربا» بالدعوة الى اقامة علاقات «متوازنة» مع اوروبا واسقط اتهامه الاحزاب العلمانية بـ «العمالة» للغرب ليدعوها الى التعاون معه على «حل وسط» يمكنه من تشكيل حكومة ائتلاف مع اي حزب كان من الاحزاب العلمانية - و«العميلة» للغرب حسب تصنيفه لها. باختصار ما افرزته الانتخابات النيابية في تركيا لم يكن نجاحا «للاسلاميين» بل تاكيداً جديداً «للاوروبيين» في انقرة بان ازمة الهوية الطورانية القائمة منذ انهيار الامبراطورية العثمانية لم يحسمها قرار فوقي اصدره اتاتورك عام 1924 ... فسبعون سنة من «التفرنج» لا تلغي تراث الف ومائة سنة على الاقل بشطحة قلم.

اتاتورك اراد تركيا دولة غربية الا انه حولها في احسن الحالات الى دولة فصامية - سروالها غربي وقماشته شرقية... واقعها شرق اوسطي ونزوعها اوروبي. فاذا كانت ثمة مشكلة داخلية في تركيا اليوم فهي ليست اسلاميتها بل اوروبيتها المصطنعة. من هذا المنظار توحي اي قراءة رصينة لاتجاهات الراي العام التركي ان الاسلاميين لم يفوزوا بتأييد الاكثرية بل العلمانيون سقطوا في امتحان التغرب... رغم الرشوة الضخمة التي قدمها الاتحاد الاوروبي لهذه الاحزاب في اتخاذه قراراً بقبول عضوية تركيا في الاتحاد الجمركي الاوروبي قبل اسبوع واحد فقط من موعد الانتخابات علما بان «القرار - الرشوة» اتخذ خلافا لموقف الاتحاد المبدئي والعلني والمتكرر من سجل حقوق الانسان في تركيا - الذي يقول الاوروبيون انه «حافل بالخروقات تلو الخروقات ابتداء من جنوب شرقي الاناضول وانتهاء بشمال جزيرة قبرص».

من حق تركيا - طبعاً ان تتجه في هواها غرباً او شرقاً او حتى شمالاً.

ولكن من الواقعية بمكان ان تعود الى جذورها اولا والى قاعدتها الشرق اوسطية تحديداً ولو اقتضى الامر تسوية مشكلات مائية وجغرافية مع جيرانها العرب جنوباً.

الا انه قبل هذا او ذاك يتوجب على الشعب التركي ان يحسم - بواقعية ادق - علاقته التراثية مع قرار كمال اتاتورك عام 1924 فبقدر ما تبقى استراتيجية انقرة مرتبطة بالطروحات «الكمالية» ستبقى تركيا - على حد المثل الشائع - «رجل في الفلاحة ورجل في البور»... الى ان يغلب الطبع التطبع في نهاية المطاف.

وليد ابي مرشد

* * *

عودة الجاذبية للجزائر

● عقود الغاز الضخمة التي تبحثها شركات دولية مع الجزائر حاليا تعني عودة الثقة في الاستقرار السياسي فيها وهو ما سينعكس على المنطقة كلها

إحدى النتائج المباشرة للانتخابات التعددية الرئاسية الجزائرية التي فاز بها الرئيس زروال هي العودة السريعة لثقة المستثمرين في استقرارها السياسي والذي تمثل في عقود الغاز الضخمة التي ابرمت اخيرا.

ورغم انه على الصعيد الواقعي والعملي لم تشهد الجزائر بعد اختفاء احداث العنف في الصراع الدامي بين الجماعات المسلحة والحكومة المستمر منذ سنوات، ولكن هذا لم يمنع شركة النفط البريطانية «بريتش بتروليوم» من توقيع عقد غاز يتجاوز 3 مليارات دولار قبل مرور شهرين على الانتخابات الرئاسية لان هذه الانتخابات اشاعت جوا من الثقة في الجزائر في طريقها الى الاستقرار.

وتنهمك شركات اخرى مثل «توتال» و«اكسون» الاميركية في التفاوض حول عقود باحجام مماثلة ستتيح للجزائر الوصول الى اسواق اوروبية لم تكن تصل اليها من قبل.

ويأتي ذلك مستندا الى تقارير لدى شركات النفط العالمية عن امكانيات ضخمة في مجال الغاز لدى الجزائر تجعلها مؤهلة بحكم الموارد الطبيعية لديها، والقرب الجغرافي لتصبح من اكبر موردي الغاز الى اوروبا التي تبحث عن طاقة نظيفة من جانب، وعن مورد يستطيع ان يحدث توازنا مع موردها الرئيسي الحالي روسيا.

والمثال الذي تعطيه الجزائر هو ان الاستقرار السياسي بين اهم العوامل التي تحكم قرارات المستثمرين الدوليين في الاستثمار في سوق ما.

وهؤلاء يتحركون في بعض الاحيان بناء على مخاوف قد تكون غير حقيقية او احداث مضخمة، ولكنهم في النهاية ليس لديهم الوقت الكافي للتأكد من صحة وواقعية مخاوفهم السياسية من سوق معينة ازاء المنافسة العالمية على استقطابهم.

والمعروف ان عامل الخطر السياسي يعد احد الاسباب الرئيسية في عدم حصول منطقة الشرق الاوسط كلها سوى على حصة ضئيلة للغاية من تدفقات رؤوس الاموال والاستثمارات الدولية طوال العقود الماضية لا تتناسب مع حجم المنطقة وامكانياتها. وحتى في فورة الاستثمار الدولي في الاسواق الناشئة في الدول النامية في عامي 1933 و1994 والتي بلغ التدفق السنوي اليها نحو 50 مليار دولار كانت حصة الشرق الاوسط محدودة ولا تتجاوز الـ 2% رغم تقدم جهود السلام في المنطقة. وكان العامل الرئيسي في زيادة عامل الخطر السياسي هو احداث العنف التي تمارسها جماعات محلية، وفي احيان كثيرة تكون الاحداث صغيرة ولكن دويها الاعلامي كبير. ولا يبدو ان التغيير سيكون كبيرا في عام 1996، واذا حدث سيكون تدريجيا، ولكن دخول الجزائر مرة اخرى على خريطة الاهتمام الاستثماري العالمي خطوة ايجابية الى الامام في مجال تحسين الصورة الاستثمارية العامة للمنطقة في الاسواق الدولية.

علي إبراهيم

صنعاء تنتظر ردا إريتريا رسميا على الوساطة الإثيوبية

اليمن تسلم الأسرى وغالي يعرض وساطته في النزاع

الإرياني: نفضل الحل الإقليمي قبل اللجوء إلى الدولي

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

وصل الى صنعاء امس على دفعتين الاسرى اليمنيون الذين كانت قد احتجزتهم القوات الاريترية عندما سيطرت علي جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها في البحر الاحمر، بينما استمر الغموض حول ما اعلنه رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اول من امس حول قبول البلدين من حيث المبدأ نزع السلاح من ارخبيل حنيش، اذ كانت صنعاء في انتظار الرد الرسمي على وساطة زيناوي.

وكرر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في صنعاء امس تاكيده ان الامم المتحدة مستعدة للقيام بوساطة في النزاع اليمني - الاريتري اذا اتفق الطرفان على ذلك.

وقال غالي الذي استقبله الرئيس اليمني علي عبد الله صالح - وقلده وساما يمنيا رفيعا - ان المنظمة الدولية على استعداد لان تقدم المساعي الحميدة من اجل ايجاد تسوية سلمية بشرط ان يوافق كل من الطرفين على مساعيها.

واضاف ان الرئيس صالح اجرى معه محادثات ايجابية للغاية وابدى اهتمامه بتسوية سلمية للخلاف حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. ولم توضح المصادر اليمنية ما إذا كانت صنعاء قد وافقت على عرض غالي. الا ان الامين العام قال ان اي اجراءات من الامم المتحدة ستتطلب موافقة مجلس الامن مشيرا الى انه لم يتقدم اي طرف بشكوى الى المنظمة الدولية حتى الآن. وبدا اليمن مترددا في عرض النزاع على الساحة الدولية، وقال انه لا يزال يفضل حلا يعتمد على الوساطة الاقليمية. وقال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني للصحافيين بعد محادثات بطرس غالي مع صالح ان المنظمات الدولية لا تتحرك الا اذا طلب منها ذلك، واليمن وهي الدولة المعتدى عليها فضلت ان يكون الدور اقليميا وان الخروج الى المحيط الدولى قد يزيد المشكلة تعقيدا.

لكن الارياني اضاف قائلا انه اذا رفضت اريتريا الدور الاقليمي فسنضطر لان نذهب الى المحيط الدولي. وحول الوساطة الاثيوبية قال «حتى الآن لم نسمع رسميا ما هي النتيجة المترتبة على وساطة رئيس وزراء اثيوبيا عندما التقى مع الرئيس الاريتري. واعتقد انه غادر صنعاء وهو اكثر تفاؤلا من اي وقت مضى بامكانية الحلول السلمية للمشكلة». واضاف قائلا نحن ما زلنا متفائلين بامكانية نجاح جهود الوساطة الاثيوبية ونعتقد ان اثيوبيا بالاضافة الى مصر - بجهودها - مؤهلتان للوصول الى حل سلمي.

واكد الارياني مجددا ان موقف اليمن صريح وواضح وهو انه لابد ان تخلى جزيرة حنيش الكبرى من السلاح وتخلى من الوجود العسكري،



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

واليمن يسعى بكل ما يستطيع لحل النزاع بالطرق السلمية.

واضاف ان كل الخيارات مفتوحة وليس هناك خيار مغلق لكن السلام هو الخيار الصحيح.

وقال احمد فوزي المتحدث باسم غالي لوكالة فرانس برس، ان الامين العام سيعلن في نهاية جولته ما اذا كانت الامم المتحدة قد حصلت على موافقة الدولتين للقيام بدور الوسيط مشيرا الى ان غالي استمع الآن الى وجهة نظر اليمن وسيتوجه الى اسمره اليوم ليستمع الى القادة الاريتريين. وسيزور غالي القاهرة في منتصف الاسبوع حيث سيبحث هناك ايضا الازمة اليمنية ـ الاريترية.

والتقى غالي امس ايضا في صنعاء رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله حسين الاحمر.

وخلال اللقاء بين الرئيس صالح وغالي، اشاد الرئيس اليمني بمستوى التعاون بين بلاده والامم المتحدة ورحب بكل المساعي والوساطات التي تقوم بها بعض الدول الشقيقة والصديقة لحل الخلافات مع اريتريا حول الحدود البحرية، انطلاقا من رغبة بلاده الصادقة في حلها بالطرق السلمية وبما يجنب منطقة البحر الاحمر اي مخاطر تهدد امن وسلامة الملاحة الدولية في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

واكد اهمية الدور الذي يمكن ان يسهم به غالي من اجل تقريب وجهات النظر لحل مشكلة الحدود البحرية مع اريتريا حلا نهائيا وعادلا ووفقا للمواثيق والقوانين الدولية.

واوضح موقف اليمن الثابت المؤكد لضرورة ازالة آثار العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى واعادة الامور في الجزيرة الى ما كانت عليه قبل يوم 15 ديسمبر (كانون الاول) 1995، والشروع في الحوار والتفاوض السلمي لحل تلك المشكلة.

وعبر غالي عن استعداد المنظمة الدولية لتطوير العلاقات والتعاون مع اليمن ومساندة جهود البناء واعادة الاعمار وازالة الالغام المزروعة في محافظتي عدن وحضرموت اثناء الحرب الاهلية اليمنية.

وضمت الدفعة الاولى من الاسري الذين وصلوا الى صنعاء صباح امس قادمين من اسمره علي متن طائرة بوينج 737 استأجرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، 105يمنيين وبينهم العقيد محمد صالح القهالي اعلى العائدين رتبة في الدفعة الاولى من بين 196 عسكريا و17 مدنيا اجمالي عدد الاسرى الذين سجلهم الصليب الاحمر. ووصف الدكتور الارياني وصولهم بانه خطوة ايجابية للغاية. وقد عادت الطائرة التي اقلت الدفعة الاولى الى اسمره لنقل بقية الاسرى الى صنعاء مساء امس. وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي قد زار الاسرى اليمنيين في معسكرهم في اسمره اول من امس وصافحهم فردا فردا. وبين الاسري الذين وصلوا في العاشرة صباحا بتوقيت صنعاء عدد من الجرحى. وكانت مصادر الصليب الاحمر الدولي قد قالت في وقت سابق ان هناك 20 جريحا بين الأسرى، الا انه لم تكن بينهم اي حالات خطيرة. وقتل في الاشتباكات التي حدثت في جزيرة حنيش الكبرى على مدار 3 أيام بين القوات الاريترية واليمنية 3 من الجنود اليمنيين ستتسلم صنعاء رفاتهم مع عملية تسليم الاسرى.

وبدا الجنود اليمنيون مرتاحين في الحافلات التي نقلتهم الى مطار اسمرة قبل طيرانهم الى صنعاء. وكانوا قد نقلوا تحت الحراسة الى وسط اسمرة يوم الجمعة حيث اشتروا بعض الحاجيات الضرورية خاصة الاحذية.

واعتبر مسؤولون ودبلوماسيون في صنعاء ان الافراج عن الاسرى خطوة اولى نحو نزع فتيل التوتر بين اليمن واريتريا مما يمهد الطريق امام اجراء محادثات لحل النزاع.

وقالت مصادر في مطار صنعاء ان افراد الدفعة الاولى من الاسرى خرجوا بسرعة من المطار عقب وصولهم. على صعيد اخر اعرب الارياني عن شكر بلاده لدول «اعلان دمشق» بسبب دعمها لليمن في نزاعه مع اريتريا. وكان وزراء خارجية سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي الست قد عبروا في البيان الختامي الصادر عن اجتماعهم في دمشق عن قلقهم حيال النزاع بين اريتريا واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى، وطالبوا بوقف العمليات العسكرية وباركوا جهود الوساطة المبذولة.



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

تسلم من إريتريا الأسرى الـ213

اليمن يفضل حلا إقليميا للخلاف مع إريتريا

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء

عاد الأسرى اليمنيون الـ213 (196 عسكرياً و17 مدنياً) إلى صنعاء أمس من إريتريا على دفعتين نقلتهما طائرة بوينج 737 استأجرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي. وكان الرئيس الإريتري اسياس افورقي قد زار الأسرى مساء أول من أمس وصافحهم فرداً فرداً بينما سمحت السلطات الإريترية لهم بالتسوق تحت حراسة جنديين في السوق التجارية بوسط أسمرة حيث اشتروا بعض الحاجيات ولوحظ أن ابرزها كان أحذية.

وكان ضمن الدفعة الأولى التي وصلت إلى صنعاء امس وعدد افرادها 105 أعلى الأسرى رتبة وهو العقيد محمد صالح القهالي.

على الصعيد السياسي بدا اليمن متردداً أمس في قبول طلب الأمم المتحدة التوسط في النزاع مفضلاً الحل الإقليمي بينما كرر الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة الذي أجرى مباحثات مع الرئيس



المصدر: ....
التاريخ: ..... أ ١٩٩٥
للبحوث والتدريب والمعلومات

ميزان القوى العسكري بين اليمن واريتريا

لندن – قاسم محمد جعفر

القوة العسكرية اليمنية

ليس من السهل التوصل الى تقدير دقيق لوضع القوات المسلحة اليمنية حالياً، سواء على صعيد العدد والتشكيلات أم العتاد نظراً الى التحولات التي عرفتها خلال السنوات العشر الماضية. فالقوات المسلحة في ما كان يعرف سابقاً جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في الشطر الجنوبي من البلاد، والتي كانت في وقت من الأوقات على قدر لا يستهان به من الفاعلية والتجهيز بفضل الدعم السوفياتي، خسرت الكثير من قدرتها ومعداتها ابّان الحوادث التي كان الجنوب اليمني مسرحاً لها خلال عام ١٩٨٦. ولم تستطع تلك القوات تعويض خسائرها بل تفاقم وضعها عقب اعلان الوحدة بين شطري اليمن عام ١٩٩٠، وظل غير واضح بعد ذلك ماذا حلّ بالكثير من تشكيلاتها وأسلحتها السابقة وكم منها تم دمجه بالقوات الشمالية في اطار القوات المسلحة الموحدة، وكم تمّ تسريحه أو الاستغناء عنه. ثم جاءت الحرب التي دارت بين شطري اليمن عام ١٩٩٤ واسفرت عن خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات لدى الجانبين، قبل ان تنتهي بانتصار صنعاء وتكريس الوحدة وزعامة الرئيس علي عبدالله صالح على البلاد.

وتشير التقديرات العامة عن حجم القوات اليمنية وعتادها الى انها تضم نحو ٤٠ الف جندي يضاف اليهم نحو ٤٠ الفاً من الاحتياطيين و١٠ آلاف من قوات الأمن الخاصة ونحو ٢٠ الف عنصر من رجال القبائل والميليشيا التي يمكن للسلطات المركزية ان تستعين بها عند الحاجة. ويفترض ان تكون هذه القوات موزعة على ٧ ألوية مدرعة و٥ ألوية ميكانيكية و١٨ لواء مشاة و٣ ألوية من القوات الخاصة والمحمولة جواً و٤ ألوية مدفعية ولواء واحد مزوّد صواريخ ارض – أرض.

أما عتادها فيفترض ان يشتمل على نحو ١١٠٠ دبابة، وعدد مماثل من العربات المدرعة، ونحو ٨٠٠ قطعة مدفعية وراجمة صاروخية ميدانية، و٥٠٠ مدفع مضاد للطائرات، الى جانب صواريخ مضادة للطائرات من طرازات سوفياتية متنوعة. وتضم القوات الجوية نحو ٧٠ طائرة قتالية بينها نحو ٦ من طراز «ميغ – ٢٩» الحديث، والباقي من طراز «ميغ – ٢١» و«سوخوي – ٢٢» و«ف – ٥ تايغر»، ومعها ٨ طائرات هليكوبتر هجومية «ميل – ٢٤»، ونحو ٢٠ طائرة هليكوبتر متنوعة، وعدد مماثل من طائرات النقل، في حين تقتصر القوات البحرية على زورقين صاروخيين ونحو ١٠ زوارق دورية متنوعة و٤ مركبات إنزال وعدد غير محدد من القوارب والمركبات المتنوعة. كما تمتلك القوات اليمنية قدرة صاروخية هجومية تتمثل في نحو ٢٠ منصة اطلاق صواريخ ارض – ارض تضم الطرازات «فروغ – ٧» (بمدى ٧٠ كلم) و«س. س – ٢١ سكاراب» (بمدى ١٨٠ كلم) و«سكاد» (بمدى ٣٠٠ كلم).



ومع ضرورة الاشارة الى انه من الصعب الى حدّ كبير معرفة كم من هذه الأسلحة والمعدات في وضع قابل للتشغيل الفعلي وكم منها قيد التخزين او يفتقر الى قطع الغيار والذخائر اللازمة، علماً بان المصادر الدفاعية الدولية تقدّر ذلك بنحو نصف الأرقام المذكورة في صورة عامة، فإن هذه القوات تظل متفوقة في جميع المجالات تقريباً على نظيرتها الاريترية. وينطبق هذا خصوصاً على الجوانب التي سيكون اليمنيون في حاجة اليها تحديداً لاستعادة (جزيرة حنيش الكبرى) اذ ان اي عملية يتم تنفيذها لتحقيق هذا الهدف ستستدعي التركيز على استخدام القدرات اليمنية المتوافرة على صعيد الانزال الجوي والبحري بواسطة طائرات النقل وطائرات الهليكوبتر ومركبات الانزال، وتوفير الغطاء الجوي للقوات الاقتحامية عن طريق الطائرات المقاتلة والقاذفة وطائرات الهليكوبتر الهجومية، الى جانب الاستفادة من قدرات القصف الصاروخي بواسطة صواريخ أرض – ارض. وهذه جميعها قدرات تفتقر القوات الاريترية الى ما يوازيها أو ما هو مؤهل لمواجهتها.

القوة العسكرية الاريترية

ينطبق على القوة العسكرية الاريترية ما ينطبق على نظيرتها اليمنية من حيث صعوبة التوصل الى اي تحديد دقيق لقدراتها ومعداتها، خصوصا ان هذه القوات لا تزال في مرحلة انتقالية من وضعها السابق كوحدات ميليشيا غير نظامية في الغالب ومجهزة اساساً باسلحة ومعدات خفيفة خلال مراحل قتالها ضد الجيش الأثيوبي، الى وضعها الجديد منذ نيل اريتريا استقلالها عام ١٩٩٣ كقوات مسلحة نظامية ومتكاملة. كما انه يظلّ من المستحيل عملياً تقدير كميات الأسلحة والمعدات التي تمكن الاريتريون من الاستيلاء عليها من القوات الاثيوبية في أعقاب هزيمتها وانسحابها، ونسبة اعادة تأهيل تلك الأسلحة واصلاحها ثم ادخالها الى الخدمة الفعلية.

وفي صورة عامة فإن التقديرات المتوافرة تشير الى ان اريتريا لا تزال تحتفظ بنحو ٥٠ الف جندي في تشكيلات نظامية وشبه نظامية، وانها تمتلك على الارجح نحو ٢٠٠ دبابة وعدداً مماثلاً من العربات المدرعة ونحو ٢٠٠ قطعة مدفعية وراجمة صاروخية ميدانية، الى جانب مدافع مضادة للطائرات وصواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف. كما يرجّح ان تكون هذه القوات استولت من الاثيوبيين على كميات من المعدات الجوية والبحرية التي لا يستبعد ان تكون نجحت في ادخال بعضها الى الخدمة، بما في ذلك نحو ٢٠ طائرة قتالية واقل من ذلك من طائرات الهليكوبتر وطائرات النقل ونحو ١٠ – ١٥ قطعة بحرية تشتمل على زوارق دورية وقوارب انزال ومركبات اخرى متنوعة.

تبقى الاشارة الى ان أسلحة ومعدات القوات الاريترية تتشابه الى حدّ بعيد مع تلك العاملة في صفوف القوات اليمنية، فهي في غالبيتها العظمى سوفياتية المنشا.



اليمن

اليمن - أريتريا: هل تشعلان البحر الاحمر

صنعاء – عبدالوهاب المؤيد

الوسط جاء رد الفعل اليمني شديداً، على المستويين الرسمي والشعبي، إزاء الغزو الأريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية. وعلى رغم التزام الاعلام الرسمي الهدوء وطرح القضية في الاطار القومي والدولي، فإن الحادث أصبح حديث الرأي العام الذي يركز بالذات على استنكار «العدوان الأريتري» وانتقاد «الاهمال من جانب الدولة» وتبادل المعلومات والاخبار عن الجزر اليمنية الثلاث (حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر).

وظهر من مجمل الخطاب الرسمي حرص المسؤولين اليمنيين على استخدام صيغ الماضي في الحديث عن القضية وتجنب الخوض في مستقبلها قدر الامكان، وتركز هذه الصيغ على استنكار الغزو ووصفه بـ «العدوان الغادر»، و«انتهاك سيادة اليمن وتهديد أمن الملاحة الدولية» ومطالبة أريتريا بالانسحاب وإعلان الاستعداد للحوار والتاكيد على تمسك اليمن بحقها المشروع «في الدفاع عن سيادة أراضيها ومياهها الاقليمية».

وعمدت اليمن الى معالجة الأزمة سياسياً في أيامها الأولى. فاوضح الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان أريتريا لم تذكر سيادة اليمن على الجزر الى فترة قريبة، وانها عقب الاستقلال «انتجت خرائط رسمية كان واضحاً منها ان الاريتريين لا ينازعون اليمن على الجزر، خصوصاً حنيش الكبرى وحنيش الصغرى». واضاف: «وقلنا لهم ان خرائطكم تؤكد هذا وأن المسألة ليست مسالة الجزيرة وحدها بل مسالة الحدود البحرية بين البلدين». ولفت رئيس الديبلوماسية اليمنية الى أن الأريتريين في اللقاء الثاني الذي تم بين الجانبين برئاسة وزيري الخارجية في أسمرا (٧ الجاري) «وسعوا الخلاف بأن ادعوا حقهم ليس فقط في هذه الجزيرة (حنيش الكبرى) ولكن في الجزر الثلاث، فرفضنا توسيع النزاع بهذه الطريقة».

وترى مصادر سياسية وعسكرية في صنعاء ان «المشكلة أكبر مما هي مطروحة» عبر وسائل الاعلام. وكشفت لـ «الوسط»، ان قوات اريترية توغلت في عمق الحدود الجيبوتية (١٨ الجاري)، «لعسكرة مواقع في مواجهة منطقة ذباب وباب المندب، على رغم احتجاج جيبوتي رفضته أريتريا». واتهم أحد هذه المصادر (قيادي عسكري) اسرائيل بدعم العملية مؤكداً انها «اشتركت في الغزو بستة زوارق اسرائيلية متطورة وبقيادي عسكري (اسرائيلي) يشترك مع وزير داخلية أريتريا في قيادة العملية المتمركزة في جزيرة دهلك».

الانسحاب أو الحرب

وعلى رغم مما تلقته اليمن من تاييد عربي لسيادتها على الجزيرة الا ان الصمت خيم على الموقف الدولي.



المصدر : المسـ...
التاريخ : ... ١٩٩٥

وترى المصادر ان مستقبل الأزمة يتوقف على احدى خطوات ثلاث: ان تنسحب أريتريا من الجزيرة او توافق اليمن على الحوار قبل الانسحاب أو ان يحتكم الجانبان الى السلاح.

وتتفاوت في صنعاء التوقعات بين المسؤولين بالنسبة الى مستقبل الأزمة وطرق حلها مع أريتريا. فالديبلوماسيون متفائلون الى حد ما، ليس فقط بحكم المنطق الديبلوماسي، بل ولأنهم اكثر معرفة واطلاعاً واتصالاً بالمسؤولين في أريتريا من ناحية، خصوصاً بعد جولتي المفاوضات الأخيرتين مطلع الشهر الجاري في كل من صنعاء واسمرا. ومن ناحية اخرى فهم يعتمدون على الوثائق التاريخية والجغرافية والموقف العربي المؤيد لليمن اكثر من نظرتهم اليها من خلال الاعتداء والتشدد الأريتري، اذ يؤكدون مثلاً ان المشكلة «حادث طارئ وموقت» كما قال وكيل وزارة الخارجية غالب علي جميل. بينما يرى العسكريون ان «الحل في الوقت الراهن لن يتحقق بالحوار ولا بد من استعادة الجزيرة بالقوة العسكرية أولاً، ثم الحوار». كما يظهر العسكريون متذمرين من الموقف الأريتري الى حد بعيد، «لأن الأريتريين يرفضون الانسحاب رفضاً مطلقاً ولا يزالون يحتجزون كل افراد الحامية اليمنية التي كانت في الجزيرة بأكملها». وتتكون الحامية من ٥٠٠ ضابط وجندي. وأضافت المصادر ان طائرة استطلاع عمودية هبطت في الجزيرة في اليوم التالي للغزو، وانقطع الاتصال معها. ومع ما يستطيع المراقب ان يلاحظه في العاصمة اليمنية من عدم أي انعكاس للمشكلة على واقع الحياة والحركة اليومية سوى الحديث العام عنها، فإن القيادة العسكرية في وزارة الدفاع، تعيش حركة اشبه ما تكون بحالة طوارئ غير معلنة. وقالت مصادر مطلعة ان اجتماعات عقدت في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح (القائد الأعلى للقوات المسلحة) ضمت القادة العسكريين وكبار المسؤولين السياسيين والديبلوماسيين والمستشارين ولفتت الى أن الجهود والاتصالات على الصعيد السياسي، تزامنت مع الاستعداد العسكري ومع حرص القيادة السياسية على حل المشكلة سلمياً، الا ان «الخيار العسكري وارد ومأخوذ في الاعتبار عند الضرورة». وأكدت المصادر ان التأييد العربي لليمن، سواء على مستوى مجلس التعاون الخليجي أو الجامعة العربية أو زعماء الدول العربية الأخرى، يجعل موقف اليمن قوياً سياسياً.

ويكشف التفاوت في الراي بين الديبلوماسيين والعسكريين في صنعاء حسب مصدر ديبلوماسي مطلع، عن جوانب مهمة تتعلق بالنظرة اليمنية الى المشكلة وتعاملها معها.

وتتلخص هذه الجوانب في تركيز صنعاء على المواجهة السياسية الى آخر مدى ممكن، وعلى طرح القضية بوصفها قضية عربية بحكم الانتماء والمصير القومي، وافريقية من حيث ان التحركات العسكرية الأريترية تؤكد توجهاً توسعياً على حساب دول الجوار وبالذات جيبوتي والسودان واثيوبيا، ودولية باعتبارها تطوراً يهدد امن البحر الأحمر والملاحة الدولية، وان الوجود الاسرائيلي وراء العملية وضمنها يزيد من خطورة الوضع وينعكس سلباً على السلام في المنطقة. ويشار هنا الى ان صنعاء لمحت الى «قوى خارجية تقف وراء الغزو الاريتري للجزيرة ولكننا لا نتهم احداً سوى أريتريا».

ومن جانب آخر يفسر سياسيون في صنعاء مفاجأة اريتريا بغزو الجزيرة، والتناقض في الخطاب الأريتري بوجود انقسام داخل القيادة الأريترية، بين رئاسة الدولة بزعامة اسياس أفورقي من ناحية، وجناح يتزعمه وزير الداخلية سعيد علي عبدالله ويضم قيادات عسكرية وحزبية لم تتضح عناصرها بعد.

وذهب المصدر الى حد القول بان «احتمال حدوث حركة انقلابية ضد الرئيس اسياس أفورقي أصبح قائماً». وفي هذا الصدد قال سفير اليمن في أسمرا احمد الباشا ان السفارة عملت منذ بداية الاستفزازات، على مواصلة الاتصالات بالمسؤولين الاريتريين الذين «كانوا ينفون معرفتهم بما يجري وينكرون صلتهم باي تصرفات من هذا النوع». وأضاف انهم «بعد الاعتداء على الجزيرة بدأوا يتحدثون عن مفاوضات حولها بطريقة اظهرت اريتريا وكانها من دون حكومة تلتزم مبادئ الاتفاقات بين الدول».

ويؤكد المسؤولون في صنعاء حق اليمن في الجزر الثلاث من خلال وثائق وحقائق وادلة تاريخية وجغرافية وسياسية، يتلخص ابرز ما هو مطروح منها حتى الآن، في الآتي:

– سيادة اليمن الثابتة على الجزر تاريخياً، باعتبار السيادة في ذاتها دليلاً تاريخياً يسنده القانون الدولي.

– وكما جاء في حديث الرئيس اليمني فان اليمن سمحت للثورة الاريترية اثناء معركتها للاستقلال عن اثيوبيا ومنذ عهد الامبراطور هيلا سلاسي، باستخدام هذه الجزر والانطلاق منها، ولم تعترض اثيوبيا على هذا، لاقرارها بسيادة اليمن على الجزر والا لما سمحت لليمن باستخدام هذا الحق لمصلحة خصومها الاريتريين.

– وكذا فان الخرائط الجغرافية للجانبين تثبت



هذا الحق، لوجود الجزر في الخرائط اليمنية وعدم وجودها في الخرائط التي أصدرتها أريتريا عقب الاستقلال، وهي المعتمدة حتى الآن.

– وحسب ما جاء في حديث الرئيس اليمني، فإن الفنارات في الجزر الثلاث، يتم تشغيلها من الموانئ اليمنية منذ العام ١٩٨١ بالذات.

– وهناك الوضع الجغرافي، اذ تقع الجزر على بعد نحو ٢٠ كيلومتراً الى الغرب من تقاطع خط العرض ١٤ مع خط الطول ٤٣ في مستطيل يبدأ من الشمال بجزيرة زقر كبرى الجزر (٨٠ كلم) فحنيش الصغرى فحنيش الكبرى (٧٠ كلم) في اتساق يحاذي الشواطئ اليمنية على بعد ٤٠ كلم تقريباً.

وقال الدكتور محمد عبدالملك العلفي، رئيس مصلحة المساحة اليمني لـ «الوسط»: «نحن ذهبنا الى الجزر ووضعنا نقاط الارتفاع فيها عام ١٩٩٢ (زقر ٦٤٥ وحنيش الكبرى ٤١٥) وفي الجزيرتين نقاط المثلثات مكتوباً عليها اسم الجمهورية اليمنية».

حديث المفاجأة

على صعيد العلاقات اليمنية – الاريترية، يعبر المسؤولون في صنعاء عن دهشتهم للاعتداء الاريتري على الجزيرة باعتباره (لديهم) مفاجأة لم تكن متوقعة صعّد الخلاف خلال ساعات الى حد المواجهة العسكرية. ووصف الرئيس صالح العلاقات بأنها كانت حتى الاعتداء وطيدة ومتطورة. وقال في حديث عرض فيه تطورات المشكلة امام لقاء عام شمل العلماء والشخصيات الاجتماعية والسياسيين والنقابيين ان اليمن عرضت على الاريتريين عقب الاستقلال مناقشة موضوع الحدود في المياه الاقليمية. لكنهم اعتذروا لانشغالهم بإنشاء الدولة. وأوضح ان شركة المانية منحتها اليمن ترخيصاً لإقامة مشروع استثماري وبدأت العمل في حنيش الكبرى منتصف العام الحالي «وفوجئنا بإنذار أريتري يطلب الخروج من الجزيرة. وتم الاتصال بيننا واقترحنا لجنة وزارية لمناقشة الخلاف برئاسة وزيري الخارجية». واستطرد في شرح بداية الخلاف، ان اللجنة اجتمعت في صنعاء وأسمرا «وقدمنا اقتراحاً بترسيم الحدود عن طريق المفاوضات او التحكيم الدولي او محكمة العدل الدولية، الا انهم أصروا على اخلاء الجزيرة».

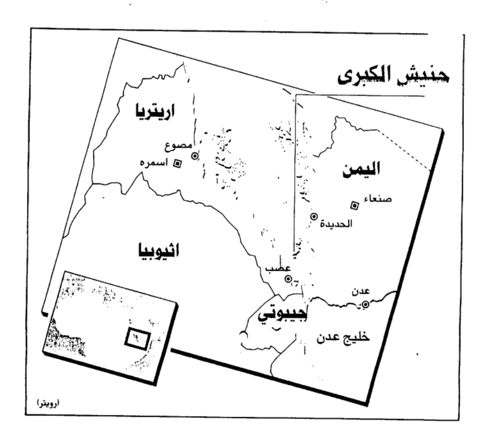
وتجدر الاشارة الى ان علاقة صنعاء ظلت متينة مع اسمرا منذ ما قبل الاستقلال، خصوصاً علاقة الرئيس صالح بالرئيس أفورقي. وهي علاقة اتسمت باللقاءات والزيارات المتبادلة والعون والدعم من جانب اليمن لأفورقي وحكومته، ومشاركته العمل لتطوير علاقات الدولة الاريترية الناشئة مع جيرانها ومع الدول العربية. وفي زيارته لأسمرا (١٦ ديسمبر ١٩٩٤) أعلن الرئيس اليمني ان الزيارة هدفها القيام بوساطة بين اريتريا والسودان لحل الخلاف الحدودي الذي طرأ وتبادل خلاله الجانبان التهم بان السودان تدعم التطرف في أريتريا، وان أريتريا تعمل على فتح ثغرة لاسرائيل للتآمر على السودان وتهديد الأمن في منطقة البحر الأحمر. وظلت العلاقات متينة والاتصالات مستمرة بين اليمن وأريتريا، حتى ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حين أقدمت قوات أريترية على اقتحام الجزيرة في محاولة للسيطرة على الجزر الثلاث، لكن قوات البحرية اليمنية تمكنت في اليوم التالي من استعادة الجزيرة وطرد القوات الاريترية من دون خسائر تذكر. وبدأت المشاورات بين الجانبين حتى انتهت بتأجيل المفاوضات الى ما بعد شهر رمضان (أواخر فبراير المقبل). لكن الأريتريين فضلوا حسم الخلاف عسكرياً، بما اعتبرته صنعاء خدعة وخرقاً للاتفاق ونسفاً للوفاق وتحدياً لكل القدرات والمقدرات اليمنية السياسية والعسكرية بصفة خاصة ■



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٥





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

الأزمة اليمنية الأريترية .. بين التحكيم والتدويل

☐ صنعاء ـ محمد علي الديلمي

قالت مصادر دبلوماسية في صنعاء لـ «العالم اليوم»: إن رائحة البارود لا تزال سيدة الموقف وتحوم فوق منطقة البحر الاحمر بين اريتريا واليمن بالرغم من ان البلدين كانا محوراً لاهتمام النشاط السياسي والدبلوماسي اللذين استهدفا احتواء تفجر الوضع العسكري بسبب استمرار احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وازدياد الهوة بين وجهتي نظر البلدين لحل الازمة بالطرق السلمية.

وتقول مصادر سياسية مقربة من الحكومة اليمنية ان الوساطة الاثيوبية حققت حتى الآن، تقدماً واضحاً في الافراج عن الاسرى اليمنيين، ولكنها اكسبت اريتريا عنصر الزمن للتمكن من تعزيز وجودها لاحتلالها لجزيرة حنيش الكبرى، والجانب الايجابي الآخر ان هذه الوساطة اتاحت فتح الباب للحديث عن وساطات اخرى بدت في الافق وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي.

واتهمت المصادر اليمنية قادة اسموها بعدم المرونة فيما يطرحونه من حل للازمة القائمة مع اليمن خاصة ان الوسيط الاثيوبي زيناوي جاء إلى صنعاء وفي جعبته نفس الشروط التي نقلها وزير خارجيته وردت عليها الحكومة اليمنية بشروط اخرى. ولقد طرح الجانب اليمني التفاوض الثنائي قبل اللجوء إلى التحكيم غير ان اريتريا رفضت ذلك وطالبت بالتحكيم الدولي وبعد القبول به يتم الاتفاق على الطرف الذي يتولى مسئولية المراقبة والاشراف على اخلاء الارخبيل.

وامام هذا الموقف التصادمي يرى عبدالله احمد غانم وزير الشئون القانونية والبرلمانية اليمني ان المطالب الاريترية تؤكد انها جاءت على «لسان اجنبي» وهي مقدمة «لمخطط واسع». وقال الوزير: ان اليمن تخشى ان يكون الهجوم على حنيش الكبرى مقدمة لمخطط ابعد لم يكتشف ابعاده، ولذلك فإن اليمن تصبر على الحل السلمي بالرغم من تمادي اريتريا في المطالبة ببقية الجزر اليمنية الاخرى وهي حنيش الصغرى وابوعلي وجبل زقر متهماً اريتريا بانها تتصرف لا بعقلية الدولة بل بعقلية اقرب ماتكون إلى العصابة او اي شيء من هذا القبيل.

ومازال كل جانب يصر على موقفه ومطالبه.

والتساؤل الآن هل تنجح الوساطة الاثيوبية في نزع فتيل الحرب بين البلدين ام ان الحل العسكري يبدو في سباق مع الجهود الدبلوماسية لتعكير صفو الملاحة الدولية في البحر الاحمر؟!.



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣١ ديسمبر ١٩٩٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

الإفراج عن ٢٠٠ أسير يمنى.. وغالى ينهى مباحثاته فى عدن

اديس أبابا ـ وكالات الأنباء:

قال متحدث اريترى إن اسمره .. بدات امس السبت في اعادة الجنود والمدنيين اليمنيين الذين أسرتهم قواتها على جزر حنيش في البحر الأحمر.

وقال تسيفاى كيليتا رئيس جهاز الاعلام الحكومي في اريتريا ان طائرة مستاجرة تابعة للصليب الاحمر غادرت اريتريا متوجهة الى اليمن حاملة ما يصل الى ٢٠٠ يمنى.

واضاف ان المجموعة الاولى غادرت الى اليمن. والمجموعة الثانية ستغادر في وقت لاحق.

واحتجزت اريتريا ٢١٣ اسيرا خلال استيلائها على جزيرة حنيش الكبرى من بينهم ١٩٦ جنديا و١٧ مدنيا.

الى ذلك بدأ بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة في اليمن محاولة للوساطة في النزاع على جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى عند مدخل البحر الاحمر. وقال متحدث باسم الأمم المتحدة ان بطرس غالى سيقوم بالوساطة اذا طلب منه ذلك. ومن المتوقع ان يزور اريتريا اليوم الاحد بعد زيارة قصيرة لمدينة عدن في جنوب اليمن.

وكانت القوات الاريترية قد استولت على حنيش الكبرى في قتال وقع في ١٨ ديسمبر قتل فيه ١٢ شخصا على الأقل.

من جانبها تحاول اثيوبيا التوسط بين الدولتين واقترحت تسليم الاسرى اليمنيين الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر وانسحاب الطرفين من الجزر واحالة المسألة الى محكمة العدل الدولية في لاهاى.

وعقد ميليس زيناوى رئيس وزراء اثيوبيا يوم الجمعة محادثات مع الرئيس



استعدادات يمنية لمراجعة جميع الاحتمالات

- الاريتري اسياسي افورقي بعد زيارة صنعاء. وقالت وكالة أنباء سبأ اليمنية انه تلقى تأكيدات في الاجتماع مع الرئيس على عبد الله صالح بان اليمن سيعطي الاطراف التي تقوم بالوساطة وقتا للنجاح.

واكد الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة ان المنظمة الدولية لا تستطيع التدخل في الخلاف اليمني الاريتري الا بموافقة كل من الطرفين.. وان الأمم المتحدة لا يمكنها اتخاذ اجراء من أي نوع الا بموافقة مجلس الأمن.

وقال غالي في حديث نشرته أمس صحيفة - الثورة - الرسمية في اليمن ان مهمته الحالية هي المساعي الحميدة... وانه سيستمع الى موقف الحكومة اليمنية ثم الى موقف اريتريا.

وذكر الدكتور غالي ان الأمم المتحدة ترحب بأي وساطة اخرى لانه لا يوجد اى نص في ميثاق الأمم المتحدة يجعل من المنظمة مسئولة عن تسوية جميع المنازعات الدولية.

واوضح ان الأمم المتحدة تطلب في كثير من الحالات من المنظمات الاقليمية أو من دولة اخرى أو مجموعة من الدول ان تتولى عملية التسوية.. كما ذكر انه اذا ما تم الاتفاق بين الطرفين المتنازعين على طلب التدخل من قبل الأمم المتحدة فإن الأمم المتحدة ملتزمة في هذه الحالة بان تلعب دورا سواء دور الوسيط او دور المساعي الحميدة أو دورا توفيقيا أو تكوين لجنة للتحكيم.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١ / ١ / ١٩٩٩

علي صالح لا يمانع في دور للأمم المتحدة لانهاء النزاع مع أسمرا

اريتريا تطلق الأسرى اليمنيين وغالي يؤيد وساطة اقليمية

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ عاد إلى اليمن امس جميع العسكريين والمدنيين اليمنيين الذين أسرتهم اريتريا لدى احتلالها جزيرة حنيش الكبرى اليمنية منتصف الشهر الجاري. ووصفت صنعاء اطلاق الأسرى بانه «خطوة ايجابية جداً».

ويواصل الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي زيارته لليمن، وجدد امس استعداد الأمم المتحدة لتقديم مساعيها الحميدة في النزاع، مؤكداً في الوقت نفسه ان مبادرته شخصية وانه يفضل الحوار الثنائي بين البلدين المتنازعين او وساطة اقليمية.

ومع عودة الأسرى من اريتريا امس، تكون اليمن حققت واحداً من شروطها الثلاثة التي أكدها الرئيس علي عبدالله صالح لانهاء الأزمة مع أسمرا. والشرطان الآخران هما اخلاء جزيرة حنيش الكبرى من القوات الاريترية ثم الشروع في مفاوضات ثنائية.

وكان الخلاف اليمني - الاريتري على الجزيرة طغى على محادثات الرئيس اليمني مع غالي في صنعاء امس.

وأكد غالي في مؤتمر صحافي عقده مساء ان صنعاء وأسمرا لم تطلبا وساطة الأمم المتحدة لتسوية النزاع بينهما، مشيراً إلى ان مبادرته شخصية وانه يدعو إلى عدم توسيع نطاق الأزمة.

وقال إنه بحث مع علي صالح في أوضاع اليمن الاقتصادية وفي قضايا العراق وليبيا. واشار إلى انه سيزور اليمن العام المقبل.

وأوضح ان لقاءه الرئيس اليمني تناول النزاع بين اليمن واريتريا، وان علي صالح أكد له الاهتمام اليمني بالتسوية السلمية للنزاع. وزاد الأمين العام ان الأمم المتحدة مستعدة لبذل المساعي الحميدة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية بشرط ان يوافق الطرفان على هذه المساعي.

وكان الرئيس اليمني طرح على الأمين العام امكان بذل مساع حميدة تهدف إلى تقريب وجهات النظر لانهاء النزاع بين اليمن واريتريا على الحدود البحرية استناداً إلى القانون الدولي. وعرض اللقاء تطورات النزاع بين البلدين ونتائج العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى.

وقلد الرئيس اليمني غالي وسام الوحدة من الدرجة الأولى (أعلى وسام في اليمن) وأعلن في صنعاء ان منح الأمين العام هذا الوسام جاء «تقديراً لدوره المتميز في مساندة الشعب اليمني في الانتصار لارادته من أجل الحفاظ على الوحدة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٣١ ديسمبر ١٩٩٥

اليمنية واجهاض مؤامرة الانفصال، وجهوده المتميزة ايضاً في خدمة السلام العالمي».

الى ذلك وصف نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني اطلاق الأسرى اليمنيين بانه «خطوة ايجابية جداً».

وكانت الدفعة الأولى من الأسرى التي ضمت ١٠٥ وصلت الى صنعاء امس.

وأكدت مصادر في الحكومة اليمنية لـ «الحياة» ان الدفعة الثانية غادرت اسمرا، وكان متوقعاً وصولها الى صنعاء في وقت متقدم ليل امس. وبذلك تكون اليمن تسلمت اسراها من السلطات الاريترية عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعددهم ٢١٣ بينهم ١٩٥ عسكرياً و١٨ مدنياً كانوا في الجزيرة التي استولت عليها القوات الاريترية. وقال الارياني في تصريحات الى الصحافيين امس: «موقف اليمن صريح وواضح، وهو انه لا بد ان تخلى جزيرة حنيش الكبرى من الوجود العسكري». وأكد ان الجانب الاريتري كان يربط اخلاء الجزيرة باخلاء جزيرة زقر التي تتمركز فيها قوات يمنية. وقال: «جزيرة زقر تبعد ١٨ ميلاً بحرياً عن الشاطئ اليمني و٣٢ ميلاً بحرياً عن الساحل الاريتري، وهي كانت دائماً وعلى مر العصور يمنية، وكانت البحرية اليمنية تجري فيها تدريبات منذ اوائل الستينات، وبالتالي لا نجد ان الربط بين زقر وحنيش الكبرى منطقي، خصوصاً وان النزاع والقتال والعدوان كانت في جزيرة حنيش الكبرى».

وعن نتائج الوساطة الاثيوبية لحل النزاع قال الارياني: «ان المحادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي كانت صريحة وواضحة وتضمنت افكاراً ايجابية جداً». وأضاف ان اليمن لم تبلغ رسمياً بعد النتائج التي أسفرت عنها وساطة رئيس الوزراء الاثيوبي عندما التقى امس الرئيس الاريتري اساياس افورقي. لكنه اكد تفاؤله بامكان نجاح الوساطة الاثيوبية. وقال: «نعتقد ان اثيوبيا ومصر مؤهلتان للقيام بهذا الدور».



أريتريا تطلق سراح الأسرى اليمنيين

اسمرة - وكالات الانباء :

اطلقت اريتريا امس سراح الاسرى اليمنيين الذين احتجزتهم اثناء القتال بين البلدين حول جزيرة حنيش الكبرى فى البحر الاحمر .

وقد اعرب مصدر مسئول عن ترحيب مصر بافراج اريتريا عن الاسرى اليمنيين فى اطار جهود التهدئة وتهيئة المناخ للحوار وحل الازمة سلميا عن طريق المفاوضات بين الطرفين . واضاف المصدر ان مصر تتابع اتصالاتها بالبلدين فى اطار جهود احتواء الموقف وحل الازمة .

من ناحية اخرى اجرى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح محادثات فى صنعاء امس مع الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة الذى يقوم حاليا بجولة فى المنطقة .

وصرح الدكتور غالى عقب الاجتماع بانه جرت خلاله مباحثات ايجابية للغاية تناولت الخلاف بين اليمن واريتريا حول الجزر فى البحر الاحمر بالاضافة الى التعاون بين حكومة صنعاء والامم المتحدة .. وقال ان الرئيس اليمنى اكد له اهتمامه بتسوية هذا الخلاف بالطرق السلمية .



المصدر : الجمهورية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

لماذا استبعاد العمل العسكرى لاستعادة «حنيش»؟

أثار النزاع اليمنى - الاريترى حول مجموعة جزر حنيش بالبحر الأحمر ودخوله الاسبوع الثالث دون أى إنفراج كثيرا من التساؤلات حول سر استبعاد اليمن للحل العسكرى على الأقل فى الوقت الحالى رغم انها تمتلك من الجزر الحاكمة والأسلحة البحرية فى البحر الأحمر مما يجعل العملية والحل العسكرى أمرا سهلا وكذلك سيناريوهات انهاء النزاع بداية من التدخل الدولى أو احالة النزاع برمته لمحكمة العدل الدولية أو التحكيم الدولى .

بغض النظر عن القيود التى أصبح يفرضها الوضع الدولى الجديد على استخدام القوة المسلحة فى حل النزاعات بين الدول وقصرها على ما أصبح يطلق عليه الشرعية الدولية إلا ان هناك مجموعة من الأسباب تجعل من الصعب استخدام الحل والقوة العسكرية فى النزاع اليمنى - الاريترى حول جزر حنيش تتعلق بأهمية البحر الأحمر فى خطوط المواصلات البحرية العالمية وبأهمية مضيق باب المندب فى تلك الخطوط فضلا عن أسباب عسكرية بحتة للبلدين وأهم تلك الأسباب .

□ أهمية البحر الأحمر وباب المندب فى خطوط المواصلات البحرية العالمية فى اعتباره من أهم نقاط التحكم الاستراتيجى بين البحر الاسود والأبيض المتوسط والمحيط الأطلنطى والهندى والهادى فضلا عن أهمية مضيق باب المندب فى ربطه بين خليج عدن والمحيط الهندى من جهة والبحر الأحمر من جهة أخرى وهناك حوالى ٣٢٥ مليون طن من البضائع أى حوالى ١٠٪ من إجمالى الشحنات البحرية فى العالم تمر فى باب المندب وهو ما يمثل حوالى ٤٥ - ٥٠ سفينة يوميا وأكثر من ١٨ ألف سفينة سنويا ولهذا فان استخدام القوة والحل العسكرى فى حل النزاع اليمنى - الاريترى مما يعنى التأثير على خطوط المواصلات البحرية العالمية قد يتسبب عنه تدخل القوى الدولية وخاصة وان مضيق باب المندب يعتبر من المضايق الدولية طبقا لقانون البحار لعام ١٩٨٢ بغض النظر عن توقيع وموافقة اليمن واريتريا على هذا القانون من عدمه .

□ السبب الثانى متعلق بجغرافية وطبيعة باب المندب فى أن باب المندب يعتبر نقطة اختناق للشريان البحرى فتحيله كالصمام الذى يتحكم بحركة الدخول إلى البحر الأحمر أو الخروج منه حيث يبلغ اتساعه ٢٣.٢ كيلو متر رأس باب المندب شرقا ورأس سيمان غربا وتقوم جزيرة بريم التى تبلغ مساحتها ١٢.٨ كيلو متر مربع بتقسيم المضيق إلى ممرين احدهما شرقى صغير يطلق عليه باب أسكندر ويبلغ اتساعه ٣.٨ كيلو متر مربع وآخر غربى كبير يسمى ممر ميون ويبلغ اتساعه ٢١.١ كيلو متر ثم ان وجود الشعاب المرجانية بحقل العرض الحقيقى للملاحة عبر الممر الغربى الكبير بين ميناءى عصب الاريترى والمخا اليمنى لا يتجاوز ١٤.٤ كيلو متر كما ان اضطراب المياه السطحية وسرعة التيارات فى المضيق تجعلان حركة الملاحة تتسم بطابع الحذر والخطورة ونشوب عمليات عسكرية على مقربة من المضيق أو على مقربة من ممره قد تتسبب فى اغلاق الملاحة فيه وبالتالى تدخل القوى الدولية .

□ والسبب الثالث متعلق بطبيعة الجزر اليمنية والاريترية فى البحر الأحمر وطبيعة الجزر المتنازع عليها والمزايا الاستراتيجية التى تمنحها تلك الجزر المتنازع عليها والمزايا الاستراتيجية التى تمنحها تلك الجزر لأى عمل عسكرى فأكبر الجزر اليمنية فى البحر الأحمر وهى جزيرة كمران والتى تبلغ مساحتها ١١٥ كيلو متر مربع وارضها رملية مسطحة تصلح لسير جميع الحملات الميكانيكية ان كانت تبعد عن ميناء الصليف اليمنى ٥ كيلو مترات و٦٥ كيلو متر شمال غرب الحديدة إلا انها تبعد ٣٠٠ كيلو متر شمال جزيرة بريم وحوالى ٢٠٠ كيلو متر عن جزر حنيش واما جزيرة بريم والتى تبعد ٧٠ ميل عن جزر حنيش وتبلغ مساحتها ١٢ كيلو متر إلا انها تبعد عن الساحل اليمنى بحوالى ٣ أميال وعن سواحل اريتريا ٢١ ميل وعن ميناء عدن حوالى ٩٦ ميل إلا ان الجزيرة سطحها جبلى عدا الجزء الشمالى فقط ويتوافر فيها مصادر مياه محدودة .

وأما الجزر الاريترية وأهمها جزيرة دهلك الكبرى فمساحتها ١٠ الاف كيلو متر مربع وبها مطار طول ممره ٨٥ مترا بينما ان جزيرة حالب فهى تقع على مسافة ٢٠ كيلو متر شرقى ميناء عصب فى مواجهة جزيرة بريم ومجموعة جزر حنيش وتبعد فقط ٢٠ كيلو متر جنوب شرقى ميناء عصب ويرى بعض الخبراء العسكريين البحريين ان جزيرتى حالب ودوميرا واللتان تعتبران أقرب الجزر الأثيوبية إلى باب المندب هما يمثلان عسكريا الخط الأول فى مواجهة المواقع اليمنية فى جزيرة بريم وسوقطرة .

أما جزر حنيش الكبرى والصغرى المتنازع عليهما فهى إن كانت تبعد ٧٠ ميلا من جزيرة بريم و٣٠ ميلا عن السواحل اليمنية و٢٥ ميلا عن السواحل الاريترية إلا انها تبعد فقط ١٥ ميلا عن جزيرة زوكار وثلاثة أميال عن جزيرة أبو عيل أى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

لن الجزر الاريترية أقرب إلى حنيش من الجزر اليمنية إليها .

□ والسبب الرابع وراء استبعاد العمل العسكرى متعلق بطبيعة العمليات البحرية فى البحر الأحمر والتسليح البحرى فى كلا البلدين فالبحر الأحمر خاصة فى جزئه الجنوبى لا يسمح باستخدام تشكيلات كبيرة من سفن السطح كما ان انتشار الشعاب المرجانية حول سواحل الجزر تجعل عمليات الابرار البحرى عملية صعبة للغاية لأن

الشعاب المرجانية تمثل حواجز موازية لخط سواحل الانزال البحرى كما ان عمق المياه فى المدخل الجنوبى للبحر الأحمر قد يعوق استخدام العمليات العسكرية بشكل كبير حيث يصل عمق المياه عند جزر حنيش نحو ١٢٠ قدماً ثم تبدأ الأعماق فى الزيادة مرة أخرى فيما بين المخا

وعصب حيث تصل إلى نحو ٦٦٠ قدما ثم تقل فى إتجاه باب المندب حيث تصل نحو ٥٥٠ قدما بالقرب من رأسى دوميرا - مسافة ١٢ ميل شمال جزيرة بريم - وأما الأعماق داخل المضيق نفسه فتبلغ نحو ٨٠٠ قدم فى الممر الغربى ونحو ٦٥ قدماً فى الممر الشرقى .

ورغم ان الأسطول اليمنى يفوق بمراحل الأسطول الاريترى ويملك مابين ٢٥ - ٢٧ سفينة منها سفن صواريخ ضد السفن ولنشات صواريخ ولنشات مرور ساحلية ولنشأت مرور فى المياه

القريبة وسفن برمائية قادرة على حمل ما يزيد على ٢٠٠ جندى وتسع دبابات وسفن لنقل الذخائر والوقود ولواءى إبرار جوى وصاعقة ومايتراوح مابين ١٠٠ ١٦٠ طائرة مقاتلة وحوالى ٢٠ طائرة هليوكبتر إلا ان الأسطول اليمنى مناسب فقط للمهام القريبة من الشاطىء ودوريات السواحل ويتمركز بشكل رئيسى فى قاعدتين رئيسيتين هما عدن والحديدة وهناك تسهيلات

فقط فى بريم والقلة وسوقطرة ولهذا فالقيام بعملية بحرية لاستعادة جزر حنيش ان كان ليس بالعملية الصعبة ولكنها قد تسبب خسائر كبيرة خاصة وان جزر حنيش الكبرى تبعد ٧٠ ميلاً عن

جزيرة بريم وهى غير مأهولة وسطحها جبلى حيث يوجد فى معظمها مرتفعات بركانية أو قطع الصخور المتناثرة أى انها لاتصلح لسير الحملات الميكانيكية إلا انه يمكن توفير حماية لها

بالمدفعية من الجزر الاريترية خاصة زوكار التى تبعد عنها ٥ أميال فقط أو جزيرة أبو عيل ومع ذلك فالعمل العسكرى يمكن ضمان النجاح له بشرط تحقيق المفاجأة والحشد وقوة النيران السريعة



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

صنعاء تعتبره «خطوة أولى»:

تفاؤل كبير بإمكانية حل النزاع اليمني، الإريتري بعد إطلاق سراح الأسرى

غالي يبدي استعداده للوساطة بشرط موافقة الطرفين ويتوجه لأسمرة اليوم

صنعاء - وكالات الانباء - وسط اجواء متفائلة بامكانية نجاح الوساطة الدولية بين اليمن واريتريا وصلت الى العاصمة اليمنية مساء امس الدفعة الثانية من الاسرى اليمنيين وعددهم ١٠٧ اسرى بعد ساعات قليلة من وصول الدفعة الاولى وعددهم ١٠٥ اسرى بينهم ضابط كبير.

جاء ذلك بينما انهى الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة محادثاته في صنعاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، و يتوجه غالي اليوم الى اسمرة في اطار جهود حل النزاع حول جزيرة «حنيش».

وقالت مصادر دبلوماسية في اديس ابابا ان اطلاق سراح الاسرى اليمنيين يمهد الطريق امام وساطة الدكتور بطرس غالي واثيوبيا.

وفي صنعاء رحب عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن باطلاق سراح الاسرى ووصف ذلك بانه خطوة ايجابية.

وقال مسئولون ودبلوماسيون في «صنعاء» ان اطلاق سراح الاسرى يمثل خطوة اولى نحو نزع فتيل الازمة، ويمهد الطريق لاجراء محادثات لحل الخلاف.

واوضح الدكتور بطرس غالي في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماعه بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح استعداده لبذل الجهود والمساعي الحميدة للمساعدة في حل الازمة بشرط موافقة الطرفين.

وقال غالي انه استمع لوجهة نظر الرئيس اليمني وسيتوجه الى اسمرة اليوم للاستماع لوجهة نظر الرئيس الاريتري اسياسي افورقي.

واكد غالي انه يفضل الحل الثنائي لهذه الازمة عن طريق المفاوضات التي يمكن ان يتدخل فيها طرف ثالث لتقريب وجهات النظر او يتم الحل على المستوى الاقليمي مشيرا الى انه في حالة فشل هذه الجهود يمكن رفع الامر إلى الامم المتحدة.

يذكر انه بخلاف جهود غالي فان رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي طرح مبادرة من ثلاث نقاط لحل الازمة يتضمن تسليم الاسرى فورا وبلا شروط، وسحب قوات الجانبين من الجزر المتنازع عليها واحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية.

وصول أول دفعة من الاسرى اليمنيين في أريتريا إلى صنعاء

بوادر إيجابية لحل النزاع بين البلدين عن طريق الوساطة الدولية

أسمرة - صنعاء - وكالات الانباء:
بدأت صباح أمس عملية اعادة الاسرى اليمنيين المحتجزين في أريتريا الى بلادهم بعد ١٢ يوماً من الاسر على أيدى القوات الاريترية لدى سيطرتها على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر. وذكرت المصادر أن ثلاثة باصات تنقل ما يزيد على مائة أسير غادرت أسمرة وتوجهت الى مطار العاصمة الاريترية. وقامت طائرة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر المشرفة على عملية نقل بنقل المجموعة التى ... أسيرى الى صنعاء.

وفي صنعاء أعلنت مصادر رسمية يمنية ان الدفعة الاولى من الاسرى وصلت الى الاراضي اليمنية. واضافت المصادر أن من بين الاسرى جرحى كثيرين. أكدت سلطات أرتيريا ان الطائرة التابعة للصليب الاحمر ستعود مرة أخرى لنقل بقية الاسرى البالغ عددهم ١٩٥ أسيراً من الجنود و١٧ مدنياً.

أوضح شهود عيان في أسمرة ان الاسرى نقلوا الى وسط أسمرة حيث قاموا بشراء بعض الحاجات من الاسواق التجارية. كما زار الرئيس الارتيري «اسياسي افورقي» معسكر الاسرى قبل نقلهم لمصافحتهم وتوديعهم.

من جهة أخرى بدأ الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي محادثات مع الحكومة اليمنية في صنعاء في محاولة لتخفيف التوتر بين اليمن وأريتريا حول جزر حنيش في البحر الاحمر. ومن المقرر أن يزور غالي أريتريا بعد انتهاء زيارته لليمن وذلك للوساطة بين البلدين لانهاء النزاع بينهما. كما يتوسط في النزاع رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي الذى طرح اقتراحاً في ثلاث نقاط يتضمن تسليم الاسرى اليمنيين فوراً وبدون شروط وأن يسحب الجانبان قواتهما من الجزر المتنازع عليها وتحال القضية بعد ذلك الى محكمة العدل الدولية.

وعقد رئيس الوزراء الاثيوبي «زيناوي» محادثات مع رئيس أريتريا «اسياسي أفورقي» في أسمرة وذلك بعد زيارته التى قام بها الى صنعاء ومحادثاته مع الحكومة اليمنية. وقد وافق الطرفان على نزع الاسلحة من الجزر المتنازع عليها وهو ما اعتبره المراقبون خطوة جيدة في سبيل نزع فتيل الحرب. في الوقت نفسه طلبت اليمن من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي طرح موضوع الاعتداء الارتيري على جزيرة حنيش الكبرى ضمن جدول أعمال المؤتمر السابع للحوار



البرلماني العربي الافريقي. ومن المقرر أن يعقد المؤتمر بالعاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من الثامن حتى العاشر من شهر يناير القادم.

وأعرب الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى عن شكر وتقدير بلاده لموقف دول اعلان دمشق الذى عبرت عنه فى بيانها الختامى فى العاصمة السورية بشأن الوضع فى جزيرة حنيش الكبرى. وقال الارياني ان هذا الموقف الطبيعي والمتوقع فى كل الاشقاء والاصدقاء نظراً لان جزيرة حنيش الكبرى ليست جزيرة يمنية وحسب وانما هى أيضاً جزيرة عربية. وأعرب عن أمل اليمن فى أن توالى كل الدول الشقيقة والصديقة مساندتها لليمن لاسترداد ارضها المسلوبة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

قبيل توجهه إلى أسمرة اليوم لمواصلة بحث قضية حنيش

غالى يؤكد استعداد الأمم المتحدة لبذل مساعيها لحل النزاع بشرط موافقة اليمن وإريتريا

صنعاء - من كمال جاب الله - وكالات الانباء: اجرى الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة مشاورات مكثفة فى العاصمة اليمنية صنعاء امس تناولت تطورات النزاع اليمنى - الاريترى حول جزيرة حنيش الكبرى.

وفى الوقت نفسه، أطلقت أسمرة أمس سراح جميع الأسرى من العسكريين اليمنيين الذى يصل عددهم إلى اكثر من ٢٠٠ من العسكريين من رتب مختلفة، والذين وقعوا فى الأسر أثناء عدوان إريتريا على جزيرة «حنيش الكبرى» فى ١٨ ديسمبر الحالى.

وقد رحب وزير الخارجية اليمنى عبدالكريم الإريانى بهذه الخطوة، مكررا مطالب بلاده بضرورة انسحاب القوات الإريترية من الجزيرة. وأضاف ان بلاده ترفض مطالب إريتريا بالربط بين الانسحاب من حنيش وإخلاء جزيرة «جبل زقر» من القوات اليمنية، مشيرا إلى أن جبل زقر تبعد عن سواحل إريتريا ٣٢ ميلا، فى حين تبعد عن سواحل اليمن ١٨ ميلا فقط. وأعرب وزير الخارجية اليمنى عن تفاؤله بنجاح الوساطة المصرية - الاثيوبية للتوصل إلى حل سلمى للنزاع فى إطار إقليمى. ومن جانبه أكد الدكتور غالى - فى تصريحات صحفية أمس عقب لقائه بالرئيس اليمنى على عبدالله صالح - أن مهمته فى كل من صنعاء وأسمرة تتمثل فى الاستماع إلى وجهتى نظر البلدين، معربا عن استعداده لبذل مساعيه الحميدة لحل النزاع اليمنى - الإريترى بالطرق السلمية جنبا إلى جنب مع جهود الوساطة الأخرى التى تقوم بها كل من مصر واثيوبيا.

وأعرب غالى عن امنيته بأن يتم الحل للنزاع على المستوى الإقليمى قبل التوجه إلى المستوى الدولى، وقال: إن موقف الأمم المتحدة من النزاع اليمنى - الإريترى يستهدف عدم تصعيده، وبذل كل الجهود للتوصل إلى حل سلمى إما عن طريق المفاوضات الثنائية أو الإقليمية أو الدولية، موضحا أنه بحكم موقعه كأمين عام للمنظمة الدولية على استعداد لتقديم مساعيه الحميدة فى هذا الاتجاه، مؤكدا أنه لا يستطيع التدخل فى النزاع إلا بعد موافقة الطرفين. وكرر القول بانه ليس من المصلحة تدخل اكثر من طرف فى حل النزاع، وإذا لم تنجح التسوية على المستوى الإقليمى فلا مانع من تدخل الأمم المتحدة.

وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة - قبيل مغادرته متوجها إلى العاصمة الإريترية أسمرة - ان المباحثات التى أجراها مع القيادة اليمنية والتى سيجريها اليوم «الأحد» مع الرئيس الإريترى أسياسى أفورقى حول النزاع تستهدف الإطلاع على موقف البلدين، وتأتى بمبادرة شخصية من جانبه. وأشار - فى رده على سؤال مندوب «الأهرام» - إلى أنه سيقدم تقريرا إلى مجلس الأمن حول هذا النزاع إذا اقتضت الضرورة ذلك، وإذا لم يتم التوصل إلى التسوية على المستوى الإقليمى.

وحول تهديد النزاع لأمن وسلامة الملاحة الدولية فى البحر الأحمر بعد الغزو الإريترى لجزيرة «حنيش الكبرى» قال الدكتور غالى: لابد من أن تتقدم الدول المعنية بهذه الملاحة بطلب أو شكوى إلى مجلس الأمن، والأمم المتحدة لا تستطيع التدخل إلا بمقتضى هذا الطلب أو الشكوى اللذين لم يصلا إليها حتى الآن.

وأضاف انه فى حالة فشل الوساطات الإقليمية - التى تقوم بها مصر واثيوبيا لحل النزاع سلميا - وتقدم أحد الأطراف بطلب أو شكوى للأمم المتحدة، فإنه سيقدم تقريرا إلى مجلس الأمن بناء على استطلاع الآراء من طرفى النزاع وستكون سلطة اتخاذ القرار للمجلس، وليس من سلطة الأمين العام اتخاذ مثل هذا القرار.

واضاف الامين العام للامم المتحدة ان زيارته لصنعاء مقررة منذ ٦ اشهر، وان اليمن لم تتقدم بشكوى الى الامم المتحدة او مجلس الامن بخصوص نزاعها مع اريتريا حول جزيرة «حنيش الكبرى»، وان الامم المتحدة لاتستطيع ان تتدخل فى النزاع الا بموافقة الطرفين، وتلك ستكون الخطوة الاولى، اما الخطوة الثانية فسترتبط بالاجراءات التى تتطلب موافقة مجلس الامن، موضحا انه لايوجد نص فى ميثاق الامم المتحدة يجعل المنظمة مسئولة عن تسوية جميع المنازعات الدولية. وقال الامين العام للامم المتحدة انه متفائل بطبيعته، مشيرا الى ان النزاع حول حنيش لاشك يهدد أمن وسلامة المنطقة، ودعا الطرفين لحل النزاع من خلال الوسطاء او من خلال طرف ثالث لتحديد ابعاد المشكلة.

ورفض التعقيب على ما اعلنه الرئيس الاريترى مؤخرا من ان الوساطة المصرية والاثيوبية مجرد نشاط دبلوماسى.

ومن جانبه وصف عبدالكريم الاريانى وزير الخارجية اليمنى الافراج عن اسرى بلاده بانه تحرك ايجابى. وقال دبلوماسيون ومسئولون فى صنعاء ان الافراج عن الاسرى يعد خطوة نحو تهدئة التوتر بين البلدين، وتمهيد الطريق لاجراء محادثات لحل النزاع. وكان افورقى قد زار الاسرى اليمنيين ويبلغ عددهم ٢١٣ أسيرا منهم ١٧ مدنيا، وقام الرئيس الاريترى بمصافحتهم فردا فردا وعلى صعيد أخر، توجه الى أسمرة أمس المبعوث الروسى فلاديمير شيشوف. وصرح قبيل مغادرته صنعاء انه لمس لدى القيادة اليمنية استعدادا لتسوية النزاع سلميا. واشار الى ان بلاده تنتظر جهود الوساطة المصرية ـ الاثيوبية وجهود الامين العام للامم المتحدة، مؤكدا استعداد روسيا لبذل جهودها كدولة عظمى وعضو فى مجلس الامن لحل النزاع سلميا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٢٦ ديسمبر ١٩٩٥

رأى الأهرام

مصر .. واحتواء النزاع اليمنى الاريترى

تواصل القاهرة مساعيها الحميدة منذ نشوب أزمة الجزر بين اليمن واريتريا فى محاولة وساطة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين المتنازعين واحتواء الموقف دون تصعيد عسكرى.

وموقف القاهرة هنا يستمد مصداقيته من قبول الطرفين المتنازعين للوساطة المصرية واعلان الرئيس حسنى مبارك أنه لا انحياز لجانب على حساب الآخر فالوساطة المصرية تعمل من أجل المبادىء السامية التى ارتضتها مختلف الأمم والدول والشعوب فى ميثاق الامم المتحدة والتى تعطى للتسوية السلمية الأولوية المطلقة لحل اى نزاع ينشأ بين طرفين أو أكثر فى المنظمة الدولية. ومما يضاعف من اهمية دور القاهرة فى الوساطة بين اليمن واريتريا مكانة مصر «العربية الافريقية» بمعنى ثقلها السياسى على الساحتين العربية والأفريقية حيث تنتمى كل من اليمن واريتريا إلى هذا التجمع الذى صاغ على أرض مصر منذ قمة ١٩٧٧ اعلان القاهرة للتعاون العربى الافريقى بمبادئه وأهدافه الساعية الى تعزيز العلاقات بين الوطن العربى وافريقيا.

ولا عجب أن تكتمل الوساطة المصرية بوساطة اثيوبية فمصر هى دولة مقر الجامعة العربية واثيوبيا هى دولة مقر منظمة الوحدة الافريقية والمنظمتان العربية والافريقية تجمعهما اليات ولجان ولقاءات مشتركة وتستطيعان إذا صدقت النوايا حل النزاع دون تصعيد عسكرى أو تدويل.



المصدر: الأهــــــــرام

التاريـــخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

إريتريا تفرج عن جميع الأسرى اليمنيين

غالى يبحث اليوم فى أسمرة النزاع حول «حنيش»

صنعاء - من كمال جاب الله - فى إطار وساطته لحل النزاع اليمنى - الاريترى على جزيرة حنيش الكبرى، يزور الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة أسمرة اليوم بعد زيارته لصنعاء.

ومن ناحية أخرى، أطلقت إريتريا أمس سراح جميع الأسرى العسكريين اليمنيين الذين يزيد عددهم على ٢٠٠ من رتب مختلفة، أسرتهم القوات الإريترية فى أثناء عدوانها على جزيرة حنيش الكبرى فى ١٨ من الشهر الحالى.

وقد أجرى الدكتور غالى محادثات مكثفة أمس مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وكبار المسئولين اليمنيين، وأكد فى تصريحات صحفية بصنعاء، استعداده لبذل مساعيه الحميدة لحل النزاع بالطرق السلمية، وذلك جنبا إلى جنب مع جهود الوساطة التى تقوم بها مصر واثيوبيا.

وأضاف أن الأمم المتحدة لا تستطيع التدخل إلا بموافقة الطرفين، مؤكدا ان النزاع يهدد أمن وسلامة المنطقة.

وفى اطار جهود الوساطة نفسها توجه إلى أسمرة أمس المبعوث الروسى فلاديمير شيشوف بعد ان أجرى محادثات فى صنعاء، مع كبار المسئولين اليمنيين.



المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

للبحوث والتدريب والمعلومات

الرسالة القادمة من حنيش!!

إحسان بكـــر

في الوقت الذى يجرى فيه تكثيف الجهود للتوصل الى بدايات سلام بين العرب واسرائيل، ومع بدء تحرك مسار التفاوض بين سوريا واسرائيل بطريقة جدية.. تبرز فجاة وبدون سابق انذار قضية العدوان العسكرى الاريترى ضد الجزر اليمنية فى البحر الأحمر.

فجاة دفعت اريتريا كى تتحول الي شوكة فى جنب العرب، وخطط لها كي تصبح قوة تتحكم بالملاحة في باب المندب وتهدد أمن وسلامة الدول المطلة على البحر الأحمر.

واحتلال جزيرة «حنيش الكبرى» اليمنية مسالة أكبر من حجم اريتريا وطاقاتها وأكبر من دورها في المنطقة.. فالدولة الاريترية الحديثة الولادة (فى منتصف التسعينيات) والمستقلة بعد استفتاء رعته منظمة الأمم المتحدة تتصرف في الأزمة كقوة اقليمية كبيرة، تدير ظهرها للعرب وتتجه وجهة تل ابيب.. مخالفة بذلك منطق التاريخ والجغرافيا، بل وتكوينها الداخلى وارتباطها العضوى الشديد بالعالم العربي ابان فترة كفاحها من أجل الاستقلال. والعالم كله يعرف انه لولا المساعدات العربية الكبيرة لحركة التحرير الاريترية بمختلف تنظيماتها ما كان لهذه الدولة أن تنشا من الأساس.

من اين لاريتريا - وهي احدى أفقر دول افريقيا والعالم - تلك القدرات العسكرية التى تمكنها من احتلال تلك الجزيرة اليمنية فى البحر الاحمر؟.. ثم لماذا اقدمت اريتريا على ذلك العدوان العسكرى ضد اليمن؟ ولماذا تطالب اريتريا بهذه الجزر الآن؟!

دولة بلا اية مقومات اقتصادية، وغير مكتملة النشاة بعد، وفى أشد الحاجة الى تعزيز تعاونها مع محيطها العربى، تدير ظهرها فجاة للعرب بعد كل ماقدموه لها وتتجه وجهة اسرائيل بل ويذهب رئيسها للعلاج في احد مستشفيات تل ابيب، ليثبت للجميع انه احد حلفاء الدولة العبرية، خاصة ان أوضاع المنطقة برمتها يعاد ترتيبها من جديد.. ولا احد يعلم ما اذا كان الرئيس الاريترى اسياسى افورقي - الذى تحكمه عقدة الاضطهاد الاثيوبى السابق - ولاثبات أن بلده الصغير الذى يعانى من العجز والفاقة، لم ينتصر فحسب فى حربه من اجل الاستقلال.. بل هو ايضا قادر على ان يتحول فى لمح البصر الى دولة اقليمية قادرة على ان تشاغب وتتحكم فى الملاحة في باب المندب.

وهكذا فجاة يجد العرب انفسهم في مواجهة احتلال اراض عربية جديدة. وكان الجولان او جنوب لبنان لاتكفي بل لابد من اضافة بند جديد هو أمن البحر الأحمر!! انها اذن مشكلة لليمن من الأساس لكنها أيضا مشكلة جديدة تدخل في صميم الامن القومى العربى وفى هذا التوقيت الدقيق.

الرئيس اليمنى على عبدالله صالح - القابض على النار - اكد ان بلاده سوف تطلب من الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى ضرورة ازالة العدوان الاريترى على جزيرة حنيش. وأعرب عن أمله في اللجوء الى اى حل غير الحل العسكرى. فاليمن وهو صاحب الأرض تاريخيا وقانونيا، يرى ان ماتعرض له هو عدوان غادر، والمطلوب هو ازالة اثار العدوان، واعادة الاوضاع الي ماكانت عليه. البعض فى صنعاء يفسر موقف بلاده الذى اتسم بضبط النفس والتريث بأن القوات اليمنية المسلحة بمقدورها استعادة الجزيرة المحتلة خلال ساعات، بل ونقل المعركة الى قلب العاصمة الإريترية أسمرة.. بل انه لم يستبعد أن تلجا اليمن الى هذا الخيار الأخير في حالة عدم استجابة اريتريا للمطالب اليمنية بالانسحاب من الجزيرة.

أما اريتريا فتطرح موقفا مخالفا يقول ان التحكيم هو المخرج للازمة وترى ان تشكل لجنة محايدة لتقصى الحقائق حول الأسباب التى أدت الى اندلاع النزاع.. لكن صنعاء يصعب عليها القبول بمشروع اسمرة، لان التفاوض حول المشكلة في ظل وجود الاحتلال العسكرى الاريترى للجزيرة يعنى ان اليمن قد قبلت بالعدوان المسلح والاعتداء على الأرض والحقوق الثابتة. كما ان اريتريا التى استطاعت تغيير الامر الواقع فى الجزيرة لن تتخلى عن انجازها العسكرى الذى حققته؛ لانها بذلك تفقد ورقة مهمة من أوراق التفاوض.

لكن الملاحظ ان البيانات الرسمية لاريتريا تجنبت الاشارة الى أية حقوق تاريخية أو قانونية لها فى الجزيرة، وهو مايكشف ضعف الحجة الاريترية من ناحية ويكشف فى الوقت ذاته حقيقة نوايا اريتريا الجديدة من أجل الحصول على مكاسب على الارض مستغلة فى ذلك الاوضاع الداخلية القلقة داخل اليمن، وربما كذلك اعتبارات توازن القوى واستغلال حساسية الأوضاع فى المنطقة بصفة عامة.

ان اقتراح اريتريا بتحويل القضية الى محكمة العدل الدولية، بعد أن قامت قواتها باحتلال الجزيرة فعلا، هو نوع من «الاستغفال» لايمكن قبوله. وكان الأجدر باريتريا - اذا كانت راغبة حقا فى التحكيم الدولى أو سلوك طريق التفاوض والحل السلمى للمشكلة - أن تمتنع اصلا عن استخدام قوتها المسلحة. أما وقد سلكت الطريق الصعب واللامسئول، فان عليها تحمل نتائج مثل هذا السلوك، وعلى اليمن هى الاخرى تحمل مسئولياتها الوطنية والقومية لضمان تحرير الجزيرة.

حتى هذه اللحظة نجحت القيادة اليمنية فى ضبط النفس ومعالجة الازمة بمسئولية كاملة تاركة للجهود المصرية والاثيوبية ولوساطة الأمم المتحدة أن تلعب دورها. وحتى الآن لاتزال الازمة مستحكمة والنار تحت الرماد، ولن ينزع الفتيل إلا قرار باعادة الأوضاع فى الجزيرة الى ماكانت عليه.

المصدر : الأهـــــرام
التاريــخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٥

قد يكون الرئيس على عبدالله صالح يؤثر الحل السياسى بدلا من أن يستدرج الى معركة عسكرية لم يحدد هو مكانها ولا زمانها.. وقد تكون القيادة اليمنية تمتلك من المعلومات مايفيد ان المخطط الذى بدات اريتريا تنفيذه فى جزيرة حنيش الكبرى اليمنية تقف وراءه قوة اقليمية تريد ان تعكر الاجواء وتسعى لان يكون لها اليد العليا فى التحكم فى الملاحة فى خليج باب المندب.

بصراحة نحن نقصد اسرائيل ونطالب بسرعة التحرك العربى لمواجهة الموقف. وبوضوح شديد نقول: ابحثوا عن أياد اسرائيلية تحركت ودفعت الجنرال افورقى كى يلعب دورا يفوق طاقاته وامكانات بلاده.

ان نسينا فلن ننسى انه منذ اعلان قيام دولة اسرائيل كان لها استراتيجية تقوم على أساس ثلاثة محاور: اقامة علاقات تحالف وثيقة مع ثلاثة اطراف تحيط بالوطن العربى وتطوقه. ايران حيث حكم الشاه، وتركيا حيث حلف الأطلنطى، وإثيوبيا حيث حكم الامبراطور هيلاسلاسى. واذا كانت الوجوه قد تغيرت فرحل الشاه وهيلاسلاسى، فان الهدف مازال قائما.. علاقات اسرائيلية قوية مع تركيا يعنى تهديد سوريا بقضية المياه. وايران يعنى تهديد الخليج العربى، واثيوبيا عبر اريتريا يعنى تهديد مصر، بل وايضا تهديد البحر الأحمر.

بالوضوح كله نقول إن ثمة مخططا بدأ يدخل مرحلة التنفيذ.. يهدد الملاحة ويحاول أن يتحكم فى باب المندب. واحتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، بل وحتى اثارة هذه المشكلة الآن، لايعنى فقط انها محاولة لتاديب اليمن وارباكه.. ولا يعنى فقط انه قد تظهر اكتشافات بترولية فى هذه الجزيرة.. ولا يعنى ثالثا ان احتلال الجزيرة بقوى غير عربية ولصالح أطراف غير عربية معناه التحكم في هذا الموقع الاستراتيجى الفائق الاهمية.. لكنه بالاضافة الى كل ذلك، يعنى ان كل الدول العربية المطلة على البحر الاحمر مطالبة باليقظة وسرعة الحركة والتنسيق لمواجهة الخطر القادم.

القضية ليست مجرد احتلال جزيرة يمنية مهجورة وغير معروفة فى البحر الاحمر.. ولكنها اكبر من ذلك بكثير.. خاصة ان اوضاع المنطقة يعاد ترتيبها الآن..



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٦

أبيض وأسود

تقزيم مصر

ربما تلخص «أزمة حنيش الكبرى» بصورة مأساوية عجز النظام العربي عن تلبية أبسط احتياجات الأمن القومي. فما كان بمقدور دولة صغيرة حديثة الاستقلال ومحدودة في مواردها وقدراتها العسكرية تحدى مصالح واعتبارات استراتيجية حيوية عربية في ضمان أمن البحر الأحمر، ما لم تكن تعرف يقينًا عجز العرب عن اتخاذ أية إجراءات عقابية أو عسكرية في مواجهتها.. وما لم تكن قد حصلت أيضًا على غطاء سياسي ودعم عسكري من أطراف إقليمية ودولية. بدت مصر بحجمها الاستراتيجي والعسكري والدبلوماسي عاجزة عن الرد أو التصرف بما تقتضيه الأزمة أو بما تفرضه من تحديات تمس الأمن القومي في الصميم، خاصة أن «جزيرة حنيش» تمثل في معادلة أمن البحر الأحمر إحدى النقاط الاستراتيجية والعسكرية التي لا يمكن تغافلها.. ويكفي مثالاً على ذلك أن إغلاق البحر الأحمر إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣ في وجه الملاحة الإسرائيلية تم من فوق هذه الجزيرة التي دخلتها - بإذن يمني - قوات بحرية مصرية ومن هنا يبدو تلخيص الأزمة في نزاع يمني - إريتري.. ثم التصرف في الأمر بروح «الوساطة عن بعد».. لا بروح «استشعار الخطر» تقزيمًا لمصر.. أو ربما وضعها في حجم صغير عليها أن تتعود عليه في ظل الحقبة الجديدة.

ما حدث بالضبط في «حنيش» هو لعبة إسرائيلية هدفها الاستراتيجي حرمان العرب، ومصر تحديدًا، من أية أوراق قد تكون لديها تهدد أو يمكن ان تهدد الأمن الإسرائيلي على نحو ما حدث في ١٩٧٣. والمعنى اننا أمام إعادة ترتيب المنطقة من جديد.. في نقاط وبنود أخرى لا تشملها عملية التسوية.

«هنا الخطر».. غير أن السياسة المصرية بدت عاجزة كليًا عن التصرف بمستوى الخطر وتهديده المباشر للأمن القومي. ويدخل في حسابات العجز أن هذه السياسة تبدى حرصًا على اجتذاب أريتريا أو استخدامها في الصراع مع الحكم السوداني.. وهكذا تبدو أية أزمة معها الآن على حساب منطق الصراع مع السودان. والقضية تتعلق بالأولويات: الأمن القومي.. سواء في البحر الأحمر أو في وحدة التراب السوداني أم تصفية الحسابات. ولا شك أن واضعي السياسة قد اختاروا التضحية العملية بما تبقى من أمن قومي.. أو دور مصري وأن يكونوا حيث يتمناهم الإسرائيليون: «خارج كل حساب»!.

عبد الله السناوي



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: يناير ١٩٩٦م

غالى : اليمن وارتيريا يريدان التسوية السلمية

أعلن د . بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة ان هناك ارادة سياسية لدى كل من اليمن واريتريا على التسوية السلمية للازمة التى نشبت بينهما حول جزيرة حنيش الكبرى .

وقال د . غالى لدى وصوله الى القاهرة فى زيارة لمصر تستغرق يومين انه اجرى اتصالات مع الرئيس اليمنى ورئيس الوزراء ومع كل من رئيس اريتريا ووزير خارجيته بشأن احتواء الازمة الاخيرة مشيرا الى ان الامم المتحدة ترحب بالمساعي التى تبذل من قبل الدول الصديقة كأثيوبيا ومصر



المصدر:

التاريخ: ١٩٩٦

غالى يؤكد حرص صنعاء وأسمرة على التسوية السلمية لأزمة ((حنيش))

تفاؤل يمنى إزاء نجاح جهود الوساطة المصرية فى حسم النزاع

صنعاء - أسمرة - وكالات الأنباء - اعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان اليمن وارتيريا يتطلعان الى تسوية النزاع الناشب بينهما حول جزر «حنيش» بالوسائل السلمية، وذلك فى الوقت الذى اعرب فيه الدكتور عبدالكريم الاريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى عن تفاؤله ازاء احتمالات نجاح الوساطة المصرية فى حسم هذا النزاع.

واكد غالى عقب محادثاته مع الرئيس الاريترى اسياسى افورقى فى العاصمة الاريترية أسمرة انه ابلغ الرئيسين اليمنى والاريترى باستعداد الامم المتحدة للتوسط فى حل الازمة.

واعرب غالى عن امله فى ان يجلس الجانبان معا الى مائدة المفاوضات وان يتم حل تلك المشكلة على اساس ثنائى.

واضاف الامين العام للامم المتحدة انه يتعين على الجانبين اولا ايجاد اطار عمل والالية التى يمكن من خلالها تنفيذ النوايا السلمية للبلدين.

وذكرت وكالة «رويتر» ان غالى اجرى محادثات مع افورقى تناولت بشكل اساسى الازمة المشتعلة بين أسمرة وصنعاء وسبل حلها بالوسائل السلمية.

وكان غالى قد اكد فى وقت سابق ان اليمن ابدت استعدادا تاما لقبول اية مبادرة لتسوية الازمة المثارة حول جزر «حنيش».

وقال غالى انه بحث مع الرئيس على عبد الله صالح ورئيس وزراء اليمن ووزير الخارجية سبل حسم النزاع

واكد غالى ان الامم المتحدة لاتستطيع ان تتدخل او تتوسط فى الازمة الا بعد موافقة الطرفين.

فى غضون ذلك، اعرب الدكتور عبدالكريم الاريانى نائب رئيس الوزراء اليمنى ووزير الخارجية عن تفاؤله ازاء احتمالات نجاح الوساطة المصرية فى حسم النزاع اليمنى الاريترى. واوضح الاريانى ان مليس زيناوى رئيس الوزراء الاثيوبى نقل الى صنعاء افكارا «ايجابية للغاية» مشيرا الى ان اليمن لم تتلق بعد اى تقارير رسمية بشأن نتائج الوساطة الاثيوبية فى أسمرة.

واكد الاريانى ان اليمن متمسك بضرورة تخلى اريتريا عن جزيرة حنيش الكبرى مشيرا فى الوقت نفسه الى ان جزيرة زقر جزيرة يمنية مثلها فى ذلك مثل جزيرة حنيش الكبرى.

على صعيد اخر، ذكرت مصادر سياسية يمنية ان هناك احتمالات كبيرة لاجراء تعديل وزارى يستهدف تشكيل حكومة ائتلافية موسعة تشمل قوى حزبية ووطنية غير ممثلة فى الائتلاف الذى يحكم البلاد حاليا.

والمحت تلك المصادر الى احتمال اشتراك الحزب الاشتراكى اليمنى فى الحكومة الجديدة.

المصدر: الوفد
التاريخ: 1996

«غالي» والمبعوث الروسي يتوجهان للقاء «أفورقي»

الأمم المتحدة تؤكد استعدادها للقيام بمبادرة سلمية إذا وافق الطرفان

اليمن تؤكد تمسكها بإخلاء حنيش الكبري من القوات الأريترية قبل أي وساطة

صنعاء ـ أسمرة ـ وكالات الأنباء:

توجه بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة أمس إلى أريتريا فى إطار جهود الوساطة التى يبذلها بين أسمرة وصنعاء لحل الخلاف الناشب بينهما حول مجموعة الجزر فى مدخل البحر الأحمر. وفى الوقت الذى بدأت فيه روسيا محاولة مماثلة للوساطة، أكدت الحكومة اليمنية أنها لن توافق على الخيارات السلمية إلا بعد سحب القوات الأريترية من جزيرة حنيش الكبرى. وصرح «غالى» قبل مغادرة صنعاء أن اليمن أبدت استعدادا تاماً لقبول أى مبادرة أو وسيلة تهدف الى التوصل لتسوية سلمية حول السيادة على جزيرة حنيش الكبرى، نفى «غالى» فى تصريح لإذاعة «صوت العرب» وجود مبادرة لدى الأمم المتحدة فى الوقت الراهن لتسوية النزاع، وأشار الى أن وجود هذه المبادرة يتوقف على طلب الطرفين لها، أوضح سكرتير عام المنظمة الدولية

على عبدالله صالح — بطرس غالى — أسياسى أفورقى

ان ما يطرحه على الرئيس الأريترى أسياسى أفورقى، يتلخص فى عرض استعداد الأمم المتحدة للمساهمة فى تسوية النزاع بعد موافقة الطرفين.

واكد «غالى» أن المنظمة الدولية تفضل تسوية النزاع بشأن جزيرة حنيش الكبرى، على مستوى اقليمى أو ثنائى، واعرب عن ترحيبه فى هذا الصدد بما تبذله مصر واثيوبيا من جهود لحل النزاع.وكان ميليس زيناوى رئيس وزراء أثيوبيا قد أعلن بعد مهمة وساطة بين أسمرة وصنعاء، أن اليمن قبلت نزع السلاح فى كامل مجموعة الجزر المتنازع عليها، لكن متحدثا رسميا فى صنعاء، اكد ترحيب بلاده بالخيارات السلمية بشرط إخلاء أريتريا لجزيرة حنيش الكبرى التى احتلتها فى العام الماضى، أوضح المتحدث أن اليمن رحبت منذ البداية بالوساطة الأثيوبية، لكنها تتمسك فى نفس الوقت بحقها فى إزالة آثار العدوان الذى قامت به أريتريا على السيادة اليمنية. وذكر المتحدث أن بلاده ترحب بالتفاوض والتحكيم أو الذهاب الى محكمة العدل الدولية بعد انسحاب القوات الأريترية من الجزيرة.

وكانت أريتريا قد أطلقت أمس سراح جميع الأسرى الذين احتجزتهم عند احتلالها لحنيش الكبرى. ولم تسفر الوساطة الأثيوبية بالرغم من ذلك عن نتائج ملموسة حتى الآن.

من ناحية أخرى، غادر فلاديمير شيشوف المبعوث الروسى، الذى يقوم بمهمة استطلاعية حول النزاع بين البلدين، صنعاء أمس متوجها إلى أسمرة. نقلت الإذاعة اليمنية عن المبعوث الروسى قوله ان موسكو تدعم الوساطة الأثيوبية والوساطة التى تقوم بها الأمم المتحدة للمساهمة فى إيجاد تسوية للنزاع.



القاهرة ترفض تدويل النزاع

اليمن تجدد رفضها التفاوض قبل انسحاب اريتريا من الجزيرة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ أعلنت اليمن امس انها مستعدة للذهاب الى محكمة العدل الدولية لحل نزاعها مع اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر التي احتلتها قوات اريترية منتصف الشهر الجاري، لكنها اكدت في الوقت نفسه تمسكها بـ «إزالة العدوان الاريتري» من الجزيرة قبل بدء أي محادثات مع اريتريا».

وتواصلت امس الجهود الديبلوماسية لإنهاء النزاع، فغادر الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي عدن الى اسمرا التي وصل اليها في اليوم نفسه والتقى الرئيس الاريتري اساياس افورقي. كما كان غادر صنعاء الى اسمرا أول من امس المبعوث الروسي فلاديمير شيشوف واجتمع امس مع افورقي. وفي الاطار نفسه يصل وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين اليوم الى صنعاء لمتابعة الوساطة الاثيوبية. فيما أعلنت القاهرة رفضها تدويل النزاع اليمني - الاريتري.

ويرى مراقبون في صنعاء ان بوادر انفراج في الأزمة اليمنية مع اريتريا بدات تظهر تدريجاً بعدما تسلمت صنعاء جميع الأسرى من السلطات الاريترية وعددهم ٢١٣.

الى ذلك، أكد ناطق رسمي في الحكومة اليمنية في تصريح نشر امس في صنعاء «تمسك اليمن بحقه في إزالة العدوان الاريتري على السيادة اليمنية في جزيرة حنيش الكبرى». وقال ان «اليمن مستعد للتفاوض مع اريتريا بعد انسحاب القوات الاريترية المعتدية من الجزيرة، بل يرحب بالذهاب الى محكمة العدل الدولية بما يضمن ترسيم الحدود البحرية وفق المواثيق الدولية».

وكان غالي قال في تصريح الى وكالة «اسوشيتدبرس» في عدن امس، ان الرئيس علي عبدالله صالح ابلغه اثناء اجتماعه معه أول من أمس السبت ان اليمن مستعد لسحب قواته من جزر في البحر الأحمر تطالب بها اريتريا والموافقة لاحقاً على تحكيم دولي في تابعية هذه الجزر.

وفي هذا الصدد، أكدت مصادر يمنية لـ «الحياة» ان صنعاء لم تتطرق في الحديث مع اي طرف او وسيط الى مسالة جزر في البحر الاحمر وان همها ينصب على ما تعرضت له جزيرة حنيش الكبرى وانها تطالب بسحب القوات من هذه الجزيرة موضع النزاع مع اريتريا التي احتلتها وانتهكت سيادة اليمن على مياهه الاقليمية في ١٥ من الشهر الماضي بعدما اتفق البلدان على مفاوضات ثنائية قبل الغزو بأيام عدة.

وكان غالي (ا ف ب) وصل امس الى اسمرا آتياً من اليمن. والتقى افورقي ووزير الخارجية بطروس سولومون. وصرح قبل اللقاء «جئت للقاء رئيس الجمهورية والاستماع الى وجهة نظره في النزاع مع اليمن».

وزاد: «افضل لو يجد البلدان حلاً سلمياً عبر المفاوضات المباشرة. ويمكنهما القيام بذلك عبر منظمات اقليمية. لكن لا شيء ممكناً من دون اتفاق الطرفين». مشيراً الى انه «مستعد للمساعدة في حال طلب منه ذلك».

وكان غالي اكد في صنعاء السبت «إمكان رفع القضية (النزاع) الى المراجع العليا في الامم المتحدة» في حال عدم نجاح المساعي الثنائية والاقليمية.

ومن المتوقع ان يلتقي الرئيس حسني مبارك غالي في القاهرة اليوم. وسيعرض الأمين العام للامم المتحدة على الرئيس المصري نتائج جهوده لحل النزاع اليمني - الاريتري، كما ستتم مناقشة الوضع الأمني في منطقة البحر الاحمر.

وسيلتقي غالي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى للبحث في العقبات التي تواجه إقامة حوار وايجاد آلية لحل النزاع بين الطرفين بهدف جمعهما الى طاولة تفاوض.

وعلمت «الحياة» ان القاهرة أبدت عدم ارتياح الى تدويل الأزمة وانها تعتبر انه ما زالت هناك فرصة لحل النزاع في الاطار الثنائي وبمساعدة بعض الأطراف



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٦

المعنية والصديقة.

وفي حين تستمر اتصالات القاهرة مع قيادتي البلدين في اطار المساعي الحميدة، علمت «الحياة» ان القيادة المصرية كلفت عدداً من الخبراء المصريين وضع تقرير عن الأوضاع في منطقة القرن الافريقي وانعكاساتها وارتباطها بالأمن في منطقة البحر الأحمر.

على صعيد آخر، رحبت مصادر ديبلوماسية مصرية بإطلاق اريتريا الاسرى اليمنيين. واعتبرت الخطوة «إيجابية تساهم في ايجاد جو الثقة المطلوب لبدء حوار مباشر».



المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ١٢ يناير ١٩٩٦

غالى يؤكـد تصميم اليمن واريتريا على حل نزاعهما حول حنيش سلميا

صنعاء ـ من كمال جاب الله ـ أسمرة ـ وكالات الانباء ـ أكد الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة ان اليمن واريتريا لديهما ارادة سياسية على حل النزاع بينهما حول جزيرة حنيش الكبرى سلميا.

وأعرب فى ختام محادثاته مع الرئيس الاريترى أسياسي أفورقى فى أسمرة والتى وصل إليها أمس قادما من صنعاء ـ عن أمله فى التوصل لحل للنزاع بشكل ثنائى أو باتفاق إقليمى. وقال غالى الذى وصل الى القاهرة أمس ـ انه ناقش فى صنعاء وأسمرة المبادئ الأساسية لحل الخلاف بشكل سلمى.

وكان غالى قد صرح قبل مغادرته صنعاء ـ بان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ابلغه استعداد بلاده لسحب قواتها من الجزر المتنازع عليها مع اريتريا بالبحر الاحمر، واللجوء للتحكيم الدولى لتسوية النزاع. وفى الوقت نفسه اكدت الحكومة اليمنية مجددا تمسكها بحقها فى ازالة اثار العدوان الذى قامت به اريتريا على جزيرة حنيش قبل اللجوء الى التفاوض او التحكيم لترسيم الحدود البحرية بين البلدين وفقا للقوانين الدولية.



غالى: اليمن مستعدة للجوء للتحكيم الدولى لتسوية نزاعها مع إريتريا

صنعاء تتمسك بحقها فى إزالة آثار العدوان على حنيش قبل التفاوض أو التحكيم

بطرس غالى لدى وصوله الى مطار القاهرة أمس

صنعاء - كمال جاب الله - أسمرة - وكالات الأنباء - صرح الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بان هناك ارادة سياسية فى اليمن واريتريا على حل النزاع بينهما حول جزيرة حنيش الكبرى سلميا.

واعرب - عقب محادثاته مع الرئيس الاريترى اسياسى افورقى فى اسمرة والتى وصل اليها امس قادما من صنعاء - عن امله فى التوصل لحل النزاع بشكل ثنائى اوباتفاق اقليمى. واشار غالى الى انه ناقش مع الرئيسين اليمنى والاريترى المبادىء الاساسية لحل الخلاف بشكل سلمى ولم يناقش المسألة - على حد قوله - بشكل متعمق.

وكانت وكالة أنباء اسوشيتد برس» قد نقلت عن الدكتور غالى قبل مغادرته صنعاء، قوله إن اليمن ابدت استعدادها لسحب قواتها من الجزر المتنازع عليها مع إريتريا بالبحر الاحمر واللجوء للتحكيم الدولى لتسوية النزاع.

وفى حديث لراديو صوت العرب أمس أكد الدكتور غالى أن الأمم المتحدة تفضل ان تتم تسوية النزاع على جزيرة حنيش الكبرى على المستوى الاقليمى او الثنائى ورحب فى هذا الصدد بما تبذله مصر واثيوبيا من جهود لحل النزاع بين اليمن وإرتيريا.

ونفى غالى أن يكون دور المنظمة الدولية قد تقلص فى حل النزاعات الدولية مشيرا الى أنها تتولى الكثير من المهام التى يسهم اداؤها فى حفظ الأمن والسلم الدوليين فى اماكن عديدة من العالم

وأعرب عن إعتقاده بأن دور الامم المتحدة فى عام ١٩٩٦، وما بعده من اعوام سيزداد اهمية فى الميادين الاقتصادية والسياسية. وان مهمتها الاساسية ستكون الاستعداد لمواجهة المشاكل الجديدة التى ستظهر نتيجة للثورة التكنولوجية.

واكد ان عضوية مصر فى مجلس الامن ابتداء من عام ١٩٩٦ ستتيح لها الفرصة لان تلعب دورا قياديا لتسوية المشاكل الدولية.

وفى اطار جهود الوساطة الاثيوبية، يصل وزير خارجيتها سيوم مسفين الى صنعاء اليوم. وسينقل مسفين خلال الزيارة رسالة من رئيس وزراء اثيوبيا مليس زيناوى للقادة اليمنيين تتعلق بنتائج محادثات زيناوى مع افورقى ومساعى اثيوبيا الحميده لحل النزاع حول حنيش سلميا.

وقد اكدت الحكومة اليمنية مجددا امس - الاحد تمسكها بحقها فى ازالة اثار العدوان الذى قامت به اريتريا على السيادة اليمنية فى جزيرة «حنيش الكبرى» وقال مصدر يمنى مسئول تعقيبا على التصريحات المنسوبة الى زيناوى التى تتحدث عن اتفاق يمنى - اريترى على الانسحاب من الجزر اليمنية فى ارخبيل حنيش - انه بعد انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة، فإن اليمن يرحب بالتفاوض أو التحكيم او الذهاب الى محكمة العدل الدولية لتعيين الحدود البحرية بين البلدين وفقا للمواثيق والقوانين الدولية

من ناحية اخرى قال السيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء اليمنى - فى تصريحات صحفية أمس - ان اليمن فوجئت وصدمت لقيام اريتريا باحتلال جزيرة حنيش الكبرى فى الوقت الذى كانت المفاوضات فيه جارية بين البلدين لحل المسائل الحدودية ودعا عبد الغنى الحكومة الاريترية الى الاحتكام الى العقل والمنطق وحل المسائل الحدودية بالطرق السلمية. فى الوقت نفسه اعرب الدكتور عبد الكريم الايريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى عن تفاؤله بنجاح الوساطة الاثيوبية والمصرية للوصول الى حل سلمى للنزاع.

على صعيد اخر اكدت صحيفة «الثورة» الرسمية الصادرة بصنعاء امس أن اليمن تضع كل امكاناتها لحماية امن واستقرار البحر الاحمر، ودعت الحكومة الاريترية الى عدم الاستهانة او التقليل من شأن الوساطات التى تقوم بها مصر واثيوبيا لحل النزاع على جزيرة حنيش سلميا، ووصفت الصحيفة توجهات «حكام اريتريا» باستجلاب قوات دولية او من الدول الكبرى الى المنطقة بالوهم لان هذه الدول مع إقرار الحل السلمى للنزاع، ولن تضحى بمصداقيتها ومصالحها وسمعتها فى المنطقة من أجل اريتريا.

المصدر : الأ......

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٦

اليمن تؤكد استعدادها للانسحاب من الجزر وقبول التحكيم الدولى للنزاع مع اريتريا

صنعاء ، عدن ، وكالات الانباء :

فى تطور جديد يشير الى اتجاه الأزمة التى نشبت بين اليمن وارتيريا حول الجزر المتنازع عليها فى البحر الاحمر نحو الحل ، اعلن الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ان اليمن مستعدة لسحب قواتها من هذه الجزر وقبول التحكيم الدولى ..

جاء هذا التطور بعد يوم واحد من افراج السلطات الارتيرية عن الاسرى اليمنيين الذين احتجزتهم اثناء القتال بين البلدين حول جزيرة «حنيش الكبرى» فى البحر الاحمر ..

وتزامنت زيارة الدكتور بطرس غالى لصنعاء مع مهمة استطلاعية قام بها مبعوث روسى هو «فلاديمير شيشوف» بشأن النزاع واكدت تصريحاته دعم وساطة السكرتير العام للامم المتحدة والوساطة الاثيوبية باتجاه تحقيق تسوية سلمية للنزاع ..

وخلال توقفه لعدة ساعات فى عدن وهو فى طريقه الى اسمره بعد زيارة صنعاء قال الدكتور بطرس غالى فى تصريح لوكالة اسوشيتدبرس ان الرئيس اليمنى عبدالله صالح ابلغه باستعداد صنعاء لسحب قواتها من الجزر فى البحر الاحمر خلال المحادثات التى جرت بينهما امس الاول ..

وتجدر الاشارة الى ان ارتيريا استولت خلال القتال مع القوات اليمنية مؤخرا على جزيرة حنيش الكبرى وان القوات اليمنية تسيطر على جزيرتين اخرتين فى البحر الاحمر هما «حنيش الصغرى» و«زقر» ..

وكان وزير الخارجية اليمنى عبدالكريم الاريانى ، قد صرح أمس الاول بان اى تسوية للنزاع يجب ان تقوم على اساس انهاء الوجود العسكرى الارتيرى فى جزيرة «حنيش الكبرى» .

د . بطرس غالى عقب وصوله الى القاهرة :

الامم المتحدة ترحب بوساطة مصر واثيوبيا لحل أزمة « حنيش »

أتمنى للشرق الاوسط والعالم.. السلام والتنمية ومزيدا من الديمقراطية

كتب محمد بركات وعادل معوض :

أعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان هناك ارادة سياسية لدى كل من اليمن واريتريا على تسوية سلمية للازمة بينهما حول جزيرة « حنيش » بالبحر الاحمر .

وقال عقب وصوله الى القاهرة مساء امس انه اجرى اتصالات ناجحة مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ومع الرئيس الاريترى اسياسى أفورقى فى صنعاء واسمرة لاحتواء الأزمة وايجاد حل سلمى لها .

واكد ان الامم المتحدة ترحب بالمساعى التى تبذلها الدول الصديقة للدولتين بالمنطقة وهما مصر واثيوبيا لتسوية الأزمة سلميا .

وقال ان الامم المتحدة على استعداد لتقديم المساعدات اللازمة لهذه الدول الصديقة التى تتولى دور الوسيط فى تسوية هذا النزاع الذى يهدد أمن المنطقة ويعرقل أهم هدف من اهداف الأمم المتحدة وهو التنمية الاقتصادية .

د . بطرس غالى

واكد الدكتور غالى ان كلا الدولتين اليمن واريتريا فى اشد الحاجة الى التنمية الاقتصادية وقال ان المواجهة العسكرية بينهما تتعارض تماما مع التنمية الاقتصادية . واضاف ان لديه املا كبيرا فى ان تسعى الدولتان للحل السلمى وان يتحقق هذا الحل السلمى قريبا .

وردا على اسئلة « الاخبار » حول امنيات السكرتير العام للامم المتحدة للشرق الاوسط والعالم فى بداية العام الجديد .. قال الدكتور غالى : اتمنى للشرق الاوسط والعالم السلام ثم السلام والتنمية ومزيدا من الديمقراطية .

وردا على سؤال اخر حول رؤيته لسلام الشرق الاوسط فى ظل الانفراجة التى حدثت على المسار السورى الاسرائيلى .. قال أننى اتمنى ان يسود السلام الشامل والعادل والدائم منطقة الشرق الاوسط فى عام ١٩٩٦ .

واختتم الدكتور غالى تصريحاته بالاعراب عن امله فى ان يعم السلام والاستقرار المنطقة كلها .

وكان الدكتور غالى قد وصل الى القاهرة فى السادسة والنصف مساء امس بعد جولة بالمنطقة شملت اليمن واريتريا والكويت . ومن المقرر ان يقضى اعياد رأس السنة بمصر .



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٦

اليمن تؤكد حرصها على تهدئة الموقف مع اريتريا

صنعاء ـ أ.ش.أ:

أكدت مصادر حكومية يمنية حرص اليمن على تهدئة الموقف مع اريتريا واستنفاد كل الوسائل السلمية ومنح الفرص الكافية للوساطات الدبلوماسية لحل المشكلة بين البلدين حول جزيرة حنيش الكبرى. وقالت هذه المصادر فى تصريحات لها أمس ان دولة اليمن حريصة على عدم التفريط فى سيادتها وحقوقها المشروعة وذلك فى الاطار السلمى وعبر الحوار والاحتكام الى القوانين والمواثيق الدولية لحل النزع بين البلدين.

ومن جهة اخرى يخشى المراقبون فى صنعاء من تطورات الموقف فى أعقاب التصريحات المتشددة التى ادلى بها مؤخرا الرئيس الاريترى اسياسى افورقى حول وضع الجزر اليمنية فى البحر الأحمر. وكان افورقى قد قلل فى هذه التصريحات من شأن واهمية الجهود المكثفة التى تستهدف حل النزاع بين البلدين.. الأمر الذى يراه المراقبون بمثابة فتح الباب امام احتمالات تصعيد النزاع.

ويرى المراقبون فى اليمن ان النزاع الذى افتعلته اريتريا باحتلالها جزيرة حنيش الكبرى مؤخرا يستهدف إلهاء اليمن عن قضايا اخرى تتعلق بالاصلاح الاقتصادى على الصعيد الداخلى وقضية الحدود مع المملكة العربية السعودية والتى مازالت فى مراحل التفاوض من خلال مجموعة من اللجان المشتركة بين البلدين.

من ناحية اخرى أكدت اوساط سياسية وحزبية مطلعة فى اليمن ان هناك نية لبلورة صيغة سياسية جديدة تساهم في تحقيق مزيد من التوازن السياسى وتساعد على حل الأزمة الاقتصادية ودفع حركة التنمية فى البلاد. وتشير هذه الاوساط الى احتمال اجراء تعديل وزارى فى اطار حكومة ائتلافية موسعة تتسع لتشمل قوى حزبية وطنية غير ممثلة فى الائتلاف الحالى. والمحت الاوساط الى ان الحزب الاشتراكى اليمنى سوف يكون من بين القوى السياسية الجديدة التى ستشارك فى هذا الائتلاف ويتردد ان التغييرات الجديدة سوف تشمل أجهزة الاعلام اليمنية فى خطوة تستهدف تطوير اجهزة الاعلام وتحديث اساليب ووسائل العمل فى خدمة توجهات الدولة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦

اليمن ترفض التفاوض مع اريتريا قبل انسحابها من جزيرة حنيش الكبرى

اعلنت اليمن امس انها مستعدة للذهاب إلى محكمة العدل الدوليه لحل نزاعها مع اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر التي احتلتها قوات اريتريه منتصف الشهر الماضي ولكنها اكدت في الوقت نفسه تمسكها بإزالة العدوان الاريتري من الجزيرة قبل بدء اي محادثات مع اريتريا.

وتواصلت الجهود الدبلوماسيه لانهاء النزاع فقد غادر الأمين العام للأمم المتحدة د. بطرس غالي عدن إلى اسمره والتقى بالرئيس اسياس افورقي رئيس اريتريا كما غادر صنعاء إلى اسمره المبعوث الروسي فلاديمير شيشوف واجتمع مع افورقي.

وقد تسلمت اليمن جميع الاسرى من السلطات الاريترية وعددهم ٢١٣ ومن المتوقع ان يصل الدكتور بطرس غالي إلى القاهرة اليوم لمقابلة الرئيس مبارك ليعرض عليه نتائج جهوده لحل النزاع كما ستتم مناقشة الوضع الأمني في منطقة البحر الاحمر.

وعلم ان القاهرة ابدت عدم ارتياح إلى تدويل الأزمه وانه مازالت هناك فرصه لحل النزاع بمساعدة بعض الأطراف المعنيه والصديقه.

وقد علم ان القياده المصريه كلفت عددامن الخبراء المصرين وضع تقرير عن الأوضاع في منطقة القرن الافريقي وانعكاساتها وارتباطها بالأمن في منطقة البحر الأحمر.



إريتريا ترفض الوساطة العربية لحل مشكلة حنيش

كتب ربيع شاهين:

رفضت إريتريا الوساطة التى قامت بها عدة أطراف عربية؛ لاحتواء النزاع بينها وبين اليمن، بسبب جزيرتى حنيش الكبرى والصغرى اليمنيتين.

وقد تعمد الرئيس الإريترى أسياسى أفورقى تجاهل الوساطات التى قامت بها عدة دول عربية، من بينها مصر -رغم استقبال أسمرة مبعوثا مصريا- حيث ذكرت التقارير ان أفورقى لا يفضل تدخل الدور العربى فى هذا الصراع.. وتعمد عدم الاستجابة للمطالب العربية بوقف القتال والانسحاب من الجزيرتين اليمنيتين، دون قيد أو شرط!

يأتى هذا فى الوقت الذى رحبت فيه إريتريا بالوساطة الدولية لحل الصراع.. وكانت عدة جهات قد حذرت من تدويل النزاع، وتدخل الأطراف الأجنبية فى تلك المنطقة.

وذكرت أوساط دبلوماسية أن تدويل الصراع يسمح لأطراف أجنبية بالتدخل فى شئون الملاحة والأمن بمنطقة البحر الأحمر.. وهو ما

والأمن بمنطقة البحر الأحمر.. وهو ما خططت له إسرائيل والصهيونية العالمية؛ لتتغلغل نفوذها فى تلك المنطقة الاستراتيجية.

وقد سعت إسرائيل إلى إخضاع الجزيرتين لإشراف أجنبى، ووجود دور دولى فيهما، باعتبار أن السيطرة العربية عليهما ستتحكم فى مضايق البحر الأحمر والملاحة به، بعد أن كان للجزيرتين -بإغلاقهما- دور كبير فى انتصارات اكتوبر ١٩٧٣.

من جانب آخر.. أكد تقرير صادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن جزيرتى حنيش يمنيتان ١٠٠٪.. وأنهما عربيتان، ولا توجد أى حقوق مزعومة لإريتريا فيهما. كما حاولت أطراف أجنبية خصوصا «البرتغال» احتلالهما قبل مائة عام، إلا أن محاولاتها منيت بالفشل، ثم خضعتا للاحتلال البريطانى نهاية القرن الماضى! من ناحية أخرى -وفى تدخل سافر- انتقد الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية سالم أحمد سالم الجامعة العربية.. كما وجه انتقادات حادة إلى البيان الصادر عنها بشأن غزو إريتريا للجزيرتين اليمنيتين. كما انتقدت إريتريا بدورها موقف الجامعة، وزعمت أن هذا النزاع لا شأن لها به، ولا يدخل فى اختصاصها.. كما زعم ذلك أيضا أمين عام منظمة الوحدة الأفريقية الذى لم يوجه كلمة إدانة واحدة إلى الصف الإريترى!

المصدر: الوفد

التاريخ: ٦ يناير ١٩٩٦

اريتريا تطلب تأجيل وساطة الأمم المتحدة وتكتفى بالوساطة المصرية الأثيوبية لحل النزاع مع اليمن

اسمرة ـ صنعاء ـ وكالات الانباء:

اعلنت اريتريا امس ان وساطة الامم المتحدة غير مطلوبة فى المرحلة الاولى لحل النزاع بينها وبين اليمن حول الجزر فى البحر الاحمر. قال بطرس سلمون وزير خارجية اريتريا ان الوساطتين المصرية والاثيوبية تبدوان كافيتين حاليا ليصبح دور الامم المتحدة مهما فى المرحلة التالية.

ولم يستبعد الوزير الاريترى وجود حل وسط بين الموقف اليمنى المطالب باخلاء اريتريا لجزيرة «حنيش الكبرى» المتنازع عليها وموقف بلاده الذى ينادى بانسحاب متزامن لقوات البلدين منها الا انه لم يحدد ما هية هذا الحل.

وقد قررت اريتريا ارسال وفد برئاسة على سيد عبدالله وزير الداخلية الى دول مجلس التعاون الخليجى لينقل رسالة لقادة هذه الدول من الرئيس الاريترى اسياسى افورقى تتعلق بوجهة النظر الاريترية فى النزاع مع اليمن حول جزر حنيش.

غالى

أفورقى

وصرح الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فى اسمرة بانه ابلغ كلا من اليمن واريتريا استعداده التام للتدخل من اجل التوصل الى حل سلمى فى النزاع بينهما.. واعرب بطرس غالى عن امله فى ان يتمكن البلدان من حل نزاعهما من خلال جهودهما الثنائية المباشرة او فى اطار الوساطات الجيدة والتجمعات الاقليمية.

ومن ناحية اخرى اكدت المصادر الحكومية فى صنعاء حرص اليمن على تهدئة الموقف مع اريتريا واستنفاد كل الوسائل السلمية ومنح الفرص الكافية للوساطات الدبلوماسية لحل المشكلة بين البلدين.. وقالت هذه المصادر ان دولة اليمن حريصة على عدم التفريط فى سيادتها وحقوقها المشروعة وذلك فى الاطار السلمى وعبر الحوار والاحتكام الى القوانين والمواثيق الدولية.

ويخشى المراقبون فى صنعاء من تطورات الموقف فى اعقاب التصريحات المتشددة التى ادلى بها مؤخرا الرئيس الاريترى حول وضع الجزر اليمنية والذى قلل من اهمية الجهود التى تبذل لحل النزاع.



«إريتريا» تدعو لاستمرار جهود الوساطة المصرية والاثيوبية لتسوية النزاع مع اليمن

البرلمان اليمني يحذر من استمرار عدوان اريتريا علي أراضي بلاده وإنتهاك سيادتها

اسمرة ـ وكالات الانباء:

دعا أمس وزير خارجية اريتريا بتروس سولومون الى استمرار جهود الوساطة التى تقودها مصر واثيوبيا لتسوية النزاع بين اسمرة وصنعاء حول جزيرة حنيش الكبرى. واشاد سولومون بالجولات المكوكية الدبلوماسية للوسطاء لايجاد حلول مرضية لإنهاء الأزمة بين أريتريا واليمن والتوصل الى ارضية مشتركة. واكد وزير خارجية أريتريا ضرورة التوصل الى اتفاق يشمل المبادىء الأساسية لحل النزاع المتفجر. واعرب عن اعتقاده بأن الأمم المتحدة يمكنها أن تلعب دورا ملموسا فى حالة التوصل الى اتفاق. ويتوجه وزير خارجية أثيوبيا سيوم مسفين الى صنعاء حاملا رسالة من رئيس وزراء بلاده ميليس زيناوى فى إطار الجهود الدبلوماسية لانهاء النزاع. تشمل الرسالة نتائج محادثات زيناوى مع رئيس اريتريا اساسى أفورفتى. وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى بمواقف كل من اليمن واريتريا لحل النزاع بينهما. كما أشاد بنتائج محادثاته مع رئيس اريتريا مؤكدا توافر الارادة السياسية المشتركة لدى الدولتين تجاه تسوية سلمية للخلاف حول جزر حنيش. ورحب غالى عقب وصوله للقاهرة بالمساعى التى تبذلها مصر واثيوبيا. وأشار الى استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدات الفنية للدول الوسيطة لتسوية النزاع الذى يهدد أمن المنطقة ويعرقل اهداف المنظمة بشأن التنمية الاقتصادية.

تأتى زيارة غالى للقاهرة فى ختام جولته فى صنعاء وأسمرة وبحث غالى مع مسئولى البلدين سبل تسوية الأزمة دبلوماسيا. وفى صنعاء ندد البرلمان اليمنى بالعدوان الأريترى على جزيرة حنيش فى البحر الأحمر وحمل أسمرة مسئولية تعريض الملاحة فى المنطقة للخطر. وحذر البيان الصادر عن البرلمان اليمنى من العواقب الوخيمة الناجمة عن استمرار عدوان أريتريا على جزيرة حنيش والتمادى فى انتهاك سيادة الأراضى اليمنية. واتهم البيان حكومة اريتريا بزعزعة الأمن والاستقرار فى منطقة البحر الأحمر وعرقلة الملاحة الدولية. واعرب عن تقديره للجهود المبذولة لاحتواء الأزمة وتجنب مخاطر الصراع. ولم تسفر جهود الوساطة حتى الآن عن بدء مفاوضات مباشرة بين اليمن واريتريا. ويطالب اليمن بجلاء جيش اريتريا عن جزيرة حنيش التى يسيطر عليها منذ ١٨ ديسمبر الماضى بينما تقترح اريتريا نزع سلاح الجانبين ومراقبة دولية لجميع جزر أرخبيل حنيش الاستراتيجية.

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

موسى وغالى يبحثان غدا تطورات أزمة «حنيش»

البرلمان اليمنى يمنح الحكومة صلاحيات صد العدوان الإريترى

يبحث السيد عمرو موسى وزير الخارجية غدا مع الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة أخر تطورات النزاع اليمنى ـ الإريترى حول جزيرة «حنيش الكبرى» بالبحر الأحمر، وتفاصيل جهود الوساطة المبذولة حاليا، ونتائج زيارة الأمين العام الأخيرة لكل من صنعاء، وأسمرة.

كما يبحث وزير الخارجية مع الدكتور غالى مختلف القضايا الدولية خاصة المطروح منها حاليا على مجلس الأمن.

وسيزور الأمين العام للامم المتحدة مختلف إدارات مبنى وزارة الخارجية الجديد.

وفى صنعاء ـ كتب **كمال جاب الله** مندوب الأهرام: ان مجلس النواب اليمنى أعطى الضوء الأخضر للحكومة باستخدام جميع الوسائل المشروعة لصد العدوان الإريترى على الجزيرة اليمنية، وأن المجلس أكد حرص اليمن على أمن واستقرار منطقة البحر الأحمر وتأمين حركة الملاحة فيه، واحترام المواثيق والقوانين والأعراف الدولية، وحمل المجلس حكومة أسمرة مسئولية زعزعة الأمن والاستقرار وعرقلة الملاحة الدولية وافتعال الخلافات وخلق الذرائع للأطماع الخارجية فى هذه المنطقة الحيوية من العالم.



مجلس النواب اليمنى يخول للحكومة استخدام جميع الوسائل لصد العدوان الإريترى

صنعاء - من كمال جاب الله - أبو ظبى - وكالات الأنباء

- أعطى مجلس النواب اليمنى الضوء الأخضر للحكومة اليمنية باستخدام جميع الوسائل المشروعة لصد العدوان الإريترى على الجزر اليمنية طبقا للقوانين والأعراف الدولية التى تعطى للدولة المعتدى عليها مثل هذا الحق.

وأكد مجلس النواب حرص اليمن على أمن واستقرار منطقة البحر الأحمر وتأمين حركة الملاحة فيه واحترام المواثيق والقوانين والأعراف الدولية، وحمل الحكومة الإريترية مسئولية زعزعة الأمن والاستقرار وعرقلة الملاحة الدولية وافتعال الخلافات إيجاد الذرائع للأطماع الخارجية فى هذه المنطقة المهمة والحيوية.

وذكر مراقبون سياسيون فى صنعاء ان اليمن، وهى تعطى الفرصة الكافية للوساطة الاقليمية من جانب مصر وأثيوبيا فانها تبدى حذرا من أى محاولة لتدويل النزاع منعا لاطالة مدته واتاحة الفرصة للتدخلات التى تضاعف من المشكلة وأكد المراقبون ان اليمن تنظر إلى النزاع باعتباره عملية مفتعلة لشغلها عن القضايا الأساسية الداخلية والخارجية، وتسعى الى الهروب من هذا الفخ الذى نصب لها لادخالها فى صراع مسلح لم تخطط له مما يدفعها الى تهدئة الموقف ولو مؤقتا.

وعلم مندوب «الأهرام» ان سيوم ميسيفين وزير خارجية أثيوبيا سيصل الى العاصمة اليمنية - صنعاء اليوم لاستئناف مهمة بلاده فى الوساطة بين اليمن وإريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى.

ومن المقرر ان يقوم ميسيفين بابلاغ اليمن «رسميا» بنتائج زيارة رئيس وزراء أثيوبيا ميليس زيناوى لإريتريا عقب مباحثاته فى صنعاء وكان زيناوى قد نسبت إليه تصريحات فى أسمرة أعلن فيها ان اليمن وإريتريا قد قبلا نزع سلاح جزر حنيش.مما أثار العديد من التساؤلات فى صنعاء فى نهاية الأسبوع الماضى.

من ناحية أخرى جددت اليمن امس موقفها الرافض للعدوان الاريترى على جزيرة حنيش الكبرى، وأعربت عن قلقها وادانتها واستنكارها لهذا العدوان على الجزيرة «التى تعتبر تاريخيا وقانونيا جزءا لا يتجزأ من الأرض اليمنية».

وفى الوقت نفسه يبدأ وفد إريترى برئاسة على سيد عبد الله وزير الداخلية جولة بدول مجلس التعاون الخليجى خلال الأيام القليلة القادمة، وذكر مصدر مسئول بسفارة إريتريا فى أبو ظبى ان الوفد يحمل رسائل.. الرئيس الإريترى أسياسى أفورقى إلى قادة دول المجلس حول النزاع الإريترى اليمنى بشأن جزر حنيش ووجهة النظر الإريترية فى هذا الصدد.

وعلى الصعيد ذاته اكد بطرس سلمون وزير الخارجية الإريترية ان الوساطتين المصرية والأثيوبية كافيتان لحل الخلاف فى مرحلته الأولى ليصبح دور الأمم المتحدة مهما فى المرحلة التالية.

ومن ناحية أخرى توقعت اوساط سياسية وحزبية مطلعة فى اليمن إجراء تعديل وزارى فى إطار حكومة ائتلافية موسعة تشمل قوى حزبية وطنية غير ممثلة فى الائتلاف الحالى.



افورقي: على القادة اليمنيين عدم الانسياق وراء مطالب الرأي العام اليمني

المعارضة اليمنية تجدد تمسكها بالسيادة على جزيرة حنيش

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:
□ القاهرة، الرياض - «الحياة»:

■ تفاعلت امس قضية النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر التي احتلتها القوات الاريترية في ١٥ من الشهر الماضي. فاعتبر الرئيس الاريتري اسياس افورقي طلب اليمن انسحاب قواته من الجزيرة «شرطاً مستحيلاً»، فيما عبر الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي عن تفاؤله في ايجاد حل سلمي للنزاع بين البلدين.

في غضون ذلك، بدأت اريتريا حملة ديبلوماسية في دول الخليج العربية لشرح موقفها في نزاعها الجاري مع اليمن. فاوفدت وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله امس إلى السعودية.

وفي صنعاء، جددت أحزاب المعارضة اليمنية «تاكيد موقفها الثابت من قضية النزاع اليمني - الاريتري على الجزر اليمنية في البحر الأحمر، وهو الموقف الذي سبق وأعلنته في بيانها في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي المتمثل في تمسكها بالحقوق الوطنية لليمن وسيادتها على جزرها ومياهها الاقليمية».

جاء ذلك في بيان لمجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة صدر مساء اول من امس في صنعاء وتسلمت «الحياة» نسخة عنه.

واشار البيان إلى ان «مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة وقف في اجتماعه أول من امس مطولاً أمام التطورات اللاحقة (للاحتلال) الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية، خصوصاً ما يتعلق بالوساطات والجهود الديبلوماسية لتطويق المشكلة وكذلك الاشارات المتعددة المرتبطة بهذه التطورات»، موضحاً ان «المعارضة اليمنية في البلاد تؤكد موقف احزابها الثابت الذي تضمنه بيانها الصادر في ١٨ كانون الأول ١٩٩٥ المتمثل بالتمسك بالحقوق الوطنية لبلادنا وسيادتها على جزرها ومياهها الاقليمية. كما تؤكد تأييدها للمساعي والوساطات الرامية إلى تحقيق الحلول السلمية في إطار استعادة السيادة اليمنية على جزيرة حنيش، وتصفية آثار العدوان الاريتري عليها، ورفض اية افكار او اقتراحات تؤدي إلى الانتقاص من السيادة اليمنية على الجزر تحت زعم التدويل، او اية مزاعم عن استحقاقات او وعود تفتقر للشرعية».

أجماع وطني

ودعت المعارضة «حكومة الائتلاف الثنائي (حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) إلى التمسك بالاجماع الوطني الرافض للعدوان، وتصفية آثاره، ووضع الرأي العام اليمني في صورة الحقائق والمعلومات الحقيقية في شان ما يجري، على صعيد التطورات السياسية والعسكرية والديبلوماسية، عن جزيرة حنيش وبقية الجزر اليمنية الأخرى».

واكدت بان «احزاب المعارضة ستواصل جهودها مع حكومة الائتلاف من اجل التواصل وضمان استمرار وحدة الموقف الداخلي لمواجهة العدوان، ورفض الانصياع للابتزاز والضغوط التي تفرض على اليمن للاخلاء العسكري المتبادل مع قوى العدوان تحت زعم مراعاة مصالح حرية الملاحة الدولية في البحر الاحمر، او التدويل او استدعاء قوات اجنبية».

وقالت المعارضة إن «حرية الملاحة الدولية في هذا الممر المهم لا يمكن ضمانها إلا من خلال احترام سيادة كل الأطراف المعنية، واتفاقها مجتمعة على التزامات متبادلة تكفل ضمان البحر الاحمر وحرية الملاحة فيه».

تحذير

وحذرت من «مخاطر التمادي في العدوان، ومن اية محاولات تؤدي إلى القبول بشروط المعتدي، خصوصاً عندما يتصل الأمر بالمساس بالسيادة اليمنية واهانة الكرامة الوطنية للشعب اليمني».

ورحبت بـ «المواقف الايجابية للدول العربية التي اعلنت رفضها العدوان»، مؤكدة «ضرورة تطوير هذه المواقف إلى اجراءات عملية تضامنية مع اليمن من اجل رد العدوان عليها واستعادة حقوقها السيادية المنتهكة».

«موج»

من جهة اخرى، اصدرت «الجبهة الوطنية للمعارضة (موج) في صنعاء بياناً تلقت «الحياة» نسخة عنه قالت فيه، إن النظام اليمني «غير مؤهل لعقد اي اتفاقات بخصوص الجزر الاستراتيجية المهمة وان أي اتفاق يبرمه هذا النظام ويؤدي إلى التفريط في سيادة بلادنا على تلك الجزر، او في التنازل عن كونها يمنية، لا يلزم شعبنا لا حاضراً ولا مستقبلاً (...) وإننا نعلن ذلك للعالم بدوله ومنظماته وشعوبه، وأن شعبنا، بكل فئاته الوطنية ومنظماته ورجاله ونسائه، يقف في خندق واحد دفاعاً عن سيادتنا الوطنية وحقوقنا المشروعة ويعلن للعالم اجمع اننا مع حل الأزمة مع اريتريا بالطرق السلمية وبما لا يخل بسيادة بلادنا وملكيتها لهذه الجزر».

وشددت على «ان حكومة وحدة وطنية او جمعية وطنية تمثل كل الأطراف وناتجة عن مصالحة وطنية شاملة هي وحدها التي تملك شرعية التفاوض على القضايا السيادية».

مبارك وغالي

وفي القاهرة، بحث الرئيس حسني مبارك مع الدكتور بطرس غالي خلال لقائهما امس الخلاف بين اليمن واريتريا وصرح غالي عقب اللقاء بان هناك إرادة سياسية لدى كل من الدولتين على تسوية هذا الخلاف بالطرق السلمية وباسرع فرصة ممكنة. وعبر عن تفاؤله ازاء ايجاد حل سلمي لهذا النزاع في اسرع وقت، من دون ان يتعرض لأية تفاصيل في هذا الشان.

إلى ذلك، تلقى الرئيس مبارك اتصالاً هاتفياً مساء اول من امس من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وذكرت مصادر رسمية ان الاتصال تناول تبادل وجهات النظر في شان مستجدات الموقف بالنسبة للازمة بين كل من اليمن واريتريا ونتائج الجهود المبذولة من الامم المتحدة والجامعة العربية إلى جانب الجهود التي تبذلها مصر في هذا الصدد.

عبدالمجيد

من ناحية اخرى، يلتقي الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم غالي للبحث في التطورات على الساحة الدولية والاقليمية والأزمة اليمنية - الاريترية ودور الامم المتحدة في ايجاد حل سلمي لاحتواء هذه الأزمة، وموضوع رفع الحصار عن الشعب العراقي، وسبل تخفيف الازمة الليبية - الغربية، والاوضاع في الصومال، اضافة إلى التعاون بين الجامعة العربية والامم المتحدة وسبل تدعيمه.

أفورقي

من جهة اخرى، (ا ف ب) اكد افورقي امس الثلثاء ان طلب اليمن الانسحاب المسبق للجيش الاريتري من جزيرة حنيش



الكبرى في البحر الاحمر قبل بدء مفاوضات بين الجانبين «شرط مستحيل».

واوضح الرئيس الاريتري «نحن نعتبر ذلك شرطاً مستحيلاً ولا يجدي شيئاً».

واضاف: «بحسب ما افهم فالمشكلة تاتي من اضطرابات داخلية في اليمن. يقولون لنا ان الراي العام في اليمن ثائر ويدعو الى معاقبة اريتريا وهو ما يفسر هذا الشرط المسبق».

وقال افورقي ايضاً «نحن نقول ان القادة اليمنيين يجب ان يتصرفوا كرجال دولة في هذا الشان بدلاً من الانسياق وراء مطالب الراي العام او التصرف على اساس ما تحاول ان تحققه جماعات معارضة داخل اليمن وخارجه على حسابهم». واكد «اذا تحدثنا عن امكان الانسحاب فيجب ان يكون الانسحاب شاملاً».

إلا ان الرئيس الاريتري ابدى تفاؤلاً، واكد ان حل الموقف «لن يستغرق اشهراً. الناس اكثر تعقلاً في هذه المسالة. ونعتقد ان الاستعدادات جيدة جداً. نامل ان نصل الى مرحلة نبدأ فيها مفاوضات في شان خلافنا».

اثيوبيا ومصر

واشاد افورقي بالدور الذي تؤديه اثيوبيا ومصر منذ اسبوعين في محاولة لحل الأزمة. واكد ان الامر يتعلق «بتسهيل الامور. لا اسمي ذلك وساطة. وفي هذه المرحلة هناك شرط مسبق يحدده اليمن ويجعل اي تفاوض مباشر بالغ الصعوبة».

واضاف ان المساعي الحميدة من جانب مصر واثيوبيا ستؤدي مع ذلك الى «الانتقال للتفاوض. وسيكون هناك وسطاء عندما نبدأ المفاوضات».

وتحدث الرئيس الاريتري عن ظروف الاشتباكات المسلحة التي وقعت بين قوات البلدين من ١٥ الى ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بسبب النزاع على السيطرة على جزيرة حنيش الكبرى. وقال انه لم يعط امراً بإرسال جنود الى هناك سوى بعد ان أبلغ صيادون اريتريون بوجود جنود يمنيين في هذه الجزيرة وبدء أعمال بناء فيها.

واكد ايضاً ان اليمنيين «شنوا هجوماً ونحن دافعنا عن انفسنا، بعد اسابيع عدة من المراقبة المتبادلة تعايشت خلالها قوات البلدين في حنيش الكبرى». وقال: «لقد تصرفوا بكثير من التعجرف وربما اساؤوا تقدير قدراتهم العسكرية».

اريتريا تصعّد مع اليمن وترفض الانسحاب قبل التفاوض

□ صنعاء - من فيصل مكرم واقبال علي عبدالله:
□ الرياض - من مصطفى شهاب:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان طلب اليمن سحب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى قبل التفاوض «شرط مستحيل»، فيما اكدت اليمن تمسكها بضرورة اخلاء الجزيرة قبل أي تفاوض لترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وشددت على انها «ستقاوم الأمر الواقع بكل الوسائل المشروعة» (راجع ص ٧).

ووصل وزير الخارجية الاريتري الى الرياض امس في اطار جولة خليجية، فيما عبر الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بعد اجتماعه مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة عن تفاؤله بحل سلمي للنزاع اليمني - الاريتري.

وفي أول رد فعل على تصريحات أفورقي الذي اعتبر طلب اليمن الانسحاب المسبق للجيش الاريتري من حنيش الكبرى قبل بدء المفاوضات «شرطاً مستحيلاً»، قال ناطق رسمي في صنعاء أمس ان «الحكومة اليمنية لا تزال عند موقفها الثابت وهو ضرورة اخلاء جزيرة حنيش الكبرى من قوات الاحتلال الاريتري واعادة الامور فيها الى ما كانت عليه قبل الخامس عشر من الشهر الماضي، قبل الخوض في أي تفاوض على الحدود البحرية بين البلدين».

وأوضح المصدر ان «اليمن ستظل حريصة على اعطاء الفرصة الكاملة للخيار السلمي والجهود والمساعي الحميدة المبذولة من الاشقاء والأصدقاء في سبيل التوصل الى حل للنزاع مع اريتريا، واليمن تتصرف كدولة تدرك مسؤولياتها جيداً في الحفاظ على الأمن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في البحر الأحمر، ولن تتعامل مع هذه المسألة بردود الفعل».

واستغرب الناطق اليمني تصريحات الرئيس الاريتري عما جرى في حنيش الكبرى ووصفها بانها «غير صحيحة»، وقال: «القوات الاريترية هي التي اعتدت على الجزيرة في محاولة لفرض الأمر الواقع، وهو ما لا تقبله اليمن وستقاومه بكل الوسائل المشروعة طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والمواثيق الدولية».

في الرياض أكد وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله لـ «الحياة» ان النزاع بين بلاده واليمن مسألة تهم المملكة العربية السعودية وباقي الدول المطلة على البحر الأحمر.

وقال سيد عبدالله الذي استقبله امس ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بحضور وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، انه سلم الأمير عبدالله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس اسياس افورقي، توضح موقف بلاده من النزاع مع اليمن على ارخبيل حنيش، ومستجدات



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٣ يناير ١٩٩٦

الوساطة التي تبذلها اثيوبيا ومصر والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وقال ان الرسالة «توضح الأسباب الحقيقية للخلاف الحالي على الجزر». وحمل الجانب اليمني مسؤولية تصعيد الأزمة «لرفضه المطالب الاريترية» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي باخلاء جزر ارخبيل حنيش واللجوء الى التحكيم الدولي لتسوية الخلاف. وقال ان اليمن هي التي بدأت الاستفزاز العسكري للوحدات الاريترية التي كانت في الجزر وصعدت اعلامياً متجاوزة الاتفاق الذي تم ابان المحادثات بين الجانبين في صنعاء لمعالجة المسالة بهدوء بعيداً عن جو الاثارة الاعلامية».

واشار الى ان بلاده تطالب بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق وتحديد من بدأ المشكلة. وتابع انه سيزور دولاً خليجية أخرى ويحمل رسائل من افورقي الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان سيد عبدالله وصل أول من أمس الى الرياض على راس وفد اريتري يضم نائب وزير الخارجية صالح ادريس كيكيا والمستشار في رئاسة الجمهورية عبدالله محمود صابر.

في القاهرة، استقبل الرئيس حسني مبارك امس الدكتور غالي وبحث معه في النزاع اليمني - الاريتري. وعبر غالي عقب الاجتماع عن تفاؤله بايجاد حل سلمي للنزاع «في اسرع وقت».

وقال: «هناك ارادة سياسية واضحة لدى الطرفين لتسوية الخلاف بالطرق السلمية (...) انا متفائل بايجاد حل سلمي».

أريتريا ترفض الانسحاب من حنيش
صنعاء تؤكد: نتائج الوساطة .. محدودة

اسمرة- وكالات الانباء:

وصف الرئيس الاريترى اسياسى افورقى الشرط اليمنى بانسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى التى احتلتها الشهر الماضى قبل بدء التفاوض حول تسوية تلك المسألة بأنه شرط مستحيل.

وقال افورقى حسبما افهم فأن المشكلة هى نتيجة مشاكل داخلية فى اليمن.. وقد قيل لنا ان الشارع اليمنى غاضب ويدعو الى معاقبة اريتريا وهذا ما يفسر وضع هذا الشرط المسبق.

واضاف افورقى قائلا نقول للمسئولين اليمنيين انه يجب عليهم ان يتعاملوا مع المشكلة كرجال دولة وليس كأتباع لمطالب الشارع مختتما حديثه بالقول.. اذا ما تطرقنا لامكانية الانسحاب فيجب لن يكون انسحابا عاما.

وفى نفس الوقت قلل يحيى العرشى وزير الثقافة والسياحة اليمنى من نتائج الوساطات الحالية لحل النزاع بين بلاده واريتريا حول احتلال الاخيرة لجزيرة حنيش الكبرى.

واشار العرشى الى ان الانجاز الوحيد لتلك الوساطات هو ما تمثل فى مساعدة الصليب الاحمر الدولى فى اطلاق سراح الاسرى اليمنيين الذين احتجزتهم اريتريا عند احتلال الجزيرة.

وحول امكانية لجوء اليمن للخيار العسكرى لحسم تلك المسألة قال العرشى ان القرار فى هذا الشأن متروك للقيادة السياسية ومع ذلك فأن اليمن متمسكة بالحوار والتشاور.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريــخ : ٣ يناير ١٩٩٦

مبارك وغالى يبحثان تطورات أزمة «حنيش»

استعرض الرئيس حسنى مبارك أمس ، خلال لقاء مهم مع الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة تطورات الخلاف بين اليمين واريتريا، والتحرك الرامى لرفع العقوبات المفروضة على العراق بشكل جزئى ، بالاضافة الى جهود تسوية أزمة لوكيربى.

وعقب الاجتماع ، أوضح الدكتور غالى ان الأمم المتحدة لاتقوم بأية وساطة فى النزاع اليمنى الاريترى حول جزيرة «حنيش» مشيرا إلى أنها تبذل مساعيها الحميدة لايجاد آلية للتسوية السلمية وان لدى الجانبين ارادة سياسية واضحة لتسوية خلافهما سلميا بشكل سريع. كما دعا الدكتور غالى الى مزيد من الاهتمام الدولي بمكافحة ظاهرة الإرهاب ورحب بانضمام مصر - قبل يومين - كعضو غير دائم فى مجلس الأمن ، مشيرا الى انها ستلعب دورا مهما فى السياسة الدولية من خلال عضويتها بالمجلس.

وأضاف الامين العام للامم المتحدة انه عرض على الرئيس مبارك ايضا دور الامم المتحدة فيما يتعلق بالعقوبات المفروضة على العراق واهمية تنفيذ القرار ٩٨٦ الصادر عن مجلس الامن حتى نستطيع على الاقل بدء رفع جزئى لهذه العقوبات وتمكين العراق من بيع البترول لاستغلال عائداته فى شراء مواد غذائية وطبية للشعب العراقى، ولكى يتمكن ايضا من تعويض الاف العمال الذين اضيروا بسبب الحرب ومنهم عمال مصريون وقال غالى انه تناول مع الرئيس كذلك موقف ليبيا والجهود التى تبذل من اجل تنفيذ القرارات المطلوبة من ليبيا واعرب عن امله فى التغلب على العقبات التى تحول دون رفع العقوبات عنها.

٢٢٠٢٤٩

تصعيد جديد للنزاع بين اليمن واريتريا:

أسمرة ترفض سحب قواتها من «حنيش» قبل بدء المفاوضات

أفورقي: الانسحاب يجب ان يكون شاملا.. ونقدر جهود مصر واثيوبيا

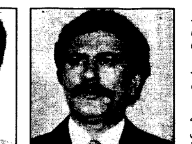
اسمرة أ.ف.ب ـ في تصعيد جديد للنزاع على ارخبيل حنيش بالبحر الاحمر اكد الرئيس الاريتري اسياسي افورقي رفض بلاده القاطع لسحب قواتها من جزيرة حنيش الكبرى قبل بدء المفاوضات مع اليمن لحل النزاع بالطرق السلمية.

وقال افورقي في حديث لوكالة الانباء الفرنسية امس ان الشرط المسبق الذي وضعته اليمن بانسحاب القوات الاريترية من الجزيرة قبل بدء المفاوضات مستحيل تنفيذه ولن يجدي شيئا.

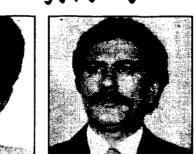
واضاف ان الاضطرابات الداخلية في اليمن وراء تمسك صنعاء بهذا الشرط المسبق، واشار الى ان الجانب اليمني يقول ان الراي العام ثائر يدعو الى معاقبة اريتريا وهو مايفسر اصرار صنعاء على انسحاب القوات الاريترية من حنيش الكبرى قبل بدء المفاوضات.

وقال افورقي ان الحديث عن الانسحاب ينبغي ان يكون شاملا ووجه كلامه الى قادة اليمن قائلا: يجب ان تتصرفوا كرجال دولة في هذا الشان بدلا من الانسياق وراء مطالب الراي العام او التصرف على اساس ماتريد ان تحققه جماعات معارضة في داخل وخارج اليمن على حساب حكومة صنعاء.

واشاد افورقي بالجهود التي تبذلها مصر واثيوبيا لتسوية النزاع بين اليمن واريتريا واضاف انه لايعتبر هذه الجهود «وساطة» خلال المرحلة الحالية لان اليمن وضع شرطا مسبقا يعترض امكان التفاوض المباشر بين البلدين، وقال الرئيس الاريتري ان المساعي الحميدة من جانب مصر واثيوبيا ستؤدي مع ذلك الى الانتقال لمرحلة التفاوض وعندئذ سيكون هناك وسطاء بين البلدين.



علي عبدالله صالح



أسياس أفورقي

وقد تاجلت الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها سيوم ميسفين وزير خارجية اثيوبيا الى اليمن امس، وقال منصور عبدالرب سفير صنعاء لدى اديس ابابا ان الوزير الاثيوبي سيزور اليمن في وقت لاحق قد يكون اليوم لارتباطات خاصة به.

وفي الرياض تلقى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي رسالة من الرئيس الاريتري خلال استقباله امس لوزير داخلية اريتريا على سيد عبدالله.

وتاتي زيارة الوزير الاريتري للرياض في مستهل جولة يقوم بها في منطقة الخليج لاطلاع قادتها على تطورات النزاع مع اليمن على ارخبيل حنيش.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٦

غالى وعبد المجيد يبحثان اليوم بالجامعة العربية النزاع اليمنى ـ الإريترى والأزمة الليبية ـ الغربية والأوضاع العراقية

كتب ـ نصر زعلوك:

يستقبل اليوم الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى الذى يزور مقر الجامعة العربية لاول مرة باعتباره امينا عاما للامم المتحدة.وسيتم خلال المقابلة بحث واستعراض جميع الموضوعات المتعلقة بالمستجدات الدولية والاقليمية و العربية بالاضافة الى النزاع الاريترى ـ اليمنى حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التى تحتلها اريتريا.

كما سيتم بحث موضوع الازمة الليبية ـ الغربية واستمرار الحصار على الشعب العراقى ودعم التعاون بين الامم المتحدة والجامعة العربية.

فى الوقت نفسه رحبت الامانة العامة للجامعة العربية بالجهود المبذولة فى كل من مصر واثيوبيا والهادفة لاحتواء النزاع اليمنى ـ الاريترى التى اسفرت عن اطلاق سراح الاسرى اليمنيين بالجزيرة كخطوة اولى على الطريق الصحيح نحو اعادة الاوضاع الى جزيرة حنيش الى ما كانت عليه قبل يوم ١٩٩٥/١٢/١٥ والشروع فى تسوية النزاع بالطرق السلمية.

واكدت الجامعة العربية انها ستواصل مشاوراتها مع منظمة الوحدة الافريقية حول تطورات هذا النزاع. ومن المقرر ان يرأس الدكتور عبد المجيد اليوم لجنة ميثاق الشرف للامن والتعاون العربى لوضع الصيغة النهائية لمشروع الميثاق تمهيدا لعرضه فى مجلس الجامعة الوزارى الذى سيعقد فى مارس القادم.

وستناقش اللجنة المشروع المقدم من الحكومة التونسية الخاص بانشاء الية عربية لفض وتسوية المنازعات بالطرق السلمية بين الدول العربية.

على صعيد اخر تبدأ الثلاثاء القادم بالجامعة العربية اعمال الدورة ٢٥٧٠ للجنة الدائمة للاعلام العربى برئاسة امين بسيونى ويسبق اجتماع اللجنة اجتماع تنسيقى للمنظمات والاتحادات العربية الممارسة لمهام اعلامية.

وصرح السفير ضو سويدان الامين العام المساعد للجامعة العربية بان اللجنة ستواصل بحث دور الاعلام العربى فى مواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف باعتباره بندا رئيسيا دائما على جدول الاعمال وبالنظر لتأثير هذه الظاهرة على حق الانسان العربى فى الاستقرار والتنمية وباعتبارها خروجا على كل القيم والمبادىء والشرائع السماوية.

كما تناقش تقرير لجنة الخبراء حول الطريق السريع والحر للاعلام العربى الذى يشكل البنية الاساسية للمعلومات فى عصر التطور التكنولوجى وتنامى ثورة الاتصالات، مشيرا الى اهمية تحديث وسائل الاعلام العربى المطبوعة والمسموعة والمرئية وتأهيل الكوادر الاعلامية العربية لمواكبة هذا التطور.

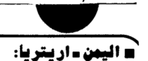
كما تناقش اللجنة مشروع مرونة السلوك الاعلامى لحماية الفكر العربى والحفاظ على الهوية العربية ومجالات التنسيق والتعاون بين القنوات الفضائية ودور الاعلام العربى فى قضايا البيئة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩٦



اليمن ـ اريتريا:

وساطات عديدة وغموض

عاد الاسرى اليمنيون من اريتريا عبر منظمة الصليب الاحمر الدولية، وفى الوقت نفسه تشهد عاصمتا اليمن واريتريا مساع اقليمية ودولية عديدة بهدف انهاء أزمة احتلال جزيرة حنيش اليمنية بطريقة ودية، ودون اللجوء الى القوة. فالى جانب الوساطتين المصرية والتى يجرى استكمال عناصرها تمهيدا لتقديم مشروع متكامل . والاثيوبية . التى قام بها رئيس الوزراء الاثيوبى مليس زيناوى . بتقديم افكار عدة لقادة البلدين، عبرت روسيا عن رغبتها فى القيام بوساطة بين البلدين المتنازعين. كما تعد مباحثات الامين العام للأمم المتحدة د. بطرس غالى فى كل من صنعاء واسمرة جزءا مهما من الجهود الجارية والهادفة الى محاصرة اسباب النزاع، وقد تمثل مقدمة لوساطة دولية ذات مستوى رفيع، لكن ذلك مرهون بقبول الطرفين حسبما اشار د. بطرس غالى نفسه، والذى عبر ايضا عن استعداد الامم المتحدة الى تقديم المعاونة الفنية سواء لانشاء الية لحل النزاع او بعثة دولية.

واذا كانت كثرة المساعى الدولية والاقليمية مؤشرا على أمر معين فهو بالطبع الاهتمام الفائق بعدم تفجير الوضع فى جنوب البحر الاحمر، بما يعنيه ذلك من احتمالات التاثير على حركة الملاحة الدولية عبر مضيق باب المندب، فضلا عن استهداف الاطراف العربية المشاركة فى جهود الوساطة . ولاسيما مصر . عدم تحويل هذا النزاع الى بؤرة صراع واستقطاب جديدة تنعكس سلبا على العلاقات العربية الافريقية وعلى الامن فى البحر الاحمر بوجه خاص. وكاى وساطة دولية فى ظروف صراع بين طرفين يكون التوازن بينهما مختلا على الاقل فى موقع الصراع ذاته، فانها تحتاج بجانب فترة زمنية معقولة، الى اتفاق ارادتى الطرفين نفسيهما على الوصول بالصراع الى نقطة وسط تلغى احتمالات الصدام العسكرى وتحقق تسوية مقبولة.

وهنا يمكن الاشارة الى ملاحظتين بارزتين: أولاهما ان موقفى البلدين مازالا عند المطالب الاولى . فيما عدا مطلب عودة الاسرى اليمنيين الذى تحقق بالفعل . التى طرحت فى الايام التالية مباشرة لاحتلال الجزيرة منتصف ديسمبر الماضى. وهو مؤشر يعكس عدم التجاوب الجزئى مع الوساطات التى جرت حتى الان، كما يعكس ضرورة بذل جهود اخرى مكثفة فى المستقبل القريب. والثانية ان كثرة جهود الوساطة تعكس اتجاها قد يؤدى الى تدويل المشكلة وخروجها من الاطار المحلى والاقليمى لها، وهو مايضع ضغوطا على الاطراف المباشرة والاقليمية الاكثر اهتماما بالتسوية السلمية، وتعد مصر من الاطراف الراغبة فى حصر الازمة وحلها فى اطارها الاقليمى المباشر.

وعلى الصعيد اليمنى الداخلى فان هاتين الملاحظتين تعنيان عدة امور متداخلة، ابرزها ان اريتريا ليست فى وارد التخلى عن الجزيرة سلما، وانها تستنزف الوقت لصالح التمكن اكثر والاستمرار فى احتلال الجزيرة وفرض صيغة جديدة بها، وهى دلائل تعطى لاصحاب منهج القوة مساحة تاييد أكبر، غير ان استخدام القوة يتطلب اعادة النظر فى مجمل اوضاع الجيش اليمنى، ولاسيما استعادة العناصر العسكرية الجنوبية المدربة جيدا خاصة فى سلاحى البحرية والطيران من غربتها. وهذه بدورها مرهونة بسياسات انفتاح عامة وتسامح شاملة وليس مجرد استقبال عدد من العسكريين العائدين من هنا أو هناك رغم اهمية ذلك الكبيرة، على الاقل من منظور التطورات الاخيرة□

د . حسن ابو طالب



المصدر: الخرطوم

التاريخ: ١٩٩٦

اليمن وإريتريا تتعهدان بعدم استخدام القوة

اديس ابابا - الوكالات :

أكدت اليمن وإريتريا إصرارهما على تجنب استخدام القوة كوسيلة لتسوية نزاعهما على جزر حنيش.

وذكرت وكالة الأنباء الإثيوبية أمس الأول ان الدولتين اعربتا عن رغبتهما فى السلام فى بيانين منفصلين صدرا عن سفارتى البلدين فى اديس أبابا.

وقال السفير اليمنى لدى إثيوبيا منصور عبد الجليل عبد الرب والسفير الإويترى هايلى مركوريوس أن البلدين تؤيدان جهود إثيوبيا للوساطة فى النزاع على الجزر الواقعة فى البحر الأحمر.

ونقل التقرير عن السفيرين قولهما ان اليمن واريتريا اتفقتا من حيث المبدأ على سحب قواتهما من الجزر المتنازع عليها وان تفاصيل تنفيذ الاتفاق سيجرى الاتفاق بشأنها.

وفى القاهرة أعرب بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة عن تفاؤله بايجاد حل سلمى للنزاع اليمنى الإريترى.

وقال غالى انه عرض على الرئيس مبارك خلال مقابلته له أمس الأول أهم القضايا التى تعالجها الأمم المتحدة ومنها قضية الخلاف بين اليمن واريتريا مشيرا الي ان هناك إرادة سياسية لدى كل من الدولتين علي تسوية هذا الخلاف بالطرق السلمية وباسرع فرصة ممكنة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: ....

التاريخ: ....

إثيوبيا تقترح اتفاقا بين اليمن واريتريا

اقترحت اثيوبيا امس اتفاقا بين صنعاء واسمره ينهي النزاع اليمني-الاريتري حول مجموعة الجزر الواقعة في مدخل البحر الاحمر.

ولم يعلن سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي عن تفاصيل الاتفاق بعد ان عقد اجتماعا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ولكن عبد الكريم الارياني وزير الخارجية اليمني قال ان الاقتراح سيتم تحويله الى الاجهزة الدستورية في اليمن.

من جانبه طالب الرئيس اليمني مجددا بازالة اثار العدوان الاريتري على جزيرة حنيش قبل بدء التفاوض السلمي بين البلدين وأعرب عن تقديره للجهود والمساعي التي تبذلها اثيوبيا لحل النزاع.

اليمن تؤكد بالأدلة أحقيتها لجزر حنيش ومسيفين يصل صنعاء لاستئناف الوساطة

عماد السويفي ـ وكالات الانباء

اكد السفير اليمني منصور عبدالجليل عبدالرب سفير اليمن لدى اديس ابابا امس ان بلاده على استعداد لتقديم الادلة القاطعة التي تؤيد حقها في جزر حنيش الواقعة في البحر الاحمر والمتنازع عليها مع اريتريا.

واضاف السفير اليمني ان بلاده تؤيد جهود الوساطة من جانب اثيوبيا والدول الاخرى لحل النزاع الذي نشأ عن العدوان الاريتري على جزر حنيش غير انه اشار إلى ان بلاده على استعداد لتقديم ادلة احقيتها بالسيادة على الجزر إلى اية وساطة او تحكيم دولي في هذا الشأن.

الى ذلك وصل وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين الى صنعاء امس للوساطة في محادثات تهدف الى تسوية النزاع بين اليمن واريتريا حول جزر في البحر الاحمر.

وقال دبلوماسيون ان مسيفين الذي تبذل بلاده جهود الوساطة الرئيسية في النزاع سيحاول الحيلولة دون تهديد النزاع لمنطقة الملاحة الحيوية.

وقد اجرى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي محادثات مع مسئولين يمنيين واريتريين الاسبوع الماضي لنزع فتيل التوتر بين البلدين افرجت بعدها اريتريا عن ٢١٣ يمنيا اسرتهم في حنيش الكبرى الشهر الماضي.

ويقول دبلوماسيون ان النفط والسياحة هما جوهر النزاع بين اليمن واريتريا.

وقال الدبلوماسيون ان شركة اناداركو بتروليوم كورب ومقرها هيوستون وقعت عقدا مع اريتريا في سبتمبر الماضي لاستثمار مالا يقل عن ٥ر٢٨ مليون دولار في التنقيب عن النفط والغاز في منطقة امتياز زولا بالبحر الاحمر على مدى السنوات السبع المقبلة وتحيط منطقة الامتياز بارخبيل دهلاك قبالة الساحل الاريتري قرب السواحل السعودية واليمنية وقالت صحيفة اليمن تايمز الاسبوعية ان منطقة الامتياز تمتد الى منطقة حنيش.

وفي الوقت نفسه سمح اليمن لشركة ايطالية باقامة مركز للغطس على حنيش الكبرى لتطوير المنطقة سياحيا.

وقال دبلوماسيو التنقيب عن النفط والمشروعات السياحية التي يتصورها البلدان اللذان لم يتم تحديد حدودهما البحرية يعد من ابرز اسباب النزاع وفي القاهرة اكد الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ان هناك ارادة سياسية اكيدة لدى اليمن واريتريا لتسوية الخلافات حول جزر حنيش الكبرى بالطرق السلمية وقال ان الايام القليلة القادمة سوف تشهد بداية مفاوضات بين الجانبين لتسوية هذا الخلاف مشيرا الى انه لمس خلال محادثاته في صنعاء واسمره رغبة اكيده لتسوية النزاع لما يحقق مصلحة العالم العربي والافريقي وضرورة تحقيق التعاون بينهما



عبد المجيد — غالي

واوضح عقب لقائه امس مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ضرورة تدعيم التعاون بين الجامعة والامم المتحدة في جميع القضايا التي تهم المنطقة العربية.

وقال انه سيتم عقد اجتماع بين الامم المتحدة ومختلف المنظمات الاقليمية سواء كانت عسكرية او سياسية او اقتصادية في فبراير القادم وسيكون على راسها الجامعة العربية باعتبارها اقدم المنظمات الاقليمية.

ومن جانبه قال عبد المجيد ان اللقاء تناول بالبحث مختلف القضايا العربية خاصة النزاع اليمني الاريتري وازمة لوكيربي والوضع في العراق والصومال ومشكلة الصحراء الغربية واوضح ان الفترة القليلة القادمة ستستثمر تعاونا مكثفا مع بطرس غالي من اجل ايجاد حل للازمة الليبية الغربية على ضوء الموقف الليبي الايجابي الذي يستند الى قواعد القانون الدولي واثبته حسن نيته خلال المراحل السابقة في الازمة.

وحول ما تردد عن احتمالات عقد قمة عربية لبحث موضوع العراق قال عبد المجيد ليس لدى اى معلومات في هذا الموضوع مشيرا الى ان القمة من اختصاص رؤساء الدول العربية وليس مجلس الجامعة.



المصدر: [illegible]

التاريخ: ٤ [illegible] ١٩٩٦

علي صالح يربط التحكيم بتحديد نطاق النزاع

اثيوبيا تعرض اتفاق تسوية بين اليمن واريتريا

□ صنعاء - من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله:

■ جدد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح موقف بلاده من النزاع مع اريتريا التي احتلت جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر الشهر الماضي، وطالب باعادة الأمور الى ما كانت عليه في الجزيرة قبل الاحتلال.

وجاء هذا التاكيد خلال استقبال علي صالح امس وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي سلمه رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي تتعلق بجهود الوساطة الاثيوبية لحل النزاع بين اليمن واريتريا.

وصرح المبعوث الاثيوبي قبيل مغادرته صنعاء بانه طرح باسم بلاده مشروع اتفاق يتضمن اراء الجانبين اليمني والأريتري. لكنه لم يكشف فحوى الاتفاق، وأبدى تفاؤلاً في ختام

التتمة في الصفحة (٦)

٠٠٣٥٧



زيارته لصنعاء وهي الرابعة خلال اسبوعين. واوضح ان ما لمسه لدى الجانب اليمني كان مشجعاً جداً، معرباً عن اعتقاده انه سيلقى رداً مماثلاً من الجانب الأريتري.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني إن مشروع الاتفاق الذي عرضه الوسيط الاثيوبي سيحال على السلطات الدستورية في اليمن في اشارة الى مجلس النواب.

وعبر الرئيس علي عبدالله صالح في تصريحات نقلتها امس وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن اسفه لعدم ثبات الحكومة الاريترية على موقف محدد من النزاع. وقال: «الحكومة الأريترية لم تحدد موضوع النزاع حتى الآن، فهي تارة تتحدث عن النزاع على جزيرة حنيش الكبرى وتارة اخرى تتحدث عن نزاع على ارخبيل حنيش، وفجاة نسمعهم (الأريتريين) يتحدثون عن ارخبيل حنيش وارخبيل زقر، ولا ندري ماذا سيدعون غداً».

وتساءل «كيف يمكن الاتفاق على موضوع التحكيم في الوقت الذي لم يحدد الاريتريون بالضبط ما هو موضوع النزاع»؟ وشدد علي صالح على ان اليمن «ستبقى متمسكة بحقها المشروع في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى» لافتاً الى ان «احتلال اريتريا الجزيرة لن يغير في الواقع شيئاً، ولا أحد يجيز او يقبل بالعدوان واحتلال أراضي الغير وفرض سياسة الأمر الواقع بالقوة». وخلص الى ان التفاوض على الحدود البحرية هو الذي سيحسم الخلاف مع اريتريا، مؤكداً ان بلاده مستعدة لحل الخلاف طبقاً لاتفاق قانون البحار وقواعد القانون الدولي.

وحض السيد محمد سالم باسندوة مستشار الرئيس اليمني قادة الدول العربية على «تاييد موقف اليمن القائم على التمسك بالحوار وحل النزاع بالطرق السلمية». واكد ان صنعاء «لن تقبل بان يتحول النزاع اليمني - الأريتري الى نزاع عربي - افريقي».

ودرست الحكومة اليمنية برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني أمس «المستجدات بالنسبة الى جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وجهود الوساطة الحميدة التي تبذلها اثيوبيا ومصر بهدف حل المشكلة الناتجة عن الاعتداء الأريتري الغادر على الجزيرة منتصف الشهر الماضي».

وجددت الحكومة التزامها المطالبة بـ «انسحاب القوات الاريترية المعتدية من الجزيرة وإعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل العدوان». ورحبت بـ «كل جهود الوساطات الاقليمية الرامية الى تجنيب دول منطقة البحر الأحمر اخطار التوتر، وضمان امن الملاحة الدولية».

واصدر المركز الاعلامي التابع للأمم المتحدة في صنعاء بياناً صحافياً امس جاء فيه ان الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي «يجدد استعداده لتقديم مساعيه لمساعدة اليمن واريتريا في تسوية خلافهما، ويعرب عن امله بحل المسالة ثنائياً او عبر الترتيبات الاقليمية». واضاف البيان أن «غالي يعتزم اطلاع مجلس الأمن على محتوى المشاورات التي اجراها في اليمن واريتريا».

وبثت الاذاعة الاريترية في وقت متقدم ليل الثلثاء ان الحكومة الاريترية اعلنت تشكيل لجنة مكلفة درس مسالة السيادة على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. واكدت الاذاعة ان اللجنة ستحدد الحدود البحرية لأريتريا خصوصاً مع اليمن. وفي اطار مهمتها ستعد اللجنة الدراسات اللازمة وتبلغ الحكومة الموقف الواجب تبنيه، وتمثل أريتريا في المفاوضات المتعلقة بالسيادة على الارخبيل.

الى ذلك (ا ف ب) افادت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية ليل الثلثاء ان وزير الثقافة والسياحة اليمني يحيى العرشي وصل الى طرابلس في زيارة لم تحدد مدتها.

واكتفت بالاشارة الى ان الوزير الليبي للوحدة العربية جمعة مهدي الفزاني استقبل العرشي.

وكان العرشي سلم في وقت سابق اول من امس رسالة الى الرئيس زين العابدين بن علي في قصر قرطاج في تونس، تتناول النزاع على ارخبيل حنيش.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن المبعوث اليمني قوله ان بلاده «تبحث عن كل الوسائل الممكنة سلمياً» لتسوية النزاع مع اريتريا «ثم الحوار» في شأن الحدود البحرية بين البلدين.

اثيوبيا تعرض على اليمن مشروع اتفاقية لحل قضية «حنيش»

ميسفين: تطورات إيجابية قد تؤدى لإنهاء الأزمة بين صنعاء وأسمرة

صنعاء - اسمرة - وكالات الأنباء - أجرى سيوم ميسفين وزير خارجية اثيوبيا مباحثات فى صنعاء أمس مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح حول سبل حل النزاع مع اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى فى اطار المساعى التى تبذلها اديس ابابا لنزع فتيل الأزمة.

وصرح ميسفين عقب اللقاء بانه عرض على الرئيس على صالح مشروع اتفاقية يتضمن اراء الجانبين - اليمنى والاريترى - فى النزاع.. واضاف انه لمس تجاوبا مشجعا من جانب صنعاء وانه على يقين بان رد أسمرة سيكون مماثلا.

وقال ان هناك تقدما فى المساعى التى تبذلها بلاده لحل الأزمة قد يسفر عن الوصول الى مرحلة يتحقق فيها حل دائم لقضية الجزر المتنازع عليها.. ولم يذكر الوزير الأثيوبى تفاصيل أخرى.

ومن جانبه أعلن عبد الكريم الاريانى وزير خارجية اليمن ان مشروع الاتفاقية التى قدمها ميسفين سيتم عرضها على السلطات الدستورية فى اليمن لإبداء الرأى.

وكانت الصحف اليمنية قد اشارت مؤخرا الى خطة اثيوبية من ٣ نقاط تنص على تسليم اريتريا لنحو ٢٠٠ يمنى أسرتهم قوات أسمرة فى حنيش الكبرى، وانسحاب قوات البلدين من الجزيرة، واللجوء الى محكمة العدل الدولية للفصل فى النزاع.

وقد سلمت اريتريا بالفعل الأسرى اليمنيين عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر، غير ان رئيسها اسياسى أفورقى اكد أمس الأول رفض بلاده القاطع لانسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش قبل بدء المفاوضات.

ومن ناحية أخرى، اكد منصور عبد الجليل سفير اليمن لدى أديس أبابا ان بلاده على استعداد لتقديم الأدلة القاطعة التى تؤيد حقها فى جزر حنيش الواقعة فى البحر الأحمر والمتنازع عليها مع اريتريا.

واضاف السفير اليمنى - فى تصريح لوكالة انباء الشرق الأوسط - ان اليمن تؤيد جهود الوساطة من جانب اثيوبيا والدول الأخرى لحل النزاع الذى نشا عن العدوان الاريترى على جزر حنيش.. غير انه اشار الى ان بلاده على استعداد لتقديم أدلة احقيتها بالسيادة على الجزر الى اية وساطة او تحكيم دولى فى هذا الشأن.

ومن جانبها، اعلنت اريتريا انها شكلت لجنة لدراسة مسألة السيادة على ارخبيل حنيش. وذكر راديو اسمرة ان مهمة اللجنة أعداد الدراسات التاريخية وابلاغ الحكومة بالموقف الذى يجب أن تتبناه، وتمثيل اريتريا والدفاع عنها فى المفاوضات المتعلقة بالسيادة على ارخبيل حنيش.

المصدر: الوطن العربي
التاريخ: 5 يناير 1996

حشود أريترية في "حنيش" واستعدادات يمنية في "الحديدة"

طبول الحرب تدق في جنوب البحر الاحمر

كتب: عادل الجوجري

على رغم جهود الوساطة العربية والأفريقية لإنهاء النزاع اليمني-الأريتري حول جزيرة «حنيش الكبرى» في جنوب البحر الأحمر، إلا أن مؤشرات عديدة ترشح لتجدد القتال في هذه الجزيرة الحيوية «استراتيجيا»، والتي كانت أريتريا احتلتها في منتصف كانون الأول «ديسمبر» الجاري. وأكدت مصادر يمنية في القاهرة أن القيادة الأريترية دعمت قواتها الموجودة في جزيرة «حنيش الكبرى» بألفي مقاتل، وارتفع بذلك عدد قواتها إلى ٧ آلاف مقاتل، كما تقوم حاليا زوارق الطوربيد السريعة بعمليات حصار للجزيرة، وتؤكد المصادر أن ضابطا إسرائيليا برتبة «كولونيل» ويدعى مايكل دوما موجود حاليا ضمن القوات الأريترية التي احتلت «حنيش الكبرى»، وهو مسؤول عن تشغيل الرادار الذي زرعته أريتريا لمراقبة حركة الملاحة، ورصد أية محاولات يمنية لاقتحام الجزيرة، وتشير المصادر إلى وجود ثلاثة زوارق من طراز «سوبر دفور ٦» إسرائيلية الصنع تقوم بدوريات حول الجزيرة للاشتباك مع أية قوات يمنية، ووقف تقدمها في اتجاه الجزيرة.

وفي المقابل أفادت مصادر عربية بأن اليمن جهزت بعض الوحدات العسكرية للقيام بمهاجمة الجزيرة، وتم تجميع القوات في ميناء الحديدة، وتشمل لواء كوماندوز وطائرات ميغ ٢٩، وبعض زوارق الطوربيد السريعة.

ويرى الخبراء العسكريون أن أريتريا لن تتراجع بسهولة عن «جزيرة حنيش الكبرى» التي تعتبر أهم جزيرة في جنوب البحر الأحمر، ويبلغ ارتفاعها ١٣٣٥ قدما فوق مستوى البحر، في حين يبلغ ارتفاع جزيرة جبل زقر ٦٢٤ قدما، وجزيرة حنيش الصغرى حوالي ٦٢٧ قدما، مما يعني أن حنيش الكبرى تتحكم في باقي الجزر، فضلا عن تحكمها في الساحل اليمني من «مخا» جنوبا إلى «الحديدة» شمالا، ولكن أهميتها الكبرى تكمن في أنها يمكن أن تتحكم في ميناء البترول اليمني في رأس عيسى على البحر الأحمر، وفي حركة المرور من باب المندب شمالا وإليه جنوبا، ويؤكد الخبراء أن أريتريا خططت للاستيلاء على «حنيش الكبرى» مقابل أن تترك لليمن جزيرة «حنيش الصغرى» وجبل زقر، لذا تتهرب أريتريا من التحكيم الدولي، لأن الوثائق التي تملكها اليمن قوية، كما رفضت أريتريا سحب قواتها من الجزيرة، إلا إذا تعهدت اليمن بعدم وضع قوات عسكرية. وأن تبدأ المفاوضات الثنائية برعاية أميركية لكي تضمن تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه.



وتؤكد مصادر يمنية في القاهرة أن أريتريا لم تستبعد الخيار العسكري لفرض سيطرتها على باقي الجزر المترامية في مضيق باب المندب، المعروف تاريخيا باسم «باب الدموع» لتحقيق أهداف أريترية وإسرائيلية، لمحاصرة المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، مما يهدد حركة نقل البترول العربي في البحر الأحمر حيث يقع ميناء ينبع السعودي الذي يستقبل البترول السعودي من خط التابلاين الذي يمتد من منابع البترول شرقا حتى البحر الأحمر، كما يقع على البحر الأحمر ميناء المعجز جنوب ينبع وهو يستقبل البترول العراقي الذي ينقله خط إيسا، وكذلك ميناء رأس عيسى اليمني الذي يستقبل بترول حقول مأرب متجها إلى الغرض في خط أنابيب طوله ٤٧٠كم، وميناء بير على بحر العرب الذي يستقبل البترول اليمني من حقول شبوة في أنبوب طوله ٢٧٠ كم، علاوة على ميناء السخنة المصري الذي ينقل حوالي ٦٠ مليونا من بترول خط سوميد إلى البحر المتوسط في ميناء سيدي كرير.

وكانت اليمن قد بعثت بوفود إلى سورية وقطر والسعودية وسلطنة عمان لعرض آخر تطورات الموقف، واستنادا إلى أن احتلال جزيرة «حنيش الكبرى» يهدد الوجود العربي في البحر المتوسط، فمن بين ١٥ ميناء مناسبا موزعا في البحر الأحمر يوجد ١٢ ميناء عربيا، علاوة على أن أغلب المضايق التي تتحكم فيه عربية.

الميزان العسكري

واستنادا إلى ميزان القوى العسكرية، فإن القوات المسلحة الأريترية تبلغ ٣٥ ألف مقاتل، وتعتمد على قواعدها في مصوع، وعصب ودهلك، وتشتمل القوات البحرية على فرقاطة واحدة، و٧ زوارق صواريخ سريعة، إسرائيلية الصنع، وزورق طوربيد وخمسة زوارق مرور، وكاسحتي ألغام، وسفينتي إبرار، و٣ زوارق إبرار دبابات، و٤ زوارق إبرار ميكانيكية، وورشة بحرية مستوردة من إسرائيل في عام ١٩٩٣.

أما الأسطول اليمني فيرتكز على قواعده في الحديدة وعدن، وهناك منشآت بحرية في جزيرتي «بريم» و«سوقطرة»، وفي المكلا، ويشتمل على ٥ زوارق صواريخ، وثلاثة زوارق مرور، و٣ كاسحات ألغام، وسفينتي إبرار متوسطتين سعة كل منهما ١٠٠ فرد، وخمس زوارق دبابات، وزورقي إبرار ميكانيكيتين، وتعتمد اليمن على قواتها الجوية التي تشمل ٦٩ طائرة قتال، ٢٧ قاذفة مقاتلة، و٣٠ طائرة مقاتلة، و١٩ طائرة نقل،



و٢٩ هليوكوبتر منها ٨ هليوكوبتر هجومية، وتمتلك اليمن «ضمن قواتها البرية» لواءين محمولين جوا وكوماندوز، ولواء قوات خاصة، وتشير المصادر اليمنية إلى أن وزارة الدفاع حشدت لواء كوماندوز في ميناء الحديدة للقيام بعمليات إسقاط على الجزيرة، في الوقت الذي تهاجم فيه الزوارق السريعة، وناقلات الجند، بحيث تتمكن القوات اليمنية من استعادة الجزر.

ضغوط شعبية

ويواجه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ضغوطا شعبية وحزبية واسعة النطاق تحرضه على اتخاذ إجراءات عسكرية لاسترداد الجزيرة، ويشعر اليمنيون بـ«المهانة» على حد وصف جبهة المعارضة اليمنية «موج» في بيان لها، فالقوات الأريترية لا تقارن من حيث القوة والكفاءة والعتاد بالقوات اليمنية، لكن لجوء القوات الأريترية إلى الخداع والمناورة «على حد وصف د.عصمت عبدالمجيد» مكنها من احتلال جزيرة «حنيش الكبرى» وأسر حوالي نصف القوات اليمنية «٢٨٠٠ ضابطا وجنديا»، وتتهم المعارضة أهل الحكم في اليمن بالتقاعس، نظرا لأن التحرش الأريتري بدأ في ١٥ تشرين الثاني «نوفمبر» ومع ذلك لم تتخذ الحكومة اليمنية الاحتياطات اللازمة لمواجهة قوات الغزو الأريتري، وانتقدت صحف المعارضة «الوحدوي» و«الحق» و«الشورى» و«الأيام» ما أسمته «تهاون أهل الحكم في حقوق اليمن التاريخية في الجزر، وعدم رد العدوان الأريتري بالوسائل المناسبة».

ألغام بحرية

من جهة أخرى ترى القيادة اليمنية أنه إذا كان متاحا استعادة الجزر بدون مواجهة مسلحة، فلا مفر من ممارسة أعلى درجات ضبط النفس، لاسيما وأن منطقة جنوب البحر الأحمر لا تحتمل تصعيدا عسكريا قد يجر أطرافا أجنبية إلى المنطقة. ويرى الرئيس علي عبدالله صالح أن مشروع الوساطة المصري الذي يقضي بإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الغزو، والدخول في مفاوضات ثنائية، أو اللجوء للتحكيم الدولي، أما المشروع الأثيوبي الأميركي الذي ينص على سحب قوات البلدين عن الجزيرة، واللجوء إلى المفاوضات والتحكيم فلا يلقى قبولا في الأوساط السياسية اليمنية، لأنه يساوي بين أريتريا «المعتدية» واليمن «المعتدى عليها».

أما العسكريون اليمنيون فيرون أن تحرير جزيرة «حنيش الكبرى» أمر ليس سهلا، استنادا إلى عدة اعتبارات:

- أن الجزيرة تقع على مسافة كبيرة من ميناء الحديدة بحيث لا يمكن تدعيم القوات بمعونات مباشرة لحمايتها إلا بواسطة القوات الجوية اليمنية، علما بأن نسبة كبيرة من الطائرات اليمنية تحتاج إلى قطع غيار.
- أن القوات الأريترية الموجودة في الجزيرة حصلت على دعم عسكري وبشري ولوجستي، وهناك احتمال أن تكون أريتريا نصبت عدة أطقم من صواريخ «هوك» الإسرائيلية المضادة للطائرات، وزرعت بعض الألغام البحرية في نطاق الجزيرة لمنع محاولات الزوارق اليمنية، وسفن الإبرار من الاقتراب منها.
- أن خسائر الحرب الأهلية اليمنية ساهمت فى تحجيم فعالية الوحدات العسكرية، ولا تزال القوات الجنوبية غير منتظمة في جيش دولة الوحدة، ويتردد أن حوالى ٧٠٠ ضابط جنوبى من أمهر قوات سلاح



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: السبعليق العربي

التاريخ: ٥ يناير ١٩٩٦

البحرية مازالوا يقيمون في جيبوتي وأبوظبي ولم يعودوا إلى اليمن بعد، وبذلك خسرت اليمن خبرتهم في إدارة المعارك البحرية واحتلال الجزر الصغيرة.

حلف أصولي

من هنا تميل الحكومة اليمنية إلى الحل السلمي التفاوضي من دون أن تستبعد الخيار العسكري، في الوقت الذي تتواصل فيه ضغوط الأحزاب والنقابات واتحادات الطلاب، والتي تطالبه بضرورة تحرير الجزيرة. واستعادة هيبة اليمن، مهما كانت التضحيات وبدأت في العاصمة اليمنية «صنعاء»، عمليات حشد وتعبئة تقوم بها الأحزاب خاصة التجمع اليمني للإصلاح، وأحزاب المعارضة بهدف الضغط على الرئيس لاتخاذ مبادرة عسكرية لتحرير الجزيرة، غير أن تقديرات الخبراء العسكريين في اليمن تشير إلى ضرورة تدعيم الوجود العسكري في جزيرتي «حنيش الصغرى» و«جبل زقر» قبل أن تقوم أريتريا باحتلالهما مما يعقد الموقف التفاوضي اليمني، ومن جهته لا يريد الرئيس علي عبدالله صالح الاندفاع في حرب عسكرية جديدة تحت ضغوط شريكه في السلطة، التجمع اليمني للإصلاح الذي يرعى ويأوي ويدعم ما يقرب من ألفي متطرف أريتري من أعضاء تنظيم «الجهاد الأريتري» المناوئ للرئيس أسياس أفورقي، ويرى الجناح المتطرف في حزب الإصلاح بزعامة الشيخ عبدالمجيد الزنداني أن الفرصة مواتية حاليا لتحرير جزيرة «حنيش الكبرى» مهما كانت التضحيات، واستخدام الجزيرة كقاعدة انطلاق لعمليات الجهاد الأريتري، لإسقاط نظام حكم أصولي في أسمره يتحالف مع الخرطوم وصنعاء ومقديشيو، وفي إطار مخطط كان الترابي والزنداني قد اتفقا عليه من خلال لقائهما على هامش فعاليات المؤتمر الشعبي الإسلامي الذي عقد في العاصمة السودانية «الخرطوم» في آذار «مارس» الماضي.

وفي ظل الوساطات العربية والدولية، والضغوط الداخلية تظل كل الاحتمالات مطروحة أمام الرئيس اليمني.

إقالة وزير الدفاع اليمني

أكدت مصادر يمنية رفيعة المستوى أن قرار إقالة وزير الدفاع اليمني العميد عبدالملك السياني ورئيس الأركان العميد عبدالله عليوة يعود إلى فشلهما في مواجهة الغزو الأريتري لجزيرة «حنيش الكبرى» من جهة، وعدم قدرتهما على إعداد قوة بحرية وجوية كافية لاسترداد الجزيرة من جهة أخرى.

وكانت القوات اليمنية قد قامت بمناورة بحرية بالذخيرة الحية يوم ٣ ديسمبر «كانون الأول»، وظن كثيرون أنها تظاهرة استعراض قوة تقوم بها اليمن لإرهاب أريتريا وردعها عن مهاجمة جزيرة «حنيش الكبرى»، غير أن كل ما فعله وزير الدفاع اليمني هو دعم قوة حامية الجزيرة بمائتي جندي، وعندما وقع الغزو



جناح الزنداني يضغط على الرئيس اليمني لشن حرب شاملة ضد أريتريا لتغيير نظام الرئيس أسياس أفورقي

كانت الحامية اليمنية تقدر بخمسمائة جندي، في حين أن القوة الأريترية المهاجمة تبلغ خمسة آلاف مقاتل. ولم يشارك سلاح البحرية اليمني في المعارك التي دارت على امتداد يومي ١٥، ١٦ كانون الأول «ديسمبر» الماضي.

وأدى الغزو «السهل» لجزيرة «حنيش الكبرى» إلى حالة تذمر واسعة النطاق في صفوف القوات المسلحة اليمنية، والتي شعرت أن القيادة لم تتخذ التدابير اللازمة لمواجهة كافة الاحتمالات.

ومن جهتها قالت جبهة المعارضة اليمنية «موج» إن الاستغناء عن وزير الدفاع ورئيس الأركان هو مجرد تغيير شكلي للاستهلاك المحلي، وأكد محسن محمد بن فريد عضو اللجنة التنفيذية لجبهة «موج» أن تحرير جزيرة «حنيش الكبرى» وتأمين حدود اليمن الخارجية يأتي بعد تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، بما يحقق الاستقرار السياسي، وأشار إلى أن الحكومة اليمنية تبحث حاليا في القرى والمدن عن ضباط جنوبيين لديهم خبرة في سلاحي الجو والبحر كانوا قد أحيلوا للتقاعد بعد الحرب مباشرة، وأن حادثة احتلال جزيرة حنيش الكبرى تفرض على أهل الحكم في اليمن مراجعة كل المواقف بهدف إعادة ترتيب البيت من الداخل. وتوقعت مصادر المعارضة اليمنية أن يحدث انفتاح حكومي تجاهها، وإجراء حوارات بين الحكومة والمعارضة بشأن الموقف من الجزر، وقضايا أخرى.



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٥/١/١٩٩٦

بوابة القلق العربي!

الجهود العربية والأفريقية والدولية المبذولة لاحتواء الموقف في جنوب البحر الأحمر يجب أن تصل إلى تهدئة الأمور بين اليمن وأريتريا. فالمنطقة حساسة جدا، والتوتر الجديد يضع الجنوب العربي فى مواجهة مع القرن الأفريقي، وعند مدخل أحد أهم الشرايين المائية في العالم.. ولذلك فكل العالم مهتم بأن تستقر الأمور هناك.

وبغض النظر عن موقف اليمن، فإن الدول العربية بشكل عام أكدت تمسكها بالأخوة العربية، عندما أيدت صنعاء أمام العدوان الأريتري على الأراضي اليمنية المتمثلة بجزيرة حنيش الكبرى.

ولا نتوقف كثيرا عند ادعاء أريتريا بأنها قامت بالهجوم لأن اليمن تستضيف على أراضيها حوالي ٢٠٠٠ أصولي أريتري يسببون الصداع لأسمره.. ولو كانت هذه حجة لكان على أريتريا أن تحتل بريطانيا التي تستضيف أضعاف هذا العدد من المعارضين الأريتريين.. ثم إن بريطانيا جزيرة أيضا.

ولكن اللافت للنظر هو أن تتمكن أريتريا من احتلال هذه الجزيرة، مع العلم أن الجيش اليمني رغم الحرب الأهلية الأخيرة، مازال قوة يحسب لها حساب، ثم إن أريتريا لاتملك جيشا بالمعنى المفهوم للكلمة.. فهي بالكاد خارجة من حرب عصابات للحصول على الاستقلال عن أثيوبيا، ولا تملك طيرانا يذكر، وبحريتها متواضعة، لولا بضعة زوارق إسرائيلية الصنع قديمة الطراز!

ومنذ البداية، فإن مفارقة أريتريا - إسرائيل لافتة للنظر ومثيرة للقلق. فالثورة الأريترية لقيت دعما عربيا غير محدود، وحصلت على مساعدات مالية، وفتحت لها العواصم العربية لتمارس نشاطها الثوري بحرية.. ولكنها لم تحصل على استقلالها إلا بعد تقديم «ضمانات» بعدم التحول إلى دولة عربية! ثم أدارت ظهرها للعرب، وبدأت في التعاون مع إسرائيل علانية.

والمعلومات المتوفرة، تشير إلى أن أريتريا لم تكن إلا الواجهة أو مخلب القط في احتلال «حنيش الكبرى» بينما الحقيقة أنها عملية إسرائيلية تخطيطا وتنفيذا.. وهدفا.

وقد يتساءل البعض: لماذا تسعى إسرائيل لاستفزاز العرب في هذه المرحلة التي يهب فيها نسيم السلام المنعش على المنطقة بأسرها؟

والجواب البديهي هو أن إسرائيل، على عكس بعض العرب، تعمل للسلام وكأنه خطتها للأبد وتعمل للحرب وكأنها واقعة غدا. فإسرائيل لم تنس أن مضيق باب المندب هو نقطة الضعف التي مكنت الجيش المصري من إحكام الحصار حولها خلال حربي ٦٧ و٧٣.. وهي باستيلائها مباشرة أو مداورة على جزيرة «حنيش» تكون قد سيطرت على مضيق باب المندب، وحالت دون إغلاقه مرة ثانية إذا ما قامت حرب في يوم من الأيام.. أي أنها حرمت الجانب العربي من ميزة استراتيجية، وفي الوقت نفسه اكتسبت لنفسها ميزة استراتيجية كبيرة، حيث أن هذا المضيق هو الذي يتحكم بتدفق الملاحة إلى قناة السويس ومنها.

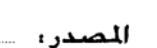
ولذلك فإن المخاوف العربية مشروعة.. واليمن يفترض فيها أنها حريصة على هذه الجزيرة الاستراتيجية فلاتفرط فيها، لا عن طريق الاستفزاز غير المبرر، ولاالاستضعاف الذي أصاب جيشها بالوهن بسبب الصراعات الداخلية.

المطلوب من اليمن وحدة وطنية حقيقية لتوظيف قدرات البلاد، ضد أية محاولة للعدوان، وألا تبدد جهودها في صراعات تثير الضغائن ولا تحقق سوى المشاكل.

وبينما تتجه الوساطات نحو حل النزاع، فإن المطلوب من الدول العربية مجتمعة أن تفهم أريتريا أن مصالحها مع العرب لا مع غيرهم.

وإلا فإن رياح القلق ستظل تهب من «باب المندب»!

وليد أبو ظهر

المصدر : 



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٦

هذه القضية منذ سنة ١٩٧٥ حين كان يجرى التفاوض حول الجزر بين أثيوبيا واليمن .

طرحنا عليهم .. الظروف التي أدت الي تفاقم هذا النزاع وتفجره ، والعناصر التاريخية المحيطة بهذه الجزر وهل هناك ظروف دولية أو لنقل تآمر دولى على العرب حول هذه الجزر لسحب السيادة العربية عليها .. وماهو الموقف الذى ينبغى أن تتبعه مصر ، وأخيرا ماذا نفعل حيال أمن ومستقبل البحر الأحمر ؟!!

وقد اتفق معظم المشاركين في الحوار علي أن ماجري هو قضية نزاع محلى بين اليمن واريتريا وليست هناك أصابع دولية وراء العملية ●●

● المصور : نود أن نعرف هل هناك مخاوف حقيقية من أن تقفز دول غير صديقة إلى الجزر الواقعة فى جنوب البحر الأحمر والتى هى محل نزاع بين اليمن وأريتريا . ثم هل تمدنا وقائع التاريخ برؤية صحيحة حول طبيعة هذه الجزر الى الآن ؟

●● د. عبد الملك : البحر الأحمر كان منطقة صراع منذ قدماء المصريين إلى اليوم ، والسبب يرجع الى أنه كان أحد طريقين للتجارة الدولية بالمعنى القديم فى هذه العصور ، كان هناك طريق البحر الأحمر عبر مصر ، وطريق الرافدين عبر العراق ثم الشام فالبحر الأبيض المتوسط . وحين قامت الدولة العربية الاسلامية صار البحر الأحمر محورا للصراع .. ويجب أن نسجل أن الدول الفاطمية والأيوبية والمملوكية كانت لها أساطيلها التى تسيطر على المنطقة الجنوبية ، أضف الى ذلك

ماقامت من دول يمنية فيما بعد مثل الصالحية وبني رسول وبنى طاهر ، ثم محمد على وامتداداته فى وادى النيل ، وإسماعيل باشا وتوسعاته على شاطىء البحر الأحمر حتى شمال الصومال . فالبحر الأحمر ميدان صراع منذ القدم . وحين جاءت الخلافة العثمانية أصبحت هى صاحبة السيادة على هذه المنطقة ومن هنا بدأت المشاكل، كان

طريق رأس الرجاء الصالح قد اكتشف وبدأت الدول الكبرى آنذاك مثل البرتغال وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا صراعها على المداخل ، وهزم الأسطول المصرى عند مدخل البحر الأحمر الجنوبى وبدأت السيطرة الأجنبية على هذه المنطقة ، وبدأ ما نسميه مفهوم السيادة والتبعية . لأن الدولة التركية سيطرت عن طريق محمد على وإسماعيل باشا على الجزر

والساحل الأفريقي والأسيوى ، لكن الدولة العثمانية عند هزيمتها واضطرارها لتوقيع معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ ونصت صراحة على تنازل الدولة التركية عن سيادتها على هذه المنطقة ، ومن دهاء الحلفاء أنهم نصوا فى الاتفاقية على أن كل مايتعلق بالسيادة والتبعية بعد التنازل التركى يحدد فيما بعد ، ومن يومها حتى الآن لم يحدد مفهوم السيادة والتبعية على ممتلكات الدولة العثمانية على البحر الأحمر واليمن .

● المصور : هل هجوم اريتريا على حنيس كان مفاجأة للعرب ؟

●● هويدى : بعد أن تجمدت الأزمة وهى فى طريقها الى التجميد ، هل نطمع فى

د. عبد الملك عودة:

● الأمن القومى العربى وهم كبير وكلام مثقفين

● أمريكا سيدة الهضبة الأثيوبية الآن وهذا يدعم الموقف الاريترى

أمين هويدى:

● لموقف المصرى من الأزمة سليم ويرعى مصالحنا

● ماحدث مجرد نزاع محلى وليس مؤامرة دولية

د. مفيد شهاب:

● القانون الدولى يدعم ملكية اليمن للجزر

● من مصلحة اسرائيل اشتعال النزاع الحالى لكنها لم تتورط فيه.

أن يكون للدول العربية البحر أحمرية سياسة خاصة تمنع تكرار مثل هذه الأزمات مستقبلا؟ تعودنا دائما أن نقوم برد الفعل ، ومع الأسف صار رد الفعل عندنا غير جاهز وغير مؤثر .

كلنا نتحدث عن الشرق أوسطية والمشاركة الأوربية ولكن لاحديث عن البحر الأحمر . وهذه الأزمة دلت على انكشاف اليمن . فصاحب القرار اليمنى سبق له أن استخدم قواته بثقل فى الوحدة اليمنية لكنها لم تصمد أمام التهديد الخارجى . وهذه الأزمة تدل أيضا على إنكشاف البلاد العربية البحر أحمرية ، وانكشاف السياسة العربية الأمنية كلها ، لأنها لاتقوى على أن تتدخل بحسم فى مثل هذه الأزمات التى تمس أمنها القومى . والدرس الأهم أن دول هذه المنطقة عدا مصر تورطت ، فمصر تتبع سياسة حكيمة ورزينة

أعد ورقة الحوار :
نجوان عبد اللطيف

أعد الحوار للنشر :
حلمى النمنم
صلاح البيلى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٦

ولم تتورط على العكس من الجامعة العربية التى أخذت جانبا فتعذر عليها التدخل فى الصلح . مصر ظلت على الحياد .

ولذلك أقترح أن تكون لنا جهة ما للتعامل مع المستقبليات ، ومع الأزمات التى يحتمل أن تظهر لنكون جاهزين لمواجهتها . ومن تجربتى هذا الاقتراح سوف يجنبنا الكثير .

والأزمة الحالية متشابكة فجنوب البحر الأحمر يتحكم فى الخليج العربى حيث منابع النفط ثم باب المندب ، وأخيرا خليج السويس يسيطر على باب المندب ، إذن العملية متشابكة جدا مثل العقبة وإيلات التى تحكمنا فيها إثناء حرب أكتوبر من باب المندب ، وإسرائيل لن تنسى هذا إطلاقا ، وهى دولة بحر أحمرية ولها مصالحها وتجارتها .

● المصور : لماذا حنيش بالذات وماهى أهمية هذه الجزر ؟

●● أحمد : مايجرى الآن هو محاولة لمنع السيطرة العربية على البحر الأحمر من أن تكون سيطرة خالصة ، ولكن تقاسم سلطة السيطرة على الجزر الموجودة فى الجنوب بين العرب وأطراف أخرى ، هذه الأطراف الأخرى يمثلها اليوم التحرك الأريترى ناحية حنيش الكبرى ، ثم إننا نجد الجبال الموجودة فى حنيش الكبرى هى أعلى جبال موجودة فى أرخبيل جزر حنيش ، وبالتالى السيطرة على حنيش الكبرى يؤدى الى السيطرة على حنيش الصغرى ، وهدف اساسى آخر هو صرف انتباه مصر خاصة وبقية الدول العربية عما يجرى فى الشمال من سلام ومعاهدات وتحالفات جديدة نحو الانتباه للجنوب ، ولهذا يجب أن تكون عيوننا مفتوحة على مايجرى فى جنوب البحر الأحمر فى حنيش وأعتقد أن هناك ارتباطا بين مايجرى اليوم وبين ماحدث فى طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى من جانب إيران وأعتقد أن الارتباط فى هذه القضية استراتيجى ولكن ليس هناك ارتباط سياسى بمعنى أن مايجرى فى حنيش وطنب هو خصم من القوة العربية بالرغم من الاختلاف السياسى فى توجه كل من إيران وأريتريا ومايحدث هو ترتيب للأوضاع فى البحر الأحمر والقرن الافريقى بعد استقرارها نسبيا فى الشرق الأوسط ، وهذا كله يجرى فى إطار النظام العالمى الجديد الذى تديره أمريكا ، وتحاول أن تهمش دور القوى والمنظمات الإقليمية ، ولهذا رأينا بطرس غالى بنفسه يصل الى المنطقة محل النزاع للوساطة متجاوزا دور المنظمات والقوى الإقليمية .

●● د. مفيد : كانت هناك بعض المشاكل الصغيرة على بعض الجزر بيننا وبين المملكة العربية السعودية ولكن هذه المشاكل تم حلها فى إطار التراضى والتعاون الأخوى بين مصر والسعودية وآلت ملكيتها إلى مصر ، وبالتالى إهتمام مصر بالجزر التابعة لها قائم تماما وقواتنا موجودة فيها وتحميها . ولكن المنظور العام الأشمل يدعونا للتساؤل : هل هناك تنسيق عام يشمل الدول المطلة على البحر الأحمر لاستغلال ثرواته الحية وغير الحية . فإننى أتفق مع جميع الحاضرين بأن هذا التنسيق غائب عنا تماما.

أما بالنسبة لمشكلة جزر البحر الأحمر. وهى من الناحية الجغرافية يمكن أن تكون أقرب الى اليمن أو أريتريا حسب المكان الذى نقيس منه ولكن بالقياس العادل المنصف هى أقرب الى الشاطىء اليمنى منها الى أريتريا . وليس القرب أو البعد هو معيار السيادة ، والدليل أن هناك بعض الجزر اليونانية قريبة جدا من الشاطىء التركى وحكمت محكمة العدل أنها خاضعة لليونان وليس لتركيا ، لأن الوجود فيها يونانى وليس لتركيا .

● المصور : وماحكم القانون الدولى فى



المصدر: المصور

التاريخ: ٥ يناير ١٩٩٦

اللواء أحمد عبد الحليم:

● أشم رائحة إسرائيلية أمريكية وراء احتلال الجزيرة

مثل هذه المنازعات البحرية .

●● د. مفيد : بصفة عامة السيادة على أرض أو جزيرة تقوم على عدة معايير ، الأول ، الأوضاع المستقرة ، مثل انتماء السكان الى هذا البلد والمدارس والمستشفيات وجنود الشرطة أو الجيش ، وهذا ما نسميه مبدأ الحفاظ على الأوضاع المستقرة ، فإذا ما ثبت عند التسوية بقضاء أو بغير قضاء أن الأوضاع كانت مستقرة لليمن تكون الجزر يمنية أو العكس صحيح إن كانت الجزر أثيوبية ، واليوم تعتبر أرتيريا هي الوريث لأثيوبيا على هذه الجزر من وجهة نظر القانون الدولى . فهل السيطرة كانت لأثيوبيا أم كانت لليمن وفى سنة ١٩٧٥ .

دارت المفاوضات عامين حتى سنة ١٩٧٧ بين اليمن وأثيوبيا ولم يحدث اتفاق بين الدولتين حول إحالة الموضوع إلى التحكيم ، ولم يحسم أمر الجزر على أنها يمنية ولكن كانت الحجج القانونية صراحة لصالح الطرف اليمنى .

وحين اشتعلت حرب تحرير أريتريا استأذن الاريتريون من اليمن للتواجد في هذه الجزر الثلاث مما ساعدهم على الانتصار فى حرب التحرير ضد أثيوبيا ، وهذه حقيقة لا أذكرها دفاعا عن اليمن ، إذن فيما يتعلق بمفهوم السيادة نجد أن الأوضاع المستقرة كانت لصالح اليمن .

المعيار الثانى نسميه فى القانون الدولى «السلوك اللاحق» ، ماشكل السلوك اللاحق للأزمة منذ نشوب النزاع ، والسلوك اللاحق حتى يوم الهجوم الأريترى ، كان الوجود للجنود اليمنيين وإن كان قليلا ، السلوك اللاحق إذن كان لصالح اليمن . والمبدأ الثالث هو مانسميه فى القانون الدولى «إغلاق الحجة» ولدى اليمن مايثبت أن أريتريا استأذنت إبان تحريرها فى الاستعانة بهذه الجزر والوجود فيها ، فاليمن تحت يدها من المستندات مايثبت أن جبهة التحرير الأريترية طلبت منها الوجود فى هذه الجزر . وبشكل عام الأمم المتحدة تنص فى قوانينها على أن النزاعات لاتحل إلا بالطرق السلمية واتفاقية قانون البحار ، تكلمت بوضوح عن الجزر ، وضرورة حل أى خلاف فى الحدود البحرية بالطرق الودية وإن تعذر فلابد من اللجوء الى التحكيم والقضاء الدولى ، وهناك محكمة خاصة اسمها محكمة قانون البحار ومقرها فى هامبورج .

● المصور : لماذا بدأ الهجوم الأريترى على اليمن مفاجئا بالرغم من أن هناك مفاوضات بين الطرفين قبل وقوعه بفترة وجيزة؟

●● د. مفيد : جرت بالفعل مفاوضات بين الدولتين قبل الهجوم والفترة الزمنية بين التفاوض ووقوع الإعتداء الإريترى على الجزر لم تتجاوز شهرا واحدا ، بدأ التفاوض بين الدولتين فى ٢٢ نوفمبر الماضى ثم فى ٧ ديسمبر على أعلى مستوى ، وهذا تم بناء على رغبة أريتريا وحدث اللقاء بين وزيرى الخارجية فى الدولتين ، ووقعا على مذكرة تفاهم فيما يتعلق بأسس التفاوض الثنائى أو إمكان اللجوء الى التحكيم أو محكمة العدل الدولية إذا تعذر الوصول الى حل، تماما وعقدت أكثر من جلسة مباحثات فى عاصمتى البلدين ، وإتفقتا على لقاء جديد لاستكمال المفاوضات بعد شهر رمضان، وفوجئنا بزحف القوات الأريترية وإستيلائها على الجزر .

غياب الرؤية

● المصور: مازال جوهر النزاع هو وقوع اعتداء واحتلال لجزر عربية فى ظل غياب رؤية عربية واحدة للبحر الأحمر فأين مثل هذه الرؤية ؟

●● د. هيثم : فيما يتعلق باستراتيجية عربية للبحر الأحمر نستطيع أن نقول أنه لم تكن فى يوم من الأيام مايمكن أن نسميه استراتيجية عربية للبحر الأحمر ، وإذا ماعدنا إلى وثائق مجلس الدفاع المشترك فى جامعة الدول العربية وكل مايتعلق بوثائق الأمن القومى العربى فى الجامعة منذ إنشائها حتى اليوم فلن نجد قط مايشير إلى احتمال إنشاء أو التفكير فى استراتيجية عربية موحدة للبحر الأحمر أو القرن الأفريقى ، ثمة لقاءات عربية - أفريقية إقليمية للدول المشاطئية للبحر الأحمر والقرن الأفريقى كانت تظهر مابين فترة وأخرى ولم تتجاوز حدود التشاور والتعرف على حدود المصالح المشتركة دون أى تقدم مشترك فى هذا المجال . كان البحر الأحمر فى الماضى من الناحية النظرية بحرا عربيا ، والآن لانستطيع أن نقول هذا الكلام حتى من الناحية النظرية مع أن طول الشواطىء العربية عليه تبلغ ٨٦ فى المائة من إجمالى طول الشواطىء عليه ، ومابقى ١٣٫٧٩ فى المائة يخص أريتريا ، وإسرائيل ٠٫٢١ فى المائة أى خمس الواحد الصحيح ، والنفط وحده جعل البحر الأحمر ممرا دوليا وليس مجرد بحيرة عربية ، والموقع هنا هو الذى أدى وسيؤدى الى أى تطور فى هذا البحر تماما .

● المصور : هل ماتراه الآن مجرد صراع يمنى - أريترى أم أن له جوانبه الدولية بحكم دور هذه الجزر ؟

●● د. هيثم الكيلانى : الموضوع ليس نزاعا يمنيا - أريتريا ، فما قامت به أريتريا أكبر منها بكثير كدولة وكقيادة وبجميع المقاييس الممكنة ، ولابد أن تكون هناك دوافع أخرى دفعتها لغزو هذه الجزر، وبالتالى أعتقد أن هناك أطرافا أخرى فى النزاع.

● المصور: نريد توضيحا أكثر لكيفية تجاوز طبيعة عملية الغزو عن نطاق أريتريا؟

●● د. هيثم : لا أقصد العملية العسكرية، وما أقصده أن العملية كلها ليست فى قدرة أريتريا ولا من دوافعها مع أنها طامعة فى هذه الجزر، فهناك من ساندها ودعمها لتقوم بهذا الدور، ما قصدت إليه أن العملية أكبر من أريتريا ومن قيادتها ومن قدرتها، لأن هذه العملية جاءت معارضة لتيار التاريخ فى المنطقة، ففى الوقت الذى تجرى فيه فى قلب الوطن العربى عملية تسوية شاملة لأكبر صراع شهدته المنطقة، نرى أريتريا وكأنها تخرج بعملية من عمليات الحرب الباردة إلى ما بعد الحرب الباردة.

● المصور: لماذا تعتقد أن فى الأمر مؤامرة دولية وليس مجرد نزاع محلى بين اليمن وأريتريا، خاصة أن تعويق مرور البترول عبر البحر الأحمر ليس من أهداف الأمن القومى العربى بمايدفع الدول الأخرى المستفيدة من ذلك الطريق لضرب هذا المخطط العربى؟

●● د. هيثم : أستطيع أن أؤكد أن إحدى المهام الرئيسية للأمن القومى العربى أن يحمى ويساعد ويدعم الحضارة الإنسانية بكل شرايين تغذيتها وتطويرها، ومن هذا القبيل فإن من واجبات الأمن القومى العربى أن ييسر ويشجع ويحمى خطوط النفط وممراته البحرية فى المناطق التى ندعى أن الأمن القومى العربى مسئول عنها وتدخل فى إطاره، ومن هنا أقول أن ما قامت به أريتريا ليس بغرض حماية أمن الممر البحرى فهو آمن ولم تصدر أية شكوى أو مشكلة قط فى هذا المضمار .

الأمن الوهم

●● د. عبدالملك : أتصور أن السؤال المطروح يقوم على مقولتين خطأ، الأولى الادعاء بوجود أمن قومى عربى، والثانية



القول بأن هذه الجزر يمنية، الأمن القومى العربى فى نظرى مجرد وهم، وجزء من عشق الذات عند العرب، وهذا كلام مثقفين ومفكرين، حاول الرئيس عبدالناصر ومصر وفشلت جميع المشاريع، ما نجح فقط هو محاولات ثنائية أو جزئية مثلما هو الحال بين مصر والسعودية بشأن جزر تيران وصنافير، ومصر والسعودية واليمن الجنوبى، وفى حرب أكتوبر ١٩٧٣ بين مصر واليمن الجنوبى فقط، والجزر ليست يمنية لأن أثيوبيا تسلمت هذه الجزر حين رحلت بريطانيا عن المنطقة، ثم جاءت معاهدة سنة ١٩٦٢ التى وقعت عليها دول كثيرة منها مصر وحتى مفاوضات سنة ١٩٧٥ التى أشار إليها الدكتور مفيد شهاب، كان لأثيوبيا الحق فى إدارة ست جزر وهى: حنيش الكبرى والصغرى وزقر والزبير وجبل الطير وأم عيل. أثيوبيا تسلمت إدارة هذه الجزر بناء على معاهدة ١٩٦٢ الخاصة بالفنارات فى البحر الأحمر، وهنا لابد من حكم واضح لمحكمة العدل الدولية يقول للجميع، أين تنتهى الإدارة، وأين تبدأ السيادة وهل إذا استمرت الإدارة هذه المدة الطويلة يجعل الدولة من السيادة، هذا كله تم وليس لأثيوبيا فى الجزر إلا مجموعة صيادين فى مواسم صيد معينة وأريتريا تدعى أن هذه الجزر محل نزاع منذ دخول الجبهة الشعبية سنة ١٩٩١ «أسمرة»، ومع هذا أرى أن النزاع أكبر من محلى لأن سيدة الهضبة الأثيوبية الآن هى الولايات المتحدة الأمريكية، وهى تسيطر هناك وساندت كلا من «ماليس زيناوى» وأسياس أفورقى أما الحديث عن التهديد والمخاوف وغيرها من مصطلحات الحرب الباردة غير مطروح اليوم على الساحة الدولية، والسياسة الدولية ترى تقسيم البحر الأحمر إلى قسمين، الشمال وهو مستقر والجزر فيه ملك لأصحابها دون نزاعات ويشمل ذلك الأردن ومصر والسعودية والسودان، والقسم الجنوبى حيث اليمن وأريتريا وجيبوتى.

● المصور: إذا لماذا تحركت أريتريا على هذا النحو؟

●● د. عبد الملك: أريتريا تحركت واستولت على الجزر لسبب أمنى، وهذا السبب الأمنى جاء متوافقا مع الإطار الدولى الجارى تنفيذه،هل نسينا أن الأساطيل الأمريكية وغيرها لاتزال موجودة فى البحر الأحمر، وهذه الأساطيل تحصل على تسهيلات من جميع الموانئ المطلة على البحر، وليست لديها الرغبة فى مغادرة المنطقة، وأسباب تواجدها كثيرة مثل مراقبة البترول وتضييق الحصار على العراق، هل نسينا أن مبنى المخابرات العراقية تم ضربه بصواريخ من البحر الأحمر؟ أريتريا لديها هاجس يمنى، وهذا الهاجس يجد صدى كبيرا فى السياسة الأمريكية والفرنسية، على الرغم من أن اليمن وأريتريا عقدتا معاهدة أمنية للحد من تهريب السلاح والمخدرات، ولكن واقع الحال أن أعداء أريتريا كثيرون، هناك جزء من الفصائل مقيم فى الخارج، الجهاد الإسلامى مقيم فى السودان، المستضعفون فى أريتريا حركة جديدة وموجودة، وهناك حرب أهلية فى جيبوتى، جزء من قادة الحرب تصالحوا والجزء الباقى يقيم فى اليمن، ثم اليمن نفسها يوجد على أرضها حركات أصولية، وجبهات معارضة لكل من أريتريا وجيبوتى، والجبهة الشعبية تعلم أن السيطرة على حنيش الكبرى لطرف ما يجعله قادرا على الهجوم على الساحل الأريترى والإستيلاء عليه، والجبهة الشعبية ذاتها استخدمت هذه الجزر فى قلب ميزان المعركة لصالحها مع أثيوبيا، وعندها هاجس أمنى من أن حنيش سوف تستخدم ضدها مستقبلا، وإذا تم هذا سقط نظام الحكم الأريترى.

●● هويدى: هل هناك دافع للإيمان بالنظرية التآمرية؟.. وأقول لو كان الأمر قبل انتهاء الحرب الباردة وفى ظل وجود الاتحاد السوفييتى لقلنا هناك مؤامرة دولية، البحر الأحمر خط مرور للبترول وللبضائع ولا يمكن لليمن أو أريتريا منع أو غلق هذا الباب الحيوى، والدولة الوحيدة فى عالم اليوم المسيطرة على هذا المدخل سيطرة كاملة هى الولايات المتحدة الأمريكية، فلماذا حدثت الأزمة إذن. والرد هو غياب التنسيق العربى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: المصور

التاريخ: ٥ يناير ١٩٩٦

د. هيثم الكيلاني:

● وثائق مجلس الدفاع بالجامعة العربية تخلو من التفكير فى البحر الأحمر

● مايجرى محاولة لوضع باب المندب تحت إشراف جميع الدول المطلة على البحر بما فيها اسرائيل

غيابا كاملا، وغياب التنسيق بين الدول العربية البحر أحمرية غيابا كاملا، ولأن اليمن بدأت فى إقامة إنشاءات فى حنيش الكبرى لتثبيت وجودها من خلف ظهر أريتريا، وهذا جعلها تدرك أن هناك سوء نية يمنية فقامت بغزو الجزر وحنيش الكبرى نقطة ملاحظة كاملة على المجرى الملاحى وهى المتحكمة فى بقية الجزر وجبالها هى الأعلى.

إسرائيل والدور الخفى

●المصور: إذا كنت ترى أن النزاع الحالى عبارة عن نزاع محلى بين دولتين، ألا ترى أن إسرائيل كانت تراودها الرغبة فى الإستيلاء على مداخل البحر الأحمر، وكان يساورنا الخوف كعرب من تعاون إسرائيلى - أثيوبى فى هذا ألا ترى أن لإسرائيل دورا فى هذا الذى يجرى؟

●● هويدى : الآن الإجابة بالنفى القاطع، إسرائيل ليست طرفا فيما يجرى ثم أنا ضد أن نقول إن إسرائيل سوف تفعل كذا وكذا.. ماذا نفعل نحن؟.. على أى حال إسرائيل لا تريد من البحر الأحمر غير ممر ملاحى تجارى مفتوح، وهذا ما تريده كل الدول العظمى، وهذا ما نريده نحن وجميع الدول.

●● د. عبدالملك عودة : لم يثبت فى التاريخ أنه وجد فصيل أريترى واحد تعاون مع إسرائيل على مدى الثلاثين سنة الماضية بما فى ذلك الجبهة الشعبية، إسرائيل تعاونت فقط مع أثيوبيا الإمبراطورية، وأثيوبيا الشيوعية. ولم تكن لإسرائيل أية قواعد أو جزر فى هذه المنطقة محل النزاع. إسرائيل تريد حرية الملاحة، والأساطيل الكثيرة الموجودة فى البحر الأحمر للدول العظمى كفيلة بضمان هذه الحرية. ثم صارت الدول العربية فى سلام مع إسرائيل فما يدعوها للتدخل فى هذا النزاع إسرائيل لا تتنافس معنا إلا فى سوق السلاح وبيعه لجميع الأطراف .

●● أحمد : إذا نظرنا إلى العملية العسكرية الأريترية لوجدناها قد اعتمدت على تسليح متقدم ووسائل اتصال متقدمة وعلى قوة صغيرة ولكنها متمرسة على استخدام المعدات فنجحت هذه العملية.

والسؤال هنا : كيف لم تراقبها اليمن، وكيف لم تراقبها العيون العربية كلها وأخيرا هل الصورة الوحيدة المقترحة أن تصل إسرائيل إلى السيطرة على الجزر وباب المندب بنفسها؟ والإجابة أنها تستطيع ذلك عن طريق حليف استراتيجى قوى فى المنطقة، وأساطيل قوة عظمى ولا أتصور أنَ اليمن كانت تشكل تهديدا مباشرا لأريتريا وليس لديها من الوسائل العسكرية خاصة البحرية فى تحقيق مصالحها. وبصراحة، العملية التى جرت وراءها دعم دولى لغزو الجزر، والأهداف من العملية قد تحققت وكل ما يجرى اليوم وغدا من مفاوضات لن يعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل ١٥ ديسمبر ٩٥.

● المصور: يبدو أن سببا رئيسيا وراء وقوع هذه الأزمة عدم وجود اتفاقيات دولية تحدد السيادة على الجزر، فلماذا حدث ذلك لهذه الجزر بالذات؟

●● د. مفيد : ان الانجليز تعمدوا ترك أمر الجزر غير محسوم بعد جلائهم؟ وهذه هى طريقتهم أن يتركوا الأمور معلقة فى الحدود



البرية والبحرية عن عمد فى الأساس وليس سهوا حتى يتم الرجوع إليهم وسؤالهم باستمرار، وهم أول من تسبب فى خلق هذا النزاع ومع احترامى لما قيل فإن المسألة محسومة تماما بشأن الجزء الصالح للملاحة البحرية لأن اليمن تتحكم فيه تماما، وهذا الجزء أقل من ١٢ ميلا بحريا وبالتالى فهو يعتبر مياها إقليمية لليمن بحكم القانون الدولى، هل لإسرائيل مصلحة فى اشتعال النزاع الحالى وإظهار الضعف العربى؟ الإجابة بنعم ولكن هل هى وراء كل ما يحدث وهى المحرك الفعلى الخفى ؟ الإجابة بلا. ما لم يثبت العكس فليس هناك للآن أية دلائل تشير إلى أن إسرائيل كانت وراء ما حدث ثم طرحنا فى هذه الندوة فكرة الأمن القومى العربى فهل هو دفاع عسكرى مشترك، هذه الفكرة لم تعد موجودة، القائم هو التعاون الإقتصادى والتنسيق السياسى .

●● هويدى : إسرائيل اليوم غيرت استراتيجيتها من الحرب إلى السلام. والأمن العربى ليس عسكريا فقط وإسرائيل تدعو فعلا إلى المشاركة، ونحن نمدهم بالبترول والغاز وفقا للسعر العالمى، معنى هذا كله أن إسرائيل أحرص الدول على سلامة البحر الأحمر ومواصلاتهم ولم يعد لديها هاجس أمنى، بل العكس هو الصحيح، وهناك هرولة، وهذا ما جعل دولة قطر تعرض بيع الغاز إلى إسرائيل .

يمنية أم أريترية ؟

●● د. عبدالملك : الجمعية الجغرافية الأمريكية أصدرت خرائط عالمية تنص على أن الجزر الثلاث محل النزاع تتبع أريتريا، والأدميرالية البريطانية فى خرائطها الموزعة تلون هذه الجزر الثلاث بلون أثيوبيا وأريتريا.

●● د. مفيد : ولكن فى المقابل هناك خرائط كثيرة تنص على أن هذه الجزر يمنية تماما.

●● د. عبدالملك : أنا لا أنحاز لأريتريا، فقط أريد أن أقول أن هذه المناطق موضع نزاع من ثم لابد من دور للقانون الدولى والتحكيم الدولى للبت فيه ولقد رأيت بنفسى الخرائط التى وزعتها وعلقتها جبهة التحرير الشعبية الأريترية سنة ١٩٩١ فى جميع الفنادق وكانت الجزر الثلاث ملونة باللون الأريترى معنى هذا أن هناك إيمانا سابقا عند الجبهة بحقها فى الجزر لأنها ورثت أثيوبيا فى هذه المنطقة.

● المصور: ما هى المعايير لرؤية عربية لأمن البحر الأحمر؟

●● أمين هويدى: ماذا نريد من البحر الأحمر؟ نريده لأغراض دينية، وهذا أمر مشروع لأن الأماكن المقدسة توجد على شاطئيه . وهناك مصالح أخرى لدول العالم. ونحن نريده أيضا من الناحية الاستراتيجية مثل بقية الدول، ونريده اقتصاديا أيضا. وفى هذا السياق نلاحظ أن جميع الطرق فى البحر الأحمر طولية استنزافية، ونحن نريد زيادة الطرق العرضية مثل طريق نويبع - العقبة، مع ملاحظة أن الطريق البرى المتفق على إنشائه مارا بالعقبة وإيلات سوف يقلل من أهمية الطرق العرضية فى البحر الأحمر، وهذا يدعونا لإعادة التفكير جديا فى الطريق الآخر الذى سيمر عبر جسر تيران وصنافير. لابد من إيجاد فكرة بديلة عن الإستيطان المسلح، فوجود طرق ومدارس ومستشفيات وقوات عسكرية .

●● د. هيثم: نتمنى فقط من الدول الشاطئة للبحر الأحمر أن تتبنى خطة عربية للحفاظ على هذا الممر الدولى وعلى أمنه. ثم ما هى علاقة هذا الحدث بالعلاقة العربية - الأفريقية مع الأسف الشديد هذا الحدث يعطى نوعا من التشاؤم وأنتم تعلمون أن منظمة الوحدة الأفريقية أصدرت بيانا تؤيد فيه أريتريا، وجامعة الدول العربية نادت بانسحاب القوات والحل السلمى، فنحن على عتبة احتمال تأثر العلاقات العربية - الأفريقية بهذا الحدث، وهذا ما أتمنى أن نتحاشاه.

الوساطة المصرية

● المصور: ما هى الصورة التى ينبغى أن يكون عليها الموقف المصرى؟

●● د. عبدالملك : ما يتخذه الموقف المصرى حاليا هو الصواب، فهو ينادى بالحكمة والحل السلمى بين الطرفين. وواضح جدا أن الدور الأمريكى الأثيوبى أفعل فى الوساطة من الدور المصرى.



●● د. مفيد : لابد من بذل أقصى ما في استطاعتنا لحل هذا النزاع بالطرق السلمية بغض النظر عن الأسباب التى أدت إليه، ومصر لابد لها أن تستمر فى دورها المهم والمسئول بالتنسيق مع أثيوبيا لحل هذا النزاع أن ننطلق بعد حل النزاع القائم إلى ما هو أوسع لتعاون جميع الدول المطلة على البحر الأحمر وفق سياسة حسن الجوار، وأهمية العمل فى سبيل تحقيق أمن وتعاون بحر أحمرى على غرار تعاون وأمن أوربا.

●● أحمد : هناك الآن بذرة بالفعل للخلاف العربى - الأفريقى، والحكمة تقتضى عدم تصعيده لأن يكون صراعا. ولأن الدول العربية غير متفقة سياسيا فمن الصعب أن أطالب الآن بعمل عربي موحد فيما يختص بما حدث فى البحر الأحمر. ومصر لها الدور الرئيسى فى أن تقوم بإعداد ما يتطلبه الأمن القومى بحيث تروج له بين الدول المطلة على هذا البحر ويجب أن ندرس الجزر الأخرى فى البحر الأحمر والتى تبطل تأثير ما حدث استراتيجيا فلا يجرنا ما حدث فى حنيش أن ننسى بقية الجزر فى البحر الأحمر.

● المصور: نشكر الضيوف.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦

أبعد من جزيرة حنيش (١ من ٢)

المسألة الاستراتيجية العربية في البحر الأحمر وانطلاقاً منه

عباس غالب *

■ تتجاوز المغامرة التي قام بها اسياس افورقي فوق حنيش اليمنية، في خطورتها وتوقيتها، حسابات اسمها، حتى وإن كان افورقي يريد نقل مشاكله الداخلية الى خارج حدود اريتريا باثارة هذه المغامرة الخطيرة على أمن المنطقة، وطعن اقرب الدول التي ساندت نضال الشعب الاريتري حتى حصوله على الاستقلال.

ان التحليل الاقرب الى المنطق في محاولة الاجابة عن خلفيات وبواعث المغامرة الاريترية ان ثمة حقائق جديدة، وجملة من الحسابات الضائعة تقع تحت هذا المتغير او ذاك في ابعاده المحلية او القطرية او الاقليمية والدولية، كحقائق جديدة بدات تفرض نفسها على المنطقة، ومنها منطقة البحر الاحمر ذات الأهمية الاستراتيجية التي دار عليها صراع المستعمر في القديم والحديث، وتدور حولها الاطماع اليوم بصورة واضحة.

وإذا ما وقفنا امام تلك الحقائق والحسابات سوف نجد اسياس افورقي مدفوعاً بتصورات خاطئة وطموحات اكبر من قدراته وإمكاناته.

ويكاد يكون اشبه بورقة توت لتغطية مغامرة ابعد من مسألة ارخبيل حنيش، حيث لا يمكننا استبعاد كل الاحتمالات دون اغفال حقيقة تورط اسياس افورقي المباشر في الارخبيل اليمني، وجرّ المنطقة الى بؤرة توتر خطيرة، وهو ما يدفع المرء الى طرح كمّ هائل من التساؤلات المتشابكة، والمعقدة عن الحسابات الاريترية، والاطماع الخفية في السيطرة على المنطقة، ولماذا اختيار هذا التوقيت لتفجير الوضع؟ وهل يقتصر الأمر على «حنيش» ام ان الأمر مرتبط بترتيبات جديدة واستحقاقات مطلوب من اليمن دفعها ثمناً لمواقفها؟ واين تقف اسرائيل من كل هذا؟ وهل المطلوب راس اليمن او جر المنطقة الى اتون حرب، فنشهد مجدداً ما عاشته منطقة البحر الاحمر قبل عقود من صراع وحروب للسيطرة على اهم مضيق في العالم يؤمن وصول نحو ٧٠ في المئة من امدادات النفط العربي الى الغرب واميركا؟

ولأن القاسم المشترك لمجمل تلك التساؤلات هو الأهمية المتزايدة لمنطقة باب المندب، في وقت تبدو تاثيرات ومتغيرات السلام في منطقة الشرق الأوسط أوسع من مجرد التطبيع، فانه لا بد من التوقف قليلاً امام دروس التكالب الاستعماري على هذه المنطقة والذي احتدم منذ نهاية القرن الخامس عشر، وكان يستهدف في كل حلقاته ومختلف اجناسه السيطرة على باب المندب باعتباره النقطة التي تتحكم بمدخل البحر الاحمر.

وها هو قائد الاسطول البرتغالي الذي يعتبر اول مؤسس للاستعمار الأوروبي في الشرق يكتب لملك البرتغال في نهاية القرن الخامس عشر واصفاً أهمية عدن بقوله «ينبغي الاستيلاء على عدن، وإقامة قلعة فيها، وهناك ميناء جديد يصلح لأن يكون ملجأ لسفننا ايام الشتاء، ونظراً لكون عدن تبعد ثلاثة ايام فقط عن مضيق باب المندب، فاني اعتبرها المفتاح لهذه المضائق...».

ولقد خاض العثمانيون والبرتغاليون حروباً طويلة للسيطرة على هذه المنطقة، وبقيت عدن لفترات تحت سيطرة القوات العثمانية، فيما تنافس البريطانيون والفرنسيون والايطاليون على ضفتي الشاطئ العربي والافريقي القريب من باب المندب، واستولوا على الجزر اليمنية المشرفة على هذا المضيق، وهو ما يؤكد اهمية موقع باب المندب كموقع استراتيجي يؤمن التجارة والسيطرة على افريقيا ومنطقة المحيط الهندي، ويربطها براس الرجاء الصالح على الجانب الآخر من الخارطة.

وفي العصر الحديث القت سياسة الحرب الباردة بظلالها على المنطقة، وكادت منطقة البحر الاحمر تكون سبباً مقنعاً لحرب عالمية ثالثة، نظراً لشدة التنافس والاستقطاب بين ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية.

وكان الهدف المشترك للاستعماريين الذين توافدوا قديماً وحديثاً على المنطقة هو ضرورة الحيلولة دون ان تكون منطقة البحر الاحمر عربية كاملة، خشية الاحتكار العربي للاشراف عليها باعتبارها عماد النهضة الاقتصادية لدول العالم.

هذه الحقيقة نلمسها اليوم، حيث تتكشف بوضوح حقيقة وجود نظام سياسي في أريتريا يتنكّر لثقافته العربية، ويبالغ في تحالفاته مع اسرائيل، ويعمل على تصعيد التوتر بما يخدم سياسات واستراتيجيات تستهدف تقليص الدور العربي المباشر للإشراف على هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ومن هذا الاعتبار فإن ما اقدم عليه نظام افورقي يمثل احد التحديات الجديدة المفروضة على الوطن العربي، ويعد بمثابة ضربة موجعة لما تبقّى من القواسم المشتركة بين الدول العربية.

وقد أراد من وراء هذا العمل العدواني المغرق في الفجاجة والنكران، ليس ضرب اليمن، وإنما الاجهاز على اي بصيص أمل لإعادة العافية الى روح التضامن العربي، وهو ما يتطلب تحركاً عربياً مشتركاً في اطار الثوابت والحقوق القانونية والتاريخية في سيادة اليمن على ارخبيل حنيش والرد على اقامة قواعد عسكرية مباشرة لاسرائيل في هذه المنطقة أو السعي لتدويل الأزمة والمنطقة، اذ ليس من الحكمة العربية ان يتم التعامل مع هذه المسألة بسلبية او



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٥ يناير ١٩٩٢

باعتبارها شأناً يهم اليمن الذي يرى البعض انه لا بد من أن يدفع ثمن مواقف او اختلافات سابقة، او ثمن ترسيخ وحدته ونهجه الديموقراطي.

فاليمن الواحد المستقر الديموقراطي القوي هو امتداد لكل الاوطان العربية، وعامل امن واستقرار للمنطقة كلها.

وحيث ان كل الاحتمالات ممكنة بما في ذلك الاصابع الاسرائيلية فانه لا بد من أن ياخذ العمل العربي بعده الاستراتيجي، خصوصاً ان العرب اغفلوا طوال العقود الماضية اهمية هذه الاستراتيجية في البحر الاحمر.

ولقد اشار احد المتحدثين امام الأخ رئيس الجمهورية اليمنية خلال لقائه بالاحزاب بعيد العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، الى ان الاشكالية الحقيقية التي أوصلتنا الى هذا الوضع تكمن في غياب الاستراتيجية العربية، وتخبط الانظمة القطرية، وعدم قدرتها على وضع رؤية مشتركة، واستراتيجية واحدة لصيانة أمن واستقرار البحر الاحمر باعتباره منطقة عربية، بحيث يمكن لهذه الاستراتيجيات ردع أي تدخل خارجي للهيمنة على المنطقة، وتوفير المقومات الدفاعية والاقتصادية للدول العربية المطلة على البحر الاحمر، خصوصاً الفقيرة منها، وهو امر يدعونا مجدداً الى التاكيد عليه في ضوء التطورات الخطيرة التي تشهدها منطقة البحر الاحمر.

---

* نائب مدير عام وكالة الانباء اليمنية.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٦

واشنطن : التوتر تراجع بين اليمن وأريتريا وصنعاء تريد حلاً سلمياً

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ذكر مسؤول اميركي ان التوتر بين اليمن واريتريا والناجم عن الغزو الاريتري لارخبيل جزر حنيش في البحر الأحمر تراجع، وان واشنطن اكثر تفاؤلاً بامكان التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في ضوء الوساطة الجدية للرئيس الاثيوبي ملس زيناوي. وابلغ المسؤول «الحياة» أول من أمس ان قضايا صعبة ينبغي ان تحل قبل ان يتمكن البلدان من تسوية النزاع بشكل نهائي. لكنه أكد ان البلدين ملتزمان التوصل الى تسوية سلمية ولا يتخذان اي خطوات تعيق حل النزاع عبر التفاوض. وهذه ايضاً حال معظم البلدان الأخرى في المنطقة.

وقال المسؤول ان «مثل هذه الأوضاع تحدث دائماً مقداراً كبيراً من الضجيج. ولكن اعتقد ان تحركات الطرفين تنسجم بشكل عام مع مواقفهما المعلنة ولا اجد اي رغبة لدى اي منهما في العودة الى المواجهة العسكرية المكشوفة. وتوجد بالتاكيد تقارير عن عناصر داخل اليمن ترغب في موقف اكثر تطرفاً، وواضح ان مثل هذا الموقف ليس مفيداً. لكن الموقف المعلن للحكومة ينسجم مع حل سلمي».

واشار الى ان الاجواء تحسنت كثيراً بعد اطلاق اريتريا اسرى الحرب اليمنيين. وذكر ان الأسرى لقوا معاملة طيبة من جانب الحكومة الاريترية «التي اعطت كلاً منهم ١٠٠ دولار للتسوق في اريتريا قبل اعادتهم».

ورحب المسؤول بالمحادثات التي اجراها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مع الطرفين، الا انه ابدى تفضيلاً واضحاً، او على الاقل تقويماً متفائلاً، لجهود الوساطة التي يبذلها الرئيس الاثيوبي. واوضح ان الولايات المتحدة تواصل اجراء اتصالات نشيطة مع كل البلدان المعنية، لكنها لا تسعى حالياً الى لعب دور الوسيط، خصوصاً ان اثيوبيا بادرت الى التوسط لحل النزاع «ويبدو انها تحرز بعض التقدم».

وقال ان لاثيوبيا مصلحة فعلية في حل المسألة بسبب رغبة اديس ابابا في ان تستمر في استخدام ميناء عصب الاريتري، كما ان الولايات المتحدة على اتصال بمصر التي تلعب دوراً مفيداً في التشجيع على الخروج بتسوية سلمية.

لكن المسؤول الاميركي شكك بان يكون هناك دور عربي اكبر في حل النزاع، مقللاً من اهمية بيان اصدرته جامعة الدول العربية في كانون اول (ديسمبر) الماضي. واوضح ان واشنطن تجري اتصالات منتظمة مع منظمة الوحدة الافريقية التي يراسها حالياً الرئيس زيناوي. وقال «اعتقد اننا لا نريد أن يتحول هذا الى نزاع بين منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية. لا اعتقد انه يجب ان يكون الأمر على هذا النحو، ولا اعتقد ان الدول المعنية تريد ذلك (...) لكن هذا لا يعني، بالطبع، ان بلداناً اخرى لا يمكن ان تساهم بطرق مختلفة».

وتجنب المسؤول الاميركي اتخاذ موقف في شان اصرار اليمن على ان يسبق اي محادثات او مساع للوساطة او التحكيم انسحاب اريتري من الجزر. وقال ان «هذا امر يتم التفاهم في شانه بين الطرفين، وبما يتفق مع اي خطوات اجرائية تبرز لتسوية النزاع».

وابدى موقفاً ايجابياً ازاء دعوة اليمن الى الاحتكام الى «قانون البحار» كاساس للتوصل الى تسوية نهائية، شرط ان تطبق المعاهدة من قبل جهة دولية محايدة مثل محكمة العدل الدولية. وكان اعلن ان اليمن تسعى الى تحكيم يستند الى المعاهدة الدولية لحل النزاع كوسيلة لتعزيز مطالبتها بالجزر لأن معظمها أقرب الى اليمن بالمقارنة مع اريتريا. لكن المسؤول الاميركي أوضح ان هذا الترتيب لن يؤدي بالضرورة الى نتيجة حاسمة لأن هناك مفاهيم ومبادئ قانونية كثيرة يمكن ان تطبق في هذه الحال.

وفي صنعاء (رويتر) دعا مجلس النواب اليمني امس الحكومة الى استعادة جزيرة حنيش من القوات الاريترية ومحاكمة المسؤولين عن سقوطها.

وحض البرلمان الحكومة على استعادة «جزيرة حنيش الكبرى المحتلة بكل السبل والوسائل المشروعة وازالة آثار العدوان الاريتري».

وقال مجلس النواب انه بينما يؤيد جهود الحكومة الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية يتعين ان يكون هناك حد زمني لهذه الجهود لتفادي خلق «امر واقع» على الجزيرة.

وطالب المجلس ايضاً باجراء تحقيق في الاسباب والملابسات المحيطة بسقوط الجزيرة. وحض الحكومة على تحديد المقصرين واتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

وطلب الى الحكومة تشكيل لجنة تحقيق ومنحها عشرة ايام لرفع تقرير بشان النتائج التي تتوصل اليها.



مبادرة إثيوبية لحل النزاع بين اليمن وإريتريا

أسمرة - من عطية عيسوى:

يصل إلى أسمرة اليوم سيوم مسيفين وزير خارجية اثيوبيا ليعرض على الرئيس الاريترى أسياسى أفورقى مبادرة اثيوبية جديدة لحل النزاع بين اريتريا واليمن على جزيرة حنيش الكبرى فى اطار الوساطة الاثيوبية لحل النزاع.

وتستهدف المبادرة الجديدة الحصول على موافقة الطرفين على مشروع اتفاق من ٤ نقاط لتسوية النزاع يتضمن تعهدهما بحل خلافاتهما وتحديد الحدود البحرية بالطرق السلمية ووفق القانون الدولى.

وتتمثل النقطة الثانية فى بدء مفاوضات مباشرة لتحديد الحدود البحرية خلال ١٢ شهرا على أن تحال القضايا التى يتعذر حسمها إلى التحكيم، وتشكيل لجنة مشتركة - طبقا للنقطة الثالثة - خلال ٣٠ يوما من تاريخ توقيع المشروع للقيام بمهمة المفاوضات المباشرة، إضافة إلى اتفاق الطرفين على أن توقيع المشروع لن يؤثر بأى حال على المصالح والحقوق القانونية لأى منهما فيما يتصل بالجزيرة أو حدودهما البحرية.

وصرحت مصادر دبلوماسية عربية فى أسمرة «للأهرام» بأنه ليس هناك أى دليل على تورط اسرائيل فى النزاع، ونفت المصادر أن تكون أى قوات اسرائيلية قد ساعدت القوات الاريترية على الاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى بالبحر الأحمر.وفى صنعاء.. طالب مجلس النواب اليمنى أمس بتشكيل لجنة تحقيق حول أسباب وملابسات سقوط «حنيش» وتحديد المسئولين عن التقصير واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم مع رفع تقرير للمجلس خلال ١٠ أيام.



تصاعد التوتر بين صنعاء وأسمره

الارياني: نمتلك وثائق عثمانية تثبت سيادة اليمن على الجزر

أديس أبابا ـ وكالات الأنباء:

أكدت اليمن سيادتها الكاملة على جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها مع دولة اريتريا التي انفصلت عن اثيوبيا في مايو عام ١٩٩١ وذلك من خلال الوثائق والاتفاقات القديمة التي تثبت ذلك.

وكشف مصدر دبلوماسي في منظمة الوحدة الافريقية في أديس أبابا أمس عن ان عبد الكريم الارياني وزير الخارجية اليمني قد أكد في رسالة الى سالم أحمد سالم السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية في معرض شرح وجهة نظر اليمن من النزاع.. ان هناك العديد من الوثائق العثمانية تثبت سيادة اليمن على الجزيرة نظرا لانه كان هناك وجود عثماني بالجزيرة.

وقال الارياني انه اثناء حكم الامبراطور هايلي سلاسي ارسلت اليمن عدة وفود في مطلع السبعينيات عندما اشيع عن وجود اسرائيلي في بعض الجزر حينئذ.

وأضاف وزير الخارجية اليمني انه في حرب ١٩٧٣ بين مصر واسرائيل سمحت اليمن لمصر باستخدام الجزر اليمنية بما فيها جزيرة حنيش الكبرى استجابة لطلب وجهته مصر الى اليمن ولم تتوجه به الى اثيوبيا التي كانت صاحبة السيادة حينها على اقليم اريتريا قبل الانفصال.

وقال وزير الخارجية اليمني ان الحكومة الاثيوبية لم تتقدم بأي احتجاج أو اعتراض على قرار الحكومة اليمنية بوضع الجزر تحت تصرف الحكومة المصرية اثناء حرب ١٩٧٣ وان اليمن ـ الجمهورية العربية اليمنية حينها ـ قد وقعت مع مصر اتفاقية لهذا الغرض في ١٣ مايو عام ١٩٧٣.

وأكد عبد الكريم الارياني في رسالته ان بلاده حينما تمارس أعمالها ونشاطها في جزيرة حنيش الكبرى وبقية الجزر اليمنية انما تمارس حقها في السيادة وان ذلك استمرار لهذا الأمر منذ وقت مبكر.

وقال ان اليمن لن تتهاون في اثبات حقوقها التاريخية المؤكدة في السيادة على الجزيرة وتحذر بشدة من تدخل أي طرف آخر في هذا النزاع وان اليمن تحتفظ بحقها في الدفاع عن سيادة اراضيها.

من ناحية اخرى نفى مصدر دبلوماسي يمني في أديس أبابا أمس ما وصفه بالادعاءات الاريترية عن ان ما فعلته القوات الاريترية في جزيرة حنيش لم يكن احتلالا نظرا لتواجد هذه القوات بالجزيرة قبل تفجر النزاع.

وقال المصدر ان القوات الاريترية قد جهزت للهجوم والاستيلاء على الجزيرة اليمنية منذ ١٥ ديسمبر عندما كانت قوات استطلاعية قد وصلت الى جزيرة سيول حنيش القريبة من جزيرة حنيش الكبرى.

عبد الكريم الارياني

وأضاف المصدر ان القوات الاريترية باشرت بعد ذلك الهجوم صبيحة يوم ١٦ ديسمبر وبالتالي فان القوات الاريترية لم تكن موجودة بالجزيرة يوم ١٥ ديسمبر حسب ادعاءات الخارجية الاريترية.



هذا الزمان

سندفع الثمن

لا أدرى بالضبط كيف توافق اليمن على سحب قواتها من الجزيرة المحتلة حنيش وإحالة الموضوع إلى محكمة العدل الدولية فى لاهاى ؟ رغم ان هذا يعتبر إستجابة «مهينة» لشروط الغازى افورقى لجزيرة يعلم الجميع تبعيتها التاريخية لليمن ، ولا توجد اى وثيقة لدى افورقى بتبعية هذه الجزيرة لاريتريا التى كانت تابعة لاثيوبيا .. بدليل ما حدث فى حرب ٧٣ ..

فاليمن هى التى اغلقت باب المندب بفعل قواتها فى هذه الجزيرة .. ولم تفتح اثيوبيا فمها ، ولم يكن فى مقدور اريتريا ان يكون لها حتى مجرد (راى) لانها كانت تابعة للاحتلال الاثيوبى .. !!

لقد عارض افورقى دخول الجامعة العربية لانه ليس عربيا ولا مسلما ورغم ذلك فهو يحكم شعبا ٩٠ ٪ منه مسلمون وربما اكثر ..

ولذلك كان من السهل عليه ايام كان يراس احدى فصائل تحرير اريتريا .. ان يعقد صفقة مع امريكا واسرائيل لمد (فصيله) بالسلاح .. مقابل ان يصبح -بعد توليه اريتريا- احد اصدقاء اسرائيل وامريكا .. وان يكون منفذا لخططهم فى هذه المنطقة الحساسة فى مدخل البحر الاحمر ..

وعندما جاء وقت (دفع «الفواتير») .. لم يتردد افورقى ووافق على غزو جنوده لجزيرة (حنيش) الكبرى وبقيادة اسرائيلية .. !! كما اذاعت بعض وكالات الانباء ..والهدف .. الا يصبح البحر الاحمر جزيرة عربية ، والا يتم اغلاق باب المندب مرة اخرى .. وان تقوم اريتريا ومعها اسرائيل (بخنق) قناة السويس والتحكم فى هذا الممر المصرى عند اى خلاف كان الرد المناسب الوحيد على اريتريا هو استخدام القوة .. لاستعادة الجزيرة -من قبل اليمن فى ساعات- كما حدث من اريتريا ..

ولكننا تعودنا دائما ان يكون (رد فعلنا ضعيفا) وفاترا حتى طمع فى العرب كل من (هب ودب) .. وهذا ما ستدفعه اليمن ويدفعه العرب .. إذا وافقوا على الانسحاب المزدوج .. ونفذوا شروط هذا (الافورقى) المجهول ..

حامد سليمان

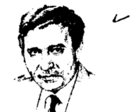


المصدر : اخبار اليوم

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٦

هذا الزمان



مستقبل الأمن العربى

اقتحمت قوات اريتريا جزيرة حنيش وتوابعها واستولت عليها ولم تابه بشيء .وقبل ذلك استولت ايران على جزر ابو موسى فى الخليج .. وجميعها اجراءات تستهدف السيادة العربية التى يبدو انها لم تعد قادرة على مواجهة مشاكلها الأمنية وهناك اصابع تشير الى ان الاعتداء الاريترى على جزيرة حنيش يخدم اهداف اسرائيل التى تحاول ان تعيد ترتيب الأوراق فى المنطقة العربية طبقا لمصالحها .. خاصة أن اسرائيل تعلم اهمية هذه الجزيرة بالنسبة للبحر الأحمر .. وقد كان لها دور استخدمه العرب فى حرب اكتوبر عندما اغلقوا باب المندب.

ورغم كل اجراءات التحكيم الدولى وتوابعه إلا ان الأمر الآن يتطلب وقفة عربية مع اليمن لكى تستعيد الجزيرة فورا .. وإذا لم يحدث ذلك فسوف نرى اجزاء تقتطع كل يوم من دولة عربية ولا نستطيع ان نفعل لها شيئا لقد استولت ايران على مجموعة جزر ابو موسى ولم يفعل العرب شيئا ودخلت اريتريا السباق ويبدو اننا لن نفعل شيئا ..

واذا استمر الوضع على هذا لحال .. فسوف تجد الدول العربية نفسها محاصرة بمجموعة من الذئاب تقتحم حدودها من كل اتجاه.

والذى اغرى اريتريا الدولة الصغيرة والجديدة باقتحام حدود اليمن والاستيلاء على جزيرة حنيش اشياء كثيرة من اهمها اعتقاد راسخ بأن اليمن خرجت من حربها الاهلية مجهدة للغاية وان هناك اطرافا عربية يمكن ان تشجع هذا العدوان أو على الاقل تسكت عليه ... وان اسرائيل وهى بكل المقاييس طرف اساسى فى قضايا المنطقة الآن سوف تبارك ذلك وتشجعه وتساند اريتريا فى هذا الموقف.

والمشكلة الآن ليست مشكلة جزيرة صغيرة أو كبيرة ولكنها مشكلة الأمن العربى الذى يواجه تحديات جديدة فى ظل حالة من اسوأ حالات التشرذم التى يعانى منها العرب.

ان البحر الاحمر بحر عربى منذ الأزل .. واهم ما فى الكيان العربى هذا التماسك الذى جمع أوطانه عبر العصور المختلفة .. وكان الأمن العربى قضية اساسية يختلف العرب على كل شيء.ويتحدون دائما عند قضية الأمن ولكن هناك طرف دخل الآن فى هذا الكيان ويحاول أن يحسب نفسه عليه .. وللأسف الشديد فإن البعض يرى امكانية تحقيق ذلك رغم ان هذا الطرف لن يسعى يوما لجمع شمل هذا الكيان وتوحيد ارادته بل سيستخدم كل مالديه من امكانيات الضغط لشرذمة هذا الكيان حتى يفقد مقاومته .. وما حدث فى حنيش مشهد قصير جدا وصغير جدا من رواية طويلة سوف نشاهد فصولها .. والايام بيننا.

فاروق جويدة

٢٦٣٨٤

اليمن وارتيريا: صراع سياحي تحول الى عسكري

شركة بلجيكية أثارت النزاع بمشروعها السياحي «شاطئ المرجان» في حنيش الكبرى

صنعاء: حمود منصر



في أوائل عام 1995 تقدم مستثمران المانيان هما هانس شنايدر، ومارتين ناويس بطلب الى الحكومة اليمنية لاقامة مشروع سياحي في جـزيرة حنيش الكبـرى وتمت اتصـالات بيـهـمـا ، وبين رجل اعمال يمني يدعى محمد على احمد الزبيري، صاحب شركة «المجموعة اليمنية للخدمات العامة» واتفق الجانبان اليمني، والالماني على اقامة مشروع مشترك في الجزيرة.

وفي 29 مـايو من نفس العـام سـجل المشـروع باسم شـركـة اوريال لكسمبورج المحدودة، واعتبرت الشركة تحت التأسيس، والمؤسس هو محمد علي احمد الزبيري واطلق على المشروع الذي ستقيمه في الجزيرة اسم «شاطئ المرجان» ويتكون حسب مذكرة طلب الترخيص من فندق سياحي، وناد للسياحة، ومعهد لتعليم رياضة الغوص. ومركز علوم وابحاث بحرية.

وحدد فترة تنفيذ المشروع بـ 5 سنوات، ينفذ على ثلاث مراحل تبدأ المرحلة الاولى في 95/8/1، وتنتـهي المرحلة الاخـيـرة في 2000/3/1م والملاحظ ان مذكرة طلب الترخيص باقامة المشروع تضمنت الاشارة الى المؤسسين للمشروع على اعتبار ان المؤسس الاول المستثمر اليمني محمد علي الزبيري والمؤسس الثاني هو شركة اوريال لكسمبورج، أس، أي، بلجيكية الجنسية بينما الاشخاص الذين يملكون هذه الشركة هم من جنسية المانية وقدرت تكلفة المرحلة الاولى من المشروع بـ 102 مليون ريال يمني، وهي تكلفة اقامة الفندق فقط.

وقد جاء قرار منح الترخيص الذي منحه وزير الثقافة اليمني يحيى العرشي بعد ان اجرى المستثمرون دراسات شاملة للجزيرة، والجدوى الاقتصادية، وحددت لهم الشروط الرسمية للاستثمار في هذا القطاع.

وحصلوا على تسهيلات التنقل والحماية الامنية الكافية من وزارة الدفاع اليمنية عبر سلاح الجو والدفاع الجوي، وعبر البحرية اليمنية، وبدأوا فعلا الشروع في تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع في الموعد المحددة وتواصل العمل حتى نوفمبر 95، تاريخ وصول ضباط اريتريين على متن زورق الى الجزيرة، وقاموا بتسليم الانذار الاريتري الى العمال والمهندسين اليمنيين وافراد الحراسة طالبين منهم وقف العمل بالمشروع، ومغادرة الجزيرة، علما ان النشاط الاستثماري اليمني في الجزر لم يقتصر على منح الترخيص لشركة اوريال لكسمبورج، فقط وانما منحت تراخيص اخرى لعدد من الوكالات السياحية المحلية يسمح لها بموجبها تنظيم رحلات غوص لبعض السواح الاجانب الى جزر زقر، وحنيش طوال الاشهر الماضية.

المهندس خالد المنجري احد المقاولين المنفذين للمشروع قال لـ«المجلة» انه اقام في الجزيرة مدة التنفيذ التي انقضت من اول اغسطس (آب) حتى يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) حين سلم الاريتريون الانذار له وللعمال بمغادرة الجزيرة ، وذلك بصفة متواصلة، وأكد انه خلال فترة عمل المسوحات والدراسات لاقامة المشروع، والاشهر التي انقضت في عملية التنفيذ لم يأت الى الجزيرة اي اريتري، سواء مدنيا أو عسكريا، عدا ان بعض الصيادين كانوا يشاهدون على بعد من الجزيرة، وربما كانوا مكلفين بعمل استطلاع لمعرفة حجم القوات المتواجدة في الجزيرة، واكد ان جزيرة حنيش التي كان يقيم فيها جزيرة جبلية تقع وسط شعب مرجانية تحيط بها من جميع الجوانب وتكثر حولها المرتفعات الصخرية، وتوجد فيها اشجار النخيل كما تكثر في المياه المحيطة بها الاسماك الملونة، وهي لا تبعد كثيرا عن جزيرة جبل زقر التي ترى بالعين المجردة من جزيرة حنيش.

وامام تزايد النشاط السياحي من الشاطئ اليمني نحو الجزر اليمنية

الواقعة في البحر الاحمر، بدأت رحلات سياحية من الشاطئ الغربي «الاريتري» نحو نفس الجزر وكان وزير الثقافة اليمني يحيى العرشي وجه مذكرة الى رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني في 5 سبتمبر 95، قال له فيها «بلغنا بان بعض السياح يصلون جزر الزبير وزقر، وحنيش عن طريق اسمرة لمارسة سياحة الغوص والعودة، وبما أن الجزر المذكورة يمنية، ولا يجوز مزاولة اي نشاط سياحي فيها الا بعد موافقة الهيئة العامة للسياحة اليمنية يرجى التوجيه الى الجهات ذات العلاقة بأحكام الرقابة على المنافذ البحرية في المناطق المذكورة، واحتجاز كل من يقوم بأي نشاط دون تصريح الهيئة».

وربما كانت حملات احتجاز الصيادين المتبادلة خلال الاشهر الماضية بين السلطات الاريترية، واليمنية في البحر الاحمر جزءا من المواجهات غير المعلنة التي مهدت للنزاع الحالي.

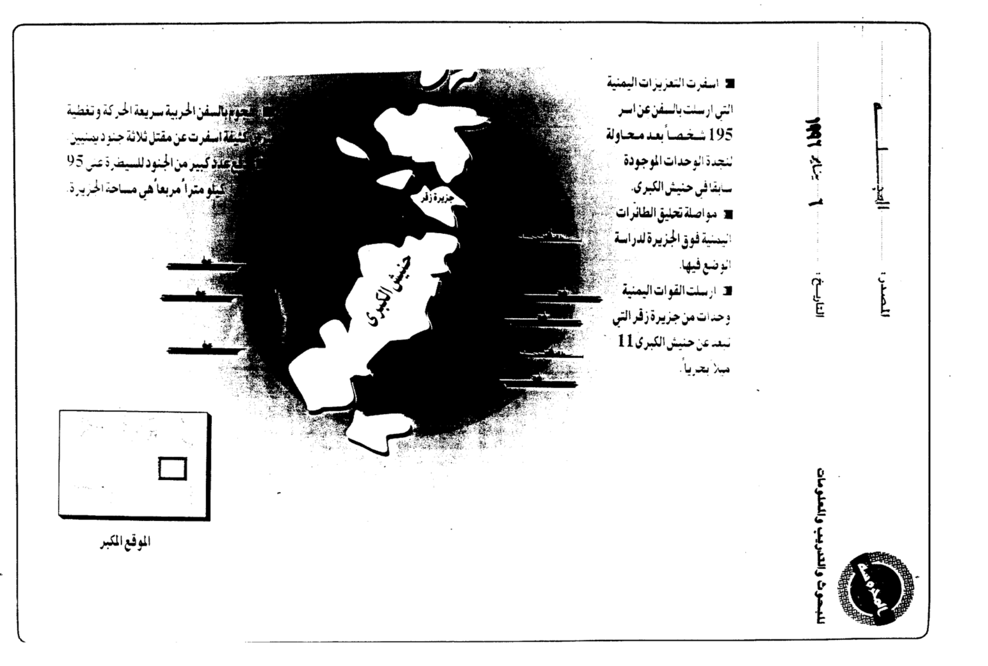
وفي حين نظرت اليمن الى تلك الاشكالات بانها ثانوية تتعلق بالبحث عن مصادر الرزق للمشتغلين سواء في السياحة او في الاصطياد فان السلطات الاريترية نظرت اليها بابعاد استراتيجية اكثر أهمية، فلجأت الى اثبات سيادتها على جزيرة حنيش ومطالبة اليمن بمغادرتها ثم الى ادعاء السيادة على ارخبيل حنيش بأكمله، ويرى المسؤولون اليمنيون ان هذه الادعاءات تندرج فقط ضمن مخطط لخلق بؤرة صراع في البحر الاحمر تجر اليه اليمن، واريتريا لتدفع اليمن فيه ثمن دعمها ومساندتها للثورة الاريترية، وتدفع اريتريا ثمن دعمها لوحدة اليمن.

وكانت العلاقات اليمنية - الاريترية عبر التاريخ طيبة، ومثلت الجغرافيا اليمنية عمقا استراتيجيا لحركة التحرير الاريترية حتى انتصرت هذه الحركة، ونال الشعب الاريتري استقلاله وسيادته على أراضيه، واقام دولته المستقلة في عام 1995، واستمرت الدولة الاريترية الفتية على نفس منوال حركة التحرير تحتفظ بعلاقات تعاون، وود، وحسن جوار رسميا وشعبيا مع اليمن، ولم يسمع احد بنزاع يمني - اريتري حتى الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو التاريخ الذي سلم فيه الاريتريون انذارا رسميا من الحكومة الاريترية الى اليمنيين العاملين في مشروع سياحي وبمعيتهم مجموعة من افراد البحرية اليمنية وطلبوا منهم مغادرة جزيرة حنيش الكبرى، والتوقف عن اي عمل فيها بحجة أنها اريترية، وجزء من اراضي دولة اريتريا.

ومنذ تاريخ الانذار الاريتري لليمنيين بمغادرة جزيرة حنيش الكبرى وسط البحر الاحمر، وقبالة شاطئ الخوخة اليمني حتى 15 ديسمبر (كانون الاول) الجاري، تطور الانذار الاريتري الى نزاع تداخلت فيه الاتصالات الدبلوماسية الرسمية بين حكومتي البلدين، والاعمال العسكرية حول الجزيرة، في سباق ملفت للانظار بهدف تثبيت الأقدام على الجزيرة.

سارعت الحكومة اليمنية بعد الانذار الاريتري مباشرة الى ارسال حامية عسكرية الى الجزيرة اي بعد يومين فقط من تلقي الانذار الاريتري، وبلغ قوام افراد الحامية اليمنية 75 رجلا باسلحتهم الشخصية، وبعض الاسلحة المتوسطة، وتبع ذلك مباشرة اجراء اتصالات مباشرة بين صنعاء، واسمرة، اسفرت عن اتفاق الجانبين للشروع في مفاوضات مباشرة، وعقد اول لقاء تفاوضي في صنعاء يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وخرج الطرفان في نهاية اللقاء الذي استمر ساعتين ونصف الساعة تقريبا في صنعاء، يؤكدان عزمهما على مواصلة الحوار الذي يبدو أنه سيطول، وكان الموقف الاريتري في هذا اللقاء يركز على المطالبة باخلاء


■ اسفرت التعزيزات اليمنية التي ارسلت بالسفن عن اسر 195 شخصاً بعد محاولة لنجدة الوحدات الموجودة سابقاً في حنيش الكبرى.
■ مواصلة تحليق الطائرات اليمنية فوق الجزيرة لدراسة الوضع فيها.
■ ارسلت القوات اليمنية وحدات من جزيرة زقر التي تبعد عن حنيش الكبرى 11 ميلاً بحرياً.
الهجوم بالسفن الحربية سريعة الحركة وتغطية
كثيفة اسفرت عن مقتل ثلاثة جنود يمنيين
عدد كبير من الجنود للسيطرة على 95
كيلو متراً مربعاً هي مساحة الجزيرة.
جزيرة زقر
حنيش الكبرى
الموقع المكبر

المدوسة للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: المجلة
التاريخ: يناير ١٩٩٦

الجزيرة من القوات اليمنية، والتفاوض او التحكيم الدولي حولها بينما كان الموقف اليمني منصبا على التفاوض الثنائي لحل مشكلة الحدود البحرية كاملة ومن ضمنها الجزيرة، وفي حال عدم التوصل الى اتفاق يتم اللجوء الى التحكيم الدولي، وفي 9 ديسمبر (كانون الاول)، عقد اللقاء التفاوضي الثاني في اسمرة، واستمر كل طرف متمسكا بموقفه، بل ان الطرف الاريتري أصر على مطالبه باخلاء الجزيرة من القوات اليمنية، واعتبر أن الجانب اليمني يتعامل باستعلاء، وتكبر، بينما نظر الجانب اليمني الى المطلب الاريتري على انه غير مشروع، ولا يستند لاي سند قانوني، ثم رأى في وجهة النظر الاريترية حصر النزاع حول جزيرة حنيش او محاولة توسيعه الى باقي جزر ارخبيل حنيش مجرد افتعال لنزاع مع اليمن، وتهرب من ملامسة القضية الجوهرية المتعلقة بحل مشكلة الحدود البحرية كاملة وبالرغم من استمرار تنافر الموقفين فقد اقترح ان يعقد اللقاء الثالث في اليمن بعد شهرين من ذلك التاريخ «أي بعد انقضاء شهر رمضان» المقبل، وعلى اساس ذلك المقترح انهي اللقاء في اسمرة، وربما حسب مصادر سياسية في البلدين ان الجانبين تعاملا وندية وبأسلوب التعامل بالمثل بالنسبة لموضوع الرسائل المتبادلة بين رئيسي البلدين عبر رؤساء الوفدين الى المفاوضات، فقد شكا المسؤولون اليمنيون من عدم ترتيب لقاء بين الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني، والرئيس الاريتري أفورقي وذلك لتسليمه رسالة كان يحملها الارياني من صالح.

وبالرغم من هذه المعطيات، واللهجة التي تخاطب بها الطرفان طوال الفترة من 11 نوفمبر حتى 9 ديسمبر، وأصرار الجانب الاريتري على المطالبة بخروج القوات اليمنية من جزيرة حنيش الكبرى لم يلتفت اليمن من الناحية التكتيكية العسكرية الى قواته في الجزيرة ويحسب حجم الاحتمالات التي تهددها بهجوم عسكري اريتري معين اذ لم يعززها، ولم يضع لها قوات حماية على غرار قوى التدخل السريع، ويعزو المراقبون ذلك الى أن اليمنيين لم يأخذوا الموقف الاريتري مأخذ الجد أو انه استهانة بقوة صديقه الخصم، واصرار الجانب الآخر على فعل شيء يعزز موقفه التفاوضي خاصة انه كشف «أي الجانب الاريتري» خلال اللقاءين التفاوضيين عن شعوره بان الجانب اليمني يتعامل معه باستعلاء وكبرياء فكان لا بد له ان يتخلص من هذا الشعور ويعزز موقفه، وفعلا اختار الاريتريون توقيتا دقيقا لمهاجمة الجزيرة، واحتلالها بالقوة، هذا التوقيت من الناحية العملية تزامن مع بدء اجتماعات الدورة الاولى للجنة اليمنية - السعودية العليا المشتركة التي عقدت في الرياض يومي 15، 16 ديسمبر الجاري لبحث اعمال اللجان المشتركة المكلفة بحث موضوع الحدود والعلاقات بين البلدين بموجب مذكرة التفاهم حيث كانت انظار المسؤولين اليمنيين متجهة صوب الرياض، كما كان الهجوم على الجزيرة بعد مضي اسبوع فقط من لقاء اسمرة بين وفدي اليمن، واريتريا للتفاوض حول هذا النزاع، والذي اتفقت في نهايته على عقد اللقاء الثالث في صنعاء في غضون شهرين، ثم على المستوى الاستراتيجي البعيد تفجير النزاع وتصعيده، ومحاولة توسيع نطاقه والاصرار على تدويله من الجانب الاريتري جاء في وقت كانت اليمن اعلنت تحويل عدن الى منطقة حرة، والتوقيع على اتفاقية الامتياز الذي منح لشركة MBI العالمية والذي تسلمت بموجبه المنطقة بما لها من اهمية تجارية، واقتصادية وبحرية عالمية.

وليس بعيدا عن كل ذلك ان هذا التوقيت الدقيق لتفجير النزاع، ومن ثم احتلال الجزيرة بقوة السلاح استهدف ادخال اليمن، في دوامة من الصراع المسلح في نقطة تماس خطرة مع قضايا الامن القومي، والاقليمي والدولي خاصة وان جزيرة حنيش الكبرى تقع وسط البحر الأحمر، وعلى مشارف ممر الملاحة الدولية وقبالة مضيق باب المندب بنحو 71 ميلا، وأي رد فعل عسكري يمني، او دخول في حرب مع اريتريا او غيرها يهدد امن وسلامة الملاحة الدولية، ويضاعف من الهموم اليمنية التي لم تنته سواء على صعيد نتائج حرب صيف عام 1994م اليمنية، وعلى المستوى الاقتصادي ايضا.

لقد تبدل الوضع العسكري على جزيرة حنيش تماما منذ الـ 15 من ديسمبر حيث نجحت القوات الاريترية في مهاجمة القوات اليمنية، وقتل ثلاثة افراد منها، واحتجاز الباقي كأسرى ، منذ الوهلة الاولى، وتمكنت من



القوات اليمنية سهلت إقامة المشروع ووفرت تسهيلات التنقل والحماية

صنعاء: العملية مخطط لخلق بؤرة صراع في البحر الأحمر

أسمرة: اليمنيون تعاملوا معنا بكبرياء واستعلاء

التمركز في الجزيرة ، واحتجاز التعزيزات التي أرسلت للقوات اليمنية صباح اليوم التالي، حيث بلغ عدد الاسرى اليمنيين 195 عسكريا، واحكمت القوات الاريترية سيطرتها على الجزيرة كاملة (95 كيلومترا مربعا)، ولم تجد اليمن من سبيل الا تعزيز حاميتها العسكرية في جزيرة زقر التي تبعد نحو 11 ميلا بحريا الى الشمال من جزيرة حنيش المحتلة، والتأكيد على تمسكها بحقها المشروع في استعادة سيادتها على جزيرة حنيش ، وازالة آثار «العدوان الاريتري» كشرط للمفاوضات الثنائية المباشرة ليس حول الجزيرة فحسب، وانما حول مشكلة الحدود البحرية كاملة، او اللجوء الى التحكيم الدولي، او الى محكمة العدل الدولية.

ولخص الرئيس اليمني شروط صنعاء في:

- تسليم الاسرى اليمنيين المتحجزين لدى اريتريا.
- انسحاب القوات الاريترية من الجزيرة.
- بدء الحوار والتفاوض الثنائي حول الحدود البحرية.

وفي السياق يتم حل النزاع حول الجزيرة بالاحتكام الى القوانين والمواثيق الدولية، والى قانون البحار، والاتفاقات الدولية المتعلقة بمشكلات الحدود البحرية.. لكن هذه الشروط اليمنية قوبلت بالرفض غير المباشر من قبل الرئيس الاريتري الذي اعلن يوم السبت الماضي، ان قضية تسليم الاسرى اليمنيين لا يمكن ان تكون شرطا وان اريتريا عازمة على تسليمهم الى الصليب الاحمر الدولي باعتبار ذلك يتعلق بنواح انسانية.

- رفض اخلاء جزيرة حنيش من جانب واحد، والمطالبة باخلاء جزر الارخبيل كاملة من قوات البلدين في آن واحد مع وجود ضمانات يتكفل بها طرف ثالث يتولى عملية الرقابة وتحقيق هذه الضمانات بعدم حدوث اي تغيير على أرض الواقع في جزر الارخبيل حتى تبت المحكمة الدولية في النزاع حولها.

- طرح القضية على محكمة العدل الدولية مباشرة دون الحاجة للتفاوض المباشر وان تقتصر القضية على الجزر المتنازع حولها وليس مشكلة الحدود كاملة.

وفي الرد الاريتري كما هو واضح رفض للاخلاء من طرف واحد لجزيرة حنيش، وتوسيع المنطقة المتنازع عليها من مجرد الجزيرة الى باقي جزر الارخبيل بما فيها الجزر التي تتمركز فيها قوات يمنية، ورفض التفاوض الثنائي المباشر او بوساطة والاصرار على تدويل النزاع.

وبالرغم من تنافر الموقفين المستمر، رحبت صنعاء، واريتريا بمساعي الوساطات التي بدأتها كل من مصر، واثيوبيا لحل النزاع، وكان ترحيب كل منهما قائما على اساس ان تكون المبادرات مرتكزة على مطالبه، وربما الترحيب المشروط، او المرتكز على اسس ومطالب الطرف المرحب بالوساطة يضع مزيدا من الصعوبات امام نجاح هذه المبادرات، علما بان اليمن حرص على اتباع سياسة ضبط النفس، وعدم القيام برد فعل عسكري، والاعلان



المصدر : المجـلـــــــة

التاريـــخ : ٤ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

باستمرار عن تمسكه بمبدأ الحوار السلمي لحل النزاع، والحرص على امن وسلامة منطقة البحر الاحمر خصوصا، المخاوف من مطامع اسرائيل في الحصول على موطئ قدم في البحر الاحمر وذلك من خلال تواطؤ السلطات الاريترية مع اسرائيل، التي ربما انها قطعت وعودا لاسرائيل بتوفير موطئ القدم المطلوب في مقابل الدعم العسكري الذي حصلت عليه اريتريا، واكتشف بصورة جلية في نوعية الاسلحة والزوارق الحربية التي استخدمها الاريتريون في عملية غزوهم للجزيرة، والسيطرة عليها.

ربما ان الوساطات المصرية، الاريترية تبدو منطقية ومقبولة من الطرفين لما تمثله من توازن في ما يمكن التوصل اليه باعتبار ان مصر أقرب الى اليمن، واثيوبيا اقرب الى اريتريا، وكل الدول الاربع معنية بالبحر الاحمر، ولها مصالحها الحيوية، والامنية، والاقتصادية فيه، ولكن الجانب الاريتري لازال يبدي بعض التحفظات، ويطالب بمزيد من الضمانات في حال قبول الطرفين بالانسحاب من الجزيرة. وتقول مصادر دبلوماسية في صنعاء ان الاريتريين طلبوا اشتراك الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا في تحقيق الضمانات المطلوبة للابقاء على الجزر خالية من اي تواجد عسكري للبلدين حتى تبت محكمة العدل الدولية في النزاع حولها، بينما يرى اليمن ان هذا المطلب، وهذه الضمانات تبدو بحسب الموقف الاريتري كالذي يطالبك بالخروج من بيتك او الموافقة على ضمانات منع عودتك اليه قبل ان تحل القضية المفتعلة من قبل هيئة المحكمة، وهذا مطلب غير مشروع، ولا يستند لاي قاعدة قانونية.

وانطلاقا من هذه المواقف المتصادمة والغموض المستمر في مبادرات الوسطاء، والحث الاقليمي، والدولي للبلدين بحل النزاع سلميا بات واضحا أن النزاع سيطول، وان الخيار العسكري لا يزال قائما لدى اليمن، في استرجاع الجزيرة، ولدى اريتريا في الدفاع عن تواجدها فيها، وذلك بالقدر الذي تتعثر فيه جهود الوساطة، وتتصلب فيه مواقف الطرفين، حيث ان أيا من البلدين لم يعد يثق بالآخر بنفس الدرجة التي كانت قبل غزو اريتريا للجزيرة ، ومما لا شك فيه ان التعقيد الذي تتجه اليه القضية يعكس حرص كل طرف على تواجده في جزر حنيش وهذا الحرص مهما كان نابعا من دعاوى الحق التاريخي، أو حق الجوار، والجغرافيا، فان ثمة دوافع تبدو - بحكم التوقيت لتفجير النزاع، اكثر اهمية، او على وجه الخصوص الاهمية الاستراتيجية، والاقتصادية التي تتمتع بها جزر هذا الارخبيل على الرغم من انها جزر غير مأهولة لعدم توفر المياه فيها.

خلفية تاريخية

يقول الباحثون، والجغرافيون ان البحر الاحمر يحتوي على حوالي 380 جزيرة معظمها صغيرة الحجم، ويمكن القول انه يوجد في كل ميل



مربع من السطح المائي للبحر الاحمر ما بين جزيرة، الى جزيرتين ومعظم هذه الجزر موجودة في الجزء الجنوبي من البحر الاحمر، ويقل عددها في الشمال، وتعتبر جزءاً من الساحل الذي انفصلت عنه، بعض هذه الجزر بركانية، وبعضها مرجانية غير مسكونة، ولكن يمكن استخدامها للاغراض العسكرية، وكمنطلقات للسيطرة على الملاحة الدولية فضلا عن الاهمية الاقتصادية والسياحية التي بدأت تتزايد لهذه الجزر في السنين الاخيرة.

اليمن يبسط نفوذه على كثير من جزر البحر الاحمر، بل وعلى اكثر هذه الجزر اهمية، من الناحية العسكرية والدفاعية كجزر الزبير وجزيرة «ميون»، وجزر حنيش الكبرى، والصغرى وجزيرة زقر، وكمران وجزر جبل الطير، وابو علي، ويعتبر اليمن هذه الجزر والجزر الاخرى القريبة من شاطئه، أو الواقعة في مياهه الاقتصادية امتدادا جغرافيا له بحكم المجاورة، والحق التاريخي، وتقع في المناطق البحرية اليمنية، والاهم من ذلك ان الدولة العثمانية مارست على هذه الجزر حق السيادة لانها كانت تحتل اليمن الشمالي، واستمرت خلال فترات احتلالها لليمن مسيطرة على هذه الجزر برغم الصراع الغربي الشديد داخل البحر الاحمر للسيطرة على الخطوط التجارية بين البرتغاليين والهولنديين، والبريطانيين، والفرنسيين والايطاليين، وعملت الدولة العثمانية على تشييد فنارات للارشاد البحري، وتولت تشغيلها في جزر حنيش ، وزقر، وجزر ابو علي، وجبل الطير، وجددت هذه الفنارات بريطانيا بعد الحرب العالمية الاولى.

وكانت تبنت بريطانيا منذ سنة 1915 دعوة بعض الدول الاوروبية البحرية المستخدمة للبحر الاحمر لعقد اتفاقية لتشغيل الفنارات على هذه الجزر وصيانتها، وكانت بداية قضية الجزر والفنارات هي اتفاقية لوزان سنة 1923 بين الحلفاء، وتركيا المهزومة في الحرب العالمية الثانية.

تنص المادة 16 من هذه الاتفاقية «أن تركيا تنازلت عن الجزر وادارتها لبريطانيا، لكنها لم تتنازل عن حق السيادة الذي لم تكن تملكه وتوجه هذه بتسجيل مطالبة اليمن انذاك في محرر في فبراير 1934 باسترجاع حق السيادة على الجزر التي استولت عليها بريطانيا بعد خروج الاتراك منها.


علي عبد الله صالح

وتاتي جزيرة حنيش وزقر من حيث الاهمية بعد جزيرة ميون الواقعة في عمق ممر مضيق باب المندب، اما ارخبيل حنيش الذي يتوسط البحر الاحمر الى الشمال من باب المندب بمسافة 71 ميلا بحريا تقريبا، فان اكبر جزيرة هي زقر وخنيش الصغرى وحنيش الكبرى.

وتكمن اهمية هذه الجزر في ان لها مميزات كثيرة اقتصادية وعسكرية، ويمكن بميناء الحديدة اليمني استخدامها للتموين البحري للصيادين والوحدات العسكرية، كما تزيد اهميتها من الناحية الاستراتيجية في كونها تشرف على الممر الملاحي الذى يمر بينها، وبين جزيرة ابو علي، التى تقع



شمال شرق «زقر» وتبعد عنها بحوالي 3 أميال فقط حيث ان هذه المسافة هي الممر الوحيد في المنطقة الذي تمر منه السفن للاسترشاد بالفنار الموجود على أعلى قمة هذه الجزيرة والبالغ ارتفاعه 387 قدما.

جزيرة حنيش الصغرى، جزيرة جبلية صخرية بركانية لا تزيد مساحتها عن 15 كيلومترا مربعا، وتبعد عن الساحل اليمني بحوالي 25 ميلا بحريا، بينما تبعد عن الساحل الاريتري بحوالي 47 ميلاً بحريا، غير اهلة، وليس لها اي اهمية خاصة عدا انها ضمن جزر الارخبيل، وقد تشكل موقعا دفاعيا متقدما عن جزيرة حنيش الكبرى التي تبعد عنها الى الجنوب الشرقي بنحو 10 أميال.

جزيرة حنيش الكبرى، وهي الجزيرة المحتلة من قبل القوات الاريترية، فتقع على خط عرض 13/14 شمالا ، وخط طول 42/45 شرقا ويبعد الجزء الشمالي من الجزيرة عن الساحل اليمني بحوالي 28 ميلا بينما يبعد الطرف الجنوبي لها عن الساحل الاريتري بحوالي 32 ميلا بحريا.

وهي جزيرة جبلية غير أهلة، تبلغ مساحتها نحو 90 كم مربعا وتبعد عن جزيرة «عيون» اليمنية الواقعة وسط مضيق باب المندب بحوالي 72 ميلاً، وتكمن اهميتها الاستراتيجية في انه يمكن منها مراقبة حركة الملاحة والسفن التي تعبر المنطقة وبخاصة من الطرف الجنوبي منها.

ورغم اشتداد الصراع والتنافس بين الدول الاستعمارية الاوروبية وخاصة بريطانيا، وفرنسا، وايطاليا، خلال القرنين الـ 18، والـ 19، والنصف الاول من القرن العشرين لاحكام السيطرة على خط الملاحة والتجارة الدولية في البحر الاحمر فان جزيرتي حنيش ، وزقر كانتا شبه ما يكون بعيدة عن تلك الصراعات باستثناء العهد العثماني، حتى عام 1915 حيث قامت بريطانيا في 7 يوليو (تموز) 1915 بانزال قوات على هاتين الجزيرتين اليمنيتين بذرائع شتى اهمها منع ايطاليا من احتلالها وبحكم احتلال بريطانيا لاجزاء من اليمن، وعلى الرغم من نص المادة 16 من اتفاقية لوزان الموقعة من دول الحلفاء وتركيا، والقائل «أن تركيا قد تنازلت عن جميع حقوقها على الجزر، وان مستقبل تلك الجزر ستقرره الاطراف المعنية» فقد ظل ملك اليمن «الامام يحيى حميد الدين» يطالب بريطانيا باستعادة سيادة اليمن على تلك الجزر، وجزر أخرى والغاء الادارة البريطانية لها، ولم يكن قد عهد لبريطانيا بادارة تلك الجزر بوثيقة دولية كنظام الوصاية الدولية وانما ظل يطالبها باعادة السيادة اليمنية الى هذه الجزر باعتبارها امتدادا جغرافيا لليمن وتقع في نطاقه البحري والدولة العثمانية كانت تمارس عليها حق السيادة كامتداد لاحتلالها للساحل اليمني، ولم يسبق ان نازع اليمن أي طرف على هذه الجزر، لا في عهد الاستعمار الايطالي للحبشة ولا في عهد هيلا سلاسي، او منجستو هيلامريام، حتى بريطانيا لم تدع حق السيادة، او حق الاحتلال القانوني، وانما كان تواجدها فيها بمثابة وضع اليد لتبريرات اما صحية، منذ 1899 او لأغراض منع تركيا من استخدامها عام 1915، ومنع ايطاليا من احتلالها، وقد تكررت المحاولات الايطالية بعد



استعمارها لشواطئ البحر الاحمر الغربية ان تقيم لها وجودا على تلك الجزر، وخاصة جزيرة حنيش، لكن تلك المحاولات لم تنجح الامر الذي اضطرها الى توقيع اتفاقية مع بريطانيا عام 1938م تعهد فيها الطرفان بعدم بسط سيادتهما على تلك الجزر وبخاصة الجزر التي تنازلت عنها تركيا.

كما أن حكومة اليمن الشمالي كانت عقدت اتفاقية مع بريطانيا عام 1934 بشأن الحدود بين شطري اليمن، وطالب اليمن اثناء المفاوضات الخاصة بهذه الاتفاقية بممارسة سيادة اليمن على جميع الجزر الواقعة على امتداد النطاق البحري اليمني. ولكن بريطانيا لم تجب على هذا المطلب ، وايضا لم ترفضه، بحجة انها متحسبة لاي تهديدات جديدة من ايطاليا والمانيا في منطقة البحر الاحمر، وكانت تخشى من اي تواطؤ من الامام مع دول المحور خاصة بعد التقارب اليمني - الايطالي الذي بدأ منتصف العشرينات، وعزز بمعاهدة صداقة يمنية - ايطالية وقعت في عام 1926، واحتفظت بريطانيا بإدراة كافة الجزر اليمنية الاستراتيجية الهامة مثل كمران، وميون، وحنيش، وزقر، وابو علي حتى سلمتها الى سلطات الاستقلال في عدن ممثلة بحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام 1972م ، أي بعد مضي نحو 5 سنوات من خروجها من عدن، واعلان الاستقلال واصبحت جميع الجزر تحت السيادة اليمنية اما الشمالية او الجنوبية منذ ذلك التاريخ.

في خضم هذه المتغيرات جاء النزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش بدون مقدمات معلنة باستثناء ما كشف عنه الرئيس اليمني في يوم الاربعاء 21 ديسمبر الجاري حينما قال ان اليمن عرض على الاريتريين بعد استقلال بلادهم عام 1995 م ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، لكن الاريتريين طلبوا من اليمن تأجيل هذا الموضوع على اعتبار انهم منشغلون بترتيب اوضاعهم الداخلية، وبناء اجهزة الدولية، وبقي الحال بين البلدين رسميا وشعبيا جيدا، وظلت العلاقة جيدة، بل ممتازة امتدادا لفترة حرب التحرير الاريترية التي كانت اليمن عمقها الاستراتيجي القريب، والمنطلق لتنفيذ العمليات العسكرية ضد الاثيوبيين في اريتريا واعترف الرئيس اليمني في سياق حديثه الى ممثلي الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية اليمنية أن حركة التحرير الاريترية كانت تستخدم جزر حنيش، وزقر، وغيرهما من الجزر، والشواطئ اليمنية طوال 33 سنة كمراكز تدريب وانطلاق عبر البحر للعمل ضد القوات المحتلة لاراضيهما حتى انتصرت ثورتها وتحقق لها الاستقلال، ولو كان هيلاسلاسي او منجستو هيلامريام يعلم أن لاثيوبيا اي حق في هذه الجزر لما تجنب المغامرة، ومهاجمة الثوار الاريتريين الذين سمحت لهم اليمن بالتمركز والانطلاق من عدد الجزر اليمنية من ضمنها جزر حنيش الكبرى والصغرى، وجزيرة زقر، وغيرها واليمن حقيقة حتى ما قبل عامين تقريبا لم تكن حكوماته المتعاقبة خاصة في الشمال تولي البحر والجزر والشواطئ اهتماما كبيرا، بل كانت حكومتا اليمن في الشمال، والجنوب مشغولتين طوال العقود الماضية بصراعاتهما الداخلية، وما ان انتهت من تلك الصراعات بعد الوحدة، حتى بدأت تهتم بالجزر والثروة البحرية وتمثل هذا الاهتمام بتوجيه بعض المستثمرين للاستثمار السياحي والسمكي في البحر وحظيت جزيرة حنيش الكبرى، باهتمام خاص كمواقع سياحية، وللاستثمار ■

المصدر: ...مسائي

التاريخ: ٦ يناير ١٩٩٦

مع بدء زيارة عمرو موسى لصنعاء وأسمرة:

مصر تسعى لحل النزاع اليمني ـ الإريتري بالدعوة لبدء المفاوضات ووقف التصعيد العسكري

في اطار المساعى التي تبذلها مصر لحل تداعيات النزاع اليمني ـ الإريتري بالطرق السلمية يقوم السيد عمرو موسى وزير الخارجية اليوم بجولة مكوكية تشمل اليمن وإريتريا وتستغرق يوما واحدا ينقل خلالها رسالتين من الرئيس حسني مبارك إلى كل من الرئيس اليمني على عبد الله صالح والإريترى اسياسي افورقي.

وصرح السيد عمرو موسى بان المهمة تتعلق بالمشكلة القائمة بين اليمن وإريتريا ومتابعة تطوراتها وبذل المساعى الحميدة لاحتوائها والعمل على التوصل إلى تسوية عادلة تاخذ في الاعتبار مبادئ القانون الدولي وحسن الجوار والعلاقات الطيبة بين اليمن وإريتريا وتؤكد اهمية وضرورة عدم استخدام القوة العسكرية.

وتؤكد مصادر دبلوماسية ان جولة عمرو موسى وزير الخارجية ستتركز في المقام الاول على سرعة احتواء الخلافات بين صنعاء وأسمرة من خلال تقديم مجموعة من المقترحات السلمية التي تتمثل في دعوة الطرفين لبدء جولة من الحوار والمفاوضات الثنائية عبر وفدين دبلوماسيين للبلدين برئاسة وزير خارجية كل دولة على ان تستضيفها القاهرة او أديس ابابا او اختيار اى من العاصمتين اسمرة أو صنعاء مكانا لبدء مفاوضات عاجلة.

وقالت المصادر ان الجهود والاتصالات المصرية لم تنقطع خلال الايام الماضية حيث كانت مصر تتابع باستمرار مختلف الجهود والمساعي وكانت تحاط علما بجميع التطورات والتفاصيل اولا باول سواء من خلال جولة الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة خلال زيارته للبلدين في منتصف الأسبوع الماضي أو من خلال الاتصالات مع كل من اثيوبيا والجهود والزيارات التي يقوم بها كل من ميليس زيناوى رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيوم مسيفين.

وعلم اشرف العشري مندوب الأهرام «المسائي» ان زيارة عمرو موسى لكل من اليمن وإريتريا تاتي في ضوء الاتصالات والمبادرات التي طرحت من قبل كل من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وتتمثل في دعوة الطرفين في الامتناع عن القيام باى انشطة عسكرية تزيد من حدة التوتر أو الخلاف بين البلدين وتشجيع الحوار والمفاوضات لحل كل الخلافات حول جزيرة حنيش الكبرى وبقية الجزر الاخرى وشكل وجوهر العلاقات بين اسمرة وصنعاء خلال الفترة القادمة على ان تكون مسالة اللجوء إلى التحكيم الدولي اخر مرحلة يلجأ اليها الجانبان.

البرلمان اليمنى يطالب الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق لكشف أسرار سقوط جزيرة «حنيش»

علي عبدالله صالح

صنعاء – وكالات الأنباء:

طالب مجلس النواب اليمني بضرورة تشكيل لجنة تحقيق حول اسباب سقوط جزيرة حنيش الكبري في البحر الاحمر في ايدي القوات الاريترية في ١٨ ديسمبر الماضي بعد ثلاثة ايام من المعارك، اكدت المصادر الصحفية ان البرلمان طلب من الحكومة تشكيل لجنة تحقيق حول اسباب وملابسات سقوط الجزيرة وتحديد المسئولين واتخاذ الاجراءات القانونية بشأنهم، كما طالب البرلمان الحكومة بضرورة الالتزام بالحقوق التاريخية والقانونية ورفض اي شكل من اشكال انتقاص السيادة اليمنية علي اراضيها وجزرها ومياهها الاقليمية ورفض اي محاولة للتدويل.. شدد البرلمان علي اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية الجزر والمياه الاقليمية وعدم الربط بين انسحاب القوات الاريترية المعتدية وبين التدريب والخطوات الدفاعية في اي جزيرة من الجزر اليمنية.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد كشف امام ممثلي المعارضة اليمنية انه اعطي الامر للجنود اليمنيين بالاستسلام في حنيش الكبري نظرا لحجم القوات الاريترية وتجنباً لاراقة الدماء.

موسى يبدأ جولة بين صنعاء وأسمرا لتسهيل بدء التفاوض

☐ القاهرة - من محمد علام:

■ تدخل الوساطة المصرية في النزاع اليمني - الاريتري مرحلة جديدة بعد أن قرر الرئيس حسني مبارك ايفاد وزير خارجيته السيد عمرو موسى اليوم إلى صنعاء ثم اسمرا في جولة بين العاصمتين لتشجيع الطرفين على الجلوس الى طاولة التفاوض للتوصل الى حل سلمي. ويحمل موسى رسالتين من مبارك الى كل من نظيريه اليمني الفريق علي عبد الله صالح والاريتري اسياس افورقي. ووصف موسى في تصريح صحافي أمس مهمته بأنها «مساع حميدة» وحدد هدفها بـ «التوصل الى تسوية عادلة». وقال ان أسس هذه التسوية هي «الاخذ في الاعتبار مبادئ القانون الدولي وحسن الجوار والعلاقات الطيبة بين البلدين وعدم استخدام القوة العسكرية».

وتشكل زيارة موسى لليمن واريتريا الخطوة الثانية من جانب القاهرة في هذا الاتجاه بعد إيفاد الرئيس مبارك كلاً من رئيس جهاز الاستخبارات اللواء عمر سليمان ومساعد وزير الخارجية بدر همام الى كل من صنعاء واسمرا في أعقاب العدوان الاريتري العسكري على جزيرة حنيش الكبرى منتصف الشهر الماضي. كما تاتي الزيارة في وقت وضع فيه خبراء مصريون امام القيادة السياسية تقريراً عن الاوضاع في منطقة القرن الافريقي برمتها وصلتها بالامن في منطقة البحر الاحمر وبالأمن القومي المصري وأساليب التعاطي مع النزاع الاخير وتسويته سلميا.

ورحب السفير اليمني في القاهرة السيد أحمد لقمان في تصريحات لـ «الحياة» بالوساطة المصرية و«باي وساطة لاحتواء النزاع مع اريتريا وتامين سلامة الملاحة في البحر الاحمر» إلا أنه اعتبر أن نجاح أي وساطة «مرهون بانسحاب اريتريا من جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها»، مشدداً على أن بلاده «تامل حل النزاع مع اريتريا بالطرق والوسائل الودية وبإعمال مبادئ القانون الدولي»، لافتا الى أن «الموقف اليمني منذ بداية الازمة اتسم بالحرص على علاقات حسن الجوار مع اريتريا».

وعلم أن مدير جهاز الاستخبارات اللواء عمر سليمان سيرافق موسى في زيارته الى اليمن واريتريا.

أبعد من جزيرة حنيش (٢ من ٢)

النجاح اليمني في مقابل الفشل الاريتري المتعاظم!

عباس غالب *

□ بعد أن تناولت حلقة الأمس المسألة الاستراتيجية العربية في البحر الأحمر وانطلاقاً منه، هنا التتمة الأخيرة:

■ بعد سقوط الجدار بين اليمنين لم يعد خافياً الوجود الإسرائيلي في جزر اريترية منها دهلك، وإسرائيل لها أطماع قديمة وتطلعات جديدة للحضور المباشر عند مدخل البحر الأحمر، خصوصاً بعد أن قطعت عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط شوطاً كبيراً.

وأضحت إسرائيل تتحرك بحرية اكبر في المنطقة، وبصورة بدت وكانها بعد ان ضمنت ترتيبات السلام مع دول المواجهة، تريد ان تقبض الثمن على مدخل البحر الأحمر.

فلقد وجد احد الطيارين العسكريين اليمنيين، ممن قاموا بطلعات فوق حنيش الكبرى بعد مرور أيام على سيطرة اريتريا عليها، صعوبة في تحديد أهدافه بدقة فوق الجزيرة.

ووجد وزملاؤه انه تم تثبيت اجهزة حديثة للتشويش. وقبل ذلك قالت مصادر إنه تم التقاط محادثة باللغة العبرية عندما كانت الاشتباكات مستمرة حول الجزيرة، هذا بالاضافة إلى المعلومات التي كانت قد نشرت عن تسلم نظام أسياس افورقي مساعدات عسكرية إسرائيلية عقب زيارته إسرائيل، وتضمنت الصفقة الاخيرة زوارق حربية حديثة وصواريخ «هوك» واجهزة تنصت وخبراء قيل انهم اشرفوا على عملية اسقاط حنيش في أيدي القوات الاريترية التي ما كانت لتتوافر لها من دون مساعدة خارجية قدرة السيطرة عليها.

ولكن ماذا عن الظرف الاريتري الذي جعل من افورقي يحدد ساعة الصفر في هذا التوقيت بالذات، سواء كان في ذلك بمفرده او مدفوعاً من غيره؟

للاجابة عن هذا التساؤل لا بد أولاً من توضيح صورة اليمن في هذا الظرف. فلقد خرج اليمن من حرب ترسيخ الوحدة منتصراً، ولكن مثقل بالمشكلات والتحديات الاقتصادية. ولقد بدأ الرئيس الفريق علي عبدالله صالح يباشر بنفسه عملية الاشراف على تعمير المناطق الجنوبية والشرقية التي حُرمت طيلة حكم النظام الشيوعي من أبسط مقومات التنمية. ولقد أولى الرئيس اليمني ميناء عدن الأولوية في الاهتمام، باعتباره ميناء ذا موقع استراتيجي يجعله ينافس الموانئ والمناطق الحرة المنتشرة على الخليج العربي والساحل الافريقي أو على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، خصوصاً ان الجهد اليمني منصباً في الراهن على تحويل عدن إلى منطقة حرة. يضاف إلى ذلك أن اليمن بعد ترسيخ الوحدة أصبح بلداً كبيراً يطل بموقعه الاستراتيجي على شاطئ كبير من البحرين العربي والاحمر، ويتحكم في مضيق باب المندب، ولديه من الامكانات البشرية والمادية ما يؤهله لتبوؤ مواقع متقدمة في انجاح برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويؤهله كذلك لأن يلعب دوراً مهماً ومؤثراً في محيطه الجغرافي على المستوى الاقليمي.

وهناك «كاريزما» الرئيس اليمني الذي أصحى له تاثيره الواضح مما ساعده في انجاز مهام كبيرة على مستوى الداخل، حيث تحققت الوحدة، وترسخت الديموقراطية، واستطاع اسقاط كل رهانات اعدائه. ونجح في الخروج من ازمة الحرب الانفصالية، والأزمة الناجمة عن الموقف من حرب الخليج، وأزمة العلاقة مع الاشقاء في السعودية. وجاء موقفه المتعقل في التعامل مع العدوان الإريتري على حنيش الكبرى اليمنية ليثبت مجدداً انه رجل سلم، وانه مع الحلول الديبلوماسية لحل المشكلة بما يجنب البلدين والمنطقة خطورة الوقوع تحت سيادة الخيارات المرة.

أما بالنسبة للظرف الاريتري الداخلي لتصعيد هذه المشكلة في مثل هذه الصورة، فإنه لا بد من الاشارة إلى ان الرئيس افورقي، رغم انقضاء قرابة ثلاثة أعوام على استقلال اريتريا، لم يتمكن من وضع معالجات للمشاكل الحادة التي يواجهها المجتمع الاريتري، سواء في شقها الاقتصادي، أو في بعدها السياسي.



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: يناير ١٩٩٦

ومن الواضح أن أفورقي يريد الهروب بعيداً عن مشاكله الداخلية بتصدير المشاكل إلى غيره. فهو رغم ذلك يعرف أنه دفع إلى موقف، بات يحس بخطورته، ولكنه يعتبره بمثابة المخرج الموقت لمواجهة تحديات الداخل، وايقاف الصراع المحتدم على السلطة، وتبرير العجز في تامين الحد الأدنى من الظروف الاقتصادية والمعيشية للشعب الاريتري الذي يعاني من المجاعة، فضلاً عن عجز نظام أفورقي عن استيعاب قرابة مليون اريتري مشرد، وعن استكمال انجاز مقومات الاستقلال الوطني الكامل للدولة الاريترية والانتقال من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية في حكم اريتريا، بما يضمن مشاركة وطنية واسعة لكل أبناء الشعب الاريتري الذين وحدهم لهم حق تقرير ذلك.

وقد يكون هذا أو ذاك من العوامل، أو غيرها من القواسم المشتركة، ما دفع بنظام أفورقي إلى التورط في هذا الموقف، ولكن من الصعب إغفال العامل الاقتصادي الذي يتمتع به ارخبيل حنيش بالاضافة إلى موقعه الجغرافي الاستراتيجي والذي يجعله مطمعاً لهذا الطرف أو ذاك، حيث تعتبر جزر الارخبيل منطقة جذب استثماري سياحي كبير من جهة، ومن جهة أخرى فإنها منطقة تاكد غناها الوافر بالثروة السمكية التي جعلت المياه الاقليمية اليمنية في هذه المنطقة مطمعاً لسفن الصيد الاريترية. وهو ما دعا السلطات اليمنية في أوقات كبيرة إلى حجز هذه السفن، واحتجاز صياديها، وظلت هذه المشكلة قائمة على الرغم من معرفة اريتريا بانها تصطاد داخل المياه الاقليمية. وبينما لم تحل المشكلة مع اريتريا حتى قبل ايام من عدوانها على حنيش اليمنية، أبدت الحكومة اليمنية تساهلاً مع سفن الصيد المصرية ووقعت لذلك اتفاقية ثنائية.

وفي النهاية، ففي بواعث وظروف الأزمة على حنيش اليمنية كل الاحتمالات ممكنة، ولكن لا بد من استقراء خارطة الأزمة باوجهها وأطرافها المتعددة، ومخاطرها الشاملة... وقبل ذلك بحساباتها الغائبة مهما كانت صغيرة وغير واضحة.

---

* نائب مدير عام وكالة الأنباء اليمنية.

المدونة
للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٦ يناير ١٩٩٦

أولوية للحفاظ على حركة الملاحة الدولية:

النزاع اليمني - الاريتري يطرح أبعاداً جديدة للأمن في البحر الاحمر

حسن أبو طالب *

■ أدى نشوب النزاع اليمني الاريتري، على مجموعة جزر حنيش في جنوب البحر الاحمر، الى اعادة تركيز الاضواء على هذا الممر الملاحي، وعلى قضية الامن فيه. غير ان هذا التطور ياتي في ظل مستجدات عربية واقليمية ودولية لها انعكاساتها الكبرى على فكرة الامن ذاتها. ما هي عوامل تحقيق هذا الامن؟ حين يشار الى مفهوم الامن لبلد معين تثار ثلاثة ابعاد متداخلة، وهي حدود الارض، والعدو المطلوب محاصرة تهديداته ومواجهتها، والوسائل التي يجب اتباعها لتحقيق الامن المطلوب. وتختلف هذه العناصر جزئيا عند بحث الامن لمنطقة اقليمية معينة، اذ يضاف اليها البعد الجماعي سواء في تعريف الأمن، أو في كيفية مواجهة التهديدات وردعها وفقا لهذه الرؤية الجماعية.

كلما كانت المنطقة الاقليمية محل الامن المطلوب ذات صلة باستراتيجيات القوى الكبرى، كان ذلك داعيا لتدخلات القوى صاحبة المصلحة، والعكس صحيح. وقصة الامن وتطوره في البحر الاحمر سواء في العصور القديمة او الحديثة هي انعكاس لهذه العوامل التي تجمع بين محددات البيئة الداخلية/ المحلية لاقليم البحر الاحمر والصراعات المحلية فيه، وبين تداعيات الصراع او الوفاق او التجاهل من قبل القوى الكبرى في لحظة تاريخية معينة.

وكون البحر الاحمر ممراً ملاحياً لا تستغني عنه حركة الملاحة البحرية والتجارة الدولية، ونقطة عبور واتصال بين الشرق والغرب، يضفي عليه نوعا من الاهمية الدولية التي لا يمكن تجاهلها. حتى عندما اكتشف البرتغاليون في نهاية القرن الخامس عشر طريق راس الرجاء الصالح الذي استقطب الجزء الاكبر من التجارة الدولية آنذاك، لم يفقد البحر الاحمر اهميته كلية، إذ حافظ على مكانته كطريق ملاحي يربط بين الكيانات المطلة عليه التي كانت حتى القرن الثالث عشر تحت السيادة الفعلية او الاسمية للخلافة العباسية، ثم في بدايات عهد الدولة العثمانية التي استطاعت ان تحد من نفوذ البرتغال ومحاولاتها المتعددة إغلاق البحر الاحمر ومنع الملاحة الدولية فيه، وبالتالي محافظتها على ما سمي بالملاحة الاسلامية فيه. واستمر هذا الوضع حتى نهاية القرن السادس عشر.

مع تصاعد المنافسة الاوروبية لا سيما بين كل من بريطانيا وفرنسا وهولندا وايطاليا على طرق الملاحة المتجهة الى الهند طوال القرنين السابع عشر والثامن عشر، كان البحر الاحمر مسرحاً لجزء كبير من هذا التنافس، الذي اغرى بريطانيا وفرنسا وايطاليا على محاولة احتلال اجزاء من شواطئ او جزر في البحر الاحمر خصوصاً القريبة من مدخله الجنوبي، او على الاقل اقامة علاقات تجارية مع الاهالي المحليين في المرافئ الاساسية فيه كالمخا وعدن وبدرجة اقل زيلع ومصوع.

يعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩، التطور الاهم من الناحية التجارية والملاحية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ أعاد الاعتبار مرة اخرى للبحر الاحمر كممر ملاحي حيوي يخدم اهدافا ومصالح ابعد كثيرا من تلك المحدودة والمرتبطة بدوله المشاطئة له. كما انه اشعل الصراع بين القوى البحرية الكبرى في العالم انذاك، وأصبح الوجود الدائم في احد المواقع الاستراتيجية في البحر الاحمر سواء شمالا او جنوبا هدفا حيويا تسعى اليه كل قوة دولية على حدة، وفي الوقت نفسه العمل على منع القوى المنافسة من الوجود او على الاقل حصر وجودها في مواقع هامشية لا تؤثر على حركة الملاحة او النشاط التجاري عبر البحر. وهنا تسارعت عمليات الاحتلال العسكري البريطاني لمصر، وترسيخ وجودها العسكري في عدن - الذي يعود الى عام ١٨٣٩ - والمناطق المحيطة بها، كما عملت فرنسا على تسريع وتيرة اتفاقاتها التجارية مع عدد من زعماء القبائل الذين كانوا يسيطرون على الساحل الافريقي في جنوب البحر الاحمر بالقرب من باب المندب، الامر الذي مهد لاحتلال جيبوتي لاحقاً. وبالمثل قامت ايطاليا باحتلال منطقة عصب في الصومال وما حولها، ثم امتدت الى المنطقة التي تعرف حاليا باريتريا، خرجت من المنطقة ١٩٤١ في غمار الحرب العالمية الثانية.

على صعيد الأمن، كما على صعيد التفاعلات الاقتصادية والتجارية، فإن التحولات التي تصيب احد العناصر الحاكمة للعلاقات الدولية في قطاع بذاته، تصيب بدورها التفاعلات المحلية ذات الصلة في منطقة أو أخرى. وهنا لا تصبح التغيرات التي اصابت مفهوم الامن في البحر الاحمر كاشفة للتغيرات الدولية الكبرى وحسب، بل أيضاً مرادفة لها. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وتبلور المعسكرين المتصارعين حتى الوقت الراهن، مروراً بنهاية الحرب الباردة والتحولات الجذرية التي جرت في الصراع العربي - الاسرائيلي، عرف أمن البحر الاحمر صياغات عدة، كما عرف لحظات ذروة ولحظات تهميش او على الاقل تجاهل ولا مبالاة.

في لحظات الاستقطاب الدولي بين المعسكرين الشرقي والغربي، كانت فكرة الامن في البحر الاحمر ذات شقين، اولهما شق دولي ارتبط اساسا بقدرة أي من القوتين - سواء بقدراتها المباشرة او عبر وكلائها واصدقائها المحليين في المنطقة - على وقف زحف القوة الاخرى من جانب، والحصول على مواقع جديدة في المنطقة من جانب اخر. وتداخل الشق الثاني مع تطورات الصراع العربي - الاسرائيلي، إذ بدا الامن من وجهة

النظر العربية مرادفا لفكرة محاصرة التهديدات الاسرائيلية ومنعها من الحصول على مزايا استراتيجية معينة تحد من حرية الملاحة للسفن العربية، او تمثل تهديداً لاية دولة عربية تقع على البحر. وجاء التداخل بين البعدين القومي العربي والاستقطاب الدولي على نحو فريد. غير ان الحفاظ على حرية الملاحة الدولية في البحر الاحمر ظل مكونا اساسيا غير قابل للنقاش، حتى في اللحظات التي تم فيها تهديد الملاحة الدولية في البحر الاحمر، لم يكن ذلك الا على سبيل لفت الانظار لضرورات معينة لم تستمر طويلا.

بدا تاثير الاستقطاب الدولي واضحا في اللحظات التي شهدت صراعات مسلحة او نزاعات محلية بين دول مشاطئة للبحر الاحمر وبعضها. وتعد حرب الاوغادين التي جرت في ١٩٧٧ و١٩٧٨ بين الصومال واثيوبيا نموذجا واضحا لدور الاستقطاب الدولي. اذ نظرا لعلاقة كل من طرفي النزاع بقوة دولية معينة - الصومال والولايات المتحدة من جانب واثيوبيا والاتحاد السوفياتي من جانب اخر - بدت الحرب وكأنها صراع بالوكالة بين المعسكرين وليست صراعا بين بلدين متجاورين يطلان على البحر الاحمر. كما ان ردود الفعل المحلية على الصراع دعمت هذا المنحى، او على الاقل لم تستطع ان تنجو من أسره. ففي عام ١٩٧٧ نجح سكان الاوغادين بمساعدة الصومال في طرد القوات الاثيوبية، ولم يمض سوى اقل من عام، حتى عاد الاثيوبيون الى الاقليم بعد الحصول على مساعدات عسكرية ضخمة من الاتحاد السوفياتي. وكما كان الصراع الصومالي الاثيوبي متاثرا بالصراع الدولي بين العملاقين انذاك، جاءت تسويته بعد حوالى عشر سنوات، وتحديدا في نيسان (ابريل) ١٩٨٩، عندما وقع الطرفان اتفاقية ثنائية لحسم النزاع على الحدود في منطقة النزاع، والبدء في علاقات جوار متوازنة. وهو التطور الذي ترافق مع رفع كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يده على التدخل في شؤون المنطقة لاعتبارات استراتيجية خاصة بعلاقاتهما الثنائية.

تكاد العلاقات بين دولتي اليمن - قبل وحدتهما في ايار (مايو) ١٩٩٠ - ازاء الامن في البحر الاحمر تعرب عن نموذج اخر يثبت مدى التاثر بالاستقطاب الدولي. وفي اللحظات التي شهدت قدرا من التنسيق بين الحكومتين اليمنيتين في منتصف السبعينات، وتركزت على الترويج لفكرة ان «البحر الاحمر هو بحر عربي»، لم تترك تطورات الاوضاع الداخلية في البلدين مجالا لانجاح هذه الفكرة او اقناع اطراف عربية اخرى بها. وترافق ذلك بدوره مع تغييرات حادة في علاقات كل طرف يمني مع احدى القوتين الكبريين.

وبالنسبة للصراع العربي - الاسرائيلي فإن تاثيره على مفهوم الامن في البحر الاحمر تبلور في شيوع رؤية عربية عامة مفادها العمل على تحييد التهديدات الاسرائيلية. وعبرت هذه الرؤية عن نفسها في شكلين، احدهما في حال الحرب، والثانية في حال عدم المواجهة العسكرية. ففي حال الحرب تبلورت جهود مصر في المقام الاول على منع اسرائيل من استخدام وتوظيف البحر الاحمر في العمليات العسكرية، وتطور التطبيق تحديدا في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الى درجة اكبر، اذ تم توظيف البحر الاحمر اثناء المعارك الحربية ليكون اداة ضغط على اسرائيل ومنعها من استخدامه مدنياً أو عسكرياً، وتمثل ذلك في الاغلاق الشهير للبحرية المصرية بالتعاون مع دولتي اليمن لباب المندب في وجه الملاحة الاسرائيلية او تلك المتجهة اليها. اما في لحظات عدم المجابهة العسكرية فقد بدأ الأمر في محاولة منع اسرائيل من الملاحة في البحر الاحمر، باعتبار ان وجود اسرائيل ذاته غير قانوني، وان خليج العقبة هو بحر داخلي تشترك فيه ثلاث دول عربية هي السعودية ومصر والاردن، وبالتالي لا يحق لاسرائيل المرور عبره. واستمرت عملية المنع التي اجرتها مصر ناجحة حتى ١٩٥٦. وبعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اقتصر الامر على مراقبة الانشطة الاسرائيلية والعمل على عدم حصولها على مواقع استراتيجية فيه، خصوصاً في الجزر الاثيوبية الموجودة في جنوب البحر، وهو ما لم يصب نجاحاً حين حصلت اسرائيل على تسهيلات بحرية في جزيرة دهلك الاثيوبية منذ نهاية السبعينات.

مجمل القول ان الصراع الدولي والصراع العربي - الاسرائيلي اثرا على مفهوم الامن في البحر الاحمر، سواء بصورة منفردة او مزدوجة. وكان الاثر المباشر لهذا التأثير هو عدم اتفاق الاطراف المحلية على المقصود بأمن هذا البحر لا سيما بعد ١٩٦٧. غير ان الدخول في صراعات مسلحة من اجل الحدود البحرية لم يحدث بين أي من الدول العربية المشاطئة للبحر الاحمر، كذلك النزاع على ملكية الجزر جاء في اضيق الحدود، وتمت تسويته بصورة ودية.

ولعل اغرب الاحداث التي اثرت على الملاحة الدولية في البحر الاحمر، واثارت ضرورة اخضاعه لنوع من التعاون والحماية معا، حادثة زرع مجموعة من الالغام البحرية المجهولة الهوية صيف ١٩٨٢، التي انفجر عدد منها في سفن تجارية وناقلات نفط مما اثار الذعر لدى شركات السفن العاملة على هذا الخط الملاحي، واثر بدوره على حركة السفن العابرة لقناة السويس. وورد في تفسير هذا الحادث الغريب عدة روايات كان ابرزها - وفقا لمصادر مصرية رسمية وقتها - أن ليبيا كانت وراء الحادث في محاولة منها التاثير على الاقتصاد المصري من خلال ضرب حركة الملاحة في قناة السويس، وان هذا العمل تم بالتنسيق مع احدى السفن السوفياتية. وفي رواية اخرى ان سفناً ايرانية هي التي زرعت تلك الالغام كجزء من خطة للتاثير على مواقف دول الخليج ازاء الحرب الايرانية - العراقية التي كانت في سنتها الثانية. وأشارت رواية ثالثة الى دور اسرائيلي لتخريب الملاحة في البحر الاحمر. غير ان الحادث وبغض النظر عن مرتكبه قد ابرز الدور المحوري الذي يقوم به البحر الاحمر في خدمة الملاحة الدولية، إذ قامت بحريات الدول الكبرى بالتنسيق بينها، وبالتعاون مع البحريات المحلية وأبرزها البحريتان المصرية والسعودية بعملية مسح شامل للبحر الاحمر بغية اكتشاف والتخلص من الالغام العشوائية التي زرعت فيه. وكانت الدلالة الابرز لهذا التعاون الدولي غير المسبوق، ان حرية الملاحة الدولية تمثل جوهر الامن والاستقرار في البحر الاحمر، وان الدول الكبرى يمكنها ان تتعاون معا لمنع اي محاولة للتاثير على هذه الحرية.

مما يلفت الانتباه ان تحرك الدول الكبرى لم يحدث على هذا النحو من قبل، حتى في اثناء المواجهات العسكرية بين دولتين او اكثر من الدول المشاطئة للبحر الاحمر. فلا هو حدث اثناء قيام مصر بمنع اسرائيل من الملاحة في خليج العقبة، ولا اثناء المواجهات الصومالية - الاثيوبية، ولا في اثناء حرب ١٩٧٣ حين حرص المصريون على الا يؤثر اغلاقهم باب المندب على مبدا حرية الملاحة الدولية لاية دولة ما دامت لا تتجه تجارتها الى اسرائيل. ويمكن تفسير ذلك بأن أيا من هذه المواجهات لم توقف او تؤثر سلبا على حركة الملاحة الدولية. كما ان الاطراف المتصارعة نفسها لم تصل الى هذا الحد.

ومن هنا يبدو قيام اريتريا باحتلال جزيرة يمنية امرا غريبا. وتزداد غرابة الموقف في ضوء ربط

هذا الاحتلال العسكري بمطلب تحديد الحدود البحرية بين البلدين، وهو أمر لا يثير النزاع خصوصاً أن القانون الدولي للبحار وضع القواعد الواضحة في مثل هذه الحالات الموجودة في بحار مغلقة كما هو الحال في البحر الاحمر. وكل ما يتطلبه الامر هو المفاوضات المباشرة بمشاركة خبراء في القانون الدولي وفي رسم الحدود البحرية. ويذكر انه لم تكن هناك مثل هذه المفاوضات من قبل، كما ان الموقف اليمني معلن وقوامه الموافقة على الدخول في مثل هذه المفاوضات لوضع الامور في نصابها. لذا يبقى هدف اريتريا من هذا الاحتلال منصبا على محاولة تغيير الامر الواقع في الجزيرة، ومنع اليمن من استغلالها اقتصادياً وسياحياً، والتاثير على دور الجزيرة وكونها احد المعابر التي يمكن ان يستفيد منها جماعات اصولية - من وجهة النظر الاريترية - في العبور الى اراضي افريقية ومن بينها اريتريا. وهي اهداف لا علاقة لها بتحديد الحدود البحرية. غير انها تعكس تطوراً في منحى النزاعات المحتملة في البحر الاحمر، إذ إنها نزاعات محلية ترتبط باهداف مباشرة لاطرافها، وليست لها علاقة بمصالح قوى كبرى. وهنا يبدو النزاع اليمني - الاريتري نموذجاً جديداً من الصراعات التي قد تظهر في البحر الاحمر مستقبلا، في زمن انتفت فيه تماماً اعتبارات الاستقطاب الدولي، وانزوت فيه اثار الصراع العربي - الاسرائيلي.

وعلى رغم الاختلاف البين بين النزاع اليمني - الاريتري، والخبرات والحالات الصراعية السابقة التي وردت على الاقليم، فمن الواضح ان معيار الامن في البحر الاحمر مرهون دولياً واقليمياً أيضاً بعدم التاثير على حركة الملاحة الدولية فيه. وإذا ما تم إسقاط هذه النتيجة على النزاع اليمني - الاريتري الناشب أخيراً، تبدو ابرز الاحتمالات هي السعي الدولي والاقليمي الى احتواء النزاع على نحو لا يثير أي تهديد للملاحة الدولية. فإذا ما استمر النزاع في صورة تجمع بين الشد والجذب السياسي والاعلامي بين الطرفين وحسب، مع ضمان استمرار الملاحة، ستتجه التدخلات الدولية نحو الضمور التدريجي، أما اذا اتجه النزاع الى حال تصعيد عسكري مصحوب باحتمالات عالية بتهديد الملاحة الدولية، فيرجح أن تتجه القوى الكبرى الى تكثيف جهودها لتسوية النزاع وإبطال مفعوله.

طبعاً لا تعني تسوية النزاع بمشاركة دولية بالضرورة عودة الامور الى نصابها او إحقاق الحق، وهو في حالتنا هذه عودة جزيرة حنيش الى السيادة اليمنية من دون نزاع او تنازع. عندئذ لا يبقى سوى الاعتماد على الله وتوظيف كامل القدرات الذاتية.

---

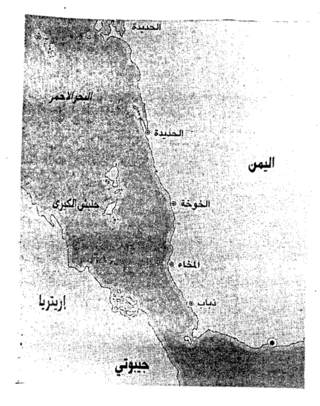
* رئيس تحرير ملف «الأهرام الاستراتيجي».



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية.

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٦





حنيش الكبرى أم الأمن العربي؟

رغيد الصلح *

■بعد استيلاء القوات الاريترية على جزيرة حنيش الكبرى حاول زعيما اليمن واريتريا تطويق تطورات الحادث ونقل مضاعفاته الى الحيز السياسي والقانوني: الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أعلن ان صنعاء ستتابع القضية عبر الحوار والعمل الديبلوماسي. الرئيس الاريتري أسياس افورقي دعا الى حل الأزمة عن طريق التفاهم الودي والتفاوض بين بلدين تربطهما ببعضهما البعض علاقات أخوية واستراتيجية. بدت هذه التصريحات أقرب الى صورة العلاقات القديمة بين الطرفين، والى منطق العلاقة التاريخية بين الدول العربية من جهة، وبين اريتريا، من جهة أخرى. لقد كانت الدول العربية، بمجموعها، الطرف الدولي الوحيد الذي ساند بصورة مستمرة الثورة الاريترية منذ بداية الستينات، اي منذ ان ألغت حكومة اديس ابابا الاستقلال الذاتي لاريتريا وضمتها الى الامبراطورية. اتخذ هذا لدعم أشكالاً متعددة منها الدعم بالمال والسلاح كما فعل السوريون والعراقيون والفلسطينيون، ومنها الدعم السياسي والاعلامي كما فعلت اكثر الدول العربية، ومنها التوسط بين جماعات الثورة الاريترية بغرض حل الخلافات بينها وتوحيد قواها وجهودها كما فعلت جامعة الدول العربية احياناً وبعض المنظمات العربية الأهلية مثل الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، ومنها احتضان اللاجئين الاريتريين الذين بلغ عددهم ما يزيد على النصف مليون في السودان وحده، وبحسب تقديرات متحفظة، كذلك كان من بين أشكال الدعم التي قدمت الى الثوار الاريتريين السماح لهم بالانطلاق من الاراضي العربية للقيام بالعمليات ضد الأهداف العسكرية الاثيوبية، كما فعل اليمن والسودان.

ان الدعم العربي للثورة الاريترية لم يخل، في بعض الاحيان، من المشاكل والثغرات او من الدوافع المتعلقة بالمصلحة العربية الخاصة. كان هذا الدعم ثنائياً بمعنى ان دولاً عربية كانت تقدم للاريتريين بصورة مباشرة، في حين انه كان من المفضل لو جاء من مصدر واحد عن طريق هيئة عربية رسمية وشعبية موحدة لدعم الثورة الاريترية. وفي بعض الحالات وقفت بعض الدول العربية الى جانب الحكومة الاثيوبية، وخاصة بعد سقوط النظام الامبراطوري في اديس ابابا، بدلاً من ان تقف مع الاريتريين. فضلاً عن هذا وذاك فإن الدعم العربي الى الثورة الاريترية لم يكن منزهاً من الاعتبارات الذاتية. بعض الدول العربية كان يؤيد الثورة الاريترية رغبة في اضعاف نظام هيلاسيلاسي المتحالف مع الولايات المتحدة والمتعاطف مع اسرائيل. البعض الآخر من الحكومات العربية ايد الاريتريين رغبة في اضعاف نظام الدرق المتبني للماركسية - اللينينية والحليف للاتحاد السوفياتي. اكثر الحكومات العربية ساند الثورة الاريترية بسبب تاييد الرأي العام العربي لحركات التحرر بصورة عامة ولحركة تحرير اريتريا بصورة خاصة. اي ان هذا لتاييد كان يخدم مصالح هذه الحكومات ويساعدها على التقرب الى المواطنين. في كل الحالات، ومهما كانت الدوافع، فإن المساندة التي جاءت من مصادر عربية الى الثورة الاريترية استمرت، تقريباً، طيلة عقود العمل التحرري، وفاقت أية مساندة قدمت الى الثورة الاريترية من أية كتلة دولية أخرى وكانت سبباً، كما قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» (١٩٨١/٣/٢٧)، من اسباب استمرارها.

بالمقارنة مع الموقف العربي اتسمت المواقف الدولية والاقليمية من الثورة الاريترية بالسلبية التي وصلت الى حد العداء. فالموقف الاميركي من القضية الاريترية انسجم مع استراتيجيتها العامة التي كانت تميل الى دعم الأنظمة المحافظة في العالم والتخوف من حركات التحرر ومن اثرها على الوضع الراهن، خاصة في بلد مثل اثيوبيا يعد من الدول الصديقة والحليفة. تأسيساً على ذلك تقدمت الولايات المتحدة مع بريطانيا عام ١٩٥٠ الى الأمم المتحدة بمشروع لاقامة دولة فيديرالية تضم اثيوبيا واريتريا. وعندما أعلن هيلاسيلاسي ضم اريتريا عام ١٩٦١، لم تبد واشنطن معارضة تذكر لهذا القرار. وكان من أهم الأسباب التي زادت واشنطن تمسكاً بموقفها هذا، هو العلاقات الحميمة التي نشأت بين اسرائيل وهيلاسيلاسي، خصوصاً بعدما اعلن الأخير اعترافه بها عام ١٩٦١، وعرض عليها التعاون في جميع الحقول والمجالات. وعندما سقط هيلاسيلاسي، وقام نظام الدرق الماركسي - اللينيني محله تجددت العلاقات الحميمة بين تل أبيب وأديس أبابا، وأقام الكولونيل منغستو هيلا مريام علاقات وثيقة مع اسرائيل. وبلغت هذه العلاقة من القوة بحيث عندما زار مناحيم بيغن، بصفته رئيساً للحكومة الاسرائيلية، العاصمة الأميركية عام ١٩٧٧ كان أول طلب تقدم به الى جيمي كارتر، رئيس الجمهورية الاميركية الأسبق، هو تجديد علاقات الصداقة الأميركية - الاثيوبية. فضلاً عن ذلك فقد تولى الاسرائيليون تزويد الجيش الاثيوبي بالسلاح باسعار زهيدة، كما تردد انهم ساعدوه ايضاً بتقديم المساعدات العسكرية والاستخباراتية المباشرة («التايمز» البريطانية ١٩٨٥/١/٧).

ان موقف الكتل الدولية الأخرى من الثورة الاريترية لم يكن هو الآخر ودياً. فالاتحاد السوفياتي أيد عام ١٩٥٠ استقلال اريتريا إلا انه ما لبث ان تراجع عن هذا الموقف بقية ايام هيلاسيلاسي. وعندما قام نظام الدرق واتجه الى اليسار، انتقل الاتحاد السوفياتي الى تقديم كل أشكال الدعم الى اديس ابابا، وصولاً الى التدخل العسكري المباشر عبر الحلفاء الكوبيين. كذلك شنت موسكو حملة عقائدية ضد الاريتريين متهمة اياهم بانهم يشكلون حركة انفصالية في حين ان «المصالح الحقيقية لسكان المقاطعة (الاريترية) تتطابق مع مصالح الشعب الاثيوبي باكمله»، كما كتبت جريدة «برافدا» في آذار (مارس) ١٩٧٨. وتطابقت مواقف الاتحاد السوفياتي قبل انهياره في التسعينات مع مواقف دول السوق الأوروبية المشتركة، اذ اعتبر الطرفان ان الحل الأفضل لمشكلة اريتريا هي باحياء العلاقة الفيديرالية مع اثيوبيا. كذلك وقفت منظمة الوحدة الافريقية موقفاً متحفظاً من الثورة

الاريترية. وبدأ هذا الموقف طبيعياً في ضوء ميثاق المنظمة الذي دعا الى احترام حدود الدول الأفريقيا وفقاً لما كان عليه الوضع الراهن يوم تاسيسها في ايار (مايو) ١٩٦٣، وكذلك في ضوء دور اثيوبيا القاري، اذ انها كانت واحدة من أقدم الدول الافريقية المستقلة ومن اهمها، ومراعاة لهذه الحقيقة فقد أعلن رؤوساء الدول الأفريقية المستقلة الاثنين والثلاثين ولادة المنظمة في اديس ابابا.

كان لهذا التباين بين مجمل الموقف العربي، من جهة، وبين المواقف الدولية، من جهة أخرى، انعكاسات سلبية احياناً على المصالح العربية. كان للموقف العربي صداه السلبي في دول افريقيا التي كانت تخشى ان تنتقل اليها عدوى الثورات الاستقلالية، وكذلك في العالم المسيحي وفي الأوساط الكنسية الدولية التي كانت تنظر بعطف على اثيوبيا باعتبارها اقدم دولة مسيحية في العالم. وكان الموقف العربي من اثيوبيا يثير تذمر المسؤولين عن الشؤون الافريقية في موسكو وواشنطن والعواصم الدولية الأخرى. بيد ان اثر هذه المضاعفات كان ضئيلاً بالمقارنة الى آثار الدعم العربي للثورة الاريترية على العلاقات الاثيوبية - العربية وعلى علاقات أديس ابابا بالسودان بصورة خاصة. فالسودان «تحمّل اعباء سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة في سبيل القضية الاريترية» كما قال احد ممثلي الثورة الاريترية في اوروبا. وكان من أهم هذه الأعباء وجود اعداد كبيرة من اللاجئين الاريتريين، كما اشرنا اعلاه، في أراضيه. الأهم من ذلك ان اديس ابابا ردّت على الدعم الذي قدمته الخرطوم الى الثورة الاريترية، بدعم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اي الحركة الانفصالية التي يقودها جون قرنق في جنوب السودان. وكان الدعم القوي الذي قدمته اديس ابابا لقرنق، واحداً من الأسباب التي عمقت مشكلة جنوب السودان ودعت قرنق الى التشدد في مواقفه من الحكومة المركزية وانهكت الحكومات المدنية والمنتخبة في السودان ومهدت السبيل أمام قيام حكومات عسكرية «قوية» في الخرطوم لمعالجة الوضع الجنوبي المتدهور.

بيد ان ردود فعل الحكومات الاثيوبية على التأييد العربي للثورة الاريترية لم تاخذ دوماً طابعاً عدائياً واستفزازياً. فبعد ان اعترف هيلاسيلاسي باسرائيل وبعدما أخذت حكومات الخرطوم ودمشق وبغداد في مساندة الثورة الاريترية، ادرك الامبراطور الاثيوبي انه ارتكب خطأ قد يجر على بلده المصاعب والتعقيدات. وبدافع من هذا الشعور قام هيلاسيلاسي بزيارات الى بعض العواصم العربية معرباً خلالها عن حسن نواياه تجاه القضايا العربية. ففي جولة قام بها عام ١٩٦٦ اكد انه لا يغفل المأساة الفلسطينية وانه من الواجب ايجاد حل عادل لهذه المشكلة، وذهب الى ابعد من ذلك عندما وعد علناً خلال زيارة لبيروت ان بلاده لن تقف في المستقبل اي موقف يسيء الى الدول العربية. وعندما قام نظام الدرق، صدرت عن أديس ابابا عدة اشارات تدل على نيتها في تحسين علاقاتها مع الدول العربية والابتعاد عن اسرائيل، وتوسط منغيستو دول الكتلة الشرقية وارسل احياناً وفوداً الى الأقطار العربية عارضاً التفاهم والتعاون. في كل هذه الحالات لم تقبل الدول العربية المعنية ان يكون التخلي عن الثورة الاريترية ثمن تحسين العلاقات مع اثيوبيا.

من مراجعة سجل العلاقات العربية - الاثيوبية، فانه يبدو طبيعياً ان تؤكد الحكومة الاريترية حرصها على استمرار العلاقة التاريخية مع دولة عربية معنية او مع مجموعة الدول العربية. ومن مراجعة هذا السجل، يتبادر الى الذهن ان الحكومة الاريترية ارتكبت خطأ غير مقصود عندما احتلت جزيرة حنيش الكبرى وعاملت القوات اليمنية فيها معاملة الاعداء. ومن مراجعة سجل العلاقات العربية - الاريترية يظن المرء ان حكومة اسمرة راغبة، فعلاً، في ايجاد حل سلمي يصون الصلات القديمة بين اليمن واريتريا. ان هذا الحرص لا تقتضيه مقومات الوفاء فحسب، وانما تفترضه ايضاً الحصافة السياسية. فعندما تبادل حركة او حكومة ما اولئك الذين ظاهروها في اوقات الشدة بالمواقف الودية وتحرص على تمتين صلتها بهم وتذكية اواصر الصداقة والتعاون معهم في ساعات النجاح والقوة، فإنها تزيد من صدقيتها في السياسة الدولية. هذا ما تقوله الحكمة العادية، إلا ان السيد افورقي زعيم غير عادي، وهو وقيادته يملكون مخيلة واسعة وقادرون على استنباط المفاجآت المثيرة.

لقد فاجأ السيد افورقي العالم عندما قرر ان يكون اول بلد يزوره بعد الاستقلال هو اسرائيل بحجة المعالجة من «أوجاع الدماغ». وفاجأ المسؤولون الاريتريون الرأي العام العربي، اذ انهم لم يكفوا لحظة انتصارهم على نفي أية علاقة خاصة بين العرب وبين الثورة الاريترية، وعلى التقليل من شأن الموقف العربي من الثورة الاريترية. بالعكس، صور العرب، كما جاء في تصريح للسيد سبحت افرم، رئيس هيئة اركان الجيش الاريتري، ادلى به عقب تحرير العاصمة اسمرة صيف عام ١٩٩١، صوّروا بأنهم كانوا ظهيراً لاديس ابابا في صراعها مع الثورة الاريترية. أخيراً، يفاجئ السيد افورقي اولئك العرب الذين تجمعه بهم «صلات تاريخية واستراتيجية» بالغزوات الحربية وبلغة القتال.

ربما كان من الصعب ان يكتشف المرء أسباب هذه التصرفات خاصة اذا كان السيد افورقي لم يبرأ كلياً من «أوجاع الدماغ». ولكن واقعة جزيرة حنيش الكبرى جديرة بان تنبه المعنيين بالأمن العربي الى أمرين: الأول، ان حكومة السيد افورقي ليست حكومة صديقة ولا حتى محايدة تجاه العرب، بل هي حكومة تسلك طريق العداء لهم. الثاني، انه من المرجح ان حكومة السيد افورقي لم تكن لتسلك هذا الطريق لو شعرت بان المغامرة التي ارتكبتها قد تجر عليها مجابهة واسعة مع كتلة الدول العربية مجتمعة، وان هذه الكتلة معنية حقاً بمسالة الأمن العربي الجماعي. فهل تكون هذه الحادثة سبباً اضافياً يحث اولي الأمر على اعادة النظر في العلاقات العربية - العربية والسير على طريق انهاض النظام الاقليمي العربي؟ لقد كانت ردود الفعل العربية على احتلال الجزيرة جيدة ومشجعة، كما اشار الرئيس اليمني، ولكنها من الممكن ان تتحسن لو جاءت في اطار جماعي وفي سياق مبادرة ضرورية وسريعة لترميم البيت العربي، هذا اذا كان المطلوب ان يبقى شيئ منه، وألا يتحول الى أرض مستباحة لأمثال افورقي ولمن هم أكبر منه.

---

* كاتب وباحث سياسي.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦

اليمن - اريتريا

أسياس أفورقي لـ «الوسط»:

حل النزاع مع اليمن بترسيم الحدود والسعودية وجيبوتي معنيتان



حاوره في أسمرا
عبدالنبي يوسف شاهين

اكد الرئيس الاريتري اسياس أفورقي ملكية بلاده لأرخبيل جزر حنيش في البحر الاحمر. وقال: «لدينا الكثير من الادلة التاريخية والوثائق التي تؤكد تبعية هذه الجزر لأريتريا».

ونفى في حديثه الى «الوسط» ما تردد عن دعم اسرائيلي لبلاده في المعركة الاخيرة مع القوات اليمنية على الجزر، وقال: «لسنا بحاجة الى اسرائيل او غيرها من الدول لأن القضية ثنائية بيننا وبين اليمن»، واضاف «اننا لم نحارب ثلاثين عاماً لكي نبيع اي قطعة من اراضينا لاسرائيل واميركا أو اي دولة اخرى».

وكشف ان الخلاف مع اليمن لن يحسم بشكل نهائي الا بعد ترسيم الحدود البحرية بين البلدين الأمر الذي يستدعي ترسيم الحدود مع السعودية وجيبوتي. وأشار الى ان الخلاف لا يقتصر على جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى فقط بل يشمل جزراً اخرى، وقال ان هناك اكثر من ثلاثين جزيرة يجب ان تخلى من القوات الاريترية واليمنية تمهيداً للمفاوضات والحل السلمي وليس الانسحاب من حنيش الكبرى فقط. وهنا نص الحوار:

● ما هي خلفيات النزاع الاريتري - اليمني على أرخبيل جزر حنيش في البحر الاحمر؟

- لا توجد اي خلفيات تاريخية لهذا النزاع، ولم يكن في الماضي اي نزاع بين بلادنا واليمن حول هذه الجزر، لأنها جزر اريترية. واذا رجعنا الى التاريخ نجد ان كل الدول المطلة على البحر الاحمر الآن نشأت في مرحلة تاريخية معينة واصبحت لها سيادة على اراضيها في مدة لا تتجاوز القرن التاسع عشر، وهي المرحلة التي رسمت فيها حدود معظم دول المنطقة، وقبل ذلك كانت كل دول المنطقة، ومن بينها اريتريا والجزر التابعة لها، تخضع لسيطرة الامبراطورية العثمانية، وعندما تخلى العثمانيون عن المنطقة في عام ١٩٢٣ انتقلت السيطرة على مجموعة جزر حنيش الى السلطة الايطالية التي كانت تسيطر على اريتريا، وكانت هذه الجزر تحت سيطرة الايطاليين باعتبارها اراضي اريترية. ولما جاء الاستعمار الاثيوبي كانت هذه الجزر مدرجة في اتفاقية عام ١٩٥٢ وفي الدستور الفيديرالي الذي فُرض آنذاك على الشعب الاريتري من قبَل الامم المتحدة وكان ينص على ان اريتريا تشمل كل الجزر التي كانت تحت السيطرة الايطالية في البحر الاحمر.

وبطبيعة الحال فإن اريتريا التي استقلت اخيراً ركّزت اهتماماتها في مجالات تنموية اخرى وليس على جزرنا في البحر الاحمر، لكننا فوجئنا بظهور وجود يمني استغربناه وابلغنا الاخوة اليمنيين بأن وجودهم في هذه الجزر أمر غير قانوني وانه يمثل سياسة فرض الامر الواقع على بلادنا، واننا لن نقبل ذلك. واذا كانت هناك اي ادعاءات بمطالب فيجب ان تخضع للمفاوضات.

● هل لديكم اي أدلة على تبعية هذه الجزر لأريتريا، كالوثائق التاريخية مثلاً؟

- نعم بالتأكيد لدينا الكثير من الوثائق التاريخية التي تؤكد ان هذه الجزر اراض اريترية، والوثائق متوافرة، وليست لدينا مشكلة في ذلك.

● ألم تعرضوها على الجانب اليمني في اي مفاوضات سابقة؟

- لقد سبق ان ذكرنا أنه اذا كانت هناك اي ادعاءات يمنية وكان لديهم ما يؤكد حقهم على هذه الجزر فلا يوجد اي سبب يدعوهم الى العنف والاستيلاء على جزر بعينها من دون اثبات حق اي طرف فيها، لذلك لم يكن لوجودهم العسكري السابق في تلك الجزر اي مبررات لأننا كنا قد قبلنا بمبدأ التفاوض ولم نتعجل الامور وليست لدينا اي فكرة عن استخدام الوسائل غير القانونية، فالقانون هو الذي سيحكم بيننا في نهاية المطاف.

● ما هو تعليقكم على ما تردد عن وجود دعم اسرائيلي لأريتريا في المعركة التي اندلعت اخيراً حول حنيش الكبرى؟

- سبق ان تحدثت عن هذا الموضوع اكثر من مرة. والمؤسف حقاً في المنطقة العربية ان اي دولة تكون لديها مشاكل سياسية او امنية او اقتصادية او اجتماعية او حتى ثقافية لا بد ان تقحم اسرائيل في الموضوع وتحاول ان تربط بينها وبين تلك المشاكل. وهذه المسألة ليست

٠٦٠٤٠٦٦



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ٤ يناير ١٩٩٦

جديدة علينا، وهي معروفة في السياسة العربية واعتقد بانها مرتبطة بسيكولوجية السياسي العربي الذي يتهيب اسرائيل. والواقع اننا لسنا في حاجة الى اسرائيل ولا اميركا ولا روسيا ولا فرنسا ولا غيرها من الدول لأن القضية ثنائية بيننا وبين اليمن ويمكن حلها بشكل ثنائي عن طريق اللجوء الى القانون.

● **ولكن ما الذي يدفع اليمن الى القول بوجود مثل هذا الدعم؟**

– أسألك، ما الذي يدخل اسرائيل في هذا الموضوع؟ اذا كان اليمن واثقاً بأن هذه الجزر جزء من أراضيه وتوجد لديه وثائق تؤكد ذلك فكان بوسع الحكومة اليمنية ان توضح ذلك لشعبها وللعالم من خلال ما تملكه من وثائق وخلفيات تاريخية تطرح أمام الرأي العام، أما اللجوء الى أشياء غير موجودة أصلاً والبحث عن تبريرات وادعاءات غير حقيقية فإنه يدل على عدم الصدقية وعدم الجدية، فالقضية لا تعني اسرائيل، ولا أي طرف آخر غير اليمن واريتريا.

لا نبيع ارضنا

● **نظراً الى العلاقات الجيدة والمتميزة بين أسمرا وتل أبيب، الا توجد اسرائيل في البحر الأحمر، وأعني في المياه الاقليمية أو الجزر سواء عبر شركات اسرائيلية أو غيرها؟**

– (بنبرة غاضبة) نحن لم نحارب لمدة ثلاثين عاماً لكي نبيع أي قطعة من أرضنا لاسرائيل أو أميركا أو غيرها. نحن غيورين على وطنيتنا ولنا كرامة وشرف في ان نحرر اراضينا ونجعلها مستقلة من دون أي مساومة. ولو كانت المساومة في هذا الأمر ممكنة لما حاربنا ثلاثين عاماً.

● **اندلع النزاع المسلح على جزيرة حنيش الكبرى، فماذا عن الوضع بالنسبة الى جزيرتي حنيش الصغرى وزقر؟**

– هذه كلها مجموعة جزر تابعة لاريتريا، وقد لاحظنا من خلال قواتنا البحرية والصيادين الاريتريين العابرين في المنطقة طوال أسابيع قبل الحادث الأخير ان هناك نشاطاً يمنياً غير عادي في الجزيرة فتحركت وحدة من قواتنا البحرية نحو الجزيرة حيث كان هناك عدد قليل من القوات اليمنية لا يتجاوز ستة أفراد اضافة الى مدنيين يعملون على اقامة بعض المنشآت في الطرف الشمالي الشرقي من جزيرة حنيش الكبرى، وابلغت قواتنا هؤلاء اليمنيين بأن هذه الأراضي أراض اريترية وطلبت منهم اخلاء المنطقة حتى لا يحدث أي انفجار، وفور اطلاعنا على ما حدث ارسلت رسالة خطية الى الرئيس علي عبدالله صالح أحثه فيها على عدم فرض سياسة الأمر الواقع لأن ذلك سيسبب مشكلة بين البلدين، وجاء الرد اليمني بأن هذه الجزر تابعة لهم ولن يخلوها، لكنهم مع ذلك أبدوا استعدادهم للتفاوض، فارسلنا على الفور وزيري الخارجية والداخلية للبحث مع الأخوة في صنعاء في هذا الموضوع. وللأسف جاء رد الجانب اليمني باسلوب غير لائق أن هذه الجزر تابعة لهم ولن يخلوها. وعندما جاء وفدهم الى أسمرا طرحنا عليهم فكرة اللجوء الى التحكيم الدولي، الا ان بعضهم رفض ذلك بتعنت وادعى ملكيته للجزر وقال ان الموضوع غير قابل للنقاش، لكنهم وافقوا على مناقشة موضوع جزيرة حنيش الكبرى وحدها من دون الجزر الأخرى، فرفضنا ذلك وأكدنا لهم أن جميع هذه الجزر اراض اريترية ولا يمكن الفصل بينها ليتبع بعضها لليمن وبعضها الآخر لاريتريا. وللأسف بدأ اليمن اجراء حسابات عسكرية. وفي الأسبوع الذي وقعت فيه الأحداث أرسل وحدة عسكرية الى جزيرة صغيرة تقع جنوب حنيش الكبرى كانت لدينا فيها وحدة عسكرية صغيرة، وطلبوا من عناصر وحدتنا الخروج من الجزيرة، ولما رفضوا ذلك بدأت القوات اليمنية باطلاق النار. وفي اليوم التالي (السبت ١٦/١٢) أرسلوا طائرات لقصف مواقعنا، فحدث ما حدث.

● **هل توجد الآن في جزيرتي حنيش**



المصدر: الوسط

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٦

الصغرى وزقر أي قوات يمنية أو اريترية؟

– لا توجد قوات يمنية في هذه الجزر اصلاً. واذا كان هناك نزاع فهو يشمل مجموعة ارخبيل حنيش وهي تضم جزراً كثيرة مثل حنيش الكبرى والصغرى وزقر وسيول حنيش وجزر أبو علي وكلها تعتبر محل خلاف، فاذا كانت هناك أي ادعاءات فيجب أولاً اخلاء كل الجزر، سواء تلك التي توجد فيها قوات يمنية أو تلك التي تسيطر عليها قواتنا حتى نمهد الطريق للمفاوضات. ونكرر اذا كانت هناك صدقية لتفادي أي تصعيد واستعداد لحل المسالة سلمياً فيجب أولاً اخلاء كل الجزر ثم الجلوس على طاولة المفاوضات أو اللجوء الى التحكيم، فالقضية ليست قضية من الذي يستولي على هذه الجزيرة أو تلك، فهناك أكثر من ثلاثين جزيرة كبيرة وصغيرة يجب ان تخلى كلها من أي قوات اريترية أو يمنية حتى يتوافر المناخ الملائم للحل السياسي والسلمي، وفي هذه الحالة سيكون الحل سهلاً لا يحتاج الى وسيط ما دامت هناك وثائق وحقائق تاريخية ستطرح على طاولة المفاوضات او تعرض على محكمة العدل الدولية لتفصل في ملكية هذه الجزر.

● **لقد رحبتم بأي وساطات من دول صديقة لحل النزاع سلمياً فهل تقبلون بسحب قواتكم من جزيرة حنيش الكبرى في حال طلب الوسيط ذلك تمهيداً للتفاوض؟**

– أؤكد مرة اخرى ان اي انسحاب للقوات الاريترية من الجزيرة يجب ان يتم في اطار انسحاب يمني – اريتري شامل من كل الجزر موضع الخلاف، وهذا الانسحاب سيمهد الطريق للمفاوضات من اجل التوصل الى حل عادل للخلاف بواسطة التحكيم.

● **ما هي النتائج التي توصلت اليها الوساطة الاثيوبية؟**

– ليس لديّ تعليق على ذلك، فالمباحثات ما زالت جارية وهناك اكثر من طرف في عملية الوساطة، فهناك جهود مصرية كما أن القضية محل اهتمام الكثير من الدول للتوصل الى حل سلمي عادل.

● **ما هي الخطة التي وضعت لتسليم الأسرى اليمنيين الى بلادهم؟**

– بدأنا اتصالات مع منظمة الصليب الأحمر الذي سيتولى نقل الأسرى الى بلادهم.

● **ما هو الموعد الذي تحدد لذلك؟**

– ليس لديّ علم بموعد التسليم، فالمسألة متروكة للصليب الأحمر وأعتقد ان عامل الوقت ليس مهماً من هذا الجانب.

● **ألا ترون ان عملية تسليم الأسرى تأخرت كثيراً على رغم اعلانكم منذ اليوم الاول استعدادكم لتسليمهم الى بلادهم؟**

– الأخ الرئيس علي عبدالله صالح طلب مني ان اسلم الأسرى في اليوم الثاني مباشرة للحادثة، فكيف يتم ذلك وأنا لا أملك طائرات أو وسائل نقل لايصالهم في يوم وليلة. كما ان نقلهم من موقع الى آخر قد يتطلب اكثر من ٢٤ ساعة، خصوصاً ان بينهم بعض الجرحى، وما يهمنا هو سلامة هؤلاء ومعاملتهم بطريقة انسانية لانهم سيكونون شهوداً على الطريقة التي نعاملهم بها. اما سرعة اطلاقهم فليست قضية اساسية الا لمن يبحث عن ايجاد مشكلات من لا شيء.

● **ما هو تعليقكم على قول مصدر يمني مسؤول ان صنعاء قادرة على استعادة الجزيرة خلال ساعات ونقل المعركة الى قلب أسمرا؟**

– لا يمكن ان اصدق مثل هذا الحديث ولا يمكن ان يقوله مسؤول يمني، فمن يقول ذلك بالتأكيد شخص غير مسؤول ولا يعرف مدلولات حديثه، أو انه شخص يريد الفتنة بين البلدين، فالمسألة ليست مسألة امكانات للدول حتى تغزو دولاً اخرى، واذا كان الأمر كذلك لما تمكنا من العيش في هذا العالم. وأنا لا اتهم اي مسؤول يمني ولا حتى رجل الشارع العادي بقول مثل هذا الكلام.

● **هل جرت اي اتصالات سعودية معكم؟ أو ترحبون بأي وساطة سعودية في موضوع النزاع مع اليمن على الجزر؟**

– لم نتلق اي اتصالات من السعودية حول هذا الموضوع. وفي رأيي ان السعودية معنية بهذه القضية كما ان كل الدول المطلة على البحر الأحمر معنية بها. فالاستقرار في البحر الأحمر يهم الكثير من دول العالم.

● **لديكم حدود بحرية مع كل من السعودية وجيبوتي اضافة الى اليمن، فمتى سيتم ترسيم هذه الحدود؟**

– خلافنا مع اليمن لن يحسم بشكل نهائي الا بعد ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وأي عملية ترسيم للحدود اليمنية – الاريترية لا بد ان تشمل الحدود البحرية مع السعودية وجيبوتي، واعتقد بأن الوقت حان لرسم الحدود البحرية بين كل هذه الدول.

● **كيف تصفون الموقفين العربي والاميركي من هذه الازمة؟**

– الموقف الاميركي محايد وايجابي في رأيي، لانهم ينظرون الى المسألة بأبعادها الاقليمية والدولية، كما ان الموقف المبدئي والرسمي لمعظم الدول العربية هو الحياد وترك الامور للحل

المصدر : الـوسـط

التاريـخ : ٢ يناير ١٩٩٦

السلمي الثنائي بين البلدين.

● هل صحيح ان اريتريا اعتقلت اخيراً صيادين يمنيين؟

– لا لم يحدث ذلك، هذه اخبار كاذبة نفاها السفير اليمني في أسمرا عندما سأله وزير الخارجية الاريتري عن ذلك.

● هل تسمحون لوسائل الاعلام بزيارة جزيرة حنيش الكبرى؟

– ولماذا نمنعهم من ذلك؟

● هل توافقون على زيارتنا للجزيرة؟

– لا توجد مشكلة اذا كانت هناك وسائل نقل ■



المصدر: الوسط

التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٦

ردأ على اطالة امد النزاع على الجزر

اليمن: مطالبة شعبية برد سريع

صنعاء - عبدالوهاب المؤيد

الوسط ظهر الموقف السياسي في اليمن حيال مشكلة الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش، ربما للمرة الأولى منذ الوحدة، موحداً الى حد ما، بمعظم احزابه وتياراته السياسية الى جانب قيادة الائتلاف الحاكم. غير ان منطق الأحزاب يميل بشكل غير مباشر الى دفع الدولة الى اتخاذ اجراء عسكري حاسم، يكون بمثابة «رد سريع للعدوان مع التزام بالحوار في الحل الشامل»، حسب قيادي في المعارضة يعتبر ان هذا الرأي يمثل مطلباً شعبياً وان «الاجراء العسكري هو الوسيلة الوحيدة لانضاج المشكلة وشد اسمرا الى الحوار ورد الاعتبار للسيادة اليمنية».

واذا كان الموقف العسكري ظل هادئاً، الا ان الاستعداد يتزايد يوماً بعد يوم. ورددت مصادر مطلعة ان هيئة الأركان العامة في وزارة الدفاع استدعت الطيارين والقادة الفنيين في القوات الجوية والبحرية بصفة خاصة، وان الدعوة شملت المجازين والمبعدين والذين سبق ان انتقلوا الى العمل في وحدات أخرى أو مؤسسات مدنية. وترافق هذه الاستعدادات في الجانب العسكري اجراءات احتياطية في الجوانب الأمنية والمدنية. وحسب مصادر رسمية، تقوم اجهزة الأمن بتحريات ورقابة مكثفة في المدن والمناطق الساحلية والمنافذ البحرية الجنوبية والغربية بين أوساط القادمين والمتسربين من السواحل الاريترية والافريقية المتصلة بها.

ونفى مصدر عسكري ما أشيع عن ارسال تعزيزات الى المناطق العسكرية في الساحل الجنوبي للبحر الأحمر ومنطقة باب المندب، وقال لـ «الوسط»: «ان قيادتنا السياسية ممثلة في الرئيس الفريق علي عبدالله صالح، تدعو الى الحوار السلمي وترفض استخدام القوة». معللاً ذلك بأن «مشكلة احتلال اريتريا للجزيرة لا تتطلب أي حشود، كما ان القوات الموجودة في هذه المواقع هي دائماً في حالة استعداد لمواجهة اي طارئ من دون حاجتها الى تعزيزات». وعبر عن تخوفه من ان سلبية اسمرا وتأخرها في التجاوب مع أسس المبادرة السلمية التي طرحها الرئيس صالح «قد تؤدي الى مضاعفات ليست لمصلحة الحل السلمي لأن ضبط النفس خصوصاً في مواجهة ضغوط محلية وخارجية، قد لا يقوى على الاستمرار».

وتتهم أوساط سياسية في صنعاء اريتريا بأنها كانت «رأس حربة لمؤامرة خارجية» بدأت تحاك قبل الخلاف على الجزيرة. وترمي الى أهداف أكبر وأبعد من احتلال جزيرة حنيش، ومنها «اقلاق الوضع في اليمن وشغله عن مهماته الاقتصادية



ومشاكله الداخلية، وكذا الاستيلاء على الثروة السمكية ومواقع الشعب المرجانية النادرة في المنطقة، والأهم من كل هذا الاهداف الاستراتيجية، لما لهذه المنطقة من اهمية دولية سياسية وتجارية وعسكرية واقتصادية». كما ان «من أهداف المؤامرة اضعاف هيبة اليمن الدولية وتحجيم اليمنيين أمام انفسهم وامام غيرهم». حسب ما قال لـ «الوسط» الدكتور محمد عبدالملك المتوكل الأمين العام لاتحاد القوى الوطنية.

ويبدو ان تكرار صنعاء طروحاتها السلمية من دون ان تجد تجاوباً من اريتريا، رفع درجة الاحساس باليأس لدى الأوساط اليمنية الحزبية والرسمية والعسكرية. وقال قيادي مقرب من موقع القرار لـ «الوسط» «اننا نعي خلفية المشكلة واللعبة بدأت تتكشف أوراقها واحدة تلو الأخرى». وأضاف ان «قادة اريتريا يماطلون لكسب الوقت والحيلولة دون حل حاسم». ولتحقيق هذا الغرض فهم «يدفعون بالقضية نحو التدويل ويحاولون اجهاض التأييد العربي لليمن عن طريق اتهامه بالتعامل مع المشكلة على انها عربية - افريقية». وكشف عن وجود تذمر سياسي وعسكري وشعبي يتسع يوماً بعد آخر وينتقد «الموقف الهادئ» ويطالب الدولة بحل سريع «الى الحد الذي دفع بعض القادة الى الانسحاب من بعض الاجتماعات الخاصة بمناقشة التطورات». وعبر المصدر عن تفاؤله بنتائج المحادثات التي اجراها مبعوثو الرئيس صالح الى العواصم العربية. وأكد انه على ضوء الدعم العربي «سيظهر حل حاسم قبل منتصف الشهر المقبل».

وعلى رغم مكوكية الزيارات التي قام بها وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين بين أديس أبابا وصنعاء، وتأكيده ان الحل أصبح قريباً جداً، الا ان مصادر رسمية يمنية لم تعط اهمية لوساطته الغامضة، خصوصاً ما يتعلق منها باتصالاته بالجانب الاريتري. وتحفظ أحد هذه المصادر عن التقليل من دور الوزير الاثيوبي، مشيراً الى ان الأيام المقبلة قد تكشف أهمية هذا الدور خصوصاً بعد انضمام مصر الى الوساطة. وتابع المصدر «كما ان الوزير مسفين تربطه علاقة قرابة وصداقة متينة مع أفورقي»، في اشارة الى ان والدة افورقي هي اخت الوزير مسفين.

على صعيد آخر، أكد المصدر ان السفارتين اليمنية والاريترية في صنعاء وأسمرا، لم تنعكس عليهما المشكلة. وقال قيادي في اللجنة الدائمة (المركزية) للمؤتمر الشعبي العام، ان القيادة السياسية أصدرت توجيهات بما من شأنه الحيلولة دون انعكاس المشكلة على العلاقة بين الشعبين اليمني والاريتري، وأضاف رئيس لجنة الثقافة والاعلام محمد شنيف، ان ذلك لو حدث ستكون له مضاعفات سلبية «لأن عدد الاريتريين في اليمن يزيد عن ستين الفاً، منهم من أصبحوا مستقرين يعملون في مختلف الأعمال والمهن». ونفى ما وصفه بـ «ادعاءات اريتريا ان اليمن يدفع بمتطرفين الى الحدود معها». متسائلاً «كيف يمكن ذلك واليمن يعلن انه ضد التطرف ويحاكم في الوقت نفسه أول دفعة من المتطرفين؟». (محاكمة المتهمين في حادث مدينة الضالع بزعامة المدرس الجزائري آدم صلاح الدين). ونفى ان تكون زيارة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لصنعاء هدفها بحث الخلاف «لأن الزيارة تم ترتيبها من قبل». وعبر عن حرص الرئيس اليمني على «التعامل بأسلوب النفس الطويل حتى استنفاد كل الوسائل السلمية».

وكانت مصادر حزبية ودبلوماسية يمنية أكدت هذا النهج لسياسة الرئيس صالح «فهو من خلاله يشن حرباً سياسية ضد الطرف الآخر من ناحية ويؤكد به من ناحية ثانية أمام الأطراف المحلية والعربية والدولية، صحة موقفه عند اضطراره لاتخاذ أي اجراء آخر لحسم المشكلة». وأضافت المصادر في مجمل تصريحاتها لـ «الوسط». ان اعلان الرئيس اليمني تمسكه بسياسة الحل السلمي «لم يكن لمجرد التعبير عن المشاعر». ولكنه جاء بدعم عربي ودولي خصوصاً من واشنطن التي «أكدت للرئيس (صالح) ان الحق اليمني محفوظ وانها تحرص على تجنب أي عمل عسكري لأن بؤر التوتر في المنطقة قابلة للاشتعال». وأشارت الى ان التأييد الأميركي والعربي للوساطة الاثيوبية ثم للمبادرة المصرية، لم يكن وليد الصدفة ولكنه جاء عن ترتيب مسبق «لتجنب حساسيات المشكلة ولنفي النظر اليها على انها خلاف عربي - افريقي». وخلصت الى القول بأن ما طرحه الوزير الاثيوبي على الرئيس اليمني «لم يتجاوز ما تطرحه أريتريا» وهو الافراج عن الأسرى اليمنيين (تم بالفعل) واخلاء الجزيرة من الجانبين وطرح الخصومة على محكمة العدل الدولية. وبصرف النظر عن الافراج عن الأسرى الذي اعتبره الرئيس صالح «خطوة مفيدة» فإن هذا الطرح حسب المصادر نفسها، ترفضه صنعاء لأنها ترى فيه تضييقاً للقضية وتوسيعاً للمشكلة التي «تنحصر في الاعتداء الاريتري على الجزيرة لا في الوجود اليمني الثابت فيها». وثانياً لأن «انسحاب اليمن من الجزيرة قد يعني تنازلاً عن جانب من حقها المشروع من ناحية، ومكافأة للمعتدي من ناحية ثانية»، وثالثاً لأن اللجوء مباشرة الى محكمة العدل الدولية يعتبر من وجهة النظر اليمنية أمراً



سابقا لأوانه «ويضع العربة أمام الحصان ويحقق لاريتريا ما تهدف اليه من تطوير الخلاف واطالة مداه وتدويل المشكلة». وهنا يضع الرئيس صالح خطوات الحل السلمي الذي يتمسك به، في أولويات وبدائل تبدأ من انسحاب اريتريا من الجزيرة «وازالة آثار العدوان» واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل ١٥ كانون الأول ١٩٩٥ ثم المفاوضات الثنائية المباشرة فإن فشلت فاللجوء الى التحكيم الدولي فإن فشل فمحكمة العدل الدولية.

ويتضح من مجمل التطورات ان أفق الحل لا يزال غامضاً وغائماً وهو ما جعل الاحتمالات تتعدد وتتسع. وبدا ان هناك اقتناعاً عاماً بأن الوضع الذي وصفه بعضهم بـ «حالة اللاحوار واللاحل»، هو وضع لا يستطيع الصمود أكثر من اسابيع.

– ان الحدود في المياه الاقليمية كما هو معروف، متداخلة لأنها لم ترسم بعد. اضافة الى ان الحدود البحرية يصعب ضبطها.

– تتميز الحدود البحرية بين اليمن واريتريا بوضع خاص، اذ يزدحم بين الشاطئين في منطقة الخلاف ما يقرب من ثلاثين جزيرة يمنية واريترية تتفاوت في احجامها وتتداخل في مواقعها بصفة تجعل منها شبه وحدة واحدة.

– تجوب قوارب الصيد وزوارق الدوريات بين الجانبين المياه في حركة مستمرة بشكل يجعل حالات الاصطدام والاحتكاك بينها أمراً وارداً بقوة ومحتملاً في كل الحالات.

– تعتبر صنعاء ان من حقها الذي لا نزاع فيه، ان تستخدم الجزر الأخرى اليمنية المجاورة والمحاذية لجزيرة حنيش التي احتلتها اريتريا ومن هذه الجزر أبو علي وزقر وحنيش الصغرى وسيول حنيس (المالح). علماً بأن ممارسة اليمن لحقها في استخدام هذه الجزر اصبح اليوم وارداً أكثر من أي وقت مضى، نظراً الى اعتبارها ان خلو هذه الجزر من السكان كان من أهم العوامل التي دفعت اريتريا الى احتلال حنيش الكبرى.

– ويمكن ان يضاف الى هذه العوامل، ان حالات التوجس والتهيب الاريتري واحساس اليمن بانتهاك سيادتها وحقها المشروع، تصاعدت لدى الجانبين تبعاً للمشكلة وتطوراتها. وبالتالي فإن انفجار الصدام المسلح لا يزال متوقعاً، خصوصاً اذا استمرت حالة «اللاحوار واللاحل».

لكن مع ذلك برزت صيغة حل اساسها نجاح مصر واثيوبيا (التي زار رئيسها ملس زيناوي صنعاء) بالتوصل الى مشروع حل وسط يتكون من جزئين موقت ونهائي، يتضمن الجانب الموقت اجراءات تمهد للحل، منها انسحاب اريتريا من الجزيرة في مقابل تحجيم الوجود اليمني في الجزيرة، وايقاف العمل في المشروع السياحي (اليمني) ومنع أية استحداثات اخرى أو تحركات عسكرية في المنطقة بكاملها من قبل الجانبين حتى التوصل الى الحل الحاسم.

ويتمثل الجانب الآخر من الصيغة، في تشكيل لجنة دولية يشارك فيها ممثلون من أطراف، منها، الى جانب الوسطاء، جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والدول الكبرى أو بعضها، تتولى درس الوثائق والأدلة التي يقدمها الطرفان في ما يتعلق بترسيم الحدود الكاملة، في ضوء القانون الدولي والاتفاقية الدولية لقانون البحار (وقعت عليها اليمن ولم توقع عليها اريتريا).

اما في حالة عدم موافقة الطرفين أو احدهما على قرار اللجنة، تقوم اللجنة بتقديم ما توصلت اليه الى منظمة الأمم المتحدة (وربما الى محكمة العدل الدولية) لاتخاذ قرار ملزم يكون حلا حاسماً ونهائياً للمشكلة ■



المدونة للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: [illegible] يناير ١٩٩٦

قلق مصري على أمن البحر الأحمر

القاهرة - محمد علام

جددت التطورات الساخنة في جنوب البحر الاحمر، الممثلة في الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية، هواجس مصر على أمنها القومي باعتبار أن أمن البحر الاحمر أحد أعمدة استراتيجية مصر العسكرية والأمنية منذ وقت طويل. وبعد مراقبة للنزاع واحتمالات انعكاساته السلبية أجرت مصر مشاورات مع دول عدة في مقدمها السعودية واثيوبيا لطرح اقتراحات أو إعادة طرح اقتراحات تتضمن رؤية مصرية للتعاون بين الدول المطلة على البحر الاحمر.

وتنطلق هذه الاقتراحات من رؤية مصر للبحر الاحمر باعتباره بحيرة عربية تمثل شواطئه العربية اكثر من ٩٥ في المئة، وعلى خلفية تاريخية تعتبر مصر بمقتضاها البحر الاحمر (القلزم قديما نسبة الى مدينة القلزم او السويس حاليا) ضمن مجالها الحيوي.

ويسود تفاؤل في الاوساط الديبلوماسية المصرية تجاه وجود فرصة مواتية لتحرك جماعي بصدد امن البحر الاحمر بسبب موقف السعودية المؤيد في ضوء محادثات الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الاسبوع الماضي في القاهرة.

وعلمت «الوسط» ان المشروع المصري لأمن منطقة البحر الأحمر يتضمن اقتراحات وبدائل. ويقضي الاقتراح بتأسيس اتفاقية للتعاون والتنسيق السياسي والامني بين الدول المطلة على البحر الاحمر ودعوتها الى اجتماع في القاهرة للبحث في المشروع.

اما البديل فهو معاهدة سياسية وأمنية واقتصادية تتطرق الى قضايا التعاون الاقتصادي والتنمية وغيرها من المجالات، كالطاقة.

الا ان الاقتراح والبديل يواجهان مشكلة سياسية هي موقع اسرائيل من هذا التحرك الجماعي باعتبارها احدى الدول المطلة على البحر الاحمر.

وهناك فكرة ترمي إلى تأسيس عمل جماعي عربي كمرحلة اولى يتحول اقليمياً كمرحلة ثانية، بانضمام إسرائيل واريتريا واثيوبيا. وتحاكي هذه الفكرة مشروع المعاهدة العربية بإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل، التي اقرتها الجامعة العربية قبل أيام بانتظار اقرار مجلس الجامعة في اذار (مارس) المقبل لها عربيا قبل طرحها اقليميا، ودعوة إيران وإسرائيل إلى الانضمام إليها حسب نص المعاهدة.

وتتضمن الأفكار المطروحة حول البحر الاحمر أيضاً دراسة لفكرة تأسيس منتدى وعقد مؤتمر للأمن والتعاون للدول المطلة على البحر الأحمر على غرار المنتدى المتوسطي الذي تأسس في الاسكندرية في حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

ويمكن القول ان المبادئ العامة التي تتضمنها



الاقتراحات المصرية تؤكد ضمان حرية الملاحة في البحر الاحمر وعدم السماح باستخدام المياه الاقليمية لأي دولة أو أراضيها كمصدر لتهديد امن الدول الاخرى المطلة على البحر وحل النزاعات بين الدول المطلة على البحر بالوسائل السلمية ورفض اللجوء الى القوة العسكرية والتعاون في مجال الحفاظ على مياه البحر من التلوث ورفض السماح لأي اطراف خارجية باستخدام امكانات المنطقة البحرية في تهديد الامن الدولي والاقليمي.

وفسّر مراقبون عدم تطرق الموقف المصري من قبل الرئيس مبارك او وزير الخارجية عمرو موسى إلى السيادة اليمنية على الجزيرة أو اعتبار الأعمال العسكرية الاريترية عدواناً بانه موقف متوازن هدفه عدم قطع الطريق امام مشاركة اريتريا في أي تحرك مصري مقبل يتعلق بعمل جماعي خاص بأمن البحر الاحمر. وفي اطار نظرة مصرية أشمل إلى الموضوع لمنع أي محاولة لإخراج النزاع من اطاره الثنائي وتحويل امن البحر الاحمر الى قضية دولية تفتح الباب امام اطراف عدة للتدخل وتخسر بذلك مصر موقعاً تاريخياً أو نفوذاً مارسته في اطار خسارتها أوراقاً تمس دورها الاقليمي الذي تؤكده مراراً.

وعلى رغم الموقف المصري المتحفظ، إلا ان مؤسسات معنية في مصر تدرس طريقة سيطرة القوات الاريترية على الجزيرة في ضوء المعلومات

التي ترددت عن استخدام هذه القوات اجهزة عالية التقنية في التشويش على اجهزة الاتصالات والرادار في الجزيرة وقطع الاتصال بين الحامية اليمنية وبين قيادتها في اليمن وكذلك استخدام أسلحة من نوعيات متقدمة. وعلم ان دوائر مصرية تعتبر نجاح القوات الاريترية في السيطرة على الجزيرة خلال ساعات عدة «لغزاً»، في ضوء موازين القوة بين طرفي النزاع.

واكد مصدر مصري مسؤول لـ «الوسط» ان التحرك المصري بالتنسيق مع السعودية أو أي دولة أخرى ترغب في المشاركة سيأخذ ايقاعاً متسارعاً على الصعيد العربي في اتجاه حماية الامن العربي اذا وصلت الامور الى حد الخطر.

ويعد أمن البحر الاحمر مثار قلق مصري بدأ عام ١٩٥٦ وأسفر عن وضع هذه القضية في أولويات الديبلوماسية المصرية. ففي اعقاب «العدوان الثلاثي» عام ١٩٥٦، حدثت اتصالات مصرية مع الدول الخمس المستقلة وقتها (السعودية والأردن والسودان واثيوبيا) استهدفت تامين البحر الاحمر ضد أي محاولة لتهديد أمن واستقرار الدول المطلة عليه، وظلت مصر منذ ذلك الوقت وحتى ١٩٦٧ تراقب حركة الملاحة الدولية في البحر الاحمر عند مدخله الجنوبي عبر تنسيق مع اليمن والصومال، غير انها بعد ١٩٦٧ لم تستطع التحكم في حركة الملاحة – في المياة الدولية – المتجهة الى اسرائيل.

تعاون امني وتنسيق سياسي

ووصل تعبير مصر عن اهتمامها بالبحر وصلته المباشرة بأمنها القومي ذروته في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حين اغلقت باب المندب لحصار إسرائيل، من جانب واحد. واستخدمت القوات البحرية المصرية ٤١ جزيرة يمنية في البحر الأحمر منها حنيش الكبرى وحنيش الصغرى.

وتطورت الرؤية المصرية للتعاطي مع البحر الاحمر عام ١٩٨٤ حين دعت إلى عقد مؤتمر للدول العربية المطلة على البحر الاحمر في اعقاب انفجار الغام عند المدخل الجنوبي لقناة السويس وفي عرض البحر اتهمت إيران بأنها وراء زرع هذه الالغام لتهديد حركة الملاحة في قناة السويس. غير ان هذه الدعوة لم تلق استجابة من قبل الدول العربية بسبب ظروف المقاطعة العربية لمصر في هذا الوقت. ونظر البعض إلى الدعوة باعتبارها وسيلة مصرية لفك المقاطعة العربية. وكانت القاهرة طرحت ضمن دعوتها افكاراً للتعاون الامني والتنسيق السياسي تجاه القضايا المتعلقة بأمن البحر الاحمر.

غير ان هذه الرؤية تبلورت بشكل اكثر وضوحاً عام ١٩٨٩ بعد قرار عودة مصر الى الجامعة العربية ومشاركة الرئيس حسني مبارك في مؤتمر قمة الدار البيضاء في ايار (مايو) من العام نفسه، حين طرحت مصر اقتراحات محددة

وبدائل في هذا الشأن لم تلق بدورها اهتماما عربيا الا انها اعادت الطرح عام ١٩٩٣ بعد استقلال اريتريا، ولاقت هذه الاقتراحات المصير نفسه.

وقبل تفجر النزاع الاريتري – اليمني بثمانية أشهر نجحت القاهرة في تحقيق اختراق على هذا الصعيد حين اقترحت في اطار مجلس وزراء البيئة العرب اتفاقية عربية هي الاولى من نوعها بين الدول المطلة على البحر الاحمر للتعاون في مجال الحفاظ على البيئة اقرت في اذار (مارس) الماضي.

وعلى الرغم من حرص كل من الرئيس مبارك ووزير الخارجية موسى على تاكيد عدم اخذ الاتهامات اليمنية بمشاركة اسرائيلية في الاحتلال الاريتري للجزيرة بحجة عدم وجود دلائل، إلا أن مصدراً ديبلوماسيا مصريا تحدث لـ «الوسط» عن مشاريع اسرائيل لتحقيق تواجدها في البحر الاحمر ومحاولات ايجاد موطئ قدم في أي بقعة



عند المدخل الجنوبي، استناداً الى تقارير مؤسسات وأجهزة مصرية عدة.

وكشف المسؤول المصري عن محاولات اسرائيل مع حكومات اثيوبيا منذ مطلع الستينات في عهد الامبراطور هيلاسيلاسي وحتى عهد مانغستو هيلا مريام عام ١٩٩١ لاستئجار إحدى جزرها في البحر الاحمر لاقامة محطة مراقبة لحركة الملاحة. واختارت جزيرة «دهلك». وكثفت اسرائيل اتصالاتها مع اثيوبيا خصوصاً في اعقاب حرب ١٩٧٣، الا ان العلاقات المصرية - الاثيوبية حالت دون تحقيق ذلك.

وأعادت إسرائيل محاولاتها بعد استقلال اريتريا، استناداً إلى علاقات وثيقة استطاعت تأسيسها مع الرئيس اسياس افورقي. ولم ينفِ المسؤول المصري أو يؤكد نجاح اسرائيل في انشاء قاعدة عسكرية، إلا أنه أحال «الوسط» الى تقرير اعدته لجنة خاصة في الجامعة العربية حول جزيرة حنيش كشف عن «اتصالات اسرائيلية مع اريتريا بهدف انشاء محطة مراقبة لاسلكية (رادارية) في حنيش الكبرى لمراقبة حركة الدخول والخروج (الملاحة) في البحر الاحمر. ويكتسب هذا التقرير، على رغم تصريحات مبارك وموسى، أهمية خاصة كون الذين اعدوه خبراء مصريين زاروا منطقة جنوب البحر الاحمر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وعلى رغم ما لدى مصر من معلومات في شأن مشاريع اسرائيلية ومطامع في البحر الاحمر وتفضيلها عدم اثارتها او الدخول في تفاصيلها والمراهنة على حل سياسي للنزاع في الوقت الراهن، الا انه من المؤكد، ومن خلال الاتصالات الجارية، وسط حرص على ابقائها بعيدة عن الاضواء، ان القاهرة لن تترك هذه الفرصة تضيع لتحقيق رؤية مصرية عربية للأمن في البحر الاحمر. فحسب المسؤول المصري «ان امن البحر الاحمر يمس مصر أمنيا واقتصاديا (قناة السويس). وأي مساس بهما لن تسكت عليه مصر» ■





حنيش الكبرى

■ سفير: صلاح بسيوني ■



خلال سنوات حرب التحرير الاريترية الطويلة (1962 ـــ 1994) ضد نظام الامبراطور هيلاسيلاسي ثم النظام الاحمر الدموي لمنجستو هيلا مريام في أثيوبيا، كانت اليمن «الشمالية» تسمح للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بأن تكون جزيرة «حنيش» الكبرى نقطة انطلاق للثوار تحت حماية القوات اليمنية والعلم اليمني فوق هذه الجزيرة، وهو موقف كان من المفروض أن يكون محل تقدير من جانب زعيم الجبهة ورئيس اريتريا أسياسي أفورقي ولكن يبدو أن اليمن لقي جزاء سنمار على هذه المساندة وغيرها وأن السيد افورقي منذ كان يتواجد في الجزيرة رأى أن ذلك يسمح له بالاستيلاء عليها بحكم هذا التواجد المؤقت والمساندة اليمنية من صنعاء في الوقت الذي كانت فيه عدن تساند نظام منجستو بالعتاد والرجال ضد الثورة الاريترية!

والواقع أن موقف اريتريا من الاحتلال العسكري لهذه الجزيرة يثير الكثير من التساؤلات، أولها هو الدافع وراء مثل هذا التصعيد للاستيلاء على الجزيرة، لأنه إذا وضعنا في الاعتبار أن اريتريا تسيطر على مجموعة جزر «دهلك» فإن الاستيلاء على جزيرة «حنيش» يعني سيطرة شبه كاملة على المضيق الذي يشكل الخط الملاحي لجميع السفن في هذه المنطقة قبل الوصول إلى باب المندب، فهل هذا ما تسعى إليه اريتريا أم أن هذا هدف لقوى أخرى مثل اسرائيل وتستخدم اريتريا؟. وثانيها التساؤل عما إذا كانت اريتريا تهدف من وراء هذا الاحتلال إلى ضمان عدم استخدام الجزيرة لقوى اريترية مناوئة لنظام افورقي، ولكن ليس لدى اليمن أي نوايا في معاونة مثل هذه المعارضة المسلحة، ومع ذلك لا تستطيع استبعاد مثل هذا الاحتمال، وثالثها أن اريتريا ترغب في أن تحظر أي صيد في المنطقة الممتدة من الجزيرة حتى سواحلها خاصة انها في سبيل تطوير صناعة الصيد وتصدير الاسماك، والمواقف الاريترية منذ الاستقلال تجاه سفن الصيد المصرية واليمنية ومصادرتها دليل على سياسة متشددة في هذا الخصوص. وأغلب الظن أن وراء قيام اريتريا بهذا العدوان مجموعة هذه العوامل وأنها تتبع سياسة بعيدة تماما عن أي رغبة في علاقات حسن الجوار وتعاون مع الجيران العرب أو احترام للقانون والمواثيق الدولية بل لعلها تريد أن تثبت أنها أكثر تشددا من اثيوبيا في سياسة الفصل بين القرن الافريقي والعالم العربي وأن تكون أداة لحساب اسرائيل والقوى الخارجية. وعلى كل فإن هذه الازمة توضح أنه بات من الضروري البحث عن آلية جديدة للأمن والتعاون في البحر الأحمر، درءا لمثل هذه الازمات في المستقبل، وحتى لا تكون مثل هذه الاطماع والاهداف الاريترية أو غيرها طريقا لفرقة عربية ـ افريقية أو وسيلة ابتزاز وتهديد لأي من دول البحر الأحمر.

رغم استمرار جهود الوساطة الدبلوماسية

استعدادات يمنية لاستعادة «حنيش» بالقوة

□ صنعاء ـ محمد علي الديلمي:

وصف مصدر حكومي يمني مطالبة اليمن بانسحاب القوات الاريترية من جزيرة «حنيش» الكبرى بأنه يمثل مطلبا سياديا وشعبيا لاتستطيع الحكومة اليمنية التخلي عنه أو التفريط فيه، مؤكدا ان أي حديث عن ترسيم الحدود البحرية مع اريتريا لايمكن ان يتحقق دون هذا الانسحاب وعلق المصدر اليمني على اعلان الرئيس الاريتري افورقي بأن الانسحاب المسبق للجيش الاريتري من جزيرة «حنيش» الكبرى في البحر الأحمر شرط مستحيل بقوله في تصريح لـ«العالم اليوم» ان الرئيس أفورقي يسعى لفرض واقع الاحتلال العسكري على أي مفاوضات بين البلدين، وهو بذلك ينسف كل المساعي الخيرة الرامية لحل الأزمة بالطرق السلمية، واضاف المصدر ان اليمن تؤكد مجددا التزامها بالحل السلمي وضرورة الانسحاب الاريتري من جزيرة «جنيش» الكبرى اليمنية محذرا من استمرار النهج العدواني لقادة اسمرة ومن المحاولات التي تقوم بها لتدويل الازمة في ظل بقاء الاحتلال.

ورغم ان الجهود الدبلوماسية والمبادرات الاقليمية لم تثمر أي نتيجة ملموسة حتى الآن فإن وزير الثقافة والسياحة اليمني الذي قام بزيارة لدول المغرب العربي أكد فشل الوساطات المبذولة لنزع فتيل التوتر،


د. بطرس غالي

وقال في تصريح له انه منذ نشوب الأزمة مع اريتريا تعددت الوساطات لحلها غير ان النتيجة الوحيدة الملموسة التي تحققت حتى الآن هي أطلاق سراح الاسرى اليمنيين.

وتقول مصادر يمنية ان الأمر بعد الرفض الاريتري للانسحاب من جزيرة «حنيش» متروك للقرار السياسي الذي سيتخذ على أعلى مستوى في القيادة اليمنية للحفاظ على السيادة الوطنية وحقها التاريخي في الجزيرة وهو ما يفسر على ان قرار استخدام القوة لاسترجاع الجزيرة بات قاب قوسين أو أدنى من اتخاذه رغم استمرار الجهود الدبلوماسية لاحتواء التصعيد العسكري في منطقة البحر الأحمر.

ففضلا عن ذلك، فإن البرلمان اليمني طالب باتخاذ كل الوسائل المشروعة لاستعادة جزيرة «حنيش»، ومحاكمة المسئولين عن سقوط الجزيرة في أيدي القوات الاريترية الغازية.

وقد تركزت الجهود الدبلوماسية حتى الآن على العمل في اتجاهين هما:

ـ جهود دبلوماسية فردية قامت بها اليمن في المحيط العربي وشرعت فيها اريتريا أيضا من خلال ايفاد وفد رسمي إلى دول الخليج العربية برئاسة وزير الداخلية علي سيد عبدالله والذي سيقوم بزيارة عدد من الدول الغربية الاخرى بينها جمهورية مصر العربية في محاولة للتخفيف من حجم التأييد العربي اليمني والذي ينطلق من منظور الأمن القومي العربي المشترك والحقوق القانونية.

ـ جهود اقليمية بذلتها بشكل مباشر اثيوبيا ومصر واسفرت عن الافراج دون شروط عن الاسرى بالرغم من ان اسمرة توقعت الموافقة على الانسحاب



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٦

المتزامن من جزر أرخبيل حنيش وفقا لما حملته الوساطة الاثيوبية التى بدأ يفتر حماسها لمواصلة تلك الجهود فى ظل استمرار نقاط الخلاف الحاد بين اريتريا واليمن.

أما الوجه الآخر للجهود والتى بذلت فى النطاق الدولى فاعتبرت مهمة استطلاعية قام بها كل من الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى ومبعوث الرئيس الروسى بوريس يلتسين حيث كونت تصورات عن توافر إرادة سياسية لدى الطرفين تجاه حل القضية عن طريق الحوار والحل السلمى.

وعلمت «العالم اليوم» انه بالرغم من ان شبح الحرب بين البلدين يخيم على المنطقة فإن هناك آراء تطرح على بساط البحث من قبل الوسطاء تتضمن ضرورة اللقاء المباشر بين وفدين رفيعي المستوى لتدارس الاتفاق على آلية معينة تفضى إلى التوقيع على مذكرة تفاهم بين الطرفين، ومن المتوقع ان يتم اللقاء فى حالة الاتفاق عليه فى القاهرة أو أديس أبابا.

وبينما عادت اريتريا تتحدث عن ضرورة ترسيم حدودها البحرية ليس فقط مع اليمن ولكن مع المملكة العربية السعودية وجيبوتى كذلك فإن صنعاء ترى ان هذا التحول جزء من مناورة سياسية تستهدف التمويه على احتلالها لجزيرة «حنيش» الكبرى فهى ترغب فى توسيع دائرة الخلافات وإلهاء اليمن عن المطالبة بحقها فى اعادة الأمور إلى وضعها السابق فى الجزيرة المحتلة.

وأعربت مصادر دبلوماسية عن اعتقادها بأن ترتيب لقاء ثنائى على مستوى رفيع بين البلدين الجارين يعزز جهود التسوية السلمية.

واضافت المصادر ان النزاع اليمنى الاريترى رغم مساحته المحدودة وطبيعته المفاجئة له أبعاد خطيرة قد تتجاوز محيط البحر الأحمر خاصة ان الموقع الاستراتيجى للبحر ذاته يجعله محطة عبور إلى مختلف القارات ولهذا فلن تهدأ العاصفة إلا بالحوار السلمى واللقاء الثنائى المباشر لإثبات صدق نوايا الطرفين نحو الحل السلمى.

وفى الوقت الذى قالت فيه صحف المعارضة اليمنية انه يبدو من القراءة الأولية لنتائج الوساطات ان الجانب الاريترى هو المستفيد الوحيد منها، أما الجانب اليمنى فهو الخاسر إذا استمرت جزيرة «حنيش» تحت الاحتلال. وتحذر المعارضة السلطات اليمنية من مغبة تقبل هذا الوضع المرير الذى ضاعف من حجم الأزمة الاقتصادية حيث تفاقمت أسعار السلع الغذائية بنسبة 45٪ وتضاعف حجم التوتر الاجتماعى رغم اعلان بطرس غالى عن استمرار الأمم المتحدة فى البرنامج الانمائى اليمني والذى ينفذ مشروعات تبلغ قيمتها أكثر من 450 مليون دولار.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢ يناير ١٩٩٦

الاتفاق على سحب القوات اليمنية والاريترية من حنيش

اديس ابابا . وكالات الانباء

اعلن سيوم سفين وزير الخارجية الاثيوبى ان اريتريا واليمن اتفقا مبدئيا على سحب قواتهما من جزيرة حنيش اليمنية المتنازع عليها فى البحر الاحمر ولكن الجانبين مازالا مختلفين بشأن من الذى يسحب قواته أولا.

وصرح سيوم للصحفيين لدى عودته الى أسمرا عاصمة اريتريا امس الاول بان اقتراح سحب قواتهما من جزيرة حنيش اليمنية المتنازع عليها للسماح بمواصلة مرحلة الوساطة قد لقى قبولا كبيرا من الجانبين مشيرا الى انه مازال يتعين صياغة التفصيلات لمعرفة من يجب ان ينسحب أولا

وأشار سيوم إلى انه يتوقع ان يعلن الجانبان قبولهما رسميا خلال الايام الثلاثة القادمة

والجدير بالذكر ان الحكومة الاثيوبية تتوسط فى النزاع القائم بين اليمن العربى واريتريا الافريقية، حيث دعا سيوم الجانبين الى سحب قواتهما المسلحة واحالة المسألة الى محكمة العدل الدولية فى لاهاى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٦

حول النزاع اليمني-الاريتري

الحاجة الى هيكل اقليمي للامن والتعاون في البحر الاحمر

صلاح بسيوني *

■ يثير الصراع المسلح، الذي تفجر اخيرا بين اريتريا واليمن، حول جزيرة حنيش الكبرى، قضية الامن والتعاون في البحر الاحمر، بالرغم من تجاهل الدول المطلة عليه للحاجة الماسة الى ايجاد آلية جديدة في هذا المجال، وهو وضع سيؤدي الى اثارة مشاكل ونزاعات سياسية واقتصادية وامنية. فمشكلة جزيرة حنيش الكبرى ليست سوى احدى صور الصراعات في منطقة باب المندب والتي تشكل هواجس امنية لدى دول البحر الاحمر والخليج.

ومع التسليم بأهمية المبادرات في شأن التعاون في البحر الابيض المتوسط، وكونها تعكس تاريخا زاخرا بكل اوجه الترابط الحضاري بين شمال هذا البحر وجنوبه، لا يصح ان يقود ذلك الى إغفال ما للبحر الاحمر من اهمية استراتيجية لكل الدول الواقعة في حوضه. وقد اكدت حرب الخليج الاولى بين العراق وايران، ثم حرب الخليج الثانية بعد غزو العراق الكويت، ان البحر الاحمر وكل الدول الواقعة عليه كانت طرفا بصورة او بأخرى فيها، ولم يكن ممكنا الفصل بين الخليج والبحر الاحمر سياسياً واقتصادياً او أمنيا بحكم ما هو قائم من ارتباط عضوي بين المنطقتين وبالتالي التأثير المتبادل بينهما.

ولا نظن ان الحديث عن الامن والتعاون بين دول البحر الاحمر يقل اهمية عن التعاون في البحر الابيض. لكن الظروف والسياسات الوطنية والمواقف الدولية خلال مرحلة الحرب الباردة لم تسمح بأن يحدث تقدم في هذا المجال. اذ لم يكن خافياً ان هناك صراعا بين القوتين الاعظم في ذلك الوقت حول النفوذ والسيطرة في البحر الاحمر. وتمثل ذلك في دور اسرائيل وتوافقه مع الاستراتيجية الاميركية من ناحية، وفي المركز الخاص لاثيوبيا في ظل حكم منغستو هايلا مريم وتوافقه مع الاستراتيجية السوفياتية من ناحية اخرى. والى جانب القوتين العظميين، وجدت فرنسا في جيبوتي قاعدة انطلاق ومراقبة في البحر الاحمر.

لكن مواقف دول حوض البحر الاحمر نفسها لم تكن تسمح بقيام مثل هذا التعاون، سواء بسبب ما لديها من ارتباطات مع هذه القوة الاعظم او تلك، او بسبب وجود نزاعات سياسية او مشاكل حدودية ورواسب تاريخية تؤثر على الرغبة في قيام التعاون. ويمكن الاشارة الى ان سياسة اثيوبيا تجاه جيرانها العرب تأسست على مقولة انها «جزيرة مسيحية» يحيط بها بحر مسلم، ولذلك اتجهت الى التحالف مع القوى الخارجية، بداية بالغرب ونهاية بالسوفيات، ولكن من دون المساس بعلاقة استراتيجية خاصة مع اسرائيل، وهي علاقة لم تتأثر بقرار قطع العلاقات معها في مرحلة ما. بل وخلال حرب تحرير اريتريا، ابقت اسرائيل على صلات مع الثورة الاريترية من اجل دفعها الى اتباع سياسة حذرة بعيدة عن التعاون مستقبلا مع الجيران العرب. كما ان اسرائيل واثيوبيا لعبتا دورا مهماً في دعم الحرب الاهلية في جنوب السودان، خصوصاً أن اثيوبيا ترفض اي تعاون جاد بالنسبة الى نهر النيل مع كل من مصر والسودان. ونضيف الى هذه الاوضاع الحروب بين اثيوبيا والصومال وما رتبته من تدخل خارجي واضطراب في منطقة القرن الافريقي.

وعندما انتصرت الثورة الاريترية، وتوازى مع هذا الانتصار سقوط نظام منغستو في اثيوبيا، اتخذ النظام السياسي الجديد في اريتريا موقفا بعيداً عن الجيران العرب، لصالح علاقة خاصة مع اسرائيل، بل اصبح مركزاً لمناوشات مستمرة مع الجيران آخرها الاستيلاء على جزيرة حنيش الكبرى بالقوة العسكرية.

وبالنسبة الى مصر فان البحر الاحمر يشكل حزام الامن الاستراتيجي الجنوبي الذي يحظى باهتمام سياستها في هذه المنطقة. ولم يكن هذا الاهتمام وليد الظروف الدولية الحديثة، بل يمتد عبر التاريخ. فقناة السويس وخليج العقبة والقرن الافريقي ومياه النيل وباب المندب من الرواسخ التي يشكل المساس بها تهديداً مباشراً للامن الاستراتيجي المصري. ويبدو من مسار السياسة المصرية انها تحملت العبء الاكبر في حماية البحر الاحمر ومتطلبات الامن العربي فيه خلال سنوات الحروب العربية- الاسرائيلية، ثم سعت الى ارساء أسس علاقات صداقة وتعاون مع دوله على رغم ما اصاب هذه العلاقات من صعود وهبوط في فترات مختلفة. ولكن يمكن القول انه خلال السنوات العشر الماضية فان السياسة المصرية تميزت بالثبات في السعي الى علاقات متوازنة مع كل دول حوض البحر الاحمر. ومع التطورات الدولية، منذ انتهاء الحرب الباردة في نهاية ١٩٨٩، وانهيار الاتحاد السوفياتي وما احدثه من تداعيات في افريقيا عموماً والقرن الافريقي خاصة، خرجت دول البحر الاحمر من دائرة الصراع الايديولوجي والتنافس المباشر بين القوتين الاعظم، واصبح ممكنا فتح الباب امام التعاون بين هذه الدول. وقد واكبت هذه التطورات الدولية احداث لها مردودها العميق بالنسبة لدول البحر الاحمر، وبخاصة حرب الخليج الثانية والمواجهة العسكرية الدولية مع العراق التي اكدت مدى الارتباط بين ما يجري في الخليج والبحر الاحمر. واذا كانت بعض دول البحر الاحمر قد اتخذت مواقف مؤيدة للعراق او محايدة، مثل الاردن والسودان واليمن، فانه بانتهاء الحرب حدث تعديل تدريجي في مواقف هذه الدول وبخاصة بالنسبة لعلاقاتها مع السعودية. وبعد مرور اربع سنوات على انتهاء الحرب، أخذت هذه العلاقات تعود الى اوضاعها السابقة.

ولا ننسى اهمية انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط وبدء مفاوضات السلام بين العرب

واسرائيل، ثم المفاوضات متعددة الاطراف التي تدور اساساً حول مستقبل التعاون الاقليمي في مختلف المجالات. وتثير هذه التطورات التساؤل حول مستقبل الدور الاسرائيلي في البحر الاحمر منذ ان تمكنت اسرائيل من الاستيلاء على قرية ام رشراش وتحويلها الى ميناء ايلات على خليج العقبة، إذ وضعت في استراتيجيتها ان هذا المنفذ الحيوي لتجارتها ووارداتها البترولية وانفتاحها على افريقيا واسيا يشكل جزءاً لا يتجزأ من امنها القومي. ولذلك وفي اعقاب العدوان الثلاثي على مصر، لم تقبل اسرائيل الانسحاب من سيناء الا بعد ان حصلت على التزام اميركي رسمي يقرر ان غلق خليج العقبة يعتبر عملا من اعمال الحرب ويسمح لاسرائيل بان تطبق المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.

وقد وضح مدى التاييد الاميركي لحق اسرائيل في المرور في مضيق تيران خلال اجتماع مؤتمر قانون البحار في ١٩٥٨، اذ اعترضت الدول العربية على النص في مشروع الاتفاقية على حق المرور البريء في الخلجان التي تصل بين مياه دوله والبحر العام. وهو نص وُضع خصيصاً لاسرائيل، وكان وجه الاعتراض العربي ان مياه الخليج تعتبر مياها اقليمية لكل من مصر والسعودية، وان حالة الحرب لا تسمح بالمرور في المضائق التي تدخل في المياه الاقليمية للدولتين. لكن الولايات المتحدة تمكنت من ان تجند الاصوات اللازمة لتمرير نص «المادة ١٦ فقرة ٤» من الاتفاقية بغالبية بسيطة. وبذلك اصبح لاسرائيل، الى جانب الالتزام الاميركي، نص قانوني في الاتفاقية الدولية يسمح لها بحق المرور البريء في مضيق تيران.

وعندما اعلنت مصر في ١٩٦٧ غلق المضيق، اتاح ذلك لاسرائيل الفرصة والمشروعية الدولية للقيام بعدوانها استنادا الى الالتزام الرسمي الاميركي واعتبار ان الموقف المصري يشكل عملا من اعمال الحرب ضدها. ونفس هذا الالتزام كان محوريا خلال مباحثات السلام مع مصر. ولان المرور في خليج العقبة لا تكتمل اهميته الا بضمان المرور في جنوب البحر الاحمر في باب المندب، فقد تمكنت اسرائيل، عبر الارتباط الاستراتيجي مع اثيوبيا، من ان يكون لها وجود بحري شبه دائم في جزر دهلك (الاريترية الآن). وهذا هو ما يفسر انه بمجرد ان قامت حكومة موقتة في اريتريا، سارعت اسرائيل الى اقامة علاقات معها حتى تضمن لنفسها استمرار الوجود في جنوب البحر الاحمر. وليس من شك في ان الموقف الحالي للعلاقات العربية الاسرائيلية، وما حدث من تقدم في عملية السلام، سيدفع اسرائيل للمطالبة بالمشاركة في اية ترتيبات خاصة في البحر الاحمر، وهي تبرر ذلك بمشاركتها مع الدول العربية في مؤتمرات الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط.

ولا بد ان يثور التساؤل عن امكان التعاون بين دول البحر الاحمر في ضوء ما عرضناه من معطيات، وبعضها يتعلق باوضاع قد تقف عقبة في سبيل تحقيق الامن والتعاون المنشود، والبعض الآخر يخص اوضاعاً غير مستقرة في بعض دول البحر الاحمر مثل ما يحدث في الصومال حاليا، او في جنوب السودان، او العلاقات المتوترة بين مصر والسودان، او صلة النظام السوداني بايران ودعمه للارهاب والتطرف، وما لديه من ادعاءات حول مثلث حلايب، ثم مستقبل العلاقات بين دول القرن الافريقي وتحديدا بين اثيوبيا واريتريا وبقية الدول العربية. واخيرا هذا الاحتلال العسكري من جانب اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى. هذه الاوضاع وغيرها تلقي بظلال حول قضية التعاون بين دول البحر الاحمر، وعلى الاخص مدى تقبل هذه الدول، او بعضها، العمل من اجل قيام تجمع بينها في مثل هذه الظروف.

ومع ما قد تثيره هذه الاوضاع من قلق، الا انه يمكن النظر اليها في اطار مختلف، فلا يمكن ان نحكم على مثل هذه الاوضاع بانها دائمة في وقت نشهد هذا الكم الهائل من المتغيرات الدولية والاقليمية، وهو ما يفرض تعديلا جذريا في النظرة السياسية والاقتصادية والامنية لاستراتيجيات دول هذه المنطقة. كما انه لا يمكن تجاهل العديد من المعطيات التي تفرض بدورها التعاون بين دول البحر الاحمر، وفي مقدمتها المتغيرات الدولية. فالدور الاميركي الذي تعاظم بعد حرب الخليج الثانية لا بد وان يضع البحر الاحمر، وهو شريان التجارة الدولية وعلى الاخص تجارة البترول، ضمن حساباته. وبالتالي يصبح الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني في دول البحر الاحمر مطلباً للاستراتيجية الاميركية، خاصة وان له ارتباطا مباشرا مع قاعدة الارتكاز الاميركية في المحيط الهندي، والموجودة في جزيرة دييغو غارسيا. ولان قضية الصراع مع قوة عظمى اخرى لم تعد قائمة، بحكم العلاقات الاميركية المتطورة ايجابيا مع كل دول البحر الاحمر، فمن المفترض ان تؤيد الولايات المتحدة قيام الامن والتعاون بين هذه الدول، وبخاصة اذا سارت عملية السلام في طريقها من دون معوقات. والمرجح ان تقف فرنسا مؤيدة لهذا الاتجاه، وكذلك المجموعة الاوروبية.

لكن في اطار الوضع الاقليمي الراهن، بات من الصعب التعاطي مع البحر الاحمر على اساس انه بحر عربي، فهذه النظرة لا يمكن ان تتوافق مع سياسة اثيوبيا واريتريا واسرائيل. ولذلك تفرض الواقعية السياسية منظوراً اوسع للتعاطي مع البحر الاحمر حتى يتحقق التعاون المطلوب، لكن هذا الاتجاه لا يجب ان يتعارض مع المصلحة العربية والتنسيق الفعال بين الدول العربية المطلة على البحر الاحمر. ولا شك في ان قضايا التعاون الاقليمي في البحر الاحمر متعددة ومتداخلة. فقضية امن وتامين البحر الاحمر كخط اساسي من خطوط الملاحة الدولية وكرباط بحري بين دوله، تحظى باهمية واسبقية في اطار الامن القومي لكل من الدول الواقعة عليه. ولا تستطيع مصر مثلا الادعاء بان البحر الاحمر يهمها اكثر من غيرها بحكم ان قناة السويس تمر في اراضيها او بسبب مصالحها الاستراتيجية وعلاقاتها المتشعبة مع دوله. لانه، وبنفس القدر من هذه الاهمية الاستراتيجية، يعتبر البحر الاحمر المنفذ البحري الوحيد للاردن والسودان وجيبوتي واريتريا واثيوبيا، وهو المنفذ البحري الرئيسي للسعودية واليمن واسرائيل.

وبالنسبة الى التعاون الاقتصادي، فان البحر الاحمر هو الطريق البحري الطبيعي المكمل للخليج في نقل البترول والغاز الطبيعي، وله دوره الكبير في تنمية التبادل التجاري. كما ان هناك قضايا اخرى لا تقل اهمية بالنسبة للبيئة والمحافظة على ثروات البحر الاحمر الطبيعية. ومن الصعب الوصول الى نتائج في هذه المجالات الحيوية من دون تعاون علمي بين كل الدول. ولا بد ان نشير الى ان منظمة العلوم والثقافة العربية سعت في الماضي الى عقد ندوات ومؤتمرات حول البيئة بين دول البحر الاحمر، وكانت بداية طيبة لفتح الباب امام قبول الدول ارساء مبدأ التعاون. واذا كنا نشير الى مجالات التعاون هذه يجب ان نضع في الاعتبار ان اي نجاح في ارساء اسس التعاون وتنظيمه على نحو مؤسسي، يمكن ان يكون بداية لتسوية وحل كثير من الخلافات بين دول البحر الاحمر في هذا الاطار الاقليمي.

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٦

وقد يكون من الصعب التطلع الى مؤتمر للامن والتعاون بين دول البحر الاحمر في المرحلة الحالية، لكن ذلك لا يحول دون التحرك باتجاه خطوات تدريجية نحو تحقيق هذا الهدف، بدءاً بالتعاون في تنظيم الملاحة او البيئة او غيرها من المجالات الفنية والعلمية. فالمهم ان تكون هناك بداية. واقترح ان تتولى هذه المسؤولية الدولتان الكبيرتان على هذا البحر، وهما مصر والسعودية، وبحيث تكون دعوتهما لبقية الدول البداية السليمة في هذا المجال. وليس في هذا الاتجاه ما يتعارض مع كل ما يتم من نشاط دولي في مجال الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط، بل لعل ما تم انجازه في هذا الشان يصبح اساساً للامن والتعاون في البحر الاحمر من جهة، وتاكيداً للروابط بين دول البحرين من جهة اخرى.

---

* سفير مصري سابق.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٧ يناير ١٩٩٦

اعتبرت ان الحل يجب ان يشمل جبل زقر

اميركا ترفض ادانة الاحتلال الاريتري لحنيش

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:
□ صنعاء - «الحياة»:

■ رفض مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو ادانة الهجوم الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى او وصف اريتريا بالدولة «المعتدية» في الخلاف بينها وبين اليمن. وركز في المقابل على ضرورة اجراء محادثات مباشرة بين الطرفين وصولاً الى حل سلمي للنزاع.

وقال المسؤول الاميركي في مؤتمر صحافي اول من امس: «نريد من طرفي النزاع حل النزاع سلمياً، وقمنا بمساع في العاصمتين ... لاقامة اتصال مباشر بينهما». وقال ان الامم المتحدة تقوم بنشاط مشابه. واعرب عن الامل بنجاح الجهود من اجل الحل السلمي الا انه قال ان هناك في اليمن «بعض الضغوط لاتخاذ موقف اكثر تشدداً».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية قال للصحافيين في واشنطن الخميس ان اي حل للخلاف بين اريتريا واليمن يجب ان ياخذ في الاعتبار جزيرة جبل زقر القريبة، التي تسيطر عليها اليمن حاليا. ويتضمن هذا الموقف الاميركي اعترافا بالمنظور الاريتري للخلاف، الذي يرى ان ارخبيل حنيش باكمله، اي جزر حنيش الكبرى (التي احتلتها اريتريا اخيرا) وحنيش الصغرى وجبل زقر هي موضع نزاع مع اليمن. وترفض صنعاء هذا الموقف وتتمسك بالسيادة على كامل الارخبيل. واكد لـ«الحياة» ناطق باسم سفارة اريتريا في واشنطن ان اسمرا تطالب بالجزر الثلاث وليس فقط حنيش الكبرى.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان يختاً اميركياً تعرض لاطلاق النار قرب منطقة النزاع خلال الاسبوع الاول من الشهر الماضي. واصدرت وزارة الخارجية الاميركية في السابع من الشهر نفسه بناء على الحادث «تحذيراً خاصاً» الى السفن في المنطقة. وقال مسؤول في الوزارة ان التحذير لا يزال سارياً، خصوصا ان سفنا اخرى تعرضت لهجمات مشابهة بالاسلحة الخفيفة منذ ذلك التاريخ.

الا ان المسؤول قلل من اهمية هذه الهجمات، وقال انها لم تسبب خسائر بشرية او مادية، وان الولايات المتحدة لم تراجع صنعاء او اسمرا في شانها. وذكر ان من الصعب تحديد مصدر النار بسبب تقارب الجزر الثلاث واحتمال وجود عناصر يمنية او اريترية «غير منضبطة» في الارخبيل. واكد ان خطوط الملاحة تعمل في شكل عادي في جنوب البحر الاحمر.

وفي صنعاء اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان الموقف المصري من النزاع اليمني - الاريتري مبني على اساس الموقف اليمني وسياسة الحكومة اليمنية وما دام هذا الموقف يتجه نحو الحل السلمي والتفاوض، وتاسيس الامر على المبادئ القانونية فان مصر تسير في اطار التفكير اليمني.

وكان عمرو موسى يتحدث الى الصحافيين ظهر امس بعد محادثات اجراها مع الرئيس علي عبدالله صالح سلمه خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بجهود الوساطة المصرية في النزاع اليمني مع اريتريا.

وفي سياق حديثه للصحافيين اكد وزير الخارجية المصري الذي سافر بعد ذلك الى اسمرا ان «المنطلق القوي لموقف مصر يحدده ويدعمه موقف الحكومة اليمنية الذي يتجه نحو الحل السلمي عن طريق الحوار والحل الفوري وهذا يعني ان الموقف المصري هو الموقف اليمني نفسه». وفي حال فشلت المساعي

التتمة في الصفحة (٦)

السلمية لحل النزاع اليمني الاريتري قال موسى: «هذه مسالة نتركها الى حينها».

وقال انه نقل الى الرئيس اليمني رسالة من الرئيس المصري تتعلق بالموقف وتطوراته وان هناك تصورات وافكاراً عديدة مطروحة في اطار الحل السلمي. وامتنع موسى عن الخوض في تفاصيل هذه الافكار والتصورات التي طرحها على الرئيس اليمني وقال «لا استطيع ان اطرح هذه الافكار والخطوات، ومن المهم ان نقرر ان الوساطة الاثيوبية خطوة مهمة في هذا السياق».

وكان الرئيس اليمني تسلم امس رسالة من الرئيس جاك شيراك تتعلق بتطورات الموقف بين اليمن واريتريا. وقالت مصادر في الحكومة اليمنية ان رسالة الرئيس الفرنسي تضمنت عرض التوسط لحل النزاع بين البلدين. وسلم رسالة شيراك الى الرئيس اليمني السفير الفرنسي في صنعاء مرسيل لو جيل.

وعقد في «دار بيروت في المركز الثقافي العربي» لقاء تضامني يوم اول من امس لدعم «الموقف اليمني من الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وتضمن حواراً مفتوحاً مع السفير احمد محمد المتوكل بشان الاعتداء.

حضر اللقاء ممثلو الاحزاب السياسية اللبنانية والفلسطينية والشخصيات الوطنية وممثلو وسائل الاعلام وبعض النواب ومجموعة من الصحافيين والكتّاب واساتذة الجامعة. وتضمنت الكلمات التي القاها ممثلو الاحزاب والقوى السياسية «التاييد الشامل للموقف الحكيم الذي اتبعته القيادة السياسية اليمنية بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح في مواجهة العدوان الغادر على حنيش الكبرى والذي يمثل احدى حلقات التامر على الشعب اليمني وعلى الشعب العربي عموماً ويمثل انتقاماً للموقف الوطني اليمني تجاه القضايا العربية المصيرية ويستهدف مسيرة التنمية والاستقرار في اليمن».

واوضح السفير احمد المتوكل «الابعاد الحقيقية للعدوان الاريتري» وقال: «ان الاعتداء سدد طعنة الى الشعب اليمني الذي امد اريتريا بكل اسباب القوة والصمود قبل الاستقلال وبعده وان اليمن الذي اختار اللجوء الى الوسائل السلمية لانهاء الازمة يتمسك بحقه في الدفاع عن حقوقه السيادية بكل الوسائل المشروعة».



سياسة



دكتور عبد الملك عودة

البحر الأحمر: بحران فى المستقبل

● أعتقد أنه من بين النتائج المتداعية لانتهاء الحرب الباردة والتسوية السياسية للصراع العربى الاسرائيلى - أن الخريطة السياسية لمنطقة البحر الأحمر فى البر والبحر تتغير بشكل مستمر، وان هذا التغيير المتوالى لم يصل بعد الى نهاياته ومراميه.

● ويؤذن هذا التغيير بنوع أو مستوى من التجميع والتأطير لتعقيدات ومشكلات المنطقة الى مجموعتين أو قسمين أو منطقتين، متباين بينهما المشكلات وترتيباتها، والأطراف المشاركة أو المنغمسة وسياساتها، والمصالح والاهتمامات وتنوعاتها.

● المنطقة الأولى تقع فى شمال البحر الأحمر ومخارجه البحرية والبرية الى البحر المتوسط ثم دول الشمال عامة فى قارتى اوروبا وأمريكا، وتتصف هذه المنطقة باتجاه الاوضاع والأمور نحو الاستقرار، ووضوح ومعرفة ممرات وموانى التجارة الدولية والاقليمية، وثبوت ملكية الجزر المتناثرة فى البحر الاحمر، كما ان مقترحات ومشروعات الاستثمار الحالية والمستقبلية جاهزة ومعروضة، وفضلا عن هذا فالدول المشاطئة لها مؤسساتها وأدواتها القوية الفاعلة، والنخب الحاكمة فيها جميعا لها تصوراتها وحدود نشاطها معروفة فى ميادين التنمية ورسم العلاقات الدولية والاقليمية واستشراف المستقبل المرئى، ويضاف الى هذا ان موازين القوى العسكرية لها حساباتها البشرية والاقتصادية والتكنولوجية المتداولة فى الدراسات المتخصصة.

● المنطقة الثانية تقع فى جنوب البحر الاحمر ومخرجه الوحيد عند باب المندب الى بحر العرب و المحيط الهندى وما يمتد بعدهما من محيطات وأراض افريقيه واسيوية، وتتصف المنطقة بأوضاع واحتمالات غامضة تثير القلق طبقا لتصورات وسياسات أصحاب المصالح والاهتمامات التجارية والسياسية على المستوى العالمى، وتزداد الحساسيات والمنافسات نتيجة لأحكام وحقائق الجغرافيا البحرية بشأن الممرات والموانى المرتبطة بتدفق التجارة العالمية والاقليمية، كما أن الجزر المتناثرة فى منطقة جنوب البحر الاحمر متنازع حولها وغير ثابتة الملكية والسيادة.

ومن ثم فخطط التنمية والاستثمارات الحاضرة والمستقبلية تغلفها الشكوك وتثور حولها الاسئلة بدون اجابات قاطعة، وفضلا عن هذا فالدول المشاطئة الثلاث (اريتريا وجيبوتى واليمن) عرفت جميعها أوضاع وصراعات الحرب الأهلية وآثار التمرد والنزاعات العسكرية والسياسية غير المحكومة وعبر مياه المنطقة تتزايد تجارة المخدرات وتهريب السلاح، والدول الثلاث تشكو من حداثة أو هشاشة مؤسساتها وأدواتها الحكومية والادارية، والنخب الحاكمة فيها تواجه منازعة فى شرعية وجودها من جانب فصائل وقوى متمردة فاعلة أو كامنة، ويكون دور الفاعل الخارجى فى هذه المنازعات مساندا فى الحاضر والمستقبل.

● وفى هذا الاطار الحالى تبرز تعقيدات التاريخ الاستعمارى ومواريث تصرفاته السابقة، ولعل قضية جزر حنيش هى المثل المرئى الان، فالجذر التاريخى المعقد صنعته السياسات الاستعمارية عامة والبريطانية خاصة، فقد سيطرت على منطقة اليمن الجنوبى والجزر البحر أحمرية التابعة لها حتى استقلال الدولة عام ١٩٦٧ كما ورثت الاستعمار الايطالى فى اريتريا والجزر البحر أحمرية التابعة منذ عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٥٢ حينما ادخلت اريتريا فى اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا بقرار الامم المتحدة عام ٥٢ وكان الاستعمار الفرنسى مسيطرا على جيبوتى والجزر البحر أحمرية التابعة لها أيضا، واستندت هذه السياسات الاستعمارية الى مبرر قانونى صنعته بتفسيراتها وعلى هواها، وهو نصوص معاهدة لوزان ١٩٢٣ التى تنازلت فيها الدولة العثمانية التركية عن جميع حقوقها وسيادتها على الاقاليم والجزر والبشر فى المنطقة العربية الاسيوية والافريقية، وأن مستقبل الجزر والبشر والاقاليم سوف يتحدد فيما بعد بواسطة الأطراف المعنية، ثم تأكد هذا التبرير القانونى مرة ثانية بموجب نصوص اتفاقية ١٩٦٢ الخاصة بادارة منائر وفنارات المنطقة الجنوبية من البحر الاحمر بانتزاع بريطانيا حقوق الادارة والصيانة وأن هذه الادارة لن تؤثر على التسوية النهائية لمستقبل هذه الأراضى والجزر. وهكذا تشاركت الدول الاستعمارية مرتين على السيطرة بالمنطقة فى البر والبحر.

● وفى داخل هذا الاطار التاريخى أخذت اثيوبيا أمور الادارة والصيانة للمنائر والفنارات فى ست جزر هى حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر وابوعيل والزبير وجبل الطير، واضافة الى هذا سيطرت على الجزر الاريترية (ارخبيل جزر دهلك) حتى تمكنت الثورة الاريترية من إنتزاع الاستقلال بالقوة العسكرية واعلنت قيام دولتها المستقلة عام ١٩٩٣ وفى هذه الفترة إتحدت دولة اليمن الجنوبى مع الجمهورية اليمنية فى دولة واحدة مستقلة، وتأكدت الوحدة اليمنية بالحرب الاهلية التى هزمت محاولة إعادة الانفصال والتشطير. وفى هذه الفترة أيضا تفاوضت اليمن واثيوبيا حول ملكية الجزر عام ١٩٧٥ ولم يتفقا.

● وبدأ النزاع الثنائى المحلى بين اريتريا واليمن منذ عام ١٩٩١ بعد دخول قوات الجبهة الشعبية الى أسمرا وبدء مرحلة الاستفتاء، ودار حول حقوق الصيد فى المياه الاقليمية الاريترية، وتطور الى فتح موضوع حدود المياه الاقليمية وملكية الجزر وهل هى حنيش الكبرى فقط؟ أم هى مجموعة جزر حنيش الثلاثة؟ أم هى الجزر الست فى منطقة جنوب البحر الأحمر؟

المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦

والتطورات والاحداث ووجهات النظر القانونية والسياسية معلنة تتداولها وسائل الاعلام وتجرى بشأنها الوساطات العربية والافريقية والدولية والاتجاه الواضح هو ضرورة الالتجاء الى تحكيم طرف ثالث قانونى يفصل فى الموضوع بديلا من الاقتتال واهدار الدماء وتوسيع شقة النزاع ليصل الى حد المواجهة بين الجانبين العربى والافريقى بوجه عام.

● وكل هذه التطورات تجرى وتتعقد، والأساطيل الحربية الاوروبية والامريكية مقيمة بصفة دائمة فى البحر الأحمر منذ الغزو العراقى للكويت وتستفيد من التسهيلات المقدمة من الدول المشاطئة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦

جهود لحل نزاع اليمن وارتيريا

نظرا لتأثر مصر أمنيا بمدى استقرار الأوضاع في مدخل البحر الأحمر من جهة الجنوب، فقد أثار النزاع اليمني الأريتري حول جزيرة حنيش الكبرى الواقعة ضمن مجموعة الجزر اليمنية الحاكمة في حركة الملاحة البحرية عند باب المندب والتي كان لها دور كبير في حرب أكتوبر ١٩٧٣، فقد بادرت مصر إلى التحرك سياسيا لمحاولة وضع حد لهذا النزاع بين اليمن وأريتريا وحل الأزمة بين البلدين في أطار عربي ومنع تدخل أطراف دولية أخرى في النزاع حرصا على الأمن العربي.

ومن هذا المنطلق عقدت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى إجتماعا برئاسة الدكتور مفيد شهاب في الأسبوع الماضي ناقشت فيه الخلاف القائم بين اليمن وأريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى، وقد وضعت اللجنة تقريرا لعرضه على مجلس الشورى ليناقشه في جلساته القادمة أكدت فيه على ضرورة عدم تصعيد الخلاف وحله بالطرق السلمية وفقا للاعراف والقواعد الدولية حيث لا يصح أن تتقاتل دولتان إحداهما عربية وأخرى أفريقية وتربطهما علاقات جوار.

وأكدت اللجنة على أن منطقة القرن الأفريقي منطقة أستراتيجية هامة يجب حمايتها من أية تدخلات خارجية وأن يتم حل الخلاف عن طريق التفاوض بين الأطراف، وعلى مصر أن تقوم بدور الوسيط الجاد والحاسم قبل أن يتطور هذا النزاع.

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦



أزمة الجزر مع أريتريا:

اليمن تسعى لحل اقليمى تفاديا للتدويل

يوسف الشريف

على عبدالله صالح

بطرس غالى

افورقى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: 8 يناير ١٩٩٦

لا شك أن مبادرة الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة إلى قيامه - شخصيا - بدور الوساطة بين اليمن وأريتريا حول تنازع السيادة على جزيرة حنيش الكبرى، يؤكد على فشل المنظمات الاقليمية فى النهوض بالمهمة، حيث إنحازت الجامعة العربية إلى اليمن ومنظمة الوحدة الأفريقية إلى أريتريا.

والمشكلة أن المنظمتين بعد أن أدركتا خطورة الانحياز الفورى لهذا الطرف أو ذاك راحتا تدعوان إلى ضرورة الحل السلمى للنزاع، بينما كان المطلوب إطلاعهما أولا بالوساطة والتحقيق أو التحكيم فى النزاع، وبعدها تحدد كل منظمة موقفها، حتى يكتسب مصداقيته، وهكذا ضاعت فرصة ثمينة للتعاون المشترك فى حل النزاعات العربية الأفريقية على غرار ما حدث من قبل إزاء النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو، وموريتانيا والسنغال، وليبيا وتشاد.

والشاهد أن مصر لاحقت المشكلة قبل أن تتحول إلى ثغرة يمكن أن تنفذ منها القوى المتربصة لإشعال فتنة التناقض فى العلاقات العربية الأفريقية، حين دعت أثيوبيا إلى التعاون فى إطار وساطة مشتركة لتسوية النزاع اليمنى الأريترى بالوسائل السلمية، وأسفرت عن تسليم 195 من الضباط والجنود اليمنيين المحتجزين لدى أريتريا إلى حكومة صنعاء، وضمان وقف إطلاق النار بين البلدين، وتعهدها بالتفاوض أو اللجوء إلى التحكيم الدولى!

ورغم أن اليمن أصرت من حيث المبدأ على ضرورة جلاء القوات الأريترية عن جزيرة حنيش الكبرى وعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الأزمة، إلا أنها عادت إلى القبول بإخلاء عسكرى مشترك للجزيرة من باب حسن النية وإزالة العقبات من طريق المفاوضات والتحكيم الدولى بشأن الحدود البرية لكلا البلدين، لكن أريتريا عادت تقترح إنشاء هيئة من المراقبين الدوليين للإشراف على عملية انسحاب شاملة من جزر الأرخبيل تشارك فيها أمريكا وفرنسا وأثيوبيا ومصر.

على أن الرئيس الاريترى سياسى افورقى عاد إلى وصف الانسحاب من الجزيرة بالشرط المستحيل قبوله قبل إجراء التفاوض بين الجانبين ووصف الوساطة المصرية الأثيوبية ومهمة السكرتير العام للأمم المتحدة كونها من النشاطات الدبلوماسية التى لا ترقى إلى الوساطة، الأمر الذى أدى إلى تصعيد الموقف، حيث يعانى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح من الضغوط الشعبية التى تطالب باستعادة جزيرة حنيش الكبرى بالقوة.

وكان الرئيس اليمنى قد لجأ إلى إقالة عدد من القيادات العسكرية العليا من قبيل امتصاص الغضبة الشعبية، وكثف الوجود العسكرى اليمنى فى بقية الجزر، وترددت أنباء فى صنعاء عن نوايا تعديل وزارى أو تشكيل حكومة جديدة فى اليمن قادرة على الإضطلاع بمسئولية مباشرة الأزمة مع أريتريا، وألمحت مصادر يمنية أن الحزب الاشتراكى سوف يشارك فى هذه الحكومة القومية الائتلافية.

ويقول المراقبون إن الشعب اليمنى بكل فصائله السياسية فى الحكومة والمعارضة بات يشعر بأن عامل الوقت ليس فى صالح اليمن، ويرغب فى حسم النزاع سريعا، حتى يتفرغ لمواجهة تراكم مشكلاته الداخلية التى تخلفت عن حرب الانفصاليين التى كبدت البلاد خسائر مادية واجتماعية فادحة، وهنا تكمن خطورة تغليب النعرات والعواطف الوطنية عبر مغامرة عسكرية لاسترداد جزيرة حنيش الكبرى فى الوقت الذى تحتاج مساعى



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

الوساطة والمفاوضات والتحكيم الدولي إلى وقت وصبر وروية!

المعروف أن أمريكا شكلت مؤخرا أسطولا بحريا عسكريا «خامسا» في البحر الأحمر، يمكن استدعاؤه بسهولة للتدخل إذا ما نشبت معركة اليمن وأريتريا حول الجزر، إذا تصاعدت الأزمة إلى حد عرض النزاع على مجلس الأمن، ورغم أن هذا الاحتمال غير وارد في المنظور القريب، لكن الحكومة اليمنية لا تستبعده، وهو ما يفسر حرصها على حل النزاع عبر المنظمات والوساطات الاقليمية، خشية التدويل بدعوى ضمان الأمن وحرية الملاحة في هذه المنطقة الاستراتيجية الحيوية، وتعكف وزارة الخارجية اليمنية الآن على مراجعة الأدلة والوثائق القانونية التي تؤكد سيادتها على الجزر المتنازع عليها ورصد معالم التواجد اليمني عليها بشكل مستقر عدة سنوات قبل نشوب النزاع، والمستندات الخاصة بطلب الجبهة الشعبية الاريترية بزعامة أفورقي تمكينها من استخدامها خلال حرب التحرير ضد أثيوبيا، في الوقت الذي بعثت اليمن بوفود رفيعة المستوى إلى كل العواصم العربية لشرح الموقف والتنوير بخطورته على الأمن القومي العربي.

أريتريا كذلك ـ من جانبها ـ طلبت من الحكومة البريطانية التي ظلت تحتل الجزر المتنازع عليها حتى قيام ثورة 26 سبتمبر في اليمن عام 1962 إمدادها بالوثائق والخرائط التي قد تفيدها في تأكيد ملكيتها التي انتقلت إليها بعد استقلال أريتريا عن اثيوبيا، وأرسلت وزير خارجيتها إلى دول الخليج لشرح موقفها.

في كل الأحوال يظل الأمل معقودا على الوساطة لتسوية النزاع سلميا، فهل يجلس الطرفان على مائدة المفاوضات أم القبول بالتحكيم أمام محكمة العدل الدولية أم محكمة قانون البحار في «هامبورج».. وهل يستحث النزاع المفاجيء ـ ومخاطره المتوقعة أو المحتملة ـ الدول العربية إلى المبادرة لوضع استراتيجية للأمن القومي تشمل البحر الأحمر، وتنسجم مع الأمن القومي الأفريقي؟

الأسابيع القادمة حبلى بالإجابات القاطعة على هذه التساؤلات الملحة!

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦

وسط دعوة إلى حكومة جديدة يدخلها «الاشتراكي»:

مجلس النواب اليمنى يطالب بتحديد سقف زمنى للوساطة مع اريتريا

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

وضع مجلس النواب اليمنى حدا للشائعات التى تكهنت بان اليمن قد تقبل بمساومة انسحاب متزامن لقواتها والقوات الاريتريه وفى الجلسة التى رأسها على صالح عباد مقبل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمنى الوحدوى وعضو هيئة رئاسة المجلس حمل بيان السلطة التشريعية الحكومة مسئولية اى تقصير او تهاون او تفريط بأى جزء من الارض اليمنية مع تحديد سقف زمنى للجهود الدبلوماسية المبذولة لازالة آثار العدوان.

وعلمت «العالم اليوم» ان اعضاء المجلس النيابى من الكتل المختلفة قد طالبوا فى حيثيات مناقشة الاحتلال الاريترى باستقالة الحكومة الثنائية القائمة بين حزبى المؤتمر الشعبى العام والتجمع اليمنى للاصلاح مع تردد معلومات تشير الى بروز رغبة قيادية فى اجراء تغيير وزارى يتم بموجبه ادخال عناصر من الحزب الاشتراكى.



الوساطة المصرية تواجه صعوبات ... ودعوة إلى تدخل فرنسي

اليمن تؤكد التزام الحوار لحل النزاع مع اريتريا

□ صنعاء - من ارليت خوري:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ الدوحة - «الحياة»:

■ اكد رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني امس ان «سياسة اليمن واضحة في ما يتعلق بمعالجة المشاكل الحدودية مع الدول المجاورة وانها تقوم على الحوار ونبذ العنف واحترام المصالح المتبادلة واعتماد المواثيق الدولية لحل النزاعات».

واضاف عبدالغني الذي تطرق الى قضية جزيرة حنيش في كلمة القاها في افتتاح «الندوة حول استقلالية وتعددية وسائل الاعلام العربية»، المنعقدة في صنعاء ان «حكومته اقترحت ترسيم الحدود البحرية مع اريتريا، انطلاقاً من خلفية العلاقات الاخوية القائمة بين اليمنيين والاريتريين منذ حربهم التحريرية». (تفاصيل أخرى عن الندوة ص ٥)

واشار الى أن اتصالات على أعلى المستويات أجريت مع الدولة الاريترية أكدت اليمن في اطارها التزامها التام القوانين الدولية والحوار حول ترسيم الحدود البحرية مع اريتريا، وأن الاجتماع الاخير الذي عقد بين الطرفين في اسمرا أدى الى اتفاق على استئناف التفاوض في شباط (فبراير) المقبل، لكن اليمن فوجئت بالغزو العسكري الاريتري للجزر.

وشدد على «اصرار اليمن على

التتمة في الصفحة (٦)

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٦

الحفاظ على سيادته والدفاع عن كل شبر من أراضيه، انطلاقاً من حرصه على الامن في منطقة البحر الاحمر».

وتابع ان بلاده ستبقى ملتزمة سياسة الرئيس علي عبدالله صالح، التي تفسح في المجال امام كل الجهود والوساطات لحل المشكلة. داعياً الى انسحاب القوات الاريترية من حنيش تمهيداً للحل».

من جهة اخرى اكد نائب وزير الخارجية اليمني السيد عبده علي عبدالرحمن ان «الجهود التي تبذلها مصر واثيوبيا لحل النزاع اليمني الاريتري، تستهدف في الوقت الراهن التوصل الى صيغة مقبولة لتحقيق الانسحاب العسكري الاريتري عن جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي اعتدي عليها في الخامس عشر من كانون الأول (ديسمبر) العام المنصرم والتهيئة لايجاد معالجات للخلاف بين البلدين بالطرق السلمية».

وقال: «هناك صيغة مطروحة الآن في اطار الجهود التي تبذلها اثيوبيا تدور حول الكيفية التي سيجري بموجبها معالجة المشكلة الناتجة عن العدوان الاريتري وتهيئة الظروف للجلوس الى طاولة المفاوضات للعمل على ترسيم الحدود البحرية اليمنية الاريترية وفقاً لمقتضيات اتفاقية الامم المتحدة وقانون البحار». ونفى نائب وزير الخارجية ان تكون «اليمن قبلت سحب قواتها من الجزر اليمنية في البحر الاحمر قبل بدء التفاوض» وقال: «لا اساس من الصحة لما نسب الى وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسيفن عن ان الجمهورية اليمنية وافقت على سحب قواتها من الجزر الواقعة في البحر الاحمر كما ذكرت ذلك اجهزة الاعلام الخارجية» مشيراً الى ان «جوهر المشكلة المتمثل بالغزو الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية لا زال قائماً منذ وقوع العدوان ولم يحدث أي تطور ايجابي بعد في اتجاه الانتقال الى مرحلة المفاوضات بين الجانبين». وجاء ذلك في حديث ادلى به نائب الوزير الى جريدة «١٤ اكتوبر» الصادرة امس في عدن.

وكان عضو هيئة رئاسة البرلمان اليمني السيد علي صالح عباد (مقبل) اكد قبل توجهه على عمان مساء اول من امس للمشاركة في المؤتمر السنوي السابع للبرلمان العربي – الافريقي ان «الوفد اليمني سيضع المؤتمر امام تطورات الاوضاع في اعقاب الاعتداء الاريتري على السيادة اليمنية في جزيرة حنيش الكبرى، وسيطالب دول المنطقتين العربية والافريقية بوضع حد لهذا العدوان».

في القاهرة تراس الرئيس حسني مبارك امس اجتماعاً ضم رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزيري الخارجية السيد عمرو موسى والاعلام السيد صفوت الشريف ومستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز للبحث في تقرير عرضه موسى عن نتائج زيارتيه أول من امس لكل من صنعاء وأسمرا في اطار جهود الوساطة التي تقوم بها مصر بين اليمن واريتريا.

وكان موسى سلم قبل الاجتماع رسالتين جوابيتين إلى مبارك من كل من الرئيسين علي عبدالله صالح واساباس افورقي.

وناقش الاجتماع تاثير النزاع على الاوضاع في منطقة القرن الافريقي برمتها وعلى الامن القومي المصري بشكل شامل وأبعاد النزاع وانعكاساته وسبل تسويته في إطار سلمي وودي على قاعدة المواثيق الدولية واحترام حسن الجوار.

وفي تطور مفاجئ دعا عمرو موسى بعد الاجتماع فرنسا الى «التوسط بين اريتريا واليمن باعتبار فرنسا دولة من خارج المنطقة» مشيرا إلى انه سيلتقي في باريس اليوم رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ووزير الخارجية هيرفي دو شاريت. واعتبر المراقبون في القاهرة ان هذا التطور يعكس صعوبات تواجه الوساطة المصرية بين صنعاء وأسمرا.

وعن نتائج مهمته قال موسى إن «هناك مقترحات في إطار الجهود المبذولة لحل المشكلة سلماً» لافتا إلى «عدد من النقاط لا تزال تحتاج إلى متابعة» وأشار إلى «حديث عن الانسحاب وإخلاء المنطقة المتنازع عليها وجهود للتوصل الى تحكيم دولي في إطار تطبيق مبادئ القانون الدولي والتحرك نحو التحكيم».

ولفتت المراقبين اشارة موسى إلى دخول دول عدة على خط الوساطة لكنه شدد في الوقت نفسه على «ترحيب كل من اليمن واريتريا بالوساطة المصرية واستمرار جهود مصر ومتابعة اتصالاتها».

ورفض ديبلوماسي مصري رفيع المستوى في تصريح الى «الحياة» الاعتراف بوجود فشل لكنه اشار إلى «صعوبات تواجه المساعي الحميدة المبذولة لجمع الطرفين حول طاولة حوار، وعملية تقريب وجهات النظر، وحساسة الدور المصري ومساعيه بسبب علاقاته الطيبة بطرفي النزاع» مشيرا



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٦

إلى ان جهود الوساطة المصرية تصطدم بعقبات منها «صعوبة تحديد موضوع الحوار وما اذا كان حول حنيش الكبرى أم ارخبيل حنيش أم الحدود البحرية برمتها» رافضاً الحديث عن التفاصيل.

وفي الدوحة اعرب وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله عن أمله بنجاح «المساعي الحميدة التي بدأتها اثيوبيا ودعمتها مصر» لحل النزاع الاريتري - اليمني حول جزيرة حنيش وبان تصل الى «نتائج ايجابية» مؤكداً «وجود تحرك نشط في هذا المجال».

وقال في تصريحات له بعد وصوله الى الدوحة صباح امس على راس وفد اريتري ان زيارته لقطر تهدف «لدعم العلاقات الثنائية وتسليم رسالة لامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من الرئيس اساياس افورقي توضح وجهة نظرنا والحل الذي نراه لهذه القضية».

وجدد موقف اريتريا حول الانسحاب من حنيش وقال: «لقد اقترحنا سحب القوات من كل الجزر المتنازع عليها ثم التحكيم بحيث يكون الاشراف خلال هذه الفترة من قبل طرف ثالث».

قال وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة مساء امس ان «اليمنيين يدقون الآن طبول الحرب لكننا ضد الخيار العسكري الا اذا فرض علينا، ووقتها سندافع عن أرضنا وكرامتنا». واتهم اليمن بافتعال قضية حنيش وإثارتها. وعن مدى وجود دور اميركي في حل المشكلة اوضح انه «لا يوجد دور اميركي نشط» مشيراً الى ان الاميركيين «يفسحون في المجال امام الوساطتين الاثيوبية والمصرية ويركزون على اعطاء الفرصة لحل في الاطار الاقليمي».

وحذر من «الانسياق وراء العواطف» موضحاً ان مجلس النواب اليمني «يطالب باستعادة الأرض المسلوبة. واعتقد اننا اذا ذهبنا وراء العواطف ولم نحتكم للعقل فإن المشكلة لن تحل بسرعة».

ورفض اتهام السودان بدفع اليمنيين لإثارة قضية الجزر. وقال: «هذا الكلام مرفوض. ومهما اختلفنا مع النظام السوداني فلن نتهم احداً دون دليل ملموس».

وكان الوزير الاريتري قام أمس بتسليم رسالة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات من الرئيس الاريتري وتلقى الرسالة الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس مجلس الوزراء.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء في الامارات اهمية حل الخلاف بالطرق السلمية ومن خلال الحوار الثنائي وقبول المساعي المبذولة في هذا الشأن. واشار الى أن الخلاف بين الاشقاء من شأنه خدمة المتربصين والطامعين بالأمة العربية والاسلامية وخاصة في منطقة البحر الأحمر.





الجفري: المعارضة في اليمن ملتزمة الموقف الشعبي من حنيش

■ لندن - «الحياة» - اوضح السيد عبدالرحمن علي الجفري رئيس اللجنة التنفيذية لـ «موج» ورئيس حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» أن موقف المعارضة من قضية الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى «هو موقف الشعب اليمني كله الذي يعتبر احتلال هذه الجزر مضراً بالأمن الوطني وبالأمن القومي العربي ويفقد اليمن أهم ميزة كصاحبة موقع استراتيجي في البحر الاحمر».

وأضاف الجفري في تصريح أدلى به امس في لندن: «ان ما حدث كان نتيجة اخطاء كبيرة ارتكبها بعض الاخوة من صانعي السياسة في صنعاء ومنها على سبيل المثال انهم ارادوا أولاً استباق الاحداث بالتوجه قبل الآخرين الى ملاقاة السلام وهم كالطفل الذي يحاول ان يسير في مقدم سباق ماراثون للكبار فيكتسحه هؤلاء. ثم انهم تهاونوا، ثانياً، في قضايا استراتيجية وسيادية في سبيل تحقيق انتصار محلي. اما النقطة الثالثة فهي انهم استخدموا الأساليب التكتيكية نفسها في اللعب على التوازنات المحلية على صعيد اقليمي ودولي. وهذا في رأيي من أكبر الاخطاء التي ارتكبوها».

وأضاف: «نحن لسنا دعاة حرب ونؤمن بحل مشاكل الخلاف المحلية والاقليمية والدولية بالحوار. ولكن كان في الامكان بوقفة عز منع اريتريا من تحصين مواقعها في الجزيرة حتى لا يترسخ أمر واقع نندم عليه. كذلك نحن ضد تدويل الجزر فهي يمنية عربية ولا يعني ذلك ان نستخدمها ضد الغير ولكن هذا من منطلق تثبيت السيادة على الجزر».

وزاد «نعتقد ان النظام الموجود لا يحق له ان يبت قضايا عامة وطنية واستراتيجية وان هذا الامر يخص كل فئات شعبنا وبالتالي فإن الجهة المؤهلة شرعياً لذلك هي حكومة وحدة وطنية تكون ثمرة مصالحة وطنية شاملة كنا دعينا اليها وهي وحدها يمكن ان تقوي الجبهة الداخلية وتعززها. ونعتقد ان الأوان أن للابتعاد عن المكابرة والدعوة فوراً الى مصالحة وطنية شاملة عبر حوار تشارك فيه كل الاطراف».

ولدى سؤاله ماذا يعني بأنه كان على اليمن الوقوف وقفة عز اجاب: «لا أريد الدخول في تفاصيل ولكن في المقابل ان الوحدويين الحقيقيين الذين يسمونهم انفصاليين، على استعداد للتعاون مع النظام والعمل معاً لاستعادة حقوقنا المشروعة في جزيرة حنيش الكبرى، فهل يقبل حكام بلادنا ذلك».

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦





● تحليل اخباري

النزاع اليمنى - الاريترى الى أين؟

اسمره - عطيه عيسوى

مازال الباب مفتوحا وربمايتسع اكثر لايجاد حل سلمي للنزاع بين اريتريا واليمن على جزر حنيش وزقر فى جنوب البحر الاحمر لكن يبدو ان مثل هذا الحل قد لايتم قريبا، فقد اكد كل من الطرفين التزامه بايجاد حل سلمي باعتباره السبيل الوحيد المقبول للخروج من هذه الازمة الامر الذى شجع كلا من مصر واثيوبيا على مواصلة المساعى الحميدة لتحقيقه لكن لاتزال هناك خلافات لايستهان بها حول كيفية تحقيق الحل السلمى بالاضافة الى اصرار كل جانب على كثير من مطالبه ومواقفه المعلنة من قبل.

فاريتريا اكدت على لسان كبار مسئوليها عدم استعدادها للتفريط فى شبر واحد تعتبره جزءا من اراضيها الا اذا عرض النزاع على محكمة العدل الدولية وحكمت بحق اليمن فى تلك الجزر جاء ذلك على لسان احمد حسن وطي سكرتير عام المفوضية المكلفة بشئون النزاع والذى اكد لـ «الاهرام» ان لدى اسمرة وثائق تثبت حقها التاريخى فى تلك الجزر وعلى الجانب اليمنى ان يتقدم بوثائقه الى التحكيم الدولى، ونحن سنقبل بالحكم واريتريا تريد حل الخلاف اولا لان ترسيم الحدود الذى تطالب به اليمن مقدما لن يحل المشكلة.. ومع ذلك فقد بدأنا العمل لهذا الترسيم واشار الى ان اريتريا تترك الباب مفتوحا لكل الخيارات.

اما السيد ابو بكر مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الاريترية فقد اكد فى تصريح «للاهرام» ايضا ان الحل السلمى لايعنى التفريط فى الحقوق السيادية لاريتريا قائلا ان النزاع ليس فقط على جزيرة حنيش الكبرى التى سيطرت عليها القوات الاريترية وانما ايضا على حنيش الصغرى وزقر التى تشير المعلومات الى ان اليمن قد عزز قواته، ويؤكد انه لاتفاوض مع اليمن قبل الاتفاق والتفاهم المشترك على كيفية ايجاد مخرج للازمة وان استئناف الوساطة الاثيوبية يتوقف على الرد اليمنى على المقترحات الاثيوبية الاخيرة.

وفيما يتعلق بالموقف اليمنى فانه على قلة المعلومات المتوافرة عنه فى اسمرة لايبدو انه تغير كثيرا ويتضح ذلك من تصريحات السيد عمرو موسي وزير الخارجية بعد وصوله من صنعاء الى اسمرة حيث اكتفى بالقول ان الجانبين اكدا رغبتهما والتزامهما بالحل السلمى وانه لايرى ان هناك خلافات كبيرة فى وجهتى نظر البلدين بل ان الطرفين عبرا عن عدد من الافكار المتشابهة التى تشجع على مواصلة الوساطة وهناك عناصر تقرب بين الموقفين كما رفض الرد بالايجاب على سؤال عما اذا كانت جهود الوساطة قد اسفرت عن انفراج فى الموقف.

فلم يعرف بعد مااذا كان اليمن قد تخلى عن شروطه المسبقة للتفاوض وهى انسحاب القوات الاريترية من حنيش الكبرى وقيام اريتريا بترسيم حدودها البحرية اولا بعد ان استجابت اسمرة الشرط الثالث وهو الافراج عن الاسرى اليمنيين. كما ان المسئولين الاريتريين يرفضون الانسحاب من طرف واحد ويقولون انه لكى تنسحب قواتنا لابد ان تنسحب القوات اليمنية فى الوقت نفسه من الجزيرتين الاخريين. اما ترسيم الحدود فهو فى رأيهم سيأخذ وقتا طويلا ولن يحل المشكلة من تلقاء نفسه.

وردا على سؤال «للاهرام» عما اذا كان من الممكن التوصل الى حل وسط بان يحتفظ كل من الطرفين بالجزيرة او الجزر الاقرب الى شواطئه اكد سكرتير عام مفوضية النزاع ان ذلك امر تصعب الموافقة عليه جدا اذا كان القياس هو الحقوق التاريخية ولذلك فالتحكيم هو الافضل وقال ان اريتريا تسعى لاستعادة اكثر من مليون لاجئ بالخارج وايجاد ارض لهم ليسكنوها.

وعلى الرغم من اعلان السيد عمرو موسى عقب لقائه بالرئيس اليمنى على عبدالله صالح ثم بالرئيس اسياسي افورقى ان هناك مايدعو للتفاؤل بان يشرع البلدان فى مباحثات قريبا بمساعدة دول اخرى لحل النزاع نجد ان سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبى لم يدل بأى تصريح عقب اجتماعه مع الرئيس افورقى الامر الذى يشير الى ان جهوده لم تسفر عن انفراج فى المواقف ويرجح ذلك قول رئيس ادارة الشرق الاوسط بالخارجية الاريترية ان استئناف الوساطة الاثيوبية يتوقف على الرد اليمنى.

وخلاصة القول انه من المحتمل الا تسفر جهود الوساطة سوى عن ابقاء الوضع على ماهو عليه واحالة القضية الى التحكيم الدولى، وبذلك يكون قد تم احتواء النزاع ومنع تصعيده الى حرب شاملة بين البلدين وهذا هو الارجح.

اما الاحتمال الاخر فهو اقتناع الطرفين بان لكل منهما حقا فى هذه الجزر يتيح لهما فرصة الاستثمار المشترك لثرواتها واستخدام تسهيلاتها او تقسيمها بحيث تحصل اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى التى تسيطر عليها الآن لانها اقرب الى حدودها وتترك حنيش الصغرى وزقر لليمن لقربها جغرافيا الى شواطئه. لكن هذا الاحتمال ضعيف فى ضوء الموقف الاريترى الرافض التفريط فى اى شبر منها والموقف اليمنى الذى يستند الى وقائع وأمور عديدة فى اثبات حقه فى تلك الجزر من وجهة نظره.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٦

وساطة فرنسية لحل الأزمة اليمنية ـ الإريترية

أعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية امس أن الدعوة ستوجه إلى فرنسا للقيام بدور فى الوساطة بين إريتريا واليمن باعتبارها دولة من خارج المنطقة. وأوضح أن هناك مقترحات محددة لحل الأزمة اليمنية ـ الإريترية سلميا.



المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

هل جاء الدور على البحر الأحمر.؟

لواء بحرى أ. ح. (م)
محسن حمدى

لقد كان النقص فى المعلومات عن مجموعة الجزر العربية المنتشرة على طول الساحل اليمنى، وغياب السيطرة الفعلية وإثبات حقوق السيادة عليها، وإغفال تقدير مدى اهميتها على مدى سنوات طويلة، هو الذى دفع اطرافا عديدة الى التفكير فى إمكان الاستفادة من هذا الفراغ، والعمل على فرض الأمر الواقع، وهو ما تم مؤخراً بانقضاض اريتريا على إحداها فى عمل غير مبرر، بسبب ما تتمتع به هذه الجزر والمنطقة التى تنتشر فيها من أهمية استراتيجية ـ جغرافية ـ عسكرية، خاصة أن مضيق «باب المندب» هو من اهم المضايق البحرية فى العالم، وهو المتحكم فى المدخل الجنوبى للبحر الأحمر ويسيطر على الممر الملاحى الوحيد لخطوط المواصلات البحرية من وإلى الشرق الاقصى بصفة عامة، ومن الخليج العربى بصفة خاصة (البترول) بالإضافة إلى كونه محور المرور الرئيسى لتحركات قطع الأساطيل الحربية من البحر المتوسط الى بحر العرب والمحيط الهندى:

ولقد كانت مصر هى صاحبة المبادرة الأولى عام ١٩٧٢ من ان تلفت انظار دولتى اليمن (الجنوبية والشمالية وقتئذ) إلى اهمية هذه الجزر وضرورة التحرك لحماية حقوقهما فى تلك الجزر، وكانت القيادة العسكرية المصرية سباقة فى معاونتهما لتطبيق ذلك، وإظهار الدور الحيوى الذى يمكن ان تقوم به فى المنطقة. ولقد حظيت بشرف أن اكون ضمن مجموعة قامت عام ١٩٧٢ بعمل دراسة ميدانية لهذه المنطقة وسواحلها، واستطلاع الجزر المنتشرة بالقرب من شاطئ اليمن المطل على البحر (٢٨٠ ميلا) وذلك من خلال زيارتين ممتدتين بغرض تحديد الوضع فيها والتعرف على خصائصها من كل الوجوه، ولقد شاهدت المجموعة تلك الجزر براً وبحراً وجواً ـ بالمركبات على طول الساحل، وبواسطة سفن الصيد الكويتية كانت تتمتع بحق الصيد فى مياه اليمن وبواسطة طائرات مروحية.

وتتكون المجموعة الرئيسية من هذه الجزر العربية مما يلى:

جغرافياً من الجنوب الى الشمال

١ ـ جزيرة بريم تقع فى مضيق باب المندب الذى يربط البحر الاحمر بخليج عدن ومنه إلى شرق افريقيا والمحيط الهندى، وهى تبعد عن الساحل اليمنى ٤ اميال وعن الساحل الافريقى ١١ ميلا، وهى على شكل هلالى، بها ارض هبوط رملية وبها فنار إرشاد السفن وميناء بحرى صغير، وقد نزلنا عليها بواسطة طائرة: DC -3.

٢ ـ جزيرة حنيش الكبرى ذات طبيعة صخرية ومساحتها حوالى ٧٠ كيلومترا مربعا، وشواطئها غير صالحة فى اغلب الأجزاء، وتبعد عن ساحل اليمن ١٨ ميلاً وعن ساحل الأفريقى ٣٢ ميلاً.

٣ـ جزيرة حنيش الصغرى: غير مأهولة وهى اصغر مساحة.

٤ـ جزيرة زقر (زوكار) كانت حامية بريطانية أثناء احتلال اليمن الجنوبى، بها أرض هبوط (هل) وبها إمكانات إعاشة وتنكات مياه وخلافه.

٥ـ جزيرة ابو عيل: أصغر المجموعة مساحة وهى الأقرب الى الشاطئ اليمنى، بها فنار ارشاد سفن يديره افراد من جنسية مالطا، والممر الملاحى (الطرقة ROUTE) يسير اقرب إلى الجزيرة نظراً للاعماق الكبيرة.

٦ـ جزيرة جبل الزبير: وبها أرض ومنطقة هبوط رملية وبقايا منشآت لحامية بريطانية، وقد نزلنا عليها بواسطة طائرة هليكوبتر.

٧ـ جزيرة جبل الطير: صخرية وتم التحليق فوقها بواسطة هليكوبتر.

٨ـ جزيرة كمران (قمران) وتقع فى مواجهة الحدود اليمنية ـ السعودية، وهى اكبر الجزر مساحة، وبها سكان محليون من اليمن،

ولقد قامت مصر بتقديم هذه المعلومات عن مجموعة الجزر إلى اليمن فى حينه. وبالاضافة الى تلك المجموعة من الجزر العربية، توجد مجموعة أخرى من الجزر تقابلها امام الساحل الأفريقى وأبرزها جزيرة «دهلك» وجزيرة «فاتيما» وكانتا تحت سيطرة إثيوبيا فترة الحكم الامبراطور هيلاسلاسى الذى اكد فى حينه لوفد مصرى على مستوى عال ما ينفى أى وجود إسرائيلى على هذه الجزر وقتئذ. وبالنظر الى الناحية الاستراتيجية العسكرية لمنطقة جنوب البحر الاحمر نجد أن كلتا المجموعتين من الجزر ـ بحكم مواقعها الجغرافية ـ تعتبر من النقاط بالارتكاز عليها يتحقق الإشراف والسيطرة على طرق المواصلات البحرية وكل ما يدور عبر مضيق باب المندب، وهو ما دعا قيادات مصر السياسية والعسكرية ـ برؤيتها الثاقبة وبعد النظر ـ أن تكون وبعد مبادرة فى التحرك للحفاظ على عروبة الجزر وضمان تأمينها ضد أى تواجد غير عربى على ارضها. ولقد قامت القوات المسلحة المصرية بالتخطيط لفرض حصار بحرى إستراتيجى على اسرائيل خلال حرب ١٩٧٣، ونفذت عناصر القوات البحرية من المدمرات والغواصات ابرع وانجح عملية تتم لأول مرة بتحقيق حصار كلى على دولة اخرى وحرمانها من إمداداتها البترولية القادمة لها من الخليج (إيران) وقطع كل خطوط مواصلات سفن أسطولها التجارى عبر مضيق باب المندب واحتفظت بزمام المبادرة والسيطرة الكاملة على المنطقة طوال العمليات، وهو ما شهدت به جميع المحافل فى تحليلاتها للحرب، ولقد كان لليمن دور رئيسى فى التعاون لتحقيق ذلك.

وإذا قمنا باسترجاع الآثار التى انعكست على دول الغرب نتيجة استخدام العرب لسلاح البترول لأول مرة اثناء حرب ٧٣، وما احدثه إيقاف الضخ من اضرار بالغة على مصالحها، فى عمل قدم به العرب وقتئذ اكبر برهان على رفض الاحتلال والعدوان، وعلى حق استخدام ثرواتهم القومية لخدمة هذا المبدأ، الأمر الذى دعا الفكر الاستراتيجى الغربى الى التخطيط لتفادى ذلك مستقبلاً (وهو ما عبر عنه كيسنجر وآخرون بعد ذلك)، فإننا نجد أن ما يجرى الآن فى منطقة الخليج العربى من توقيع اتفاقيات دفاع مع دوله وعقد صفقات سلاح بأموال ضخمة وصولاً الى هدف تأمين منابع البترول، ما هو إلا تنفيذ لهذا التخطيط ووضعه موضع التنفيذ بعد قرابة عشرين عاما من حرب اكتوبر، ونرى الآن ان المرحلة الثانية يجرى البدء فى تنفيذها لضمان تأمين الممرات المائية والمضايق الحيوية التى يجرى خلالها شريان هذه المنابع من الخليج عبر البحر الأحمر.

ومن هنا ارى ان افتعال الازمة مؤخراً فى المنطقة بهذا الأسلوب العدائى وإشعال الفتيل حول حنيش، لم يأت من فراغ، وهو حلقة من مسلسل السعى للتحكم فى هذا الجزء الحيوى باستغلال إنشغال أصحاب الأرض بالخلافات، ومع غياب السيطرة الفعلية على الجزر ولا تمثل حنيش إلا بؤرة صدام جديدة قد تتطور الى صراع مسلح يؤدى الى تدخلات لكل من له مصلحة. ومن المعروف ان اسرائيل كانت تتمتع بامتيازات خاصة فى المياه الإقليمية لاثيوبيا (فترة الامبراطور) وكانت تستخدم موانى «عصب»، «مصوع» وتتمركز فيهما سفن الصيد الإسرائيلية، الأمر الذى لا تفرط فيه حاليا بل تسعى الى زيادة تلك الامتيازات خاصة بعد ان وعت الدرس من حرب ٧٣ وتعرضها للحصار.

ومن هنا نرى أن الموضوع ليس حنيش هذه.. بل ان هناك ابعاداً أخرى وراء ذلك، وهو ما يجعلنا نتساءل: هل نقبل بتعريض مصالحنا للاخطار وننتظر حتى فوات الاوان.. كما نتساءل.. أين الأمن العربى للبحر الأحمر.. وأين التعاون الإقليمى والثنائى فيه.. وأين المقولة التى سبق أن ترددت بأن البحر الأحمر هو بحيرة عربية.. بل وأين الجامعة العربية ودورها من كل هذا..

إن الأمن القومى العربى يزداد تعرضاً للأخطار يوماً بعد يوم واستطيع ان ارى اطراف الأخطبوط تمتد لجميع الاتجاهات من حولنا، ومصر هى المستهدفة أولا وأخيرا



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٦

مسئول أريتري يبحث في الدوحة النزاع حول جزر حنيش

ابو ظبي - الدوحة - وكالات الانباء:
وصل الى الدوحة امس قادما من ابو ظبي وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله في زيارة الى قطر تستغرق يومين يناقش خلالها مع المسئولين هناك وجهة نظر اريتريا في النزاع مع اليمن حول جزيرة حنيش الكبرى.



صنعاء: المبادرة المصرية تعرف خطورة التصعيد العسكرى على بوابة البحر الأحمر

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

وصفت مصادر يمنية مطلعة نتائج مباحثات وزير الخارجية المصرى عمرو موسى مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، بأنها مثمرة واكدت المصادر ضرورة تواصل مسيرة الحوار السلمى بين اليمن واريتريا لإيجاد مخارج عادلة للازمة الناشبة بين البلدين بسبب الاحتلال الاريترى لجزيرة حنيش الكبرى، كما اكدت المصادر ان التصورات التى حملتها الدبلوماسية المصرية إلى كل من صنعاء واسمرا تجد اذانا صاغية لما لهذه المبادرة من قدرة على استكشاف مخاطر التصعيد العسكرى فى البحر الاحمر والذى سيكون له ابلغ الاثر على الامن القومى المصرى وحركة الملاحة فى هذا البحر وقناة السويس.

وقالت المصادر فى تصريح لـ«العالم اليوم»: ان القيادة اليمنية تعتبر الوساطة المصرية محاولة جادة وعملية لوقف التصعيد العسكرى من جهة، وهى مبادرة لانقاذ الوساطة الاثيوبية التى لم تحرز اى تقدم فى اتجاه حل الازمة بالطرق السلمية بالرغم من التفاؤل المفرط فى التصريحات الاعلامية للوسيط الاثيوبى وكان من نتائجها غضب الشارع اليمنى واستياؤه.

وفى تصريح له فى صنعاء اعتبر عمرو موسى ان مباحثاته مع المسئولين اليمنيين كانت مكملة للوساطة الاثيوبية باعتبارها خطوة مهمة فى طريق الحل السلمى للازمة اليمنية الاريترية وطبقا للقانون الدولى وبما يضمن تعزيز أمن واستقرار البحر الاحمر واشار الى ان المنطلق القومى لمصر يعمقه موقف الحكومة اليمنية الرافض للتصعيد العسكرى والداعى الى استقرار الحوار كاسلوب حضارى يمنع وقوع الصدام ويشجع المضى قدما فى حل الخلافات عبر استمرار المساعى السلمية.

وفيما يرى المراقبون فى صنعاء ان الوساطة الاثيوبية تعثرت خطاها بسبب الاحراج الذى تواجهه فى اسمرا فإن هؤلاء يعتقدون ان الوساطة المصرية تتمتع بقدر من القوة والتفاؤل وتحمل فى ثناياها عوامل لاحراز تقدم انطلاقا من عدة اعتبارات.

منها ان الدبلوماسية المصرية تدرك من موقعها الجغرافى ان عدم استقرار منطقة البحر الاحمر سيؤثر على المردود الاقتصادى لقناة السويس، فاندلاع الحرب بالقرب من مضيق باب المندب يعنى اضعاف حركة الملاحة الدولية عبر القناة وهذا ما يجعل للجهود المصرية قدرة ورغبة فى السعى لتحقيق الامن والاستقرار فى هذه المنطقة. كما ان للدبلوماسية المصرية احتراما راسخا وثقلا دوليا واقليميا يؤهلها لاستكشاف ما يدور فى دهاليز الترتيبات الامنية فى الشرق الأوسط، ومن هذا المنطلق تحرص مصر على انجاز مالم تحققه الوساطة الاثيوبية وهو وضع آلية عملية تقنع اليمن واريتريا على ضرورة اللقاء الثنائى والتفاهم حول مبادىء مشتركة تلزم الطرفين بالموافقة على ترسيم الحدود البحرية بينهما طبقا للقوانين الدولية.



المصدر: العالم اليوم

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦

وتتحدث الدبلوماسية المصرية بثقة عن اتجاهها نحو الحل النهائي للأزمة وهي بذلك تطرح عدة تصورات وبدائل يمكن جمع الطرفين حولها، خدمة لانجاح المساعي السلمية وعدم الترويج للشائعات التي تزيد من حجم التوتر بين اليمن واريتريا.

وتقدر الاوساط السياسية اليمنية الجهود التي تبذلها مصر لاحتواء الازمة، كما تبدي ثقتها بقدرة مصر على تقديم الحلول من اجل تجاوز الازمة بالطرق الدبلوماسية، ومن هنا رجحت مصادر يمنية ان عدم تحدث الدبلوماسية المصرية عن انسحاب متزامن من ارخبيل حنيش الكبرى يأخذ في عين الاعتبار توخي عدم الانزلاق في محاذير حساسة لم يتم التفاهم حولها بين اريتريا واليمن، خاصة ان لدى مصر دراية كاملة بمحتويات الخلاف القائم.

ويمكن الاشارة هنا الى ان الجانب اليمني لا يزال يرفض عبر تصريحات قياداته والوسائل الاعلامية فكرة الانسحاب المتزامن من ارخبيل حنيش، وطبقا لمصادر عسكرية يمنية فإن اليمن تفضل انسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى والالتزام بعدم وضع قوات عسكرية يمنية أو غيرها على هذه الجزيرة والشروع مباشرة في التفاوض الثنائي.

وبالرغم من ان الوسيط الاثيوبي صرح في اكثر من موقف على قبول الطرفين فكرة الانسحاب المتزامن فإن الجانب اليمني خاصة مؤسساته الدستورية يرفض هذا الانسحاب. ■

«الشعب» تفتح ملف الدور الإسرائيلى فى إريتريا:

إسرائيل تسيطر على العديد من الجزر فى البحر الأحمر لرصد حركة الملاحة

تحليل:
أحمد السيوفى

قرر مجلس النواب اليمنى بالإجماع فى جلسة الخميس الماضى استعادة جزيرة حنيش التى احتلتها قوات إسرائيلية تحت أعلام إريتريا فى الثامن عشر من شهر ديسمبر الماضى.. وقرار مجلس النواب طبقا للدستور اليمنى ملزم للحكومة.. والدوائر السياسية تؤكد أنه ليس بوسع الحكومة اليمنية أن تقرر قبول الوضع الراهن؛ لأن هناك ضغوطاً رهيبة تواجهها الحكومة اليمنية سواء من مجلس النواب أو من المعارضة أو حتى من عناصر مهمة مشاركة فى الحكم أو مشاركة فى الائتلاف مثل التجمع اليمنى للإصلاح، ويكفى أن البرلمان طالب بمحاكمة ومعاقبة المسئولين عن سقوط جزيرة حنيش. وقال مجلس النواب: إنه يؤيد جهود الحكومة الرامية إلى التوصل لتسوية سلمية، ولكن يتعين أن يكون هناك حد زمنى لهذه الجهود لتفادى خلق أمر واقع على الجزيرة..

ومن الواضح أيضاً أن اليمن قد استنفذ كل الوسائل السلمية، وطرح القضية على كل الأطراف المباشرة وغير المباشرة، المعنية وغير المعنية فقد بعث الرئيس اليمنى مبعوثين إلى كثير من الدول العربية مثل السعودية ومصر والإمارات وكذلك أرسلت رسائل مهمة لكل من واشنطن وموسكو والأمم المتحدة، وأصبح اليمن أمام العالم كله دولة تريد حل مشاكلها بالطرق السلمية، ولكن مع تعثر الحلول السلمية فلا مناص أمامه من استرداد أرضه بأى طريقة أخرى، الغريب أننا ونحن نقلب صفحات القضية اليمنية الإريترية وجدنا أن ثوار إريتريا بما فيهم أسياسى أفورقى نفسه كانوا يستأذنون اليمن للقيام بعمليات ضد إثيوبيا قبل انفصالهم عنها عام ١٩٩١ من خلال أرخبيل حنيش، وكانت اليمن من الدول التى تقدم لهم المعونة بجميع أشكالها.

إن السؤال الذى حير القيادة المصرية هنا من أين حصلت إريتريا على أجهزة تشويش متقدمة جداً استطاعت أن تشوش على الرادارات اليمنية بحيث قطعت الصلة بين صنعاء وقواتها فى جزيرة حنيش؟! وبالتأكيد الإجابة واضحة وهى أن أبناء العمومة كما سماهم الملك حسين فى تل أبيب هم وراء هذا، وقد شغلتنى قضية الفارق الكبير بين القوات اليمنية والقوات الإريترية على جميع المستويات وإذا كانت إريتريا هى الأضعف فى كل شىء فكيف، تجرؤ على احتلال جزيرة يمنية إلا إذا كانت تعلم أنها مسنودة؟! وقبل أن أخوض فى التفاصيل فقد رصدت الفروق بين القوات اليمنية والإريترية على هذا النحو:

أ- القوات اليمنية:

إن التقديرات تشير إلى أن حجم القوات اليمنية ٤٠ ألف جندى نظامى يضاف إليهم ٤٠ ألف جندى احتياطى، وكذلك عشرة آلاف من القوات الخاصة وأيضا حوالى عشرين ألفا من قوات القبائل والمليشيات التى يمكن أن تستعين بها السلطة فى أى وقت، وهذه القوات موزعة على سبعة ألوية مدرعة، وخمسة ألوية ميكانيكية، وثمانية عشر لواء مشاة وثلاثة ألوية من القوات الخاصة المحمولة جواً، وأربعة ألوية مدفعية، ولواء صواريخ أرض -أرض.

أما العتاد فيشمل ١١٠٠ دبابة، و١١٠٠ عربة مدرعة وأكثر من ٨٠٠ قطعة مدفعية، وراجمة صاروخية ميدانية، و٥٠٠ مدفع مضاد للطائرات إلى جانب صواريخ مضادة للطائرات من طرازات سوفيتية متنوعة و٧٠ طائرة قتالية منها ٦ ميج ٢٩ وميج ٢١ وسوخوى واف ٥، وطائرات هليكوبتر هجومية، وطائرات هليكوبتر متنوعة حوالى ٥٠، هذا إلى جانب ٢٠ منصة إطلاق صواريخ وأس إس ٢١ سكارب، وسكود مدنى ٣٠٠ كم وكذلك ١٠ زوارق بحرية و٤ مركبات إنزال.. إلى غير ذلك..

ب- القوات الإريترية.

تفيد المؤشرات أن القوات الإريترية النظامية وغير النظامية «الاحتياطية» لاتزيد على ٣٠ ألف مقاتل وهى تمتلك أقل من ٢٠٠ دبابة، ونحو ٢٥٠ قطعة مدفعية وراجمة صاروخية إلى جانب مدافع مضادة للطائرات، وصواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف، ومن المحتمل أن يكون لديها حوالى ٢٠ طائرة قتالية ونحو ١٠ قطع بحرية زوارق دورية، وقوارب إنزال.

نحن أمام فرق واضح بين قوات الجانبين، وتسليح الجانبين. إذن معنى إقدام إريتريا على اللعب بالنار إذن يعنى أنها تلعب لمصلحة الآخرين وإنها مسنودة من الآخرين، ويبقى السؤال: لماذا هذه المنطقة بالذات؟ أو بمعنى آخر لماذا يريد اليهود أن يلعبوا فى هذه المنطقة تحديداً؟! والإجابة عن هذا السؤال تحتاج منا إلى تقليب الأوراق التالية.

الورقة الأولى: قيمة المدخل الجنوبى للبحر الأحمر، ومدى أهميته الاستراتيجية للدول المشاطئة عموما، ولمصر على وجه الخصوص؛ لأن له أهمية تاريخية، واقتصادية واستراتيجية حيث تعتبر مصر البحر الأحمر كله -أو بحر القلزم قديما (نسبة إلى مدينة القلزم أى السويس)- ضمن مجال مصر الحيوى والاستراتيجى، بل إن مصر استطاعت فى حرب ١٩٧٣ -من خلال التعاون مع اليمن- أن تضع قوات فى جزيرة حنيش، وبذلك سيطرت على الملاحة فى البحر الأحمر سيطرة كاملة.

الثانية- هناك دراسة مهمة لدى الجامعة العربية تؤكد أن هناك اتصالات تمت بين إسرائيل وإريتريا بهدف إنشاء محطة مراقبة رادارية فى حنيش الكبرى لمراقبة الدخول والخروج من البحر الأحمر، وقد يؤثر هذا على مستقبل قناة السويس.

الثالثة- المعلومات لدى الحكومة المصرية تؤكد أن هناك اتصالات بين إسرائيل وإثيوبيا منذ عهد الإمبراطور هيلاسلاسى وحتى عهد منجستوهيلامريام لاستئجار إحدى جزر البحر الأحمر؛ لإقامة محطة مراقبة للملاحة، وتم اختيار جزيرة دهلك وبخاصة فى أعقاب حرب ١٩٧٣، وبالفعل تفيد المعلومات أن إسرائيل استطاعت أن تقيم قواعد عسكرية ومطارا فى جزيرة دهلك، وكذلك قامت بتجهيز مرفأ فى جزيرة لخرة لاستقبال السفن الحربية الإسرائيلية.

كما استطاعت إسرائيل أن تنشىء مرفأ للبحرية الإسرائيلية فى جزيرة مرسى -وهى جزيرة تقع جنوب جزيرة عصب- كما استطاعت إسرائيل أن تبنى رادارا على قمة جبل سوركين فى هذه الجزيرة لمراقبة السفن التى تمر عبر باب المندب، وهذا الجبل والجزيرة يقعان فى مواجهة جزيرة ميون اليمنية، وهذه المنطقة تعتبر من أضيق المناطق بين الشاطىء الإريترى -الذى تقع بجواره جزيرة فاطمة الإريترية التى بها مصنع لتعليب السمك الإسرائيلى-

المصدر: الشعب

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦

وجنوب اليمن.

الرابعة أول زيارة قام بها أسياسي أفورقي بعد الاستقلال عن إثيوبيا عام ١٩٩٣ كانت لإسرائيل وقيل وقتها: إن سببها أن يعالج أفورقي من وجع في الدماغ، ومن الواضح أن قصة وجع الدماغ ليس المقصود بها وجع دماغ أفورقي، وإنما وجع دماغ العرب والمسلمين في المنطقة لصالح إسرائيل.

الخامسة- يكفي أن نعلم أن السيطرة على البحر الأحمر حلم إسرائيلي قديم تبلور منذ عام ١٩٧٥ عندما دعت إسرائيل لاجتماع جمع بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض المؤسسات الدولية في روما، وكانت الأوراق المطروحة هي مواجهة النفوذ العربي المقبل في البحر الأحمر ومحاولة بناء قواعد عسكرية وأمنية، لنسف الاستراتيجية العربية.

السادسة- أن العرب لم يستوعبوا بعد درس عيدي أمين الذي قفز إلى السلطة في أوغندا على غير رغبة الكنائس العالمي وها إسرائيل، فتم تزويد جيليوس نيريري بالسلاح والمعدات لغزو أوغندا التي تقع على ممرات النيل، ومعروف أن أفورقي يلقى نفس الدعم من نفس الجهات للعلب دور في القرن الأفريقي والبحر الأحمر ومع هذا مازال يلقى دعماً من أطراف عديدة منها بالتأكيد أطراف عربية.

تلعب إريتريا بجانب أوغندا وإثيوبيا دوراً مهماً في تكريس التغلغل الصهيوني في إفريقيا وبخاصة منطقة الحبشة «منابع النيل»، حيث إن عين إسرائيل تتجه إلى مياه النيل منذ زمن بعيد، وقد رصد الأستاذ كامل زهيري في كتابه النيل في خطر ما نشرته صحيفة معاريف في ٢٧ من سبتمبر ١٩٧٨ حيث قالت الجريدة: إن الصحف الأمريكية كتبت منذ أشهر أن هناك اقتراحا إسرائيليا بأن تقوم مصر ببيع مياه من نهر النيل إلى إسرائيل، وهذه الفكرة هي فكرة المهندس الإسرائيلي اليشع كلى -مدير التخطيط طويل المدى بشركة ناحال- كما نشرت هذا الموضوع مجلة «أوت» تحت عنوان «مياه السلام» وفيه اقتراح بحل مشكلة المياه في إسرائيل بجلب مياه النيل إلى النقب الشمالي.

أيضا يضاف إلى ما سبق المعلومات التي أفادت أن إسرائيل قامت بعمل دراسة لمسح منطقة حوض نهر الكونغو بين بحيرتي فيكتوريا والبرت في أوغندا، وخلصت فيها إلى مشروع لتنظيم الري بالمنطقة، لزراعة القطن والقمح والحبوب بمساعدة إسرائيلية وهو المشروع الذي يقتضي أن تطلب أوغندا من السودان ومصر توزيع حصص المياه، لتوفير متطلبات الزراعة الجديدة.

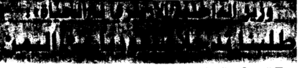
إذن اللعب الإسرائيلي على أشده في المنطقة من ناحية لإضعاف موقف مصر والسودان، ومن ناحية أخرى السيطرة على منابع النيل، ومن ناحية ثالثة الاستفادة من خبرات المنطقة. وفي كل هذا تلعب إريتريا. -وتحديداً أسياسي أفورقي- رأس حربة في مواجهة السودان وفي مواجهة اليمن، وضد مشاريع الأمة العربية والإسلامية لخدمة الكيان الصهيوني. فهل تصحو الأمة لتعلب الدور الحقيقي في مواجهة هذه المخططات ولاتكتفي بدور المراقب والمشاهد؟!



المصدر: الحياة اللندنية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦



□ الدوحة - «الحياة»:

■ قال وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله انه «طلب من المسؤولين السعوديين القيام بدورهم البناء لايجاد حل سلمي للنزاع الاريتري - اليمني حول جزيرة حنيش وقد وجدت تفهماً في هذا المجال»، واعرب عن سعادته بنتائج جولته الخليجية التي شملت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات وقطر. وقال انه «طرح الحقائق على المسؤولين الخليجيين ووجد حرصاً خليجياً على معالجة المسألة بطريقة سلمية واخوية».

وذكر ان المسؤولين السعوديين اكدوا «اهمية الأمن والاستقرار في البحر الأحمر والاحتكام الى المفاوضات والتحكيم، كما اكدوا انهم سيلعبون دوراً في هذا المجال».

واضاف في حديث خاص لـ «الحياة»: «ان الشارع والقوى السياسية اليمنية تحاول دفع القيادة الى الحرب لكن القيادة اليمنية تحتكم الى العقل وتعالج الأمور برصانة وهدوء ولا يمكن ان تقع مواجهة عسكرية».

واتهم اليمن ببدء ما وصفه بـ «اجتياح جزيرة حنيش» وقال: «فوجئنا بالهجوم اليمني وقصف الطائرات»، واضاف ان «الأسرى والضباط اليمنيين في حنيش كانوا مكلفين تصفية معسكرنا وخلق امر واقع وقد دافعنا عن انفسنا من خلال معرفتنا الدقيقة لطبيعة المنطقة».

واتهم الحكومة السودانية بالتخطيط للقيام بعمل عسكري ضد بلاده تقوم به المعارضة الاريترية، مشيراً في هذا الصدد الى «جماعة الجهاد الاسلامي الاريترية والافغان العرب في شرق السودان وبقايا جبهة التحرير». وقال: «انهم يحاولون جمع كل هذه المجاميع في اطار واحد للقيام بعمل عسكري وعمليات تخريب».

وقال: «ان اريتريا واثيوبيا ويوغندا وجيبوتي ومصر مستهدفة من النظام السوداني الذي يريد نشر افكاره وخططه التي تتجاوز منطقة القرن الافريقي الى جنوب افريقيا وغربها وأن الدول المجاورة للسودان تعاني من استراتيجية نظام الجبهة القومية الاسلامية».

وأكد ان علاقة بلاده «لن تتحسن مع السودان ما دام نظام الجبهة القومية الاسلامية قائماً»، ونفى ان تكون بلاده تخطط لعمل عسكري ضد السودان، قائلاً: «لسنا بصدد العمل على تغيير الحكومة السودانية من خلال تحريك قوات اريترية لتغيير النظام لأن التغيير يأتي بالأرادة الشعبية السودانية ومن خلال القوى السياسية الفاعلة»، مؤكداً «ان اي تغيير يحدث في السودان سيأتي من السودانيين انفسهم».

وعن دعم اريتريا للمعارضة السودانية قال: «ان تعاملنا مع الاحزاب السودانية ليس جديداً ولنا علاقات مع الأحزاب الكبيرة والصغيرة منذ سنوات الكفاح المسلح، وهذا التعاون لم يبدأ اليوم ولم يأت لأننا مختلفون مع النظام السوداني».

وفي باريس (ق ن ا) أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلار ان فرنسا ستوفد الأمين العام السابق لوزارة الخارجية السفير فرنسيس غوتمان في مهمة لتقصي الحقائق حول الخلاف بين اليمن واريتريا وذلك من أجل جمع كل العناصر التي تتيح المساعدة على ايجاد تسوية لهذا الخلاف.

وقال الناطق ان ايفاد فرنسا السفير غوتمان في هذه المهمة جاء بعد مساع متوازية ومتفقة من جانب السلطات العليا في كل من اليمن واريتريا.

وقال روميلار ان غوتمان سيقوم في اطار هذه المهمة بزيارة الدول المجاورة وسيكون على اتصال وثيق مع الأمين العام للأمم المتحدة ومسؤولي دول المنطقة الذين وافقوا على التوسط في هذه المسألة.

وأعلن الناطق الرسمي الفرنسي ان الرئيس شيراك بعث برسالة الى الرئيسين اليمني والاريتري يبلغهما مضمون مهمة غوتمان في حين ان وزير الخارجية هرفيه دوشاريت قام شخصياً بابلاغ مسؤولي دول المنطقة والأمناء العامين للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية بمهمة السفير غوتمان التي ستبدأ قريباً.



المصدر: الأهرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٦

لا أدلة على تورط إسرائيل ولكن..

حنيش الكبرى.. الطريق الى باب المندب!!؟

حنيش الكبرى

في سطور:


سفير اليمن بالقاهرة:

■■ أريتريا هاجمت الجزر بعد أسبوع فقط من عودة الوفد اليمني من أسمرة

■■ لدينا وثائق ملكية جزر حنيش الكبرى

في إطار المساعي الدبلوماسية التي تبذلها مصر لحل تداعيات النزاع اليمني ـ الاريتري لوقف انفجار الموقف.. فقد بادرت ـ منذ اللحظة الاولى للازمة ـ بارسال مبعوثين على مستوى عال الى البلدين سعيا الى تجنب المواجهه العسكرية باستخدام الاسلوب الدبلوماسي لتذويب الخلاف الذي اندلع مؤخرا بعد الغزو العسكري الاريتري لجزر حنيش الكبرى في البحر الاحمر.

واستمرارا للجهود المكثفة والاتصالات الهامة التي اجراها الرئيس مبارك مع رئيسي البلدين ـ فقد اوفد الرئيس مبارك عمرو موسى وزير الخارجية في مهمة اخرى وعاجلة لحل الخلاف بالطرق السلمية، ولان هذه الازمة صنعها الهجوم العسكري الاريتري على الجزر اليمنية في مياه البحر الاحمر فقد القت بظلالها على المنطقة وعكرت صفو المياه الهادئة هناك.. في الوقت الذي تواكب فيه تكثيف الجهود الدبلوماسية للتوصل الى سلام بين العرب واسرائيل.

ولانه يهمنا الوقوف على اسباب هذه الازمة ومن وراءها؟ ولماذا حدثت في هذا التوقيت؟ وما هي مساحة هذه الجزر المتنازع عليها ومن سكانها؟ وفي محاولة للاجابة عن هذه الاسئلة كان الحوار مع السفير اليمني بالقاهرة احمد لقمان:

■ ان ما حدث من هجوم اريتري على جزر حنيش الكبرى كان مفاجاة مفجعة ـ هل لنا ان نعرف حكاية هذه الجزر تاريخيا؟ ومنذ متى بدات تتحول الى ازمة مع اريتريا؟

□□ في البداية يقول السفير احمد لقمان: اود ان اوضح ان جزيرة حنيش الكبرى هي احدى اهم الجزر اليمنية الواقعة في البحر الاحمر، وهذه الجزيرة الى جانب جزيرة حنيش الصغرى وبعض الجزر الاخرى تشكل ما يعرف بارخبيل جزر حنيش اليمنية، وهي من الناحية الجغرافية تقع في النطاق الفعلي للمياه الاقليمية اليمنية. وملكية اليمن لهذه الجزر ثابتة عبر التاريخ وسيادتها عليها فعلية ايضا، وحتى في فترات تعرضها للغزو والسيطرة الاستعمارية لم تنقطع سيادة اليمن عليها، حيث كانت تؤول السيادة الفعلية عليها بعد انتهاء فترة الغزو والسيطرة لليمن مباشرة.. حدث ذلك مع البرتغاليين ثم مع الفرنسيين ثم مع اخر سيطرة استعمارية، عليها وهي السيطرة البريطانية حيث سلمتها بريطانيا تلقائيا ومباشرة الى اليمن بعد جلائها من عدن في نوفمبر عام ٦٧ وسواء في التاريخ القديم او الحديث فان اليمن لم تنازع من اى طرف كان على ملكية هذه الجزر ومن ضمنها جزيرة حنيش الكبرى التي ظلت تمارس عليها كل مظاهر السيادة الوطنية حتى لحظة الغزو.

واضاف ان الانظمة الاثيوبية المتعاقبة والتي كانت إريتريا حتى وقت قريب جزءا منها وسواء النظام الامبراطوري او نظام منجستو لم يبدو منهما اى اعتراض على ممارسة اليمن لسيادتها على هذه الجزر حتى في ادق الظروف المرتبطة بهذه الممارسة لمظاهر هذه السيادة، كما حدث في عام ٧٣ عند اندلاع حرب اكتوبر، وما ترتب على التنسيق اليمني المصري في تلك الاثناء من اغلاق لمضيق باب المندب في وجه الملاحة الاسرائيلية، حيث كان لهذه الجزر وغيرها من الجزر اليمنية خاصة حنيش الكبرى دور معروف في الاستحكامات العسكرية التي ادت الى اغلاق المضيق.. ونفس الحال عندما سمحت الحكومة اليمنية لثوار اريتريا باستخدام اراضيها ومياهها الاقليمية ومنها هذه الجزر اليمنية كقواعد انطلاق وتدريب في حربهم ضد النظام الاثيوبي، فقد ظلت اثيوبيا محجمة عن ضرب قواعدهم في هذه الجزر انطلاقا من معرفتها واعترافها بان هذه جزر يمنية..

كما ان هذه الجزر لم تشكل ازمة مع اريتريا إلا مع مجيء يوم الحادي عشر من نوفمبر ٩٥ عندما قام زورق اريتري عليه مسئول بحري وعناصر عسكرية اريترية بدخول الجزيرة وتسليم رسالة الى الحامية اليمنية الموجودة فيها تتضمن انذارا لها بالرحيل عن الجزيرة بدعوى ان الجزيرة تقع في المياه الاقليمية الاريترية.

■ هل فوجئ اليمن بالهجوم الاريتري على الجزر وهل كان اليمن يتوقع مثل هذا الهجوم، وما هي رؤيتكم لانهاء هذا العدوان؟

□□ نعم لقد كان العدوان مفاجئا في ضوء العلاقات المتميزة التي كانت تربط بين البلدين، وحتى مع بدء الازمة في شهر نوفمبر لم يكن في الحسبان ان يلجأ النظام الاريتري الى اسلوب الغدر والمباغتة ويشن غزوه بعد اسبوع من عودة الوفد اليمني من اسمره، اما عن الشق الثاني من السؤال: فان اليمن سوف يسعى لانهاء وازالة آثار هذا العدوان بمختلف الوسائل المشروعة في إطار المساعي والجهود والوساطات التي تستهدف تحقيق الحل السلمي للمشكلة، وبما يحفظ الامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر.

■ هل حدثت اية محاولات لتسوية الازمة دبلوماسيا قبل التطورات الاخيرة؟

□□ على اثر الانذار برحيل القوات اليمنية من الجزيرة عقد الدكتور / عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في ٢٢ نوفمبر الماضي ـ في صنعاء محادثات مع ثلاثة وزراء اريتريين ـ كما قام في السابع من ديسمبر الماضي وفد يمني برئاسته بزيارة لاسمرة واجرى مباحثات مع الجانب الاريتري اتفق فيها على استكمال التباحث حول ترسيم الحدود البحرية بعد شهر رمضان وان اليمن كان حريصا على اخضاع كل مايتعلق بالحدود البحرية مع اريتريا للحوار والتباحث في ضوء العلاقات التاريخية والمتميزة بين البلدين الجارين ... ومن هنا فلم يكن يتوقع مفاجاة الغزو للجزيرة

■ هل يمكنكم أن تلقوا الضوء على ماحدث مؤخرا من غدوان اريتري على الجزر اليمنية وحقيقة الأمر هناك ؟

□□ ماحدث من قبل اريتريا هو بكل المقاييس عمل عدواني غادر ومباغت استغل حسن النية لدى الجانب اليمني حيث قامت اريتريا في ١٥ ديسمبر ٩٥ بعملية عسكرية مباغتة منتهكة بذلك كل الاعراف والمواثيق الدولية

■ إن اريتريا كما تردد تقبل التحكيم الدولي حول هذه الجزر. فهل لدى اليمن استعداد لقبول مبدأ التحكيم الدولي. وهل لدى بلادكم وثائق ملكية لتلك الجزر ؟

□□ اليمن منذ ان بدات الأزمة وهي تطرح بإلحاح ومصداقية ضرورة الاحتكام الى الحوار والحل السلمي في ضوء الحقوق التاريخية والفعلية والدخول في مفاوضات لترسيم الحدود البحرية بين البلدين بشكل عام وتصورت اليمن من الناحية العملية ثلاث خطوات لحل النزاع البحري الحدودي وهذه الخطوات هي :

المفاوضات الثنائية المباشرة. التحكيم. اللجوء الى محكمة العدل الدولية لكننا فوجئنا بالجانب الإرتيري يضرب بتلك التصورات والمبادىء للحل عرض الحائط ويشن غزوه الغادر على الجزيرة ويحتلها ... واوضح أنه اذا كانت اليمن منذ بدء الأزمة وحتى الان ترى ان الحل السلمي هو الامثل وايا كان الشكل الذي سيتخذه تحكيما كان أم احتكاما ام عبر مساعي الوسطات فان مقتضى المنطق ان تكون الخطوة الاولى نحو الحل هي في عودة الامور الى وضعها الطبيعي

أما عن الوثائق الدالة على ملكية اليمن للجزر فوجودها في حوزة اليمن اكيد وبديهي ولعل في التتبع التاريخي والملكية الثابتة المعززة بالسيادة الفعلية لليمن على هذه الجزر. كما أن كل احكام ومبادىء ومعايير القانون الدولي المعمول بها في مثل هذه المنازعات البحرية هي مؤكدة لذلك الحق.

■ تردد ان هناك ايدى اجنبية وراء غزو اريتريا للجزر اليمنية وقيل انها اسرائيل. مامدى صحة هذا الامر من وجهة نظركم ؟

□□ هذا الطرح تردد بقوة في الكثير من الدوائر الدبلوماسية والصحفية مستندا الى ان ما اقدمت عليه اريتريا يفوق بكثير امكانياتها كدولة في طور النشوء والتكون وحديثة الاستقلال فقيرة الموارد لكن حتى الان ليست هناك ادلة مادية واضحة على الاقل ومن ثم لايستطيع المرء ان يجزم به لمجرد التكهن مهما كانت درجة هذا التكهن

■ هل يمكن ان تلقوا الضوء على الجهود الدبلوماسية المصرية حول نزع فتيل الحرب بين البلدين الجارين اليمن واريتريا؟

□□ يمكنني القول ان مصر تنطلق في تقديرها للموقف من رؤية استراتيجية دقيقة تنبع من حرصها على امن واستقرار وسلامة البحر الاحمر بقدر حرص اليمن الاستراتيجي على ذلك وبلا شك فان جهودها سوف تصب في اطار تجنيب المنطقة اى توتر والاسهام في حل المشكلة بالطرق السلمية وفي اتجاه عودة الامور الى ماكانت عليه قبل غزو الجزيرة ... وما بذلته مصر من جهد حتى الان الى جانب جهد الوساطة الإثيوبية هو في حقيقة الامر جهد واضح للجميع سواء من خلال الوفود المصرية التي زارت كلا من صنعاء واسمرة او من خلال الاتصالات التي يجريها الرئيس حسني مبارك مع كل من الاخ الرئيس الفريق علي عبد الله صالح ورئيس اريتريا .

محمود النوبي

● هي اهم الجزر اليمنية الواقعة في البحر الأحمر تقع في نطاق المياه الاقليمية اليمنية

● مساحتها ٧٠ كيلو مترا مربعا، وعلى طولها تمتد سلسلة من الجبال المرتفعة وعلى حافة السلسلة الجبلية يوجد سهل ساحلي رملي قابل للزراعة

● تمثل موقعا استراتيجيا هاما لقربها من خط الملاحة الدولية في البحر الاحمر، وبينها وبين الشاطىء اليمني في حدود ٢٨ ميلا بحريا، بينما تبعد عن الشاطىء الاريتري نحو ٣٢ ميلا بحريا

● سكانها وجميعهم يمنيون يتراوح عددهم بعدة مئات موزعين بين حامية عسكرية صغيرة، ومواطنين يعملون في الصيد وعمال وفنيين في احدى الشركات اليمنية الاوروبية التي كانت قبل الغزو تقوم ببعض الاعمال والإنشاءات السياحية وثروتها كبيرة من الاسماك

● لعبت دورا هاما في إغلاق مضيق باب المندب خلال حرب ١٩٧٣.

المدوسة

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: ساعة

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٦



● شئون عربية : أسامة عجاج

... جزيرة حنيش ما زالت مستمرة :

... أريترى وحقيقة دور إسرائيل فى القرن الافريقى

● هل عبدالله صالح ..
مازال يبحث عن حل سلمى

٠٤٥١

● استمر الوضع كما هو دون تغيير على صعيد الخلاف بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش اليمنية ، رغم مرور ثلاثة اسابيع على التصعيد الاريتري العسكري ، بالاستيلاء على الجزيرة . اليمن وهو الحريص على ضبط النفس والسعي إلى الحل السياسي للازمة ، ارسل مبعوثين للرئيس على عبد الله صالح ، إلى دول مجلس التعاون الخليجي ، حيث زار محمد سالم باسندوه مستشار الرئيس اليمني كل دول المجلس .. وزار يحيى العرش وزير الثقافة اليمني دول الاتحاد المغاربي لنفس الغرض ، واريتريا من جهتها تسعى إلى شرح وجهة نظرها في الازمة ، حيث زار وزير الداخلية الاريتري دول مجلس التعاون الخليجي .

وقد تعددت الوساطات بين البلدين ، للتوصل إلى اسس للحل السلمي لهذه الازمة ، سواء من مصر التي ارسلت وفدا على مستوى عال ، قام بمهمة استطلاعية . لصياغة رؤية مصرية لإنهاء الازمة ، وابدت مصر استعدادها لاستضافة اي لقاء يمني اريتري . بالاضافة إلى اثيوبيا ، وقد قام وزير خارجيتها سيوم مسفين ، والذي تربطه علاقات قرابة وصداقة مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي ، بزيارة اسمرة وصنعاء ، وزار ميلس زيناوي الرئيس الاثيوبي صنعاء ، كما دخلت الامم المتحدة على خط الوساطة من خلال الزيارة التي قام بها الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية بزيارة اسمرة وصنعاء ، ولم يتم تحقيق اي تقدم بشأن الحل ، سوى قيام اسمرة بالافراج عن الاسرى اليمنيين ، وهي المهمة التي نجح فيها هيئة الصليب الاحمر ، التي وفرت وسائل لنقل الاسرى .

● ومازال كل طرف يتمسك بموقفه من حل الازمة ، اليمن يدعو إلى عودة الامور إلى ما كانت عليه قبل ١٥ ديسمبر ، بما يعني انسحاب اريتريا من الجزيرة ، والدخول في مفاوضات مباشرة بين الطرفين ، واللجوء إلى محكمة العدل الدولية في حالة فشل المفاوضات بين الطرفين ، بينما تطالب اريتريا بإخلاء الجزيرة واللجوء إلى محكمة العدل الدولية ، وترفض اليمن فكرة اخلاء الجزيرة من الطرفين ، لان ذلك يعني ببساطة مكافاة المعتدي ، والتخلي عن حق لها في الجزيرة المتنازع عليها وتبدو خطورة استمرار وضع « اللا حل واللا حوار » ، مع إمكانية تفجر الازمة بين لحظة واخرى . مع استمرار الضغوط الداخلية على الرئيس اليمني من ضرورة الرد بعنف على « الغدر الاريتري » غير المتوقع ، وهو ما تجمع عليه كل القطاعات الشعبية والحزبية اليمنية .

ويبقى هناك تساؤل هام ، اين إسرائيل في كل ما يجري ، تل ابيب نفسها على لسان وزير الخارجية الاسرائيلي اثناء زيارته للقاهرة نفى ان يكون لها اي دور في هذه الازمة ، والرئيس اسياس افورقي نفى هو الآخر ان يكون لتل ابيب اي دور مشيرا إلى ان الامر يعود إلى « سيكولوجية السياسي العربي الذي يتهيب إسرائيل ويحاول الربط بينها وبين اي مشاكل سياسية او امنية او اقتصادية او اجتماعية او حتى ثقافية » ، وهذا النفي قد لا يفيد في رصد العلاقات الوثيقة ما بين تل ابيب واريتريا ، خاصة بعد ان كشف افورقي عن وجهه الحقيقي منذ عام ١٩٩٠ والرافض لاي توجه اريتري نحو العرب ، رغم ان نصف السكان في دولته من العرب وذكر يومها « لقد سئمنا التدخلات الخارجية المتواصلة منذ ٢٥ عاما في شئوننا الداخلية ، ولن نكرر اخطاء الماضي ، فنحن لا نحصل على اية اموال من العالم العربي ، ولا نريد اموال العرب ، ولا نريد ان نبيع قضيتنا الوطنية ، كما لا نريد ان نكون دولة عربية وهذه باختصار مشكلتنا مع العرب » رغم ان كثيرا من الدول العربية هي التي دعمت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بزعامة افورقي في الوقت الذي كانت فيه تل ابيب تدعم اثيوبيا بزعامة منجستو .

وقد تعددت اوجه التعاون بين تل ابيب وافورقي ، وشملت كافة المجالات الاقتصادية والمالية ، والزراعية ، بالاضافة إلى تزويد اريتريا بمعدات وخبراء عسكريين ، قاموا بتدريب قوات الجيش الاريتري ، بالاضافة إلى اتفاق على إقامة عدد من القواعد العسكرية الاسرائيلية في مناطق تم اختيارها في الاراضي الاريترية ، اتفق على ان تكون ثلاث قواعد في البداية ، في اسمرة ودنكاليا وسنهين ، وذكر العديد من المصادر بانه قد تم رصد طائرات إسرائيلية مجهزة بمعدات تجسس متطورة في جزيرة دهلك ، وقد لا يكون هناك ادلة واضحة وثابتة على مشاركة إسرائيل في هذه العملية ، رغم ما تردد عن استخدام اجهزة



المصدر: الحساء

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

متقدمة للتشويش على أجهزة الاتصالات ما بين الحامية في الجزيرة وقيادتها في اليمن ، بالاضافة إلى حاجة القوات المهاجمة إلى نوعية متقدمة من المعدات للقيام بمثل هذه العملية ، وهو من الصعب تصور وجوده لدى القوات الاريترية ، وتبقى الأهداف المشتركة للطرفين إسرائيل واريتريا من خلق بؤرة التوتر في جنوب البحر الاحمر ، هل من مصلحة إسرائيل التي تسعى إلى تطبيع علاقاتها مع العالم العربي المساهمة في خلق هذا النزاع ، وهل في قدرة اريتريا وهي الدولة الناشئة الاستمرار في مواجهة اليمن المدعوم عربيا ، الصورة مازالت غير واضحة ، وهو ما جعل اليمن متحفظا في توجيه اتهام رسمي لاسرائيل من جهة ، وحريصا على عدم اللجوء إلى الحل العسكري لإنهاء الوجود الاريتري في الجزيرة .



حنيش الكبرى .. هـــدوء حذر فى انتظـــار المساعى السلمية

بدات جهود الوساطة لاحتواء الازمة اليمنية الاريترية تؤتى ثمارها فى إحلال التصريحات الهادئة محل التلويح بضربات عسكرية متبادلة.

وبدات يوم السبت الماضى عودة الجنود والمدنيين اليمنيين الأسرى لدى اريتريا إلى بلادهم، بينما تواصلت المساعى الحميدة لحل الازمة. واعلن ملس زيناوى رئيس أثيوبيا موافقة الطرفين على نزع السلاح من الجزيرة. ونقلت الإذاعة الاريترية عنه قوله «إن مواقف البلدين متقاربة». وبدا بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة الجمعة الماضية زيارة لصنعاء وسط انباء عن دخول الوساطة الروسية حيز العمل وترحيب صنعاء بها.

وقد عاد الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية سالم أحمد سالم إلى اثيوبيا يوم الجمعة الماضى واعلن استعداد المنظمة للمساعدة فى إزالة التوتر وكانت طائرة تابعة للصليب الاحمر الدولى قد بدات فى عمليات نقل الأسرى اليمنيين إلى بلادهم والذين يزيد عددهم على المائتين.

واستبعدت صنعاء اى تورط إسرائيلى فى النزاع وسط تصريحات تقول: «ولكن إذا تبين ان ثمة اطرافاً اخرى فسيؤدى ذلك إلى تعقيد الازمة.». وتتوافر لدى اليمن معلومات عن نشاط إسرائيلى فى جزيرتى دهلك وفاطمة بالقرب من حنيش الكبرى طبقاً لما اعلنه الملحق العسكرى اليمنى السابق باثيوبيا الذى لاحظ ان زيارة للسفير الإسرائيلى لدى اثيوبيا إلى اسمرة تركزت المحادثات فيها على الدعم الذى تنوى إسرائيل تقديمه لأريتريا فى المجالين البحرى والجوى بصفة خاصة.



رسالة الى بويز من الارياني

لبنان دعا إلى حل سلمي في حنيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم وزير الخارجية فارس بويز امس رسالة من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني. واعلن السفير اليمني في بيروت احمد محمد المتوكل الذي نقل الرسالة انها تتعلق بالوضع المتوتر في منطقة البحر الاحمر الذي سببه الغزو الاريتري لجزيرة حنيش.

وقال المتوكل ان «العمل يجري حالياً على حل اي اشكال بيننا وبين اريتريا بالطرق الودية ووفقاً للقوانين الدولية ولكن للاسف، فإن المواقف اليمنية قوبلت بالتعنت والتصعيد والعدوان».

وسئل المتوكل لماذا لا يرد اليمن عسكرياً فاجاب «اليمن دولة تحترم القيم والمواثيق، ونعرف ان الصراع او المواجهة في منطقة حساسة ومتاخمة لاهم ممر مائي، يسبب اشكالات كبيرة وزعزعة الاستقرار الذي يمس امن الدول المجاورة بل الامن العربي وامن الملاحة ككل». وبعد اللقاء اصدرت الخارجية بياناً جاء فيه ان الاحداث التي شهدتها جزيرة حنيش الكبرى «تتناقض كلياً مع التوجه الاقليمي والعالمي الراهن لحل الخلافات بالطرق السلمية، وان اعمال العنف والاستيلاء على الارض بالقوة لم تؤد في اي وقت الى حل المشاكل التي قد تنشأ بين دولتين».

بوادر انفراج النزاع اليمني ـ الأريتري:

نجاح جهود الوساطة العربية فى الحد من الخلافات بين البلدين

اديس ابابا ـ أ. ش. أ:

كشفت امس مصادر دبلوماسية فى اديس ابابا عن احتمال انفراج النزاع اليمنى ـ الاريترى حول جزر «حنيش» فى البحر الاحمر خلال اليومين القادمين فى اعقاب نجاح جهود الوساطة بين البلدين فى تضييق هوة الخلاف.





على عبدالله صالح

اسياسى افورقى

اكدت المصادر ان الوساطة الاثيوبية المتمثلة فى مبادرة ملس زيناوى رئيس الوزراء والجولات المكوكية لسيوم ميسفين وزير الخارجية بين «صنعاء» و«اسمرة» قد حققت خلال الايام الاخيرة تقدما ملحوظا على طريق حل النزاع بالطرق السلمية.

وفى الوقت نفسه ترددت الانباء عن احتمال وصول عبدالكريم الاريانى وزير الخارجية اليمنى إلى اديس ابابا خلال الساعات القليلة القادمة لبحث بعض التفاصيل مع نظيره الاثيوبى حول مسودة الاتفاق بشأن النزاع.

اكدت مصادر فى وزارة الخارجية الاثيوبية امكانية عقد مؤتمر صحفى مشترك للوزيرين فى اعقاب الاجتماع للاعلان عن نتائج جهود الوساطة. وعلى الصعيد ذاته اكد هايلى منجوريوس سفير اريتريا فى اديس ابابا حرص بلاده على حل النزاع بالطرق السلمية موضحا ضرورة التزام الطرفين بسحب القوات من الجزر المتنازع عليها.

وكان الرئيس الاريترى اسياسى افورقى قد اعلن ان بلاده لن تنسحب اولا او من جانب واحد فى الجزر المتنازع عليها بين البلدين.

جزر حنيش والعلاقات المكانية

د. السعيد البدوى
عميد معهد الدراسات الافريقية
جامعة القاهرة

لا تقتصر اهمية الاماكن على ثرواتها الطبيعية او البشرية فقط ولكن تمتد لما وراء ذلك وبجانبه حيث يعتبر الموقع الجغرافى والموضع المكانى ذا اهمية لاتقل عن اهمية الموارد، بل إن الموقع والموضع نفسه يعتبر موردا طبيعيا، نرى ذلك فى المواقع والمواضع الجغرافية الحاكمة ذات الأهمية الاستراتيجية الفاعلة/ وتعتبر المضايق البحرية من المواقع الحاكمة ذات الاهمية القصوى من ذلك باب المندب الذى يصل بين البحر الاحمر والمحيط الهندى (عبر خليج عدن) ويرصع هذا البحر فى الجزء الجنوبى منه والشمالى مجموعة من الجزر التى تتكاثف فى بعض المواضع وتتناثر فى الأخرى، ومن اهم هذه التجمعات الجزرية تلك التى تقع الى الشمال مباشرة من مضيق باب المندب مجموعة جزر حنيش باسمائها المختلفة (الكبرى والصغرى وغيرها) اوعيل وذكار (ظقار) وغيرها من الجزر الصغيرة المتناثرة فى المدخل الشمالى لباب المندب، وهى جزر صخرية متضرسة تنقصها المياه العذبة والتربة الجيدة ولذلك فاها لا تشجع على الاستيطان البشرى والحياة فيها، ورغم ذلك فإن اهميتها الاستراتيجية تعلو فوق كل اعتبار اقتصادى كنقط حاكمة تسيطر على المدخل الشمالى لمضيق باب المندب (عرض المضيق حوالى ٢٣ كم فقط).

وظهرت اهمية مضيق باب المندب والجزر التى تقع الى الشمال والجنوب منه وازدادت هذه الجزر فى حرب ١٩٧٣ حيث وصلت قوات إسرائيلية عام ١٩٧٢ الى هذه الجزر لمراقبة الموقف والسيطرة على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر، ولكن خطة التموية الاستراتيجية لمصر كانت اذكى الأمر الذى انتهى باغلاق مضيق باب المندب فى الوقت المناسب من جانب مصر خلال حرب ١٩٧٣.

والآن وبعد مرور إثنين وعشرين عاما تظهر على سطح الاحداث هذه الجزر مرة اخرى حيث اندلعت الاشتباكات العسكرية فجاة بين اليمن وإريتريا على إحدى هذه الجزر وهى جزيرة حنيش الكبرى وانتهى الموقف مؤقتا حاليا على سيطرة قوات إريتريا على هذه الجزيرة وسلمت الأسرى اليمنيين إلى السلطات اليمنية، ونتيجة لتدخل الوسطاء جمد الموقف العسكرى وبدات الاتصالات الدبلوماسية لاحتواء الموقف والوصول الى حل دائم. وقد ابدى كل من الطرفين حجته واساليبه فى تبعية الجزيرة له، ولكن السؤال الآن لماذا اندلع الصراع مرة اخرى حول هذه الجزر رغم الاتجاه العام فى منطقة الشرق الاوسط نحو السلام وحل المشكلات القائمة بين اسرائيل والعرب، وانتهاء الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفيتى وتكبيل العراق وفرض الحصار حوله... الخ

إن الامر يستدعى ان نلقى نظرة فاحصة على مجموعة الدول المطلة على البحر الأحمر وهى: مصر، السعودية، السودان، اليمن، إريتريا بعد حصولها على حريتها منذ عامين (١٩٩٣) وبجانب ذلك تطل اسرائيل والاردن بنقطة ميكروسكوبية على خليج العقبة (إيلات ، العقبة) وتتمتع كل من السعودية ومصر والسودان واريتريا واليمن بساحل بحرى على البحر الاحمر فى حين اصبحت اثيوبيا بعد تحرر اريتريا دولة حبيسة لا ساحل لها، والاردن واسرائيل دولتان هامشيتان على هذه السواحل كذلك فإن كلا من السعودية ومصر واليمن تتمتع بجبهتين بحريتين إحداهما على البحر الاحمر والأخرى على الخليج العربى او البحر المتوسط او بحر العرب على التوالى.

كذلك فإن الاتجاه الحالى لنقل البترول من مخزنه الخليجى يتجه نحو نقله بالانابيب عبر السعودية ثم قناة السويس او خطوط انابيب عبر مصر الى ساحل البحر المتوسط وبذلك بدأت تقل اهمية مضيق باب المندب وسيطرته على نقل البترول الخليجى نسبيا. وبناء على ذلك يتبادر الى الذهن بعض الفروض لتفسير دوافع الموقف الاريترى خصوصا أن العلاقات بينها وبين اليمن كانت حتى وقت قريب جدا علاقات العون المادى والمعنوى خلال فترة الكفاح من اجل التحرر، بل ويقال ان اليمن كانت تدعم الثوار فى جزر حنيش نفسها!! باعتبارها جزرا يمنية ومن الفروض المطروحة للتفسير:

١ - وجود عناصر مناوئة للحكومة الاريترية تتخذ من جزيرة حنيش الكبرى حصنا لها تمهيدا للكفاح ضد نظام الحكم القائم ومن ثم سارعت حكومة اريتريا بالقضاء على نواة التمرد وبذوره

٢ - ويكمل الفرض السابق ويقويه توجيه انظار الشعب الاريترى نحو قضية خارجية تشغله عن المشكلات الداخلية

٣ - تدخل قوى خارجية لدى النظام الاريترى لإثارة هذه القضية فى هذا الوقت بالذات.

وايا ما كان الموقف النهائى فى هذه المشكلة سواء عن طريق الوسطاء - مصر واثيوبيا - او المحادثات الثنائية والتحكيم الدولى - فإن مدخل البحر الأحمر الجنوبى يعتبر من صميم اهتمامات الامن القومى المصرى سواء فى الحاضر أو المستقبل. ويبقى الامل فى أن تحاول كل من إرتيريا واليمن التوصل الى حل مرض للطرفين دونما إهدار لقواهما فى حرب استنزاف ماديا وبحريا وهما فى غنى عنها من اجل المزيد من التنمية الشاملة والتقدم المنشود وحفاظا على العلاقات السوية بين العالمين العربى والافريقى.

انفـــراج وشيك فى الأزمـــة اليـمنيـــة ـ الإريتـــرية

مــــصـــر تؤكـــد مـــســاندتهـــا الوســـاطة الإثيـــوبيـــة

اديس ابابا ـ أ ش.أ ـ تجددت الآمال بانفراج الأزمة اليمنية ـ الإريترية على ضوء ما أعلنته مصادر دبلوماسية فى اديس ابابا أمس من ان الأزمة الدائرة حول جزر حنيش بالبحر الأحمر قد تشهد انفراجا خلال اليومين القادمين فى أعقاب نجاح جهود الوساطة بين اليمن واريتريا فى تضييق هوة الخلاف بينهما. كما يعزز من التفاؤل الأنباء التى ترددت عن احتمال وصول السيد عبدالكريم الإريانى وزير الخارجية اليمنى الى العاصمة الاثيوبية خلال ساعات، لبحث بعض التفاصيل مع نظيره الأثيوبى سيوم ميسفين حول مسودة اتفاق بشأن نزاع اليمن واريتريا على جزر حنيش. ومن المتوقع ان يعقد وزير الخارجية الاثيوبى مؤتمرا صحفيا عقب اجتماعهما . وقد اوضحت المصادر الدبلوماسية ان الوساطة الاثيوبية المتمثلة فى مبادرة ميليس زيناوى رئيس الوزراء والجولات المكوكية لوزير الخارجية الأثيوبى بين صنعاء واسمرة، حققت خلال الايام الأخيرة تقدما ملحوظا على طريق جهود حل النزاع بالطرق السلمية.

كما أعلن فى اديس ابابا أمس ان السيد عمرو موسى وزير الخارجية ابلغ نظيره الاثيوبى بمساندة مصر مبادرة السلام الأثيوبية لحل ذلك النزاع. وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاثيوبية أن موسى بحث مع سيوم ميسفين خلال اتصال هاتفى تطورات جهود الوساطة بين أسمرة وصنعاء، وأن الوزيرين اكدا ان اليمن واريتريا قد تعهدتا بالاستجابة قريبا لمبادرة السلام الاثيوبية على نحو ايجابى.

وقالت المصادر إن السيد عمرو موسى اكد ان مصر ستواصل تعاونها مع اثيوبيا من أجل ايجاد حل سياسى دائم لهذا النزاع.

وكان وزير الخارجية قد قام مؤخرا بزيارتين إلى كل من صنعاء واسمرة، سلم خلالهما رسالتين من الرئيس مبارك إلى الرئيسين اليمنى والأريترى فى اطار المساعى المصرية ايضا لاحتواء الأزمة بين البلدين.



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١١ يناير ١٩٩٦

اليمن ترفض تدويل النزاع مع اريتريا

اعلن اليمن رفضه لاقتراح اريتريا الخاص بنشر مراقبين دوليين في جزيرة حنيش الكبرى المتنازع عليها بين البلدين في البحر الاحمر . ونقل راديو مونت كارلو مساء امس عن عبدالكريم الارياني وزير خارجية اليمن قوله ان بلاده ترفض رفضاً قاطعاً تدويل النزاع مع اريتريا .

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١١ يناير ١٩٩٦

«لو ثبتت مشاركة اسرائيل لكنا أسعد الناس في اعلانها»

الأرياني: لا حرب مع اريتريا ومصير الحكومة اليمنية مرتبط بالاصلاحات

□ صنعاء - من ارليت خوري:

■ استبعد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني، احتمال لجوء اليمن الى الخيار العسكري لحل قضية جزيرة حنيش التي احتلتها اريتريا، وقال ان مثل هذا الخيار «عند مستوى الصفر»، وان هذا النزاع ليس الاول من نوعه لكي يحل بالطريقة العسكرية، واكد ان مصير الحكومة اليمنية الحالية مرتبط بإقرار المرحلة الثانية من خطة الاصلاح الاقتصادي، التي هي موضع بحث داخل الحكومة الائتلافية.

وقال الارياني في مؤتمر صحافي، عقده على هامش الندوة حول استقلالية وتعددية وسائل الاعلام العربية التي تنظمها «اليونيسكو» في صنعاء، «اعتقد ان الجمهورية اليمنية دولة ملتزمة وتؤمن بان حل النزاعات لا يتم إلا بالطريقة السلمية». وان «هناك وساطات متعددة من اجل التوصل الى حل سلمي» وان «الخيار العسكري في هذا الوقت هو عند

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١١ يناير ١٩٩٦

مستوى الصفر».

واضاف انه «ليست هناك نيات خفية لدى اليمن، وان هناك إصراراً يمنياً على حل النزاع «في اطار القانون الدولي والمواثيق البحرية والسيادة»، وان هذا النزاع «ليس الاول من نوعه لكي نحصر حله بالحل العسكري».

وفي شان ما ذكر عن مشاركة اسرائيلية الى جانب القوات الاريترية في احتلال جزيرة حنيش، قال الارياني انه «لو ثبتت لنا المشاركة المباشرة لاسرائيل، لكنا اسعد الناس في اعلانها» مضيفاً «لكننا نعرف مسبقاً وابلغنا من قبل الاريتريين انهم تسلموا من اسرائيل بين اربعة وستة زوارق، وانه من المعروف ان هناك علاقات رسمية بين اريتريا واسرائيل».

وعن الموقف الاميركي من النزاع، قال الارياني ان الولايات المتحدة ابلغت اليمن «منذ البداية حيادها ولا استطيع ان اقول لماذا». لكنه تابع ان في استطاعته ان يؤكد ان جميع الخرائط الاميركية الموضوعة منذ الحرب العالمية الثانية تضع الجزر في اطار اليمن، «ولم نجد خريطة واحدة تضعها في اطار اثيوبيا او اريتريا».

اللجنة العسكرية

وعن المستجدات في اطار مفاوضات اللجنة العسكرية المشتركة السعودية – اليمنية في شان ترسيم الحدود بين البلدين، قال الارياني ان هذه اللجنة انجزت مهمة اساسية خلال الاجتماع الاخير الذي عقدته، وقد عبرت عن ذلك اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وابدت ارتياحها لسير اعمال اللجنة العسكرية وللنجاح الذي حققته في الاسبوع الماضي اللجنة الفنية، وهناك فريق فني موجود في المملكة السعودية وهو منبثق عن اللجنة التي تبحث في مجالات التعاون الاقتصادي، وان كل جديد في هذا الموضوع ايجابي.

وبالنسبة الى الخلاف القائم داخل الائتلاف الحكومي اليمني حول المرحلة الثانية من خطة الاصلاح الاقتصادي، اشار الارياني الى ان المرحلة الاولى من هذه الخطة، كانت مرحلة اختبار للنيات امام المؤسسات الدولية الراغبة في مساعدة اليمن. واضاف انه كان ينبغي على الحكومة اليمنية، ان تقدم على جهود خلال المرحلة الاولى «لتثبت انها تستحق الدعم الدولي لاصلاح اقتصادها والتوجه بناء عليه الى المحافل الدولية»، وان هناك اجتماعاً للدول المانحة لتحديد مستوى الدعم الذي تنوي تقديمه الى اليمن، مؤكداً ان تطبيق المرحلة الثانية من الخطة كفيلة بتحقيق ثبات سعر الصرف للعملة اليمنية التي تشهد تقلبات حالياً، وبتحقيق ثبات الاسعار.

ورأى ان الخلاف بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، اللذين يشكلان الحكومة اليمنية «امر طبيعي، وإلا لكنا وجهين لعملة واحدة، وان «التردد والتشكيك في البرنامج حق، فهناك مشككون داخل المؤتمر الشعبي، فيما ليس هناك اجماع على الرفض لدى التجمع، وسنستمر في التحاور الى ان نتوصل الى اتفاق».

وعن مدى صحة تهديده بالاستقالة في حال عدم تطبيق المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح، قال الارياني: «اولاً انا لم اهدد بالاستقالة، لكنني اعتقد ان مصير هذه الحكومة مرهون بإقرار الاصلاحات الاقتصادية، وانا مقتنع بهذه القضية، وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث».

ورداً على سؤال عن التطبيع مع اسرائيل، اشار الارياني الى ان «اي اتصالات اسرائيلية رسمية او غير رسمية لم تتم مع اليمن حول هذا الامر، لكنه اضاف ان رغبات الدول الاخرى التي تسعى الى حض اليمن على اجراء مثل هذه الاتصالات موجودة بالطبع، لكن الجانب اليمني غير ملزم بتلبيتها».

من جهة اخرى، وبعد يومين من الاجتماعات المتواصلة صدر عن اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، اكبر الاحزاب اليمنية، مساء اول من امس بيان اكد فيه المؤتمر «ضرورة قيام الحكومة وبصورة عاجلة وفاعلة في وضع المعالجات الاقتصادية وإيجاد الية مناسبة تكفل توزيع المواد الغذائية المدعومة من الدولة وإيصالها الى المواطنين في مختلف مناطق اليمن بالاسعار المحددة وبما يكفل الاستقرار التمويني ومنع الاحتكار والتلاعب بالاسعار».

وشددت اللجنة الدائمة في بيانها على ضرورة ان تضع الحكومة «الرجل المناسب في المكان المناسب بعيداً عن الولاء الحزبي والمحسوبيات وتنشيط اجهزة الرقابة والمحاسبة لمحاربة الفساد واستئصاله من كل مفاصل الدولة ومحاسبة الفاسدين وتطهيرها منهم وصيانة المال العام من العبث والتلاعب».



المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: 11 يناير 1996

كذلك شددت اللجنة الدائمة على «اهمية ان يكون المؤتمر الشعبي العام مع مصالح الشعب والوطن» مؤكدة انه «لن يكون ابداً مظلة لاي فاسد مهما كان».

واشار الى «حرص المؤتمر الشعبي العام على تعزيز مسيرة التحالف وتطوير مجالات التنسيق مع الشريك في الائتلاف الحكومي (التجمع اليمني للاصلاح) بما يمكنهما معاً وبصورة تضامنية من المضي في تحمل مسؤولياتهما المشتركة ومواصلة نهج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري باعتبار ذلك ضرورة وطنية وتاكيداً لصدقية التوجه نحو معالجة جل الاختلالات الهيكلية في الجانب الاقتصادي والجوانب الاخرى المالية والادارية على اسس متطورة».

وكان البيان الصحافي الصادر عن اللجنة الدائمة اشار الى «دعم وتاييد كل الخطوات التي اتخذتها القيادة السياسية اليمنية في سبيل حماية الحقوق المشروعة في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وكل الجزر اليمنية في البحر الاحمر». واعتبرت ذلك «موقفاً مسؤولاً حيال الاعتداء الاريتري على الجزيرة اليمنية». واعلن المؤتمر الشعبي تقديره لجهود الوساطة المبذولة من بعض الاشقاء والاصدقاء لحل النزاع مع اريتريا بالطرق السلمية.



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريـــخ : ١١ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

☐ فرنسا تبدأ مساعيها لحل الأزمة:

اليمن ترفض اقتراحا إريتريا بنشر مراقبين فى حنيش

صنعاء - أ.ف.ب - اعلن وزير خارجية اليمن عبدالكريم الإريانى رفض بلاده لاقتراح إريترى يقضى بنشر مراقبين دوليين فى جزيرة حنيش الكبرى فى البحر الأحمر التى يتنازع عليها البلدان. وقال الإريانى - فى مؤتمر صحفى عقده فى صنعاء أمس - إن بلاده ملتزمة بالحل السلمى حاليا لاستعادة الجزيرة التى استولت عليها إريتريا فى ١٨ ديسمبر الماضى. وبرر وزير الخارجية اليمنى سقوط جزيرة حنيش فى أيدى القوات الإريترية بالصعوبات التى تواجهها البحرية اليمنية التى دمرت خلال الحرب الانفصالية بين القوتين الشمالية والجنوبية.

وقد وصل امس الى اديس ابابا فرانسيس جوتمان الدبلوماسى الفرنسى الذى كلفته باريس ببحث جهود الوساطة بين اليمن واريتريا بشان جزر حنيش.

وصرح مصدر بالسفارة الفرنسية بالعاصمة الاثيوبية بان جوتمان قد يلتقى ايضا بالرئيس الاثيوبى ميليس زيناوى، وسيتوجه الى صنعاء اليوم ثم يزور أسمرة والرياض.

وتهدف مهمة المبعوث الفرنسى الى تقييم الموقف مع مختلف الأطراف حتى يمكن للسلطات الفرنسية أن تحدد بدقة ما يمكن لباريس ان تقوم به فى اطار جهود السلام.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١١ يناير ١٩٩٦

جنوب البحر الأحمر.. والأمن القومى العربى!

كمال شديد

خبير استراتيجى

تقع منطقة البحر الاحمر والقرن الإفريقي على خط التماس الجغرافى والتاريخى بين العالمين العربى والافريقى، ومن ثم يقع على عاتق دول هذه المنطقة مسئولية كبيرة فى صياغة هذه العلاقة الاستراتيجية، التى يمكنها الإسهام إلى حد كبير فى بناء نظرية للأمن القومى العربى والأمن الافريقى المشترك، تستند إلى اهمية البحر الاحمر الكبرى على المستوى الاستراتيجى سواء السياسى او الاقتصادى أو الأمنى أو حتى الاجتماعى، على أساس انه قد ولت عهود الفصل الاستعمارى، وكذا التبعيات التى كانت قائمة فى عصر الحرب الباردة، بحيث يمكن النظر إلى منظومة الأمن فى هذه المنطقة من خلال معطيات النظام العالمى الجديد، والذى أضحى يعطى وزنا كبيرا لجناحه الاقتصادى على حساب الأمن الذى كان متبلورا فى سباق محموم للتسلح والانفاق الدفاعى.

وإذا كان البحر الأحمر هو مطمع إقليمى، فإنه فى الاستراتيجية العالمية كان ومازال المنطقة الاستراتيجية البحرية فى العالم رقم واحد، حيث يتحكم فى حركة العالم كله شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، وقد اكتسب قوته بطبيعة الحال بعد حفر قناة السويس واتصاله بالبحر المتوسط وقد زادت اهميته كثيراً بعد انسحاب امريكا من قاعدة هويلس فى ليبيا، وكذا من فيتنام والهند الصينية، وايضا بعد تفجر أزمة الخليج الأولى عام ١٩٨٠ والثانية عام ١٩٩٠، وكلما قامت أزمة على ضفافه على نحو ما جاء بالحرب الأهلية اليمنية مجازا، والسابقة فى عام ١٩٩٤، لزم استدعاء التاريخ والجغرافيا للتنبيه عن المطامع العالمية فى هذا البحر الذى لم ترق الدول المحيطة به حتى اليوم للدرجة التى يمكنها ان تبعد الأخرين، او تجبرهم على إحترام هذه الدول، وليس بسران الأهمية الاقتصادية لهذا البحر لا تقل عن أهميته الجيو استراتيجية الكبيرة، حيث جاء فى دراسة تمت منذ حوالى ثلاثين عاما ان المنطقة التى تقع فيما بين السودان والسعودية فى منتصف البحر تحوى ثروات معدنية تقدر بحوالى ٢.٥ مليار دولار بالأسعار القديمة، حيث ان هذا البحر غنى بالمعادن مثل الحديد، الماغنسيوم، النحاس، النيكل، الرصاص، الزنك والذهب.

وفى هذا الاطار يجب أن يتم تناول تلك الأزمة والتى وقعت مؤخرا بين اليمن وأريتريا فى منتصف شهر ديسمبر عام ١٩٩٥، حول أحقية كلا البلدين فى جزيرة حنيش الكبرى التى تقع إلى الشمال من المدخل الجنوبى فى البحر الأحمر فى منطقة متوسطة بينهما، وذلك من خلال تناول خلفية النزاع وأسبابه، وكذا.. احتمالات الدور الإسرائيلى الغائب الحاضر فيها، واثر ذلك النزاع على معادلة الأمن القومى العربى فى هذه المنطقة الجيوبوليتيكية الحيوية من العالم.

وتقف كل من اليمن واريتريا بالنسبة لجنوب البحر الاحمر كمتكائين للجرف القارى للبحر شرقا وغربا، حيث تحتل هذه المنطقة بمئات الجزر منها ما يقع قريبا من الشاطئ اليمنى ومنها ما يقع إلى الشاطئ الاريترى، ومنها ما يجئ إلى المنتصف تقريبا بين الشاطئين مثل جزيرة حنيش الكبرى، والمفترض ان ملكية الجزر يجب أن تكون واضحة فى الخرائط والأطالس، سيما أن ذلك جاء واضحا فى مؤتمر قانون البحار الذى عقد فى جامايكا فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٨٢ والذى وقعت عليه معظم دول العالم، ولكن نظرا لأن معظم هذه الجزر بركانية او مرجانية، تكاد تخلو من اى مظاهر للحياة، فقد كان الإهمال لها هو الطابع العام لاصحابها، سيما فى ظل مطالب كبيرة لتأمين هذه الجزر سواء عسكرية أو مالية، هذا فضلا عن كثرتها، ولعل اهم ما يثبت ملكية هذه الجزيرة بصفة خاصة هو ما قاله نائب رئيس الوزراء اليمنى ووزير خارجيتها.. منذ ايام، أن اليمن قد استخدمت هذه الجزيرة بالتعاون مع البحرية المصرية فى حرب ١٩٧٣ ولم تعترض اثيوبيا فى ذاك الوقت على اساس انها يمنية، هذا فضلا عن وجودها كيمنية ايضا فى الخرائط الأمريكية للمنطقة، ذلك الأمر الذى دعا اليمن فى مطلع الازمة إلى طلب التحكيم الأمريكى فيها.

ولاشك ان أمن البحر الأحمر والقرن الافريقى يلعبان دورا كبيرا فى استقرار منظومة الأمن القومى العربى والافريقى المشترك، بإعتبار ان هذا النزاع يؤثر على سلامة وحرية الملاحة فى البحر الأحمر، وكذا بالنسبة للبترول الذى يمر عبر هذا البحر لكل انحاء العالم، وكذا التجارة البحرية العالمية فضلا عن تهديد السياحة فى المناطق المطلة عليه، ولاشك ان الملاحة فى قناة السويس يمكن ان تتأثر بذلك، وأن أى تنازع عسكرى بين الجانبين سوف يؤدى إلى تغيير موازين القوى العسكرية فى المنطقة، الأمر الذى سيوجد توترا جديدا فى المنطقة ليست هى بحاجة إليه اليوم، ومن ثم يتم تهديد الاستقرار فيها، وذلك كله فى ظل اضطراب مستمر فى منطقة القرن الافريقى مازال ماثلا منذ الحرب الأثيوبية الصومالية، وحيث تجدد مؤخرا بسبب الحرب الأهلية الصومالية.

القضية إذن قضية أمن عربى، وذلك قبل أن يستدعى التاريخ نفسه ونرى عربدة وتسكع الأساطيل العالمية فيه تحت زعم عدم تهديد أمن الملاحة الغالية فى هذا البحر، وذلك على نحو ما حدث من قبل اثناء الحرب اليمنية فى عام ١٩٩٤، وكذا اثناء عملية إستعادة الامل فى الصومال، ومن ثم يمكن فى النهاية أن تنساب التجارة العربية البينية، وكذا يتم الإحتكاك الثقافى والحضارى فيما بين اوصال هذا الوطن الكبير بالشكل الذى يخدم الغايات العليا له وللإسلام معا.

وفى النهاية هناك تحذير بأن يتم تدويل هذه المشكلة وإستحضار كل تلك القوى من جديد فى المنطقة حيث سيجدون الذريعة الاستراتيجية المناسبة، على نحو ما حدث مثلا فى الخليج العربى عقب انتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وعلى العرب وافريقيا سرعة تدارك الموقف ومحاولة حل النزاع بين الطرفين بالطرق السلمية، وعلى أساس من قواعد القانون الدولى والبحرى.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦



حلحلة بين اليمن واريتريا

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» امس ان الازمة بين اليمن واريتريا والناجمة عن الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر شهدت خلال الأيام القليلة الماضية «بعض الحلحلة» بعدما توقف الجانب الاريتري عن المطالبة بالذهاب الى محكمة العدل الدولية فوراً. واوضحت هذه المصادر ان الاريتريين باتوا يقبلون باللجوء الى التحكيم اولاً وان البلدين يتجهان الى توقيع اتفاق يتعهدان فيه عدم استخدام القوة لحل النزاع بينهما. ولم تستبعد المصادر نفسها قيام الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني بزيارة لاسمرا قريباً بغية تاكيد رغبة اليمن في ايجاد تسوية سلمية للنزاع.

على صعيد اخر قالت وكالة «فرانس برس» في نبأ لها من عدن نقلاً عن شهود ان نحو عشرين جندياً يمنياً قتلوا وان ثلاثين اخرين اصيبوا بجروح في اشتباكات مع افراد قبيلة ال السعدي في منطقة رصد.

وقال شهود ان التوتر ما زال قائماً امس في منطقة يافع السفلى حيث يرفض افراد القبيلة التي تضم الآلاف تسليم ما لديهم من اسلحة ثقيلة.

وكان افراد قبيلة ال السعدي نصبوا الأحد الماضي مكمناً لقوة ارسلت الى منطقة رصد لجمع الأسلحة التي لديهم منذ الحرب الأهلية عام ١٩٩٤.

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ١٢ يناير ١٩٩٦

وزير خارجية إريتريا:

ضـــرورة تســـوية نزاع «حنيش» بالتحكيم الدولى

اسمرة - من عطية عيسوى:

صرح بطرس سولومون وزير خارجية إريتريا بأن تسوية النزاع بين بلاده واليمن حول الجزر يجب ان تتم من خلال التحكيم الدولى، لتحدد المحكمة من صاحب الجزر، موضحا ان الخرائط الرسمية لإريتريا تشمل الجزر.

ودعا بطرس سولومون الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية إلى العمل معا على حل النزاع ، وعدم الانحياز الى طرف بعينه.



المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ١٢ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

السفير اليمني بالقاهرة:

العدوان الاريترى على حنيش يهدد الأمن القومى العربى

اكد السفير احمد لقمان سفير اليمن بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية حرص بلاده على الحل السلمي للنزاع مع اريتريا حول جزر حنيش الكبرى، وذلك للحفاظ على علاقات حسن الجوار وسلامة الملاحة الدولية.

ورحب - فى تصريحه لوكالة انباء الشرق الأوسط - بكل جهود الوساطة لحسم الخلاف بين البلدين، مشيرا إلى أن الاعتداء على حنيش ليس اعتداء على سيادة اليمن بقدر ما هو اعتداء على أمن واستقرار ٩ دول عربية تطل على البحر الاحمر وكذلك على الأمن القومي العربي. وأكد انه ليس لدى بلاده معلومات مؤكدة حول ضلوع اسرائيل فى عملية الاعتداء الاريترى على جزيرة حنيش. وقال أن بلاده مع المصالحة العربية ومع اى دعوة من شأنها ان تؤدى للتضامن العربي والحفاظ على الهوية العربية. واكد أن اليمن تؤيد كل الجهود التى من شأنها تنقية الاجواء العربية وإزالة أى سوء فهم بينها وبين بعض دول الخليج مشيرا إلى ان بلاده استطاعت ان تمد جسور التواصل مع الكويت وإلي ان هناك تبادلا للزيارات من قبل بعض الوفود الرسمية. وحول العلاقات ع السعودية، قال انه تم تجاوز مشكلة الحدود مع السعودية بتوقيع مذكرة تفاهم بين البلدين، وأن لجنة فنية للتعاون الاقتصادى والفنى تبحث سبل تطوير التعاون بين البلدين.

حنيش الكبرى .. ليست الأولى ولا الأخيرة!

لم تكن الحنيش الكبرى ـ او الحنش الكبير ـ هى اولى الجزر العربية التى تسقط فريسة للاحتلال، فقد سبقتها إلى هذا المصير الجزر الجعفرية المغربية التى تحتلها اسبانيا منذ عام ١٦٦٨، وجزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى فى الخليج العربى، التى استولت عليها ايران عام ١٩٧١.

د . محمود توفيق

استاذ الجغرافيا السياسية

كما ان الحنيش الكبرى، لم تكن اول جزيرة يمنية تقع تحت الاحتلال، فقد سبقتها إلى ذلك جزيرة اخرى مجاورة، هى جزيرة جبل نوقار، التى اكدت بعض المصادر الغربية وقوعها فى ايدى القوات الاسرائيلية فى منتصف عام ١٩٧٢، حيث استغلت سطحها الجبلى المرتفع (٨٢٧ مترا) فى إقامة محطتين للرادار واخرى للاتصالات.

وجزيرة الحنيش الكبرى التى تتنازع عليها اليمن واريتريا الآن، هى واحدة من ارخبيل يمتد على محور طولى من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. ويضم هذا الارخبيل مايقرب من ٣٥ جزيرة، . وتستمد جزر هذا الارخبيل اهميتها من اعتراضها لمجرى الملاحة الرئيسى فى جنوب البحر الأحمر، الذى يضيق بشكل سريع كلما اتجهنا جنوبا، حتى يصل إلى حد الاختناق فى باب المندب.

والنزاع الدائر حول هذه الجزيرة، يتمثل فى ادعاء اليمن واريتريا ـ وريثة اثيوبيا بعد الانفصال ـ باحقية كل منهما بالسيادة عليها. ولعل اوضح مظاهر الخلاف، ذلك الذى حدث عند توقيع اليمن (الشمالية) على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢. حيث أصدرت اليمن بيانا اكدت فيه سيادتها على جزر هذا الارخبيل، بحكم انها وريثة تركيا فى السيادة عليها. وفى المقابل، اصدرت اثيوبيا بيانا اكدت فيه ان ما ورد فى البيان اليمنى لا يؤثر بشكل او باخر على سيادتها على الجزر التى تدخل فى نطاق مياهها الوطنية.

وعلى الرغم من آن هناك كثيرا من الأسانيد التى تؤيد سيادة اليمن على الحنيش الكبرى، كتأكيد «دليل البحر الاحمر وخليج عدن» الذى تصدره الامبريالية البريطانية على ان هذه الجزيرة تمثل جزءا من لواء صنعاء، إلا ان الوضع القانونى المتعلق بسيادة هاتين الدولتين على هذه الجزيرة، يشوبه بعض الغموض، الذى يمكن ارجاعه إلى العوامل والظروف الآتية:

(١) ارتباط الجزيرة تاريخيا بكل من الساحلين اليمنى والاريترى على حد سواء. وربما يعود ذلك إلى التداخل الذى كان قائما بينهما والذى شمل تبادل الهجرات والاجناس واللغات والديانات والحضارات. فالمصادر التاريخية تشير ـ مثلا ـ إلى ان هذه الجزيرة وغيرها من جزر جنوبى البحر الاحمر كانت عبر العصور القديمة تمثل مخابئ للرقيق الحبشى والاريترى الذى يحمله اليمنيون إلى بلاد العرب وفارس والهند.

(٢) وقوع الجزيرة على مسافة متساوية تقريبا من الشاطئين اليمنى والاريترى المتقابلين. فهى تبعد نحو ٥٠ كم عن الشاطئ اليمنى وحوالى ٤٦كم عن الشاطئ الاريترى.

(٣) وقوع الجزيرة خارج نطاق الاثنى عشر ميلا بحريا، التى حددتها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ كحد اقصى لاتساع البحر الاقليمى. ولذلك فإن إقرار تبعية الجزيرة لاحدى هاتين الدولتين يعتمد على إثبات ممارسة السيادة الفعلية على هذه الجزيرة.

(٤) صعوبة ممارسة السيادة الفعلية على هذه الجزيرة، نظرا لعدم صلاحيتها للسكنى سواء لمظهرها الجبلى الوعر او لندرة مواردها الطبيعية وعلى رأسها المياه العذبة.

(٥) إن عدم صلاحية الجزيرة للسكنى لايعطى الحق لاى من الدولتين فى مد بحرها الاقليمى إلى هذه الجزيرة. فأحكام القانون الدولى تشترط وجود سكان للدولة الشاطئية فوق الجزيرة حتى يتسنى لها مد مياهها الوطنية إليها.

وبعد، فإن ممارسة السيادة الفعلية على جزر البحر الاحمر خاصة ماكان منها يقع بعيدا عن السواحل، تشكل صعوبة واضحة بالنسبة للدول العربية، التى تمتلك معظم سواحل هذا البحر. ويرجع ذلك إلى ان معظم هذه الجزر من النوع المرجانى والرملى الصغير المساحة او الجبلى الوعر، الذى لا تتهيأ فيه مقومات الاستقرار البشرى. ومن هنا، فإن قيمة هذه الجزر تكاد تنحصر فى استخدامها كقواعد للفنارات والمنائر والمخافر والمراصد والزوارق السريعة الخفيفة.

وعليه، فإن ممارسة السيادة الاستراتيجية ـ بمفهومها العسكرى الضيق ـ على هذه الجزر، يعد أحد المطالب الملحة للتغلب على هذه المشكلة، وذلك فى إطار استراتيجية عربية موحدة، تستهدف الحفاظ على عروبة هذه الجزر، التى تتساقط واحدة بعد أخرى.

مصدر إريتري يتهم جبهة الترابي بالتورط في النزاع بين صنعاء وأسمرة

باريس - من د. سعيد اللاوندي: اتهم مصدر إريتري عددا من الجهات الأصولية اليمنية وثيقة الصلة بنظام الجبهة القومية السودانية الحاكمة بالوقوف خلف النزاع المسلح بين بلاده واليمن.

ومما يذكر أن احد قياديي حزب الإصلاح في اليمن، و هو الشيخ عبدالمجيد الزنداني تربطه علاقات قوية بحزب الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة في السودان.

وذكرت مصادر المعارضة السودانية في باريس ان الزنداني كان قد دعا في المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي الذي عقد في الخرطوم في العام الماضي إلى إعلان الجهاد ضد إريتريا، كما يروج لفكرة أن الحكم الإريتري يعمل على تنفيذ مخطط غربي يهدف إلى زعزعة استقرار امن منطقة البحر الأحمر.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦

المندب جيت..!

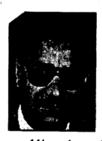
أبعاد الصراع على الجزر



علي عبدالله صالح

فجاة.. وبدون مقدمات مقنعة، ولا حتى مبررات ملموسة، ظهرت تقيحات صبيبية دامية على سطح البحر الاحمر، وبصفة خاصة فى مدخله الجنوبى بباب المندب، وتحولت هذه التقيحات، بين عشية وضحاها، وبفعل «فيروس» لعين شاءت له الاقدار ان يندس فى المنطقة، إلى مرض عضال لن يشفى منه احد، مادام الوهن وإفتقاد المناعة، وانعدام البصر والبصيرة، قد اصبحت ملازمة لذلك الجسد العليل الذى كان يسمى فى يوم من الأيام بالنظام العربى. ومأساة النزاع بين اليمن واريتريا، حول جزيرة «حنيش الكبرى»، او حول جزر أرخبيل حنيش باكملها، هى نوع من «الدراما التراجيدية» التى تستحق ان تروى للأجيال، لأنها تحمل فى طياتها ومشاهدها المنظورة، وغير المنظورة، الكثير من العبر والألغاز والأبعاد، ومن المدهش ان تغلق الأبواب على شعوب المنطقة حتى يقتصر الحزن عليهم وحدهم فقط بنوع من التعتيم الاعلامى العالمى المقصود - قطعا - حتى الآن - لمنع إفشاء أسرار «الحبكة الدرامية» لبسطاء القوم الذين أدمنوا هذا النوع من المآسى، ولبلوغ الغاية من التدبير والتنفيذ والاخراج المحكم للسيناريو الوافد، واذا كان الأبطال الذين يلعبون الأدوار على خشبة المسرح هم أخوتنا وأولاد عمومتنا فمن المؤكد ان مايحدث خلف الستار اكثر إثارة، وتلك بعض المشاهد من المأساة.

رسالة اليمن



كمال جاب الله

○ المشهد الأول:

في اليمن، كل الخيارات مفتوحة لتحرير جزيرة «حنيش الكبرى» من الاحتلال الاريتري المباغت، فالاستعدادات العسكرية القصوى تسير جنبا إلى جنب مع التحرك السياسي والدبلوماسي المكثف لنزع فتيل الحرب، وحل النزاع على الجزيرة، وترسيم الحدود البحرية مع ـ الجارة ـ إريتريا سلميا. والاستعدادات العسكرية اليمنية القصوى تستند إلى مفهوم ثابت ومقنع عبر عنه «مهندس» السياسة الخارجية اليمنية الدكتور عبدالكريم الارياني عندما قال لمندوب «الاهرام»: ان شئون السيادة لايمكن التفريط فيها لأسباب سياسية.. (!!) مضيفا: «أن الوقت الزمني لحسم النزاع ليس مفتوحا بصورة مطلقة».. وان الشارع اليمني يغلي غضبا».

وفي الأيام الاولى لنشوب النزاع، وبعد مباغتة اريتريا لليمنيين المدنيين والعسكريين المقيمين بالجزيرة، واحتجاز طائرة هليكوبتر عسكرية يمنية كان على متنها قائد عسكري يمني، توقع المراقبون قيام اليمن بعمل عسكري خاطف ونظيف ومضمون مائة في المائة لتحرير الجزيرة، واستندت تلك التوقعات إلى التفوق العسكري اليمني النسبي، مقارنة بالقدرات القتالية الاجمالية للجيش الاريتري، وتسربت معلومات مفادها ان تحذيرا أمريكيا تم توجيهه إلى صنعاء بعدم «دك» أسمرة ذاتها، وتأجل العمل العسكري لاعطاء الوقت الكافي لامكان الحل السلمي للنزاع، حسب قول الرئيس صالح ولأن اللجوء إلى الخيار العسكري لابد من حساب ابعاده السياسية، ايضا ـ وهو الاهم ـ «لان اليمن لا تريد أن تستدرج إلى بؤر أخرى للتوتر التي يطول أمدها» وفقا لتقديرات الدكتور الارياني.

وبمرور الوقت، أصبح اللجوء إلى الخيار العسكري من جانب اليمن لتحرير الجزيرة أكثر تعقيدا، وبينما رأى بعض المراقبين أن صنعاء وهي تعطي الوقت الكافي لامكان التوصل إلى حل سياسي للنزاع، تقوم في الوقت نفسه بدعم قدراتها البحرية لتحرير الجزيرة، إنطلاقا من تيقنها بأن الافتقاد إلى هذه القدرات، ومهما كان تفوقها النسبي في المجالات القتالية الأخرى، فانها لن تستطيع بأي حال من الاحوال تحرير الجزيرة.

وعلى الجانب الآخر، رأى مراقبون آخرون أن الوقت لعب دورا أكثر انحيازا للصالح الاريتري، حيث تم تعزيز الوجود العسكري على الجزيرة من ناحية، سبقه انتصار عسكري فعلي، وخبرة قتالية بتضاريس الجزيرة، ليس فقط خلال المواجهة المحدودة مع الحامية اليمنية في منتصف ديسمبر الماضي، ولكن أيضا على مدار عشرات السنين من المواجهة مع اثيوبيا ـ انطلاقا من الجزيرة ـ بهدف الاستقلال. وأمام كل هذه التعقيدات المرتبطة بطرفي النزاع واذا أضفنا اليها العامل الخارجي المحرض للمواجهة العسكرية او الكابح لجماحها على السواء، فان المحصلة النهائية لحدوث مثل هذه المواجهة ـ لا قدر الله ـ ستكون حربا مدمرة بالغة الخسائر المادية والبشرية للجانبين..

● ولكن.. هل تسمح المنطقة الاستراتيجية للنزاع بنشوب مثل هذه الحرب، وفي هذا التوقيت، ومهما كان حجمها بمستوياتها الدنيا او القصوى؟

○ المشهد الثاني:

خلال زيارة الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لصنعاء توجه إليه مندوب «الاهرام» بسؤال مباشر حول العلاقة بين إثارة النزاع بين اليمن واريتريا، في هذا التوقيت، واعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة ضمن النظام العالمي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية.. لم يجب الدكتور غالي عن الجزء الاول من السؤال، غير انه توجه باللوم الشديد إلى مايسمى بالنظام العالمي الجديد، الذي لم يتبلور بعد، ومروره بمرحلة انتقالية تستدعي عقد مؤتمر دولي للاتفاق على آلية التعامل بين الدول وهل تتم هذه الآلية من خلال الاحلاف أم من خلال التكتلات أم من خلال الأمم المتحدة.

وردا على سؤال آخر لمندوب «الاهرام» قال الدكتور غالي: انه في حالة عدم التوصل إلى تسوية سلمية «إقليمية» للنزاع بين اليمن واريتريا، يمكن لاحدى الدولتين المعنيتين، او اي دولة اخرى، ان تتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن وطلب التدخل الدولي وسترحب الأمم المتحدة وسكرتيرها العام ـ بكل تأكيد ـ ببذل مساعيها الحميدة في هذا الاتجاه.

واليمن عندما عرضت نزاعها مع اريتريا امام الأمين العام للأمم المتحدة، كانت ـ ولاتزال ـ تصر على رغبتها في عدم «تدويل» هذا النزاع، لأنها تدرك أكثر من غيرها، المعنى السلبي لمثل هذا «التدويل» الذي قد ينتزع منها السيادة إلى الأبد ليس فقط على جزيرة «حنيش الكبرى»، وربما ايضا على جزر أرخبيل حنيش باكملها.

وهنا.. تطغى على هذا المشهد درجة عالية وحماسية من التحرك السياسي والدبلوماسي تقوده كل من مصر واثيوبيا بهدف التوصل إلى تسوية سلمية «إقليمية» للنزاع. وقبل استعراض ماهية وطبيعة الوساطتين المصرية والاثيوبية في النزاع لابد من التعرف على وجهتي نظرا صنعاء، وأسمرة حتى يمكنهما قبول مبدأ الوساطة.

ـ فصنعاء تطالب بإخلاء جزيرة «حنيش الكبرى» من الوجود العسكري الاريتري، وإعادة الاوضاع بالجزيرة إلى ماكانت عليها قبل منتصف ديسمبر الماضي، واقصى تنازل يمكن أن تقدمه ـ وارضاء للوساطة المصرية ـ هو فتح باب التفاهم حول الوجود العسكري من الجانبين على الجزيرة بعد إخلائها، واذا قبلت اريتريا هذه المطالب يمكن الانتقال إلى الاتفاق على الية التنفيذ من خلال الحوار الثنائي او إحالة النزاع إلى التحكيم بحيث يقتصر التحكيم على جزيرة حنيش الكبرى وحدها، باعتبار ان باقي جزر ارخبيل حنيش خاضعة للسيادة اليمنية، وأيضا ينتقل التحكيم إلى حسم قضية ترسيم الحدود البحرية بكاملها بين الدولتين

ـ وأسمرة تطالب بالتفاوض حول كل جزر حنيش وليس جزيرة حنيش الكبرى وحدها، كما تطالب بالاخلاء المتبادل والمتزامن من الجزر، وتشكيل هيئة مراقبة دولية محايدة تضم امريكا وفرنسا واثيوبيا ومصر، لاتمام عملية الاخلاء المتبادل والمتزامن والحفاظ على هذا الوضع بالجزر لحين البت في النزاع من خلال محكمة العدل الدولية وبينما تنحصر الوساطة الاثيوبية في ثلاث نقاط هي: تحديد موضوع النزاع وهل هو على الجزيرة أم على الجزر؟ وتحديد هيئة الرقابة الدولية المحايدة التي ستشرف على الاخلاء، والمراقبة للجزر، وآلية التسوية اللاحقة إما من خلال الحوار الثنائي أو التحكيم أو محكمة العدل الدولية، تتماشى الوساطة المصرية مع الطرح الاثيوبي، غير انها تضيف اليه ضرورة الانسحاب الاريتري من جزيرة «حنيش الكبرى» قبل بدء التفاوض ونجحت في اقناع الجانب اليمني باعلان



استعداده لقبول مبدأ اخلاء الجزيرة من المظاهر العسكرية للطرفين حتى يتم حسم النزاع من خلال التحكيم.

ومع الزيارات «المكوكية» المتلاحقة التى قام بها سيوم ميسفين وزير خارجية اثيوبيا بين صنعاء واسمرة، بالاضافة إلى الزيارة التى قام بها ميليس زيناوى رئيس وزارئه للعاصمتين اليمنية والاريترية كانت درجات التفاؤل والتشاؤم بامكان التوصل إلى حل سلمى للنزاع تتراوح من أقصى درجة إلى ادنى المستويات إلى ان قام السيد عمرو موسى وزير الخارجية بزيارته المرتقبة للبلدين وأعطى دفعة جديدة للوساطة المصرية، وطرح على البساط مرة اخرى - إمكان تنسيق مصرى - اثيوبى لتقديم مقترحات مشتركة بحلول مقبولة للطرفين، واذا تم مثل هذا التنسيق ستكون فرصة اخيرة للتوصل إلى الحل «الاقليمى» المنشود ولكن.. هل ستعطى للقوى «الاقليمية» المعنية الفرصة الحقيقية لحسم مثل هذا النزاع الباغت وبدون تدخلات خارجية؟

○ المشهد الاخير:

فى اليمن ايضا، ومع استمرار حالة التعبئة القصوى لكل الاحتمالات والخيارات، تنشد مكبرات الصوت المحمولة على العربات العسكرية الاناشيد والاغانى الوطنية والحماسية، الداعية إلى حب الوطن والزود عنه بالغالى والنفيس، ويردد المواطنون افضال اليمن على الثورة الاريترية، وقيادتها الناكرة للجميل، وذهب البعض فى سرد هذه الافضال إلى حد التنويه إلى قيام الرئيس على عبدالله صالح - فى وقت مبكر - باهداء الرئيس افورقى السيارة الرئاسية التى يستقلها!!

ولكن السؤال الذى يطارد اليمنيين حيثما حلو ورحلوا فى مجالسهم هو: كيف حدث العدوان الاريترى على الجزيرة؟ ولمصلحة من؟ ومن يقف وراءه؟ وكيف يمكن تحرير الجزيرة باقل خسائر ممكنة؟

هناك من يدعو إلى الثار الفورى والباغت مهما كانت التضحيات والخسائر، وهناك من يدعو إلى الالتفاف حول القيادة السياسية والعسكرية لانها وحدها - هى القادرة على اتخاذ القرار المناسب، وفى الوقت المناسب، وهناك من يتربص لتصفية الحسابات، وهناك - ايضا - من يكيل الاتهامات للاقارب والاجانب ويحملهم مسئولية ماحدث لأستنزاف اليمن فى حروب متصلة، وكأنها قدر ومكتوب على جبينها وتتواصل المشاهد لتشمل جميع الدول المطلة على باب المندب فى ملحمة يمكن تسميتها بـ «المندب جيت»، ولايزال العرض مستمرا.



المصدر: الحياة المصرية

التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩٦

مصرع ٣٢ اريتريا ويمنيا في معارك حنيش الكبري

اكد وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله ان ١٢ اريتريا و ٢٠ يمنيا قتلوا في المعارك التي نشبت في ديسمبر الماضي في جزيرة حنيش الكبري في البحر الاحمر التي احتلتها بلاده وكرر الوزير الاريتري موقف بلاده الداعي الي اخلاء جزيرة حنيش بصورة متزامنة من قوات الطرفين إلي أن يصدر الحكم الدولي في شأن السيادة علي هذه الجزر.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : الـــوســـط

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٦

اليمن

حذر من «أمور صعبة» اذا لم تنسحب أريتريا

علي عبد الله صالح لـ «الوسط»: ضغط شعبي لاسترجاع الجزيرة

حاوره في صنعاء
عبدالنبي يوسف شاهين

تصاعدت الجهود الديبلوماسية لاحتواء الأزمة التي اثارها استيلاء القوات الأريترية على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر. وسعي الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ووزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الى ايجاد تسوية تمنع انزلاق البلدين الى مواجهة عسكرية.

بعد لقائها الاسبوع الماضي الرئيس الأريتري اسياس أفورقي التقت «الوسط» الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي تحدث عن ضغوط شعبية لاستعادة الجزيرة محذراً من «امور صعبة» اذا لم تنسحب أريتريا. وهنا نص الحوار:

● ما هي انعكاسات الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش على الشارع اليمني؟

- الشارع اليمني غاضب ومستاء جدا مما حدث من عدوان اريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وهو عدوان لم يكن يتوقعه ابدا من قبل جيرانه في اريتريا نظراً الى العلاقات التاريخية وحسن الجوار التي تربط بين الشعبين اليمني والاريتري، وهي علاقات يمكن وصفها بانها كانت على الدوام متميزة واستراتيجية، ناهيك عن الدور الذي اسهم به الشعب اليمني من اجل انتصار الثورة الاريترية وتحقيق الاستقلال لدولة اريتريا، وهو واجب على كل حال. لكن الشعب اليمني كان ينظر الى اريتريا كدولة جارة وصديقة ويتطلع دوماً الى تطوير العلاقات معها على كافة المجالات ومختلف الأصعدة، لكن للأسف العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية بتلك الطريقة المؤسفة وجه طعنة مؤلمة الى ابناء شعبنا اليمني الذين ما كانوا يتوقعون ذلك من جيرانهم في اريتريا. وعموماً انت موجود في اليمن وتستطيع أن تلمس رد الفعل بنفسك في الشارع اليمني.

● ما هو تعليقكم الآن على ما يتردد في الشارع اليمني من أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، رداً لاعتبار السيادة اليمنية؟

- لا اخفيك ان هناك ضغطاً شعبياً واسعاً على القيادة من اجل استعادة جزيرة حنيش الكبرى باسرع وقت ممكن وهناك شعور عام بعمق الجرح الذي تسبب فيه اخواننا في اريتريا، وما كنا نود ذلك او نتمناه، لكننا في الجمهورية اليمنية سنظل نتعامل مع الأمور من منطلق الشعور بالمسؤولية وبعقلية رجال الدولة ولن ننساق وراء اي محاولة تستهدف اشغالنا بمعارك نحن في غنى عنها. لكننا في الوقت نفسه سنظل متمسكين بكافة حقوق



بلادنا المشروعة طبقاً للمواثيق والقوانين الدولية. وسنظل حريصين على اعطاء الخيار السلمي والجهود والوساطات والمساعي الحميدة فرصتها الكافية حتى نجنب منطقة البحر الاحمر اي توتر من شانه تهديد الأمن والاستقرار والسلام للملاحة الدولية في هذه المنطقة الحيوية في العالم. نحن في اليمن دعاة سلام وضد الحرب التي لا تترك وراءها سوى الدمار وتعطيل جهود التنمية.

● **هل قدم لكم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أي اقتراحات أو مبادرة لحل الأزمة مع اريتريا؟**

– زيارة الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لليمن كان مرتباً لها منذ وقت سابق، وبحثنا خلال تلك الزيارة في موضوع تعزيز العلاقات بين اليمن والأمم المتحدة كما تناول البحث الخلافات مع اريتريا على الحدود البحرية. وفي الحقيقة لم تكن لدى الأخ الأمين العام اي تصورات مسبقة لحل ذلك الخلاف، لكنه ابدى استعداداً، اذا ما رغب الطرفان ذلك، للقيام باي مبادرة من شانها تقريب وجهات النظر بين اليمن واريتريا لحل الخلافات بينهما سلمياً بما يصون الأمن والاستقرار والسلام في البحر الأحمر. ولقد اكدنا للأمين العام حرص اليمن على حل الخلافات مع اريتريا على الحدود البحرية عبر الحوار والتفاوض السلمي وطبقاً للمواثيق والقوانين الدولية وهو يشجع ذلك التوجه واكد استعداده لدعم كل الجهود المبذولة من أجل حل الخلاف، سواء عبر التفاوض الثنائي او من خلال المساعي التي يقوم بها بعض الأطراف الاقليمية.

منذ استقلال اريتريا

● **هل ما زلتم عند موقفكم من رفض الذهاب الى محكمة العدل الدولية قبل أن يسحب الاريتريون قواتهم من الجزيرة؟**

– نحن لم نرفض الذهاب الى محكمة العدل الدولية، بل قلنا للاخوة في اريتريا وبعد استقلال اريتريا مباشرة، تعالوا نرسم الحدود البحرية بين البلدين، فاجابونا ان الوقت الآن غير مناسب وانهم في مرحلة تاسيس الدولة. وحتى عندما جاؤوا بانذارهم لحاميتنا العسكرية باخلاء جزيرة حنيش الكبرى اليمنية يوم ١١ نوفمبر (١٩٩٥) فاننا وكبادرة حسن نية اتصلنا بالقيادة الاريترية لاحتواء الخلاف وقدم وفدنا الذي ذهب الى اسمرا برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مشروع مذكرة تفاهم لحل الخلافات على الحدود البحرية على اساس الحوار والتفاوض الثنائي، وإذا لم ننجح فمن الممكن اللجوء الى التحكيم، وإذا لم نصل الى نتيجة يمكن اللجوء الى محكمة العدل ويستطيع كل طرف منا ان يبرز ما لديه من وثائق تاريخية وقانونية تضمن له حقه وفقاً لقواعد القانون الدولي. وبينما كان الاتفاق تم على مواصلة الحوار بعد شهر رمضان المبارك حول ما تضمنته مذكرة التفاهم فوجئنا بقيام الاخوان في اريتريا في مساء يوم الجمعة ١٥ ديسمبر بشن عدوانهم على جزيرة حنيش الكبرى واحتلالها بالقوة في محاولة لفرض الأمر الواقع، وهذا امر مرفوض وغير مقبول لا من اليمن ولا من العالم الذي لا يقر مبدا اللجوء الى القوة لاحتلال اراضي الغير. ولهذا نحن في اليمن اكدنا مراراً بانه لكي تتم المفاوضات او حتى اللجوء الى التحكيم او محكمة العدل الدولية لا بد اولاً من ازالة آثار العدوان على جزيرة حنيش الكبرى واعادة الأمور في الجزيرة الى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥، ومن ثم يمكن الشروع في الحوار والاتفاق على الآلية المناسبة للحل.

● **نقل عن الدكتور بطرس غالي قوله انكم مستعدون لسحب قواتكم من جزر في البحر الاحمر تطالب بها اريتريا وتشترط ذلك لسحب قواتها من حنيش، فما المشكلة اذن؟**

– اعتقد بانني اوضحت الاجابة عن هذا السؤال في اجابتي السابقة، ان الاشكالية او الاعتداء الذي حصل على جزيرة حنيش الكبرى، وهي جزيرة يمنية، هو من جانب اريتريا. نحن لم نعتد ولم نرسل قوات للاحتلال ومع ذلك قلنا، كبادرة حسن نية، انه يمكن ان تخلى جزيرة حنيش الكبرى من اي وجود عسكري للجانبين وان تعود الأوضاع فيها الى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥ وحتى يتم البت في موضوعها سواء عبر التفاوض الثنائي او الوساطة او التحكيم او محكمة العدل الدولية... ليست لدينا مشكلة في هذا الجانب.

الخرائط الاريترية

● **هل لديكم وثائق تاريخية تؤكد ملكية اليمن لهذه الجزر؟**

– جزر ارخبيل حنيش يمنية بمنطق التاريخ والجغرافيا والقانون الدولي، والوثائق والأدلة كثيرة لدينا وحتى لدى الآخرين، ناهيك عن الوثائق الصادرة عن اريتريا نفسها. وهناك خرائط اريترية صدرت عام ١٩٩٤ عن دولة اريتريا المستقلة حديثاً تؤكد السيادة اليمنية على هذه الجزر وتبعيتها لليمن وتم فيها رسم الحدود

البحرية من جانب الاريتريين على جزيرة حنيش الكبرى من يقول بان هذه الجزر ليست يمنية.

لا نتهم غير اريتريا

● هل تعتقدون بأن هناك قوى دولية أو اقليمية دفعت اريتريا الى اتخاذ خطوتها المفاجئة باحتلال حنيش لخلق البلبلة في اليمن؟

- سواء كانت تلك القوى موجودة او غير موجودة نحن في اليمن لن نتهم سوى الحكومة الاريترية التي قامت بالعدوان على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وانتهاك المياه الاقليمية لبلادنا.

● بعد حادثة حنيش كيف تنظرون الى الوضع الأمني في منطقة البحر الأحمر؟ وما هو المطلوب من الدول العربية المطلة على البحر الأحمر في هذا الاطار؟

- لا شك ان العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية بالاضافة الى كونه يمثل انتهاكاً صارخاً للسيادة اليمنية والمياه الاقليمية للجمهورية اليمنية فهو يخلق بؤرة للتوتر في منطقة البحر الاحمر تؤدي الى تهديدات مستمرة للامن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في هذا الممر المائي والحيوي المهم للعالم. ومن مصلحة الدول العربية وشعوب المنطقة عموماً المطلة على البحر الأحمر ان تنسق وتتعاون في ما بينها من اجل ضمان الأمن والاستقرار والسلام في البحر الأحمر.

● سبق للرئيس الاريتري اسياس أفورقي ان طلب الحضور الى صنعاء ومقابلتكم للتفاوض على الجزر لكنكم رفضتم ذلك بسبب احتجازه للأسرى اليمنيين. فهل أنتم مستعدون لاستقبال أفورقي في صنعاء للتفاوض بعد افراجه عن الأسرى؟

- نحن قلنا للرئيس اسياس افورقي عندما طلب الحضور الى صنعاء بعد احتلال قواته لجزيرة حنيش الكبرى واحتجاز افراد الحامية العسكرية فيها انه من الصعب ان نستقبله او نتفاوض وما زال هناك اسرى محتجزون وعدوان اريتري لم تزل آثاره. وقلنا له نحن نرحب باللقاء معك في صنعاء او في اي مكان عندما يعود المحتجزون وتنهي اريتريا آثار عدوانها على جزيرة حنيش وهذا امر منطقي ونحن نعتبر خطوة اطلاق سراح المحتجزين من افراد الحامية العسكرية خطوة طيبة ومشجعة ويبقى ان يزيل الاريتريون آثار عدوانهم على جزيرة حنيش الكبرى وان تعود الأمور فيها الى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥م حتى يمكن للبلدين ان يشرعا في الحوار والتفاوض لحل الخلافات القائمة بينهما على الحدود البحرية، والأمر سهل اذا توافرت النيات الحسنة. نحن في اليمن لدينا رغبة صادقة في حل المشكلة سلمياً وقدمنا لاخواننا في اريتريا خيارات عدة للحل وهناك اتفاقية قانون البحار والقانون الدولي يمكن الالتزام بهما لتسوية الخلافات بشكل حاسم ونهائي.

● أوفدت صنعاء عدداً من المبعوثين الى عواصم عربية في ما يتعلق بالنزاع مع اريتريا على الجزر، ماذا حمل هؤلاء المبعوثون؟

- المبعوثون الذين ارسلناهم الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة كانت مهمتهم شرح وجهة النظر اليمنية حول الخلافات مع اريتريا وتاكيد حرص اليمن واستعدادها لحل تلك الخلافات سلمياً وعبر الحوار والتفاوض، بما يحافظ على علاقات حسن الجوار بين بلادنا واريتريا ويحافظ على الأمن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في منطقة البحر الأحمر وهذا أمر يهم الجميع.

● ماذا عن نتائج المبادرتين الاثيوبية والمصرية؟

- الجهود والمساعي المبذولة من اثيوبيا ومصر تستهدف تقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين بلادنا واريتريا، ونحن نقدرها كثيراً، واكدنا في اليمن اننا حريصون على اعطاء تلك الجهود والمساعي الحميدة فرصتها الكافية للنجاح. المهم ان تتواصل تلك الجهود وان تتوافر النية الحسنة والرغبة في الحل من جانب الاخوان في اريتريا.

● كيف تصفون الموقف الاميركي من هذه الأزمة، والموقف العربي والدولي؟

- منذ البداية حرصت الولايات المتحدة على تاكيد رغبتها في ايجاد حل سلمي وسريع للمشكلة وشجعت الجانبين على التواصل والحوار الثنائي. اما الموقف العربي فهو جيد ومشرف وقد سعدنا بوقوف اشقائنا ومساندتهم للحق اليمني لادراكهم بان ما حدث في منطقة البحر الأحمر أمر يهم جميع ابناء الأمة العربية والأمن القومي العربي. اما الموقف الدولي فهو بالتاكيد مع خيارات السلام وضد استخدام القوة لاحتلال اراضي الغير وفرض سياسة الأمر



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩٦

الواقع، فهذا امر لا يقبله انسان والعالم لن يكافئ المعتدي بالتاكيد، ومن مصلحة دول العالم ان تعزز الاستقرار والأمن وسلامة الملاحة الدولية في منطقة البحر الاحمر لان اي تهديدات او اضطرابات في هذه المنطقة تنعكس آثارها على الكثير من دول العالم ومصالحها.

● **ألا تخشون من تصاعد غضب الشارع اليمني على الحكومة، في حال استمرار الاحتلال الاريتري للجزيرة خصوصاً ان اليمنيين يتطلعون الى استرداد الجزيرة بأسرع وقت؟**

– نحن سنظل نتمسك بالخيار السلمي لحل المشكلة مع اريتريا وهو الخيار الصائب والحكيم، والشعب اليمني يثق في قيادته ويدرك انها لن تفرط في حقوقه المشروعة وستظل متمسكة بها وحريصة على صيانتها وهذا ما نقوم به الآن وفي كل وقت.

● **ما هو تعليقكم على التحركات الديبلوماسية المكثفة لاريتريا في بعض الدول الخليجية.**

– ليس لدينا تعليق على ذلك.

● **ما هو ردكم على تصريحات الرئيس الاريتري بأن الطلب اليمني بسحب القوات الاريترية من حنيش الكبرى قبل أي مفاوضات يعتبر «شرطاً مستحيلاً»؟**

– نحن نعتقد بان حسن النية يفرض اعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل ١٥ ديسمبر ١٩٩٥، وهذا يشجع على التفاوض ويمكن المفاوضين من تحقيق نتائج مرضية، ومن دون الانسحاب من الجزيرة ستكون الأمور صعبة.

● **ما هي آخر نتائج المبادرة الاثيوبية لحل ازمة الجزيرة مع اريتريا؟**

– المبادرة التي يقوم بها الرئيس ملس زيناوي ووزير خارجيته احيلت الآن الى المؤسسات الدستورية لدرسها وابداء الراي فيها، وهي تتضمن مقترحات بانسحاب الطرفين من جزيرتي حنيش الكبرى وزقر والذهاب الى التحكيم الدولي من دون تزامن، وعلى اية حال احلنا مضمون تلك المبادرة الى مؤسساتنا الدستورية لتتخذ قراراً في شانها ■



المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

موسى يجتمع اليوم بالوسيط الفرنسي في مشكلة «حنيش»

يبحث اليوم السيد عمرو موسى وزير الخارجية مع السيد «فرانسيس جوتمان» المبعوث الفرنسي للوساطة بين اليمن وإريتريا . النزاع بين البلدين حول جزر «حنيش». وحول احتمالات عقد لقاء قمة بين الرئيسين اليمنى على عبدالله صالح والإريترى أسياسى افورقى، وقال: إن مثل هذا اللقاء من الممكن حدوثه في حالة وجود تقدم نحو حل المشكلة.



سياسة خارجية

فرنسا في حنيش؟!

لماذا كانت مصر واثيوبيا فى حاجة الى شريك ثالث يتوسط معهما بين اريتريا واليمن من اجل تسوية النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى؟ ولماذا كان هذا الشريك الثالث فرنسا بالذات؟

نستطيع ان نتكهن بان اليمن برغم ترحيبها بالوساطة الاثيوبية تخشى من ان اثيوبيا اقرب للجانب الاريترى منها للجانب اليمنى، كما ان اريتريا برغم ترحيبها هى ايضا بالوساطة المصرية تدرك ان مصر اقرب لليمن، وعلى ذلك فان الوسيطين الاثيوبى والمصرى هما نفسيهما فى حاجة الى وسيط لتبديد هواجس القلق من الانحياز المفترض نظريا فى كل منهما لهذا الطرف او ذاك من طرفى المشكلة .

ولم تكن الولايات المتحدة مؤهله لهذا الدور لان التفاهم الاستراتيجى العريض بين حكومة اريتريا والولايات المتحدة يقلق اليمن من احتمال انحياز الوسيط الامريكى الى جانب اريتريا، وهذا التفاهم قديم قدم تدخل الامريكيين لتوحيد فصائل الثورة الاريترية تحت قيادة جبهة الرئيس الحالى اسيا سى افورقى، وقديم قدم توسط الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر بين ثوار اريتريا وثوار اثيوبيا للاتفاق على منح الشعب الاريترى حق تقرير المصير

كذلك فان للولايات المتحدة، بوصفها صاحبة المصلحة الاولى فى بترول الخليج وخطوط نقله . وجهة نظر فى قضية تامين الملاحة فى مضيق باب المندب والبحر الاحمر ربما لاتتفق مع وجهة النظر اليمنية والعربية.. فالولايات المتحدة ومعها اسرائيل ودول القرن الافريقى لاترغب فى التسليم بحقيقة ان البحر الاحمر هو بحيرة عربية.

ولاشك ان هذه الحسابات الامريكية قد تعرقل وساطة الامم المتحدة، كما ان دور الجامعة العربية مرفوض من الجانب الاريترى منذ البداية بداهة.

ولان فرنسا تمثل اوروبا التى لاتتطابق مصالحها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة تمام الانطباق، كما ان لفرنسا موقع نفوذ فى جيبوتى المجاورة فضلا عن وجودها التاريخى فى منطقة القرن الافريقى فانها تصبح مؤهلة اكثر من غيرها لدور الشريك الثالث لمصر واثيوبيا فى الوساطة لتسوية مشكلة حنيش الكبرى، فاليمن تقبلها واريتريا لاتجد داعيا للاعتراض عليها مادامت لاتستطيع فرض الوساطة الامريكية.

غير انه لابد لكى تنجح الوساطة الفرنسية ألا تصطدم بمعارضة امريكية قوية.. وليس هناك ما يجعلنا نتوقع عدم ظهور هذه المعارضة فى اطار حرص الدبلوماسية الامريكية على دورها القيادى فى تسوية كل النزاعات بما فى ذلك المشكلة الايرلندية التى ظلت دهرا طويلا محصورة بين بريطانيا والايرلنديين.

عبدالعظيم حماد



نظرة أخرى لوقائع النزاع الإريترى اليمنى

يحتاج النزاع بين اريتريا واليمن حول مجموعة جزر حنيش (اوخانش فى المنطوق الاريترى) وجبل قرز الى تهدئة انفعالات الرأى العام العربى ازاء الهدوء الاريترى الملحوظ، وذلك حفاظا على المصالح العربية الافريقية فى هذه المنطقة من جنوب البحر الأحمر ومدخل المحيط الهندى.

حلمى شعراوى

خبير الشئون الافريقية
ومدير مركز البحوث العربية

ومن المفترض ان علاقات عدد كبير من البلدان العربية باريتريا تسمح بمعالجات أخرى للموقف قد يكون أحدها الوساطة او التحكيم او تحريك جهاز حل المنازعات الذى أسهمت مصر فى انشائه، وبعضها الاخر هو تحريك الدماء فى عروق الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بدلا من اصدار البيانات الملتهبة المهددة للتعاون العربى الافريقى، بعد ان أصبح غياب المنظمتين عن مشكلتى جنوب السودان والصومال مشيرا للاشفاق عليهما.

والنزاع يفتقر حتى الآن إلى معرفة كثير من الوثائق والوقائع، قد توفرها مرحلة التهدئة او الوساطة والتحكيم، ولكن ما يلفت نظرى بعد ان وفر الاريتريون بعض المصادر او ما رددوا عن بعض الوقائع ان الاعلام العربى وبعضه يمنى يندفع فى ترديد أمور تهدد معالجات هادئة ممكنة بعد ذلك، من هذا القبيل:

أ- ان اريتريا بادرت بغزو الجزيرة لتضع اليمن أمام الامر الواقع وهى لا تريد الانسحاب الآن دون قيد او شرط

ب- ان اريتريا مدفوعة من قبل اسرائيل وأنها حاربت بطائرات حددت بعض الصحف العربية اسم قائدها الاسرائيلى: وفى روايات اخرى الرئيس الاريترى ان اريتريا مدفوعة من قبل الكويت ضد اليمن.

ج- ان اريتريا تتنكر للمساعدات العربية التى قدمها العرب خاصة اليمن من اجل الاستقلال.

وجدير بالرأى العام العربى والدبلوماسية العربية الا تندفع وراء مثل هذه المقولات السهلة فى مسائل تقول كافة المصادر ماعدا بعض اصحاب المصالح هنا وهناك. انها يمكن علاجها بتدخل دول بحجم اثيوبيا ومصر على النحو الذى يجرى الآن. والخوف كما قلت ان الاندفاع غير المدروس قد يفسد العلاقة بالمنطقة الافريقية ككل وهى حلف يجب على العرب الا يتجاهلوه بهذه السهولة بسبب انشغالهم بالهرولة الى علاقات لا يبدو لهم مصالح جادة فيها..

والقراءات الصحيحة للوقائع وفق ماتوفر لى من علاقة طويلة بالثورة الاريترية او مايقدمه الاريتريون حاليا من بيانات يجب طرحها جيدا على الرأى العام العربى، تشير للآتى:

● اولا: ان موضوع الجزر كان موضع مفاوضات ثنائية مباشرة وهادئة بين اسمرة وصنعاء حتى اخر لحظة وبوعد فى بيانات المجتمعين على اللقاء عقب انتهاء شهر رمضان- فبراير ١٩٩٦.

● ثانيا: لا يعقل ان يكون هجوم عسكرى اريترى مباغت قد حدث ليتم جرح واسر اكثر من مائتى عسكرى يمنى واسقاط هليكوبتر يمنية، مما يعنى الوجود العسكرى السالف من الطرفين على الاقل او تكون فرصة احكام الهجوم اقل على الجانب اليمنى، وفى الحالتين فان الامر أدعى ان يترك للتحقيق بعد ذلك حيث لا تسمح الانفعالات اليمنية بهذا التحقيق الآن.

● ثالثا: تشير احاديث الرئيس الاريترى الى وقائع التاريخ التى لم ينفها الجانب اليمنى بعد، حول تنازل الامبراطورية العثمانية عن هذه الجزر الى الادارة الاستعمارية الايطالية عام ١٩٢٣ وكذلك فعلت بالنسبة لجزر اخرى سلمت للادارة البريطانية فى عدن. ثم ضمت الجزر الى اثيوبيا بعد قرار الامم المتحدة بضم اريتريا اليها عام ١٩٥١، وفى فترة الكفاح المسلح تاكد الوجود الاريترى بالقتال من فوق هذه الجزر مثل جزيرة دهلك وفاطمة.. الخ. وتوفر هذه الوقائع مادة للدراسة على اية حال من وثائق عصبة الامم والأمم المتحدة والأرشيف العثمانى بدلا من مهاترات الرفض والقبول القائمة.

● رابعا: تشير المصادر الاريترية إلى العديد من مشروعات الاستثمار الخليجية فى اريتريا. وقد كان رئيس مجلس الأمة الكويتى نفسه فى اريتريا قبل احداث النزاع الاريترى باسبوع واحد، وتفسر المصادر الاريترية ذلك بتهافت القول. بانقياد اريتريا للدفع الاسرائيلى بما يجعل اسرائيل تبدو قوة خارقة او يعطيها اكثر من حجمها وقدراتها مما يترك ذلك اثرا محزنا لدى الشعب العربى الذى له كيانه وشخصيته المميزة، كما انه يمثل استهانة بالشعب الاريترى الذى قاتل لاكثر من ثلاثين عاما من اجل استقلاله وهويته. وليس فى نيتى هنا الدفاع عن علاقات اريتريا باسرائيل فهذا مايجب ان تقدره اريتريا من اجل مصالحها مع العالم العربى، لكن حجم الهرولة العربية نحو اسرائيل والمشروعات المشتركة التى تنشأ معها الآن سوف تعطى اى طرف افريقى ما ليس فى الحسبان من مبررات التعاون مع اسرائيل. وجدير بالدوائر العربية لو نظرت لصراع المصالح لن تفكر اكثر فى معنى تخصيص مؤسسات امريكية لحوالى مائتى مليون دولار لانشاء مشروعات سياحية فى جزر مثل دهلك الاريترية مقابل مساعى الألمان لامتيازات مماثلة فى الجزر المتصارع عليها بين اليمن واريتريا بمعرفة رجال اعمال يمنيين.

● خامسا: فى موجة الانتقاد اليمنية قارن البعض بين المساعدات اليمنية والعربية لاريتريا فترة نضالها الوطنى وبين غدر اريتريا باليمن الان او دعم علاقتها باسرائيل.. الخ والحق ان المصادر العربية تنسى كثيرا من الاضطراب الذى أصاب معالجتها منذ وقت مبكر للقضية الاريترية، وذلك حين قصرت التأييد على عناصر استثمرت الا غراء باعلان اريتريا اقليما عربيا او اسلاميا، او بمشاركة قوات اليمن الجنوبية- قبل الوحدة- لقوات منجستو الاريترية فى ضرب الثورة الاريترية، وفى حديث لاسياس افورقى بعد الاحداث الاخيرة اضطر لاسترجاع شريط هذه العلاقات وفى نفس الوقت اشار لموقف اريتريا مع قوات صنعاء وطيرانها اثناء القتال الاخير مع عدن من اجل توحيد اليمن، واللافت ان الرئيس الاريترى يذكر ذلك بنغمة لا تلوح بانكار العلاقات الوثيقة التى يرغب فى استمرارها بين البلدين.

● سادسا: من المؤسف ان تاتى بيانات الجامعة العربية مثيرة لطرف فى الصراع بهذا الشكل الذى وقع منها تجاه اريتريا ومنظمة الوحدة الافريقية، وقد كان أحرى بامانة الجامعة العربية ان تسارع باتخاذ وضع الوساطة حتى ولو لم يتم ذلك عمليا. لقد حولت بيانات الجامعة العربية الأولى مسألة نزاع ثنائى الى توتر عربى افريقى فى وقت نحتاج فيه لانقاذ التعاون العربى الافريقى، وقد بلغت تصريحات الرئيس افورقى مثل تصريحات امين عام الوحدة الافريقية قدرا كبيرا من الحدة تجاه حق الجامعة العربية فى إصدار هذه التصريحات، بل وركز افورقى على انها لا تمثل كل العرب او المواقف العربية المتفهمة لطبيعة النزاع ملمحا الى موقف مصر والسعودية ولذا اصبح الامر يحتاج الى جهود مضنية لمعالجته على الصعيد الافريقى بل والعربى نفسه.

□ واخيرا فقد ذكر افورقى بضرورة علاج مسائل الحدود البحرية مع الدول المجاورة، واشاد بالموقف المصرى والسعودى، واعتبر الموقف من الاسرى موقفا اخلاقيا يفترض ضرورة إعادتهم، ومع كل هذا الطابع الأدبى الذى أراد الرئيس الاريترى ان يقدمه للرأى العام بحنكة دبلوماسية لا تنكر فانه يتحدث



المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

بلغة مماثلة عن ظروف شقيقه الرئيس اليمني مع القوى الداخلية التي قد تدفعه للقتال دون روية، بل يشير الى بعض المصالح وراء ذلك ايضا، بما حذر منه اليمنيون. والموقف العربي لابد ان يعالج الجبهة اليمنية بقدر انتباهه لمخاطر التقاتل في هذه المنطقة ومخاطر تصاعد اعمال العنف من اى من مواقفها، وقد بدا موقف دول اعلان دمشق اقرب للتفهم وتقديم الفرصة للتفاهم وفي الوقائع العربية القريبة إدراك مسبق لامكانية التحكيم بقدر الثقة في الحقوق الوطنية. وكما تعطي المشاركة العربية في المحادثات الشرق اوسطية الكثير من الفرص لعدو الامس باسم التنمية المشتركة وتحقيق السلام، الا يجوز ان تفعل ذلك مع اهم الجيران الافارقة مثل اريتريا حتى يمكن نقل رسالة مناسبة للجانب الارتيري يدرك فيها ان الطموحات الاسرائيلية غير مقبولة من الراى العام العربي او المجتمعات العربية التي يجب ان تحرص عليها اريتريا من اجل مشروعاتها في التنمية وبناء كمنولث فعال بين دول القرن الافريقي الذى يجاور العرب ولن تخدمه اسرائيل الا من اجل مطامع مكشوفة.

ان الاحتكام الى العقل والوقائع التاريخية والتحكيم والمصالحات والوساطات يظل الطريق للمحافظة على بناء علاقات عربية افريقية صحيحة ويجب الا تؤدى مصالح صغيرة او تدخلات خبيثة الى تهديم مابنته اجيال النضال العربي من اجل التعاون العربي الافريقي.

٠٠٠٤٨١



المصدر : الحياة اللندنية

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٦

المبعوث الفرنسي يلتقي سعود الفيصل لبلورة سبل انهاء النزاع

موسى : ألقمة اليمنية - الاريترية أمر ممكن

□ الرياض - «الحياة»:
□ القاهرة -
من اشرف الفقي:

■ تواصل فرنسا استطلاع المواقف من النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش قبل ان تحدد مضمون وساطتها بين الطرفين. وقد التقى المبعوث الفرنسي للوساطة السفير فرنسيس غوتمان، امس في الرياض، وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. وينتقل اليوم إلى القاهرة حيث يتشاور مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

واكد مصدر ديبلوماسي في الرياض ان اجتماع الأمير سعود والمبعوث الفرنسي تناول النزاع اليمني - الاريتري حول جزيرة حنيش والازمة التي سببها الاحتلال العسكري الاريتري للجزيرة، ونتائج جهود الوساطتين الاثيوبية والمصرية لحل هذه المشكلة. واوضح المصدر ان المبعوث الفرنسي للوساطة حرص على الاطلاع على وجهة نظر المملكة العربية السعودية تجاه النزاع اليمني - الاريتري، وترى المملكة ان هذا النزاع الذي اثير فجأة لا يساعد على استقرار الامن في منطقة البحر الاحمر. وقال إن السعودية معنية بهذا الامر ومهتمة بالحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

واشار المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إلى ان جولة السفير غوتمان لا تزال في مرحلة استطلاع وجهات نظر الأطراف المعنية مباشرة وغير مباشرة بالنزاع.

وقد غادر المبعوث الفرنسي الرياض بعد ظهر امس عائداً إلى صنعاء لمقابلة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وفي القاهرة، اعلن ان وزير الخارجية عمرو موسى سيلتقي اليوم المبعوث الفرنسي للبحث في الوساطة الفرنسية لدى صنعاء واسمرا لتسوية النزاع.

وتأتي زيارة غوتمان، وفقاً لما ذكرته مصادر ديبلوماسية فرنسية في القاهرة في تصريح لـ «الحياة»، في اطار التنسيق بين الوساطات باعتبار ان القاهرة تبذل مساعي بين اليمن واريتريا. ولفتت المصادر إلى أن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت طلب من مبعوثه زيارة مصر واثيوبيا، بالاضافة الى زيارة اليمن واريتريا، لبلورة رؤية مشتركة حول افضل السبل للتحرك لإنهاء هذا النزاع.

وبالنسبة إلى امكان عقد قمة بين الرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والاريتري اسياس افورقي، قال الوزير موسى في تصريح صحافي امس: «إن عقد مثل هذه القمة امر ممكن ويترتب على كيفية تحريك الامور بين البلدين».

ورحب السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان في تصريح لـ «الحياة» بالوساطة الفرنسية، وقال: «اليمن ترحب باي جهد من شانه ان ينهي توتر العلاقة بين اليمن واريتريا وفق اسس ومبادئ القانون الدولي»، مجدداً اشتراط اليمن «انسحاب اريتريا من جزيرة حنيش الكبرى قبل الدخول في أي مفاوضات لتسوية النزاع وترسيم الحدود البحرية».

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٦ يناير ١٩٩٦

ألغاز اريترية... وتريث يمني

■ قبل شهر، اقدمت اريتريا على احتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية. وحتى الآن لا يزال التصرف الاريتري يثير الحيرة نظراً الى العلاقة الطيبة التي كانت تربط بين البلدين من جهة والى ان اريتريا دولة استقلت حديثاً من جهة اخرى، ويفترض بها ان تنصرف الى معالجة مشاكلها الداخلية خصوصاً على صعيد التنمية بعدما خاض شعبها حرباً استمرت زهاء ثلاثين سنة من اجل الوصول الى الاستقلال. فهل ان اريتريا استقلت من اجل ان تلعب دوراً اقليمياً على صعيد البحر الأحمر. واذا كانت تريد ان تلعب مثل هذا الدور فمن الذي يخطط لها ومن الذي يدعمها من اجل ان تكون قوة اقليمية؟

الواقع ان الجانب الايجابي في كل الذي حصل هو ان صنعاء تصرفت بحكمة ولم تترك نفسها تقع في الفخ الذي نصب لها على رغم كل الضغوط الشعبية وغير الشعبية التي مورست على القيادة، بعضها عن حسن نية وبعضها عن سوء نية. فقد تبين ان سلاح ضبط النفس هو الافضل لهذه المرحلة خصوصاً بعدما رفضت الادارة الاميركية إدانة التصرف الاريتري، وكأن ثمة مخططاً اميركياً يستهدف تحقيق هدف ما في المنطقة من نوع الوصول الى تدويل الجزر فضلاً عن ارسال اشارات محددة الى اليمن في شأن كيفية التعاطي بانضباط اكبر مع الشركات الاميركية، هل كان من الافضل لليمن ان تعطي مشروع الغاز الى شركات اميركية أم انها احسنت باعطائه الى شركة توتال الفرنسية لتكون الشركة «القائدة» في المشروع على ان تشاركها الشركات الاميركية بموجب حصص محددة ومحدودة؟ أليس هناك ثمن سياسي لمثل هذا القرار؟

من الواضح ان الذي حصل حتى الآن يثير في صنعاء حيرة وقلقاً في ان. فقضية حنيش الكبرى تحولت قضية وطنية على رغم ان اليمن يستطيع العيش من دونها وان ينسى حتى ان هناك جزيرة بهذا الاسم. الا ان العمل الاريتري يطرح تساؤلات كثيرة خصوصاً ان اريتريا لم تكتف بالتحرك في اتجاه حنيش اذ تقدمت قواتها في الوقت نفسه في اتجاه مناطق في جيبوتي وتمركزت عند احدى اقرب النقاط من باب المندب قبل أن تنسحب منها. بل اكثر من ذلك هل ان ثمة قوى اقليمية تريد تصفية حسابات قديمة مع اليمن شجعت الاريتريين، أم ان الهدف الاريتري يتجاوز اليمن وهو رسالة موجهة الى كل الدول المطلة على البحر الأحمر فحواها ان هذا البحر لا يمكن ان يكون عربياً؟

والحيرة حيال التصرف الاريتري لا تنسحب على اليمن وحده، بل على الدول العربية ايضاً بما في ذلك مصر ودول مجلس التعاون المعنية بامن البحر الاحمر. فهذه الدول فضلت حتى الآن عدم دعم الموقف اليمني مئة في المئة حتى تبقي لنفسها هامشاً تستطيع من خلاله لعب دور الوسيط في حال سمحت الظروف بذلك.

من هنا ليس أمام اليمن سوى التريث في انتظار الخطوة الاريترية الجديدة. هل ستلجأ اسمرا الى مزيد من التصعيد ام ستقبل بالتحكيم الذي لا يمكن الا ان يؤكد الحقوق اليمنية اقله على مساحة ٨٠ في المئة من حنيش الكبرى؟

في كل الأحوال يبدو الوقت وحده كفيلاً بحل الغاز السياسة الهجومية الاريترية التي ربما تندرج في اطار استراتيجية بعيدة المدى هدفها إعادة رسم الخرائط والأدوار في منطقة القرن الافريقي وتأكيد ان هناك قوة اقليمية جديدة على الضفة الافريقية للبحر الاحمر لها حساباتها وارتباطاتها وطموحاتها التي هي تعبير عن رغبة اميركية، وربما اسرائيلية الى حد ما، في ايجاد وضع جديد لمنطقة البحر الاحمر في مرحلة ما بعد السلام الشرق الاوسطي.

خيرالله خيرالله



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٦

موسى بعد لقائه بالمبعوث الفرنسي :

نسعى لنزع فتيل التوتر بين اليمن وأريتريا

كتب - عبدالوهاب البرقاني :

التقى عمرو موسى وزير الخارجية وفرانسيس جورمان المبعوث الفرنسي أمس بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة لبحث حل النزاع بين اليمن وأريتريا حول جزر حنيش .

وصرح عمرو موسى بأن المبعوث الفرنسي أبلغه بنتائج اتصالاته بصنعاء وأسمرة . وأوضح أن التنسيق بين مصر وفرنسا مستمر لمتابعة الجهود المبذولة للاتفاق على الحل السلمي وعدم استخدام القوة والبدء في اجراءات الانسحاب . وأضاف أننا اليوم في مرحلة نزع فتيل التوتر ومنع الصدام وهذه النقطة التي سيتشاور فيها المبعوث الفرنسي مع حكومته ثم يعود إلى جيبوتي لمواصلة مهمته خلال الأيام القادمة لأن الموضوع يحتاج إلى السرعة .

وأكد وزير الخارجية أن التحكيم هو جزء من خطة تحركنا ولكن لم يتم الاتفاق حولها بعد . لأن التحكيم خاص بالخطوط البحرية والجزر وأيها يتبع اريتريا .

وأشار جورمان أنني حضرت إلى القاهرة لأنقل لوزير الخارجية ماتوصلت اليه خلال زيارتي للمنطقة حول النزاع اليمني الاريتري وسأقدم تقريرا للمسئولين في باريس . وأعرب عن اعتقاده بأنه من الممكن التوصل إلى حل سلمي ولكن هذا لا يعني أن الوضع ليس مقلقا .

ومن جهة أخرى أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أن حكومته تؤيد كليا المساعي الفرنسية لتسوية النزاع حول جزر حنيش وذلك بعد لقائه أمس الأول بفرانسيس جورمان مبعوث الرئيس الفرنسي شيراك في اطار الجهود التي تقوم بها فرنسا في هذا المجال .



المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٦

اليمن ترحب بالوساطة الفرنسية فى أزمة حنيش
بحث عقد قمة بين صالح وأفورقى لحل النزاع

صنعاء - وكالات الانباء - أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح تأييده للمساعى الفرنسية للمساعدة فى تسوية النزاع بين اليمن واريتريا بشأن جزيرة حنيش الكبرى فى البحر الاحمر التى احتلتها القوات الاريترية فى وقت سابق.

جاء ذلك خلال المحادثات التى اجراها الرئيس اليمنى مع الوفد الفرنسى الذى يتوسط لحل النزاع، حيث من المقرر ان يتوجه الوفد الى اريتريا فى وقت لاحق لبحث حل الأزمة.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أعلنت فيه مصادر صحفية فى الامارات ، أن مصر واثيوبيا اتفقتا امس الاول عبر اتصالات عاجلة بينهما، على القيام بوساطة مشتركة لدى صنعاء واسمره لعقد قمة بين رئيس اليمن على عبدالله صالح والاريترى أسياسى افورقى الاسبوع القادم فى أديس أبابا أو الرياض.

وأشارت المصادر الى أن مصر طلبت من اثيوبيا التدخل لدى اريتريا لاقناع أفورقى بحضور لقاء القمة مع الرئيس اليمنى دون شروط مسبقة. اضافة الى تنفيذ مطالب اليمن وخاصة تحريك القوات الاريترية الموجودة حاليا فى الجزيرة الى خارج حدودها لعدة كيلو مترات لحين حل المشكلة سلميا.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١ يناير ١٩٩٦

الوسيط الفرنسي يتوقع حلا سلميا للنزاع اليمني الإريتري

أعرب السيد فرانسيس توبجمان الوسيط الفرنسي في النزاع اليمني ـ الإريتري، عقب لقائه مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس عن اقتناعه بإمكان التوصل إلى حل سلمي لهذا النزاع، على ضوء الاتصالات التي أجراها خلال الزيارتين اللتين قام بهما لكل من إريتريا واليمن، وصرح موسى بأن الوسيط الفرنسي أبلغه بالخطوات الأولى التي اتخذها، وانطباعاته من خلال الاتصالات التي قام بها في العاصمتين.



المصدر: الأهرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩٦

أمن مصر.. فى قلب الازمة اليمنية الاريترية

صلاح الدين حافظ

صنعاء وإن طال السفر...

رغم طول الغياب، حط بنا الرحال فى صنعاء عاصمة اليمن السعيد، فى وقت يتجاذب الجميع فيه خليط غريب من العوامل، بل خليط مثير من المشاكل، وعلى وقعه الرنان، يتأرجح اليمنيون هذه الأيام، بين مشاعر متناقضة ورغبات متعارضة، بين السكون التاريخى للشخصية اليمنية، وبين التطور الحديث، بين الاستقرار السياسى والعسكرى والتآلف القبلى، فى ظل حكم الرئيس الحالى على عبد الله صالح ١٩٨٧ ـ ١٩٩٦، وبين عوامل التوتر والاضطراب، التى تحوم حول اليمن، موجة بعد موجة، وكأن أحدا لا يريد لهذه الدولة ولهذا الشعب أن يعرفا الاستقرار، وفى هذا الاطار يأتى النزاع اليمنى الأريترى الراهن حول جزيرة «حنيش الكبير» وربما امتدادا لعشرات الجزر الأخرى المنتشرة فى ارخبيل او أكثر كعقد اللؤلؤ، تتحكم فى مضيق باب المندب المدخل الجنوبى للبحر الأحمر، أهم مضايق العالم على الاطلاق من وجهة نظرنا على الأقل!

حين هبطنا صنعاء ـ ٢٤٠٠ متر فوق سطح البحر ـ صدمنا الهدوء الراكد، فالمدينة نائمة منتشرة على مساحة واسعة من الوديان وسفوح الجبال، بينما قمم الجبال العالية تحيط بها من كل اتجاه كسوار صخرى هائل الارتفاع صلد التكوين، وحين اختلطنا بسكان العاصمة ـ نحو ثلاثة ملايين نسمة ـ بهرتنا شخصية هذا اليمنى البسيط القصير المكير المثقف المسيس، الذى إن ابدى هدوءا، فإن القلق يأكله من جراء مايجرى له ومن حوله، تلتقط على الفور هذا القلق، عبر الحوار واللقاءات العابرة والمعدة، فى الشارع وفى الدكاكين الصغيرة، فى الجلسات الرسمية، وفى «المقايل» التى يتسارع إليها اليمنيون بعد الظهر لتخزين القات، تلك الزرعة الجهنمية التى يرى البعض انها تبدد نشاط الشعب اليمنى وتفسد تقدمه، بينما يرى اليمنيون أن تناولها يمنحهم النشاط والحيوية، ومن اجلها يمكن ان يتنازل اليمنى مهما كانت طبقته الاجتماعية ومكانته السياسية وقدرته العقلية، عن المأكل والملبس والمشرب!

فى اليمن تحصل على كل شىء، ومن رجاله تعرف أى شىء، لأنهم على استعداد دائم للحديث، وخصوصا فى «المقايل» وهذا سر البساطة فى أسمى المعانى، ولكنها بساطة ليست ساذجة وإنما هى مركبة، وحين تذهب الى «سوق الملح وباب اليمن» او تنزل إلى «قاع اليهود» أو إلى الأحياء الشعبية القديمة داخل او خارج سور صنعاء القديم، تدرك على الفور سر هذه البساطة الانسانية التاريخية المركبة المعقدة، التى خرج من شقوقها أجداد العرب الأوائل، وحين تحوم بعيدا عن صنعاء، إلى صعدة شمالا، او إلى عدن والمكلا جنوبا، تبهرك هذه القمم الجبلية المهيبة الوعرة بالغة الارتفاع ـ يصل بعضها الى ستة آلاف متر فوق سطح البحر ـ والتى يعيش فيها بعض القبائل ويتسلقها اليمنى برشاقة كما يرقى كل منا سلما صغيرا، تدرك الصلابة المميزة لليمنيين فى كل الأزمات، فالشخصية الوعرة اكتسبت صلابتها من هذه الطبيعة الجغرافية الوعرة، المتراوحة بين السهل الاخضر الخصيب الوارف، وبين قمم الجبال الشاهقة، بين انفتاح البحر وتيه الصحراء، بين الهمود التاريخى للانسان، فى جب بشرى كان حتى قيام الثورة عام ١٩٦٢، مغلقا على بقايا القرون الوسطى، وبين الانفتاح الحالى على الحضارة الحديثة، فى محاولة للحاق بقطار العصر ثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا..

وهذا بالضبط هو صميم العقدة اليمنية، الرغبة اليمنية فى التقدم والتحديث والتطور، والرغبة المضادة ـ غير اليمنية ـ فى الابقاء على اليمن ساقطا فى جب القرون الوسطى رافلا فى قيود التخلف كما يريده الآخرون!

■■■

اجواء اليمن ـ ١٦ مليون نسمة ـ هذه الأيام ملبدة بغيوم كثيرة تلف قمم الجبال الشاهقة، وتهدد بالعصف الهائج استقراره، بعضها داخلى، وبعضها الآخر خارجى، فرضته التطورات المتلاحقة على المنطقة، تلاقى كلاهما ليشكلا مهددات جديدة، او قديمة تتجدد، تقلق الجميع وتلوكها الألسن حين تمضغ الافواه الأكل القليل او القات الكثير!

(١) بداية فإن الأزمة الداخلية تتشعب فى اتجاهين محددين يرتبطان بالضرورة بسياسة التحديث والانطلاق، خصوصا فى ظل النهضة الاقتصادية الملحوظة المتمثلة فى تطوير





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٦

الزراعة، والاكتشافات النفطية المبشرة، والانفتاح التجاري وبناء المناطق الحرة.

● ● الاتجاه الأول للأزمة الداخلية يكمن في تصفية آثار الحرب الأهلية الدموية التي دارت بين دولتي الوحدة - اليمن الشمالية واليمن الجنوبية - عام ١٩٩٤، التي انتهت بانتصار تيار التوحيد «البسماركي» الذي قاده الشمال، مسلحا باتفاق الوحدة الموقع عام ١٩٩١.

وبقدر ماتحققت الوحدة اليمنية في أعقاب هذه الحرب، بقدر ماتركت خلفها من أزمات وعقد سياسية وعسكرية، اجتماعية ونفسية، تحتاج الى علاجات طويلة وحاسمة تضمد الجراح في أعماق اليمنيين شمالا وجنوبا..

● ● الاتجاه الثاني للأزمة الداخلية يتمثل في الخلاف على المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي أبرمته الحكومة الائتلافية الحالية برئاسة عبد العزيز عبد الغني مع صندوق النقد والبنك الدوليين والذي يمتد لثلاث سنوات من الآن فصاعدا..

والحكومة الراهنة تتشكل في ظل التعددية السياسية والحزبية من ائتلاف بين حزب المؤتمر الشعبي الذي يرأسه الرئيس علي عبد الله صالح، وله ١٧ مقعدا وزاريا، وتجمع الاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبد الله الأحمر زعيم قبائل «حاشد»، ويضم الى جانب قوة زعيمه القبلية والواجهات الاجتماعية اليمنية، الجناح الاسلامي - حركة «الاخوان المسلمون» أساسا - الذي يتزعمه كل من ياسن عبد العزيز والشيخ عبد الوهاب الزنداني ومحمد اليادومي الأمين العام للاخوان، ولهذا التجمع ٨ مقاعد وزارية استقال في الأيام الماضية احدهم وهو وزير التموين.

■ ■ ■

جوهر الخلاف بين جناحي الائتلاف يدور حول برنامج الخصخصة ورفع الدعم عن القمح والدقيق والمشتقات النفطية - الطاقة - تدريجيا، حزب المؤتمر يؤيده والاصلاح يعارضه في بلد تصل فيه نسبة البطالة السافرة الى ٣٠٪ ويعيش اغلب سكانه بنسبة ٨٥٪ في الريف حيث البطالة المقنعة والأمية والفقر، ويبلغ حجم الواردات ١.٦ مليار دولار سنويا وحجم صادرات البترول مليار دولار، والصادرات الاخرى ١٠٠ مليون فقط.

ونتيجة الخلاف بين جناحي الائتلاف، فإن الأزمة الداخلية قد تتعقد وصولا لحل الائتلاف، واتجاه حزب المؤتمر صاحب الأغلبية الى الدخول في ائتلاف جديد مع احزاب اخرى مثل الحزب الاشتراكي والحزب الناصري والبعث.

والى ان تنجلي الأمور فإن القلق يساور الجميع!

(٢) الأزمة الخارجية الثانية التي تهدد اليمن تتشعب هي الأخرى في أكثر من اتجاه، ولعل ازمة الحدود هي بالفعل الأزمة الخانقة، حيث لليمن - الدولة الأقدم في طرف شبه الجزيرة العربية والأكثر سكانا والاعمق وحدة والأكثر قدرة على التطور - خلافات حدودية مع جيرانها..

فإن كانت حكومة اليمن قد نجحت مؤخرا الى حد كبير في الوصول الى مذكرة تفاهم مع جارتها الكبرى المملكة العربية السعودية، حول ترسيم الحدود المتنازع عليها، فإن خلافها مع جارتها الاخرى - سلطنة عمان - حول الحدود لايزال قائما..

وإن كانت خلافاتها مع جارتيها العربيتين السعودية وعمان، قابلة للتسوية في ظل روح الإخاء العربي، ومتجهة الى الاستقرار والتهدئة، فإن انفجارا عنيفا قد وقع في حدودها البحرية خلال الشهرين الماضيين مع اريتريا، شريكتها الافريقية في التحكم في مضيق باب المندب الخانق للمدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حول جزيرة «حنيش الكبير»، وسرعان ماامتد النزاع الى حق السيادة على جزر أخرى، الأمر الذي جذب تدخل قوى أخرى بعضها عربي وبعضها اجنبي، بعضها يدعم الحق اليمني في السيادة على هذه الجزر ذات الأهمية الجيوبوليتيكية، وبعضها الآخر يدعم اريتريا، بعضها يريد تهدئة الموقف وتسوية النزاع بالطرق السلمية، وبعضها الآخر يغذي الصراع ويزيده اشتعالا لهدف في نفس يعقوب!

■ ■ ■

الواضح الجلي ان الأزمة الأخيرة حول جزيرة «حنيش الكبير» قد احتكمت وخرجت من بين أيدي طرفي النزاع - اليمن واريتريا - فدخلت فيها أطراف عربية وافريقية، وأطراف اقليمية ودولية، من مصر الى اثيوبيا، ومن دول الخليج الى اسرائيل، ومن فرنسا الى امريكا... والبعض يريد حصر النزاع في الاطار اليمني الاريتري، العربي الافريقي، والبعض الآخر يريد تدويل الأزمة بحجة أن النزاع القائم يتناول جزرا مهمة تتحكم في مضيق مهم، يتحكم هو الآخر في طريق العبور الدولي والمرور الحر عبر المضيق الجنوبي للبحر الأحمر ومن ثم فإن الأمر لم يعد يهم طرفي السيادة، على الساحل الغربي الافريقي - اريتريا - وعلى الساحل الشرقي - اليمن - إنما هو يهم القوى الدولية صاحبة المصلحة في تأمين المرور عبر المضايق والبحار والمحيطات الكبرى.

فإن كان البحر الأحمر، بمدخله الجنوبي عند باب المندب ومدخله الشمالي عند قناة السويس، هو طريق التجارة العالمي الشهير بين الشرق والغرب قديما، فإنه إزداد اهمية حديثا بعد اكتشافات النفط الهائلة في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي - أكبر مخزون عالمي للنفط - بكل مايمثله النفط - منابع وطرق مواصلات ونقل وتدفق - من اهمية دولية تتحكم في عصب الحياة للغرب الاوروبي الأمريكي وللشرق الاسيوي واليابانى خصوصا..

وبقدر ماأن «الحكمة يمانية» كما يقول التاريخ العربي الموروث، بقدر ماأن عناصر التدخل في الأزمة اليمنية الاريترية، تحاول الهابها وزيادتها اشتعالا، فهناك أطراف تريد إشغال اليمن عن بناء الدولة العصرية وتحديثها، حتى لا تتحول الى قوة اقليمية فاعلة في الركن الجنوبي للجزيرة العربية، متحكمة من الشرق في باب المندب اي المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، قريبة من منابع النفط متحكمة الى حد كبير في طرق نقله او مهددة له، مزدحمة نسبيا بالسكان تشكل بهم اكبر كتلة بشرية في الجزيرة العربية، يسندها تاريخ عريق وحضارة مميزة وتجارب قديمة وثقافة واسعة، تنتهي بطموح واسع.

وهناك اطراف اخرى، اهمها اسرائيل، ترتعد من قيام دولة يمنية قوية تضع اقدامها المسلحة فوق باب المندب، مخنق ملاحتها عبر المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، مرورا الى المياه المفتوحة نحو سواحل افريقيا الشرقية واسيا، ولعل تجربة الاتفاق اليمنى المصرى السياسى العسكرى، قبيل وخلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ المجيدة على اغلاق باب المندب فى وجه الملاحة الاسرائيلية، لايزال الدرس الحاكم والمتحكم فى الفكر الاسرائيلى الآن وفى المستقبل ايضا..

■ ■ ■

ومثلما ماقامت اسرائيل فى الماضى، بتقوية علاقاتها مع اثيوبيا سواء فى ظل الحكم الامبراطورى بزعامة هيلاس لاسى، او فى ظل الحكم الثورى من بعد، بزعامة مانجستو مريام، وصولا لاقامة وجود عسكرى لها فى الجزر المتحكمة فى باب المندب قرب الساحل الافريقى، خصوصا ارخبيل جزر «دهلك»، بقدر ماقامت بالأمس القريب واليوم، بتقوية علاقاتها مع اريتريا - بعد استقلالها عن اثيوبيا بزعامة أسياس افورقى - لاعادة بناء وتقوية وجودها العسكرى المباشر فى الجزر ذاتها امتدادا لتقديم مساعدات مباشرة لاريتريا للتحكم فى الجزر الاخرى سواء المتنازع عليها او تلك الخاضعة لليمن وسيادتها.

ومن المؤكد ان اسرائيل لا تعمل بمفردها فى هذا الاطار، ولذلك فإن تدخلها المباشر وغير المباشر فى النزاع اليمنى الاريترى، ليس تدخلا اسرائيليا محضا، وإنما هو مسنود من اطراف دولية قد تورطت فى هذه الأزمة، حتى لو كان ذلك من وراء ستار، ولعل ابرز هذه القوى هى امريكا وفرنسا، ولكل منهما مصلحة مباشرة فى التدخل، حيث المصالح الحيوية الاستراتيجية للغرب، ليست التحكم فقط فى المعابر والمضايق وطرق النقل والمواصلات، وإنما ايضا فى بحيرة النفط الهائلة الراقدة فى الجزيرة العربية والخليج.

وليس عبثا، ولا هو سرا، ان يكون للدولتين امريكا وفرنسا، اضخم قوة عسكرية بحرية وبرية وجوية، فى المنطقة او بقربها... فالاسطول الامريكى البحرى هو الاقوى فى البحر الاحمر، رابطا بين الاسطولين الامريكيين، السادس فى البحر الابيض المتوسط والسابع فى المحيط الهندى وبحر العرب، مسنودا بقوات برية وجوية هائلة فى اكثر من موقع بالمنطقة، خصوصا بعد حرب عاصفة الصحراء الشهيرة !!

والاسطول الفرنسى على الناحية الاخرى، يشكل اضخم وجود عسكرى لفرنسا خارج أراضيها، مرتكزا على قواعده الجبارة فى «جيبوتى» قرب المداخل الجنوبية للبحر الأحمر، داعما نمو المصالح الاستراتيجية لفرنسا، ليس فقط فى الساحل الشرقى لافريقيا - القرن الافريقى - ولكن ايضا فى الجزيرة العربية والخليج، وصولا لليمن حيث تشارك بقوة فى الاستغلال والتنقيب عن النفط عبر شركة «توتال» المعروفة.

فإذا كان لكل هذه الاطراف الأجنبية خصوصا امريكا وفرنسا واسرائيل، دور فاعل فى الأزمة اليمنية الاريترية، حول جزيرة حنيش الكبير، امتدادا للجزر الاخرى، المتحكمة فى المداخل الجنوبية للبحر الاحمر، فإن للعرب عموما ومصر خصوصا، دورا اهم واعظم، ذلك ان هذه المداخل هى المخنق الاستراتيجى الجنوبى للبحر الاحمر، ومن ثم فهى وهو يمثلان صميم الأمن القومى، حيث دورنا يجب أن يكون اكثر قوة ورغبة وقدرة، وحيث الارادة السياسية لنا يجب ان تكون اصرح واوضح، وإلا خنقتنا الازمة ! فهذا هو قدرنا ! الذى لا نستطيع الا مواجهته بارادة سياسية قوية وواضحة ومعلنة !!

ومازال ملف الأزمة مفتوحا امامنا، نتابعه بدقة وشغف !

●●●

■ ■ خير الكلام : قال الشاعر العربى :

إذا لم يكن إلا الأسنة مركبٌ

فما حيلة المضطرِ إلا ركوبها !



المصدر: الأهالي
التاريخ: 17 يناير 1996

تقارير خاصة

أزمة حنيش.. لماذا الآن؟

يجب النظر إلى قضية النزاع اليمني -الإريتري التي تفجرت في الآونة الأخيرة حول جزيرة حنيش، في إطار الأسباب والدوافع التي أدت إلى تصاعد الموقف في المنطقة، ومنها الرغبة في الحصول على بعض المصالح والمواقع الاستراتيجية في بوابة البحر الأحمر، حيث تطمع إريتريا في ظل نظام - افورقي - إلى تجاوز أزماتها الداخلية التي تؤدي إلى الانهيار الكامل للنظام. لاسيما وأن اليمن سعت إلى تنمية المنطقة سياحياً وإلى التنقيب عن الثروات ومنها النفط الذي بدأت الشركات الإيطالية في التنقيب عنه، هذا بالاضافة إلى الثروات المتمتعة بها المنطقة، حيث تؤكد الدراسات أنها من أهم مراكز تجمع الأسماك ومزارعها. هذا التوجه الاستراتيجي قد يتفق مع أطماع دول أخرى في المنطقة تسعى حثيثاً نحو السوق الشرق أوسطية، وبالطبع فإن الاريترية تسعى إلى موقع متميز في السوق عبر الأزمة التي افتعلتها.

وما تفعله اريتريا الآن لا يتفق مع الدور الكبير الذي لعبته اليمن (بشطريها قبل الوحدة) في تحرير اريتريا.

وبعد سقوط نظام هيلاسلاسي وقيام نظام جديد دعا إلى ضرورة حل القضية الإريترية من منطلق المصلحة الوطنية العليا للشعبين الأثيوبي والإريتري. حدث تغير في سياسة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا مما افقدها حلفاءها السابقين كاليمن الديمقراطية ومصر وسوريا والعراق. ليحل محلها حلفاء جدد مثل السعودية وبقية الدول السائرة في فلكها.

كيف صارت لإريتريا القدرة على إعلان الحرب وشن عدواناً عسكرياً على اقرب وأخلص جيرانها "اليمن الموحد" واحتلال جزء من أراضيه؟ إن هذا الموقف يماثل من الناحية التاريخية موقف السعودية، عندما لم يتجاوز إعلان اسم المملكة العربية السعودية، على أراضيها نجد والحجاز سوى عدد محدود من السنين، وأعلنت الحرب على جارتها "اليمن" واحتلت جزءاً من اراضي لم تزل تحتلها حتى اللحظة وهي المخلاق السليماني الاسم التاريخي لنجران وجيزان وعسير في ظل الاحتلال التركي - وغيرها من الأراضي.

أليس من حقنا أن نتساءل أين تكمن المشكلة في تشابه هذه الأحداث وتكرارها؟.

إن الأزمة الراهنة هي مجرد محاولات لإعاقة نمو وتطور اليمن واستقراره بل والمنطقة برمتها والأمن القومي العربي.

إن اثيوبيا التي ظلت تحتل اريتريا طوال السنوات الماضية لم تجرؤ على إثارة مثل هذا النزاع، لأنها على الأقل تعي جيداً الحقائق التاريخية، ولم يكن هناك من نزاع بين اليمن واثيوبيا ولوصوريا بالرغم من الدعم المطلق الذي قدمته أمريكا وإسرائيل لأثيوبيا.

إن إريتريا قامت على أرض إقليم محدد تسلمته حسب الأعراف الدولية ولم يكن من ضمنها هذه الأراضي التي افتعلت الآن إريتريا النزاع حولها، وحسب خرائط صادرة على الإدارة الإريترية بعد الاستقلال - وبالتالي ليس هناك من حق قانوني أو تاريخي يجيز لاريتريا فرض سيادتها على أرض سوى تلك التي تسلمتها من اثيوبيا وأقامت عليها سلطتها وهو ما يعرف بالميراث الدولي، أي ما ورثته السلطة الحديثة النشأة في إريتريا من الدولة صاحبة السيادة السابقة "اثيوبيا" مع ملاحظة أن هيلاسلاسي كان قد منح امتيازات مهمة لإسرائيل في بعض الجزر، ولكنه لم يجرؤ على مثل ما تجرأ عليه افورقي.

إن التامل في علاقة البلدين منذ بداية استقلال اريتريا أو على مستوى الرئيسين اليمني صالح والاريتري افورقي يدل على أنها كانت علاقة متميزة، لم تر وإلى وقت قريب أي فتور بل ولم يكن في الحسبان أن ينشأ اختلاف بين البلدين، فما بالك أن يصل الأمر إلى نزاع مسلح واقتتال واحتلال اراضي الآخر. إنه أمر خارج كل التوقعات في الأعراف السياسية.

إن اليمن تجنح إلى السلم والحلول السلمية إزاء هذا العدوان والاحتلال الاريتري لبوابة البحر الأحمر - آنياً - وتحاول أن تتجنب المتاهات التي يحاول أن يجرها اليها الآخرون، بعد أن عقدت العزم على خلق حالة من الأمن والاستقرار واصلاح حالة المواطنين الداخلية، وتحسين معيشتهم الاقتصادية من خلال خطوات تتم حاليا.

إن جنوح اليمن للحلول السلمية ليس ضعفاً، ولكنه الوسيلة المثلى لتجنب المتاهات التي تحاول بعض دول الجوار شد اليمن إليها وفق مخططات مرسومة بدقة محكمة.

د. وليد النونو
جامعة صنعاء



إسرائيل وأمريكا تختبران صنعاء

لماذا يصر اليمن على اعتبار خلافه مع إريتريا حول جزيرة «حنيش» عند بوابة البحر الأحمر جنوبا، مجرد خلاف محلى بين دولتين متجاورتين، إحداهما عربية والأخرى إفريقية؟ لماذا يتشبث النظام اليمنى بعدم طرح الخلاف فى إطار إقليمى أوسع؟ سؤال اتيح لى تبين ابعاده الخطيرة خلال زيارة لصنعاء منذ أسبوع، تلبية لدعوة من اليونسكو، للمشاركة فى ندوة عقدتها المنظمة الدولية بالعاصمة اليمنية حول «ترقية استقلالية وتعددية وسائل الإعلام فى المنطقة العربية».

فلقد وجهت جهات عديدة اتهامات إلى النظام الإريترى بالتواطؤ مع إسرائيل فى احتلال الجزيرة.. ومع ذلك، تتمسك صنعاء بالقول بانها لا تملك أدلة على تورط إسرائيل فى العملية! وقد حرصت صنعاء على الظهور بمظهر الحريصة على تبرئة إسرائيل طالما لا يثبت ما يبرر افتراض العكس!

والواقع أن النظام اليمنى بصدد تحديات يتعين له مواجهتها دون التباس فى السنة الحالية تحديدا.. وقد اتيحت لى فرصة طرحها بكل صراحة فى لقاء عقده وزير خارجية اليمن مع اعضاء الندوة.. قلت للإيريانى: «يتعين لنا توقع أن حكومة إسرائيل - بدعم قوى من الإدارة الأمريكية - لن تدخر جهدا للتوصل إلى «إعلان مبادئ» مع دمشق قبل موعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية، وأيضا الانتخابات الأمريكية.. أى قبل حلول العام القادم.. ذلك أن مستقبل بيريز، وأيضا مستقبل كلينتون، يتوقفان على صدور هذا الإعلان، رمزا لشمول عملية السلام كل أطراف «الطوق» دون استثناء، ونجاح عملية السلام - عموما - فى الشرق الأوسط».

وقد طلب بيريز - بدون مواربة - أن يجرى تعزيز أى اتفاق تبرمه سوريا مع إسرائيل، وذلك بأن تعتمد الاتفاق وتوقعه ١٨ دولة عربية، وقصد بذلك كل الدول العربية التى لا ترفض من حيث المبدأ عملية السلام.. وأكد بيريز أنه يتوقع أن تلبى دول المنطقة جميعا هذه الدعوة، باستثناء دول ثلاث فقط هى: إيران والعراق وليبيا.

وكان سؤالى للإيريانى: «إن بيريز لا يعتريه قلق بشأن موقف الدول الخليجية العربية من دعوته، ولا من موقف دول المغرب العربى.. ولكن قد يقلقه موقف اليمن بالذات».. وسألت عبد الكريم الإيريانى: «هل ترون اليمن ضمن الدول الثمانية عشرة؟ أم أن بيريز مخطئ فى اعتبار اليمن ضمنها، وينبغى اعتباره أقرب إلى الدول الثلاث المستثناة؟».

ولم يكن لوزير خارجية اليمن رد واضح لا تكتنفه التباسات لغة الدبلوماسية على هذا السؤال.. وهو سؤال لا أعتقد أن الدبلوماسية اليمنية بوسعها غض النظر عنه.. ذلك أن حافظ الأسد هو الطرف الوحيد - ضمن الثلاثى دمشق / تل أبيب / واشنطن - الذى لا يشعر بضغط انتخابات قادمة تلزمه باتخاذ مواقف على وجه العجلة.. وهذه ميزة كبيرة فى مفاوضات تعتبر فاصلة.. ومن هنا حاجة حكومة بيريز، وأيضا حاجة إدارة كلينتون إلى تجريد النظام السورى من كل حلفائه المحتملين.. ومنها بالطبع اليمن.

ولذلك أتساءل: هل هذا هو المقصود بتفجير مشكلة حنيش فى الظرف الراهن تحديداً، اختبارا لموقف صنعاء فى لحظة بالغة الدقة من التحولات المنتظر حدوثها على اتساع الإقليم كله، مع بلوغها مرحلة حاسمة فى عام ١٩٩٦ تحديدا؟



الأمة العربية والإسلامية

القوة العسكرية فى النزاع حول حنيش

فوجىء الجميع تقريباً باندلاع الصراع المسلح بين اليمن واريتريا حول جزيرة «حنيش الكبرى» رغم أن النزاع حول الجزيرة وجزر أخرى -هى «حنيش الصغرى» و«جبل زقر»- قد بدأ يطفو على السطح وتتناوله الأنباء منذ شهر نوفمبر الماضى، لكن حدة النزاع لم تكن توحى بإمكان تحوله إلى صراع مسلح يصل إلى مستوى غزو الجزيرة بواسطة قوات إريترية على نحو ماحدث.

ربما كان السبب هو استبعاد أن تكون لدى أحد الطرفين القوة العسكرية التى تدفعه إلى الدخول فى مغامرة عسكرية ضد الطرف الآخر، فإريتريا قد حصلت على استقلالها حديثاً، وبالتالى من الطبيعى أن تعزف عن الدخول فى معركة عسكرية مع دولة لابد أن تكون لها علاقة قوية معها على الأقل بحكم موقعها الجيوسياسى والجيوستراتيجى المهم، ودولة تنتمى إلى الكتلة العربية التى لابد أن تتعاطف مع اليمن، ثم إنه فى النهاية فقد كانت الجزيرة فعلا تحت السيطرة اليمنية، وأن اليمن قد قبلت بحل سلمى للمشكلة وبإيقاف إطلاق النيران.



بقلم:

لواء/ طلعت مسلم

من جهة أخرى.. فإن اليمن لم تكن بحاجة إلى التورط في نزاع مسلح نتيجة لسيطرتها فعلاً على الجزيرة وأنها قد خرجت منذ زمن ليس ببعيد من صراع مسلح لحرب أهلية طاحنة أثرت كثيراً على الشعب اليمني وعلى قواته المسلحة، حيث أهدرت الكثير من الموارد سواء البشرية أو الاقتصادية، وأخيراً فقد كان من المفترض أن تكون لدى اليمن القوة الكافية لردع هجوم إريترى على أى من الجزر.

القوات المسلحة الإريترية

ظهرت إريتريا كدولة مستقلة في السابع والعشرين من أبريل ١٩٩٣ بعد أن أعلنت استقلالها عن إثيوبيا، وقد جرى حينئذ تسريح بعض القوات الإريترية قرب نهاية نفس العام، وقد قدر المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن سكان إريتريا بحوالى ثلاثة ملايين نسمة، كما قدر القوات المسلحة الإريترية عند الاستقلال بحوالي خمسة وخمسين ألفاً، وانتظر أن تنخفض إلى ٣٥ ألفاً، وفترة التجنيد الإجبارى المصدق عليها هى ثمانية عشر شهراً، وتشتمل على ستة أشهر تدريباً عسكرياً، وقد بدأ التسجيل في ابريل ١٩٩٤، ومازالت المعلومات عن تقسيم هذه القوات بين إريتريا وإثيوبيا غير متوافرة، وتحتفظ إريتريا ببعض المعدات الجوية والبحرية، لكن المعلومات عن معدات الجيش والطيران غير متوافرة، ومن المتوقع أن يستمر التعاون الوثيق مع إثيوبيا قدر الإمكان في تقاسم المعدات العسكرية، وهكذا فإن الأرقام التى تذكر عن المعدات البحرية التالية يجب أن تؤخذ بحرص.

تعتمد القوات البحرية الإريترية على قواعد في مصوع، وعصب، ودهلك، وتشتمل القوات البحرية على فرقاطة واحدة، وزورق صواريخ سريع، وزورق طوربيد، وخمسة زوارق مرور، وكاسحتى ألغام، وسفينتي إبرار، و٣ زوارق دبابات، و٤ زوارق إرار ميكانيكية، وورشة بحرية.

يلاحظ أن الفرقاطة الإريترية سوفيتية الصنع وأنها مسلحة بقاذف قذائف أعماق وعشر أنابيب إطلاق طوربيد ٤٠٦مم، وتشير معلومات المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن إلى الشك في صلاحيتها للخدمة، كذلك فإن زورق الصواريخ مسلح بأنبوبتي إطلاق صواريخ من طراز ستيكس، وهو الآخر مشكوك في صلاحيته للخدمة، أما زورق الطوربيد فمسلح بأربع أنابيب طوربيد ٥٣٣مم، وهناك زورق مرور من طراز امريكى وآخران من صناعة سوفيتية بينما الخامس من طراز «سوبر دفورا» الإسرائيلي الصناعة، أما كاسحات الألغام فمن صناعة سوفيتية وإن اختلفت طرازاتها كذلك سفينتا الإبرار وتسع كل منهما ١٠٠ فرد و٦ دبابات، وزوارق الإبرار أحدها فرنسى الصنع.

القوات المسلحة اليمنية

من المعروف أنه قد تم توحيد جمهوريتى اليمن العربية واليمن الديمقراطية الشعبية في مايو ١٩٩٠، وأنه قد اندلعت حرب أهلية في مايو ١٩٩٤ وانتهت في يوليو من نفس العام بانتصار الوحدة اليمنية، ولكن ليس من السهل تقدير خسائر الجانبين من الأفراد والمعدات بحيث لم يتمكن المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية بلندن



الرئيس علي عبد الله صالح

من تقديرها بدقة، لكن المعهد قد قدر في آخر نسخة من كتيب عن التوازن العسكرى أن القوات المسلحة تشتمل على نحو ٣٩,٥ ألف فرد منهم حوالى ٢٥ ألف مجند، وأن احتياطى هذه القوات يصل إلى ٤٠ ألف فرد، ويشتمل الجيش على سبعة لواءات مدرعة، وخمسة لواءات ميكانيكية، و١٢ لواء مشاة، ولواءين محمولين جواً وكوماندوز، ولواء قوات خاصة، وقوة حرس مركزى، وأربعة لواءات مدفعية ميدان، ولواء صواريخ أرض أرض.

ووفقاً لنفس المصدر تشتمل معدات الجيش على ١١٢٥ دبابة قتال رئيسية، و٣١٠ عربات استطلاع مدرعة، و٢٧٠ مركبة قتال للمشاة، و٥٦٠ ناقلة جنود مدرعة، و٥١٢ قطعة مدفعية ميدان مجرورة، و٣٠ مدفع اقتحام، ٣٢٥ عربة صواريخ متعددة القواذف، و١٢ قاذفاً صاروخيا أرض أرض، بالإضافة إلى عدد من المدافع المضادة للطائرات، وصواريخ الدفاع الجوى سام ٧ و٩ و٣٦ مدفع ساحلى.

أما الأسطول اليمني فيرتكز إلى قواعده في الحديدة وعدن وهناك منشآت وتسهيلات بحرية في جزيرتي بريم سوقطرة وفي المكلا، ويشتمل على ٥ زوارق صواريخ و٣ زوارق مرور، و٣ كاسحات ألغام وسفينتى إبرار متوسطتين سعة كل منهما ١٠٠ فرد وخمس دبابات، وزورقى إبرار ميكانيكيين.

وتشتمل القوات الجوية اليمنية على ٦٩ طائرة قتال و٢٧ قاذفة مقاتلة و٣٠ مقاتلة، و١٩ طائرة نقل، و٢٩ طائرة هيلكوبتر منها ٨ طائرات هيلكوبتر هجومية و١٢ طائرة تدريب.

أثر العوامل الأخرى

لاشك في أن من يتصفح المعلومات السابقة سيستنتج أن القوات اليمنية تتفوق على القوات الإريترية، وبالتالى من الطبيعى أن يكون استيلاء قوات إريتريا على جزيرة «حنيش الكبرى» من القوات اليمنية دافعاً للدهشة، لكن هناك عدة عوامل يمكن وضعها في الاعتبار، وهى تفسر لنا ما حدث.



الرئيس افورقي

واول هذه العوامل ان الهجوم الإريتري جاء مفاجئا حيث كان قد اتفق على إيقاف لاطلاق النيران بين الدولتين، ولم تتابع القوات اليمنية التحركات الإريترية على هذا الأساس مما سهل على القوات المهاجمة ان تنفرد بالقوات اليمنية في جزيرة «حنيش الكبرى».. ومرات كثيرة ساعدت المفاجأة قوات صغيرة على التغلب علي قوات أكبر منها لم تتوقع الهجوم.

العامل الثاني هو بعد الجزيرة وطبيعتها، فالدفاع عن جزيرة عموما أمر ليس سهلا وبخاصة إذا كانت الجزيرة صغيرة وبعيدة، حيث تبتعد الجزيرة عن الشاطىء بحيث لايمكن تقديم معونة مباشرة لحاميتها من الشاطىء إلا بواسطة القوات الجوية، كما لايمكن الاحتفاظ بقوات كبيرة فيها على حساب باقي القوات المسلحة، أخيراً فإن الاتصالات مع الجزيرة تعتمد أساسا على الاتصال اللاسلكي بما يمكن ان يتعرض له من تداخل وإعاقة، كما تتعرض الاتصالات السلكية بها في حال وجودها للقطع والتخريب عند تمهيد العدو للهجوم بما قد يحرمها من معلومات القيادة الاعلى عن تحركات العدو أو احتمالات التهديد، كما تحرم حامية الجزيرة من طلب مساعدة القوات الجوية في الوقت المناسب، وعموما فإن حالة استعداد القوات اليمنية في الجزيرة ووسائل الاتصال بها لم تكن على المستوى المطلوب.

العامل الثالث هو صعوبة القيام بهجوم مضاد على القوات التى نجحت في الاستيلاء على الجزيرة نظراً إلى ما يحتاج إليه هذا من وسائل بحرية وجوية تكفي لنقل قوات كبيرة تكون قادرة على اقتحام الجزيرة في وقت تكون فيه القوات التي هاجمتها في قمة استعدادها على عكس حال الحامية الذى كان عندما هاجمت هي الجزيرة.

إسرائيل

اخيراً هناك العامل الذى تشير إليه دلائل كثيرة، كما ترددت حوله انباء لكن لم يمكن إثباته بالدليل المادى وهو علاقة الهجوم بإسرائيل، إذ إن من المعروف أن اريتريا قد انشأت علاقات وثيقة بإسرائيل بمجرد استقلالها، وان هناك خبراء إسرائيليين بإريتريا وان اغلبهم موجودون في ميناء مصوع، وانه كان هناك خبراء إسرائيليون في البحرية الإثيوبية التى ورثتها البحرية الإريترية نظرا إلى وجود زورق مرور سريع من طراز «سوبر دبوراه» فيها، وان الاغلب ان هؤلاء الخبراء مازالوا موجودين، هذا إن لم يكونوا قد ازدادوا عددا، واخيرا فقد ترددت أنباء عن مشاركة إسرائيلية في الهجوم، بل قد ترددت أنباء عن قيادة ضابط إسرائيلي الهجوم على جزيرة «حنيش الكبرى».

من جهة اخرى.. فإن خسائر الحرب الاهلية اليمنية لابد أن تحد من قدرات القوات اليمنية، فليست كل المعلومات العسكرية واردة بكتيب التوازن العسكري، فهناك موقف الكوادر الفنية العسكرية، وهناك حجم احتياطيات الذخيرة وقطع الغيار، وهناك قدرة الوضع الاقتصادى على مواجهة متطلبات الاستعداد الدائم للقتال، واخيراً لابد من الإشارة إلى توتر الموقف على الحدود اليمنية السعودية قبل استيلاء إريتريا على الجزيرة بزمن قصير.

كيف نعالج الأزمة؟

لاتشير مواقف الدول حول الازمة إلى انها كافية للوصول إلي حل لها، فاليمن يتحدث عن حل سلمي ولكنه يضع شروطا للتفاوض، ودول عربية تطالب بحل سلمي من خلال المفاوضات الثنائية، وإريتريا تقول بتحكيم دولى دون أن تتحدث عن انسحاب من الجزيرة، وموقف دولى يهتم بالملاحة في البحر دون أهتمام بمن يقف على أرض الجزيرة. مبدئيا لابد من الإشارة إلي صعوبة استرداد الجزيرة بعمل عسكرى مباشر للاسباب التى سبق ذكرها، وإلي أن القبول بالتحكيم في ظل استمرار احتلال الجزيرة يجعل نتيجة التحكيم معلقة ومشكوك في إمكانية تنفيذها، مما يتطلب ضرورة الإصرار على العودة إلي الأوضاع السابقة للأزمة قبل التفاوض أو التحكيم، ولما كانت المفاوضات السابقة أدت إلى استيلاء إريتريا على الجزيرة، فلابد من تدخل اطراف للمساعدة في التوصل إلى حل ويعتقد باهمية ان تكون هذه الأطراف إقليمية إما عن طريق الوساطة او بتدخل المنظمات المحلية مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

هنا يبدو من الأهمية بمكان موقف الدول العربية وجامعة الدول العربية التي لابد الا تقتصر على التأييد الشفوى لليمن، او المطالبة بحل سلمي، بل لابد من ان تعلن الدول العربية ان العدوان على الجزيرة عدوان عليها وعن عزمها على تنفيذ معاهدة الدفاع المشترك، وأن تطلب انعقاد مجلس الدفاع المشترك، وأن تعامل اريتريا على اساس أنها دولة اعتدت على كل دولة عربية، وأن تعمل الدول العربية على حصار الجزيرة لحين انسحاب القوات الإريترية منها، وأن تعلن عن عزمها على استرداد الجزيرة بكل الوسائل الممكنة مفضلة أن يتم ذلك بشكل سلمى.

لايجوز تصوير الأمر على أنه مواجهة عربية-افريقية حيث إن هناك حوالى تسع دول عربية افريقية في نفس الوقت، وأن اغلب سكان الدول العربية يعيشون في افريقيا، وبالتالى فليست هناك عداوة لافريقيا، لكن هناك رفضا للعدوان، وإصرارا على تصفيته.



المصدر: الشعب
التاريخ: ١ يناير ١٩٩٦

قواعد عسكرية صهيونية فى إريتريا

كتب ربيع شاهين:

تكشفت وقائع جديدة حول العلاقات المشبوهة بين قادة إريتريا والكيان الصهيونى التى بدأت منذ ٢٥ عاماً.. فقد أصرت الحكومة الإريترية على الإبقاء على هذه العلاقات فى سرية تامة حتى لا تثير حفيظة العرب ضدها فى ظل مرحلة النضال ضد الاحتلال الإثيوبى حتى لا تفقد الدعم العربى سياسيا وعسكريا وماديا.

وتشير المعلومات إلى ان إريتريا وقعت العديد من الاتفاقيات السرية لدعم العلاقات مع الصهاينة.. بعد ان بدأت باتصالات بين القيادة الإريترية ومسئولين عسكريين من الكيان الصهيونى فى قاعدة كانيو ستيشن الأمريكية بأسمرة.. وتمخضت عن عقد صفقة يتم بمقتضاها حصول إريتريا على الدعم الأمريكى والصهيونى لقضيتها مقابل التطبيع بينها وبين الصهاينة وعدم التقيد باى التزامات عربية، وأخذت العلاقات بعد ذلك الشكل العلنى بقيام الكيان الصهيونى بإنشاء عدة قواعد عسكرية فى انحاء متفرقة من أريتريا وخصوصا منطقة «جزر دهلك» التى تعتبرها إسرائيل رأس الحربة فى منطقة القرن الافريقى، كما تم إنشاء قواعد للرادار بغرب إريتريا.

من ناحية أخرى، يقوم «أسياسى أفورقى» -رئيس إريتريا- بتنفيذ مخطط صهيونى فى الداخل يهدف إلى تغيير الطبيعة الديموجرافية لأبناء الشعب والقضاء على الهوية العربية والإسلامية بإلغاء اللغة العربية وإقامة معسكرات مختلطة بين الجنسين.



تقارير رقابية تتهم ٣٠٠ مسئول بالتعدى على أراضى الآثار

ذكرت تقارير رقابية أن حوالى ٣٠٠ مسئول محلى وعام متورطون فى التعدى على أراضى الآثار.. وقالت: إن هذه التعديات التى بدأت مع بداية الثمانينيات شملت تعديات فى محافظات قنا وسوهاج والمنيا والوادى الجديد والجيزة، وإنها كانت تحت نظر المسئولين عن حماية الآثار.. وإن هناك اتفاقات وتربيطات بين المسئولين المحليين وبعض المسئولين الذين يشغلون مواقع حساسة فى ٦ وزارات مختلفة.. بالإضافة إلى أن بعضهم أعضاء فى مجلسى الشعب والشورى.. حيث قاموا باستثمار هذه الأراضى طيلة الفترات الماضية، وإن هناك العديد من الحفريات التى تم اكتشافها فى هذه الأراضى ولم تعلن الأجهزة المسئولة عنها شيئاً.. بالإضافة إلى أن هذه الحفريات تمت بواسطة المسئولين.

وترجع التقارير الرقابية بيع هذه الحفريات والآثار إلى دول أجنبية ومن خلال سماسرة أجانب دأبوا فى الفترة الأخيرة على زيارة مصر بدعوى السياحة للاتفاق مع أصحاب هذه الأراضى على القيام بحفريات جديدة..

وتشير التقارير إلى أن مافيا التعدى على الآثار يتمتعون بقوة دعم من جانب كبار المسئولين فى المحافظات، وكذلك فى الوزارات المختلفة.. وأهابت التقارير بضرورة التصدى لهذه الظاهرة.



المصدر: الأهـــــرام

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريـخ: ١٩ يناير ١٩٩٦

انباء صحفية بصنعاء:

قمة بين صالح وأفورقى بالقاهرة لحل النزاع اليمنى الأريتـرى

صنعاء ا ش. ا - ذكرت أنباء صحفية نشرت فى صنعاء ان لقاء قريبا سيتم بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونظيره الاريترى أسياسى افورقى فى العاصمة المصرية بهدف بحث وضع آلية ومذكرة تفاهم بين البلدين حول السبل اللازم اتخاذها لاحتواء النزاع بين الطرفين. والناجم عن احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى الشهر الماضى. وقالت الأنباء الصحفية ان تلك القمة اليمنية الاريترية تأتى استجابة للمساعى الحميدة للرئيس حسنى مبارك.. وانه من المتوقع ان تعقد القمة قبل حلول شهر رمضان المبارك. وعلم من مصادر مطلعة ان اللقاء المرتقب سيسفر عن تقريب وجهات النظر بين اليمن واريتريا خاصة بعد ان كان لقاء الرئيس اليمنى مع المبعوث الفرنسى فرانسيس خرتمان مثمرا.. وذلك الى جانب الوساطة الاثيوبية والمساعى المصرية الحريصة على نزع فتيل التوتر بين الجانبين.

توقع قمة «يمنية - إريترية» فى القاهرة هذا الأسبوع

□ صنعاء - محمد على الديلمي:

ذكرت انباء صحفية ومصادر سياسية متطابقة فى صنعاء ان عقد قمة رئاسية بين اليمن واريتريا ممكن فى العاصمة المصرية خلال الاسبوع الحالى ولكن بعد أن تحرز التحركات الدبلوماسية تقدما ملموسا للاتفاق حول الخطوط الأولية التى سيتم بحثها بين الرئيس على عبد الله صالح ونظيره الاريترى اسياسى افورقى فى القمة المرتقبة تحت رعاية الرئيس المصرى حسنى مبارك وبحضور ممثلين عن فرنسا واثيوبيا اللتين تبدآن جهودا متواصلة من اجل نزع فتيل التوتر وتامين الملاحة الدولية فى البحر الاحمر.

وقالت المصادر أن المساعى الحميدة للرئيس مبارك قد تركت انطباعا مشتركا لدى صنعاء واسمرة مفاده أن اعطاء الدبلوماسية الفرنسية حيزا واسعا من الوقت إلى جانب الوساطة الاثيوبية والمساعى المصرية عند انعقاد القمة اليمنية الارترية من شانه أن يحقق أمل السلام فى المنطقة.

وفى هذا السياق تتوقع مصادر يمنية أن تستمر جهود الوساطة الفرنسية والمساعى المصرية بالعمل نحو محاصرة النزاع فى نطاقه الضيق والعمل فى اتجاهين أولهما محاصرة التصعيد العسكرى ودعم الاتجاه السلمى فى حل المشكلة موضع النزاع وثانيهما تقريب الهوة بين وجهات نظر الطرفين وحتى لا يتحول الخلاف إلى نزاع مستحكم بين الشعبين والبلدين الجارين.

واضافت المصادر فى تصريح لـ «العالم اليوم» أن المبعوث الفرنسى قام باستطلاع اقليمى لمعرفة وجهات النظر المختلفة الخاصة بطبيعة الخلاف واكدت زيارته عددا من القضايا الجوهرية من بينها أن الوساطة الفرنسية تحظى بدعم مصرى وبقناعة يمنية اريترية لتوافر شرط الحياد والموضوعية وعدم التسرع فى اطلاق الاحكام النهائية قبل التقاء طرفى النزاع ولذلك فإن الاجتماع الثنائى المباشر تحت رعاية الوسيط المصرى سيزيل حالة عدم الثقة. ويرى المراقبون أن هناك تفاؤلا كبيرا فى الأوساط الدبلوماسية تنطلق من معيار أن دخول فرنسا ......

«التتمة ص ١١»



المدونة للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٦

على خط الوساطة فى هذه القضية إلى جانب الجهود المصرية الاثيوبية سيدفع الخلاف نحو الحل ويؤكد أن هناك اهتماما اقليميا ودوليا لتسوية هذه المشكلة وعدم تعريض الملاحة فى هذه المنطقة الاستراتيجية والحساسة للخطر

ورغم هذا التفاؤل فإن القلق لايزال يهيمن على الاجواء السياسية

وخصوصا لدى الحكومة اليمنية والتى بات الشارع السياسى يوجه إليها مجموعة من التهم حول تفريطها بالسيادة الوطنية.

ومن الملاحظ هنا أن النزاع الاريترى اليمنى دخل منعطفا جديدا لا يحتمل مزيدا من المهاترات الاعلامية والصلف الدبلوماسى .

وكل المؤشرات تدل على أن المفاوضات تعثرت لأنه عند البحث عن خطوات عملية لتقريب وجهات نظر البلدين وإدخالهما فى مرحلة تقل فيها وطأة التوتر أما القضايا المختلف حولها حتى الان

مثل التحكيم الدولى فإنها تبقى ضمن المسائل الاجرائية.

وفى هذا الاتجاه قال مصدر سياسى مطلع أن اليمن تعتبر التحكيم جزءا من شروط مسبقة هدفها اعاقة الحوار بين البلدين لا سيما ما يخص الملكية أو حق السيادة يتعلق بأمور كبيرة ذات صلة بترسيم الحدود البحرية فإذا ما تم الاتفاق عند اللقاء الثنائى المرتقب فى القاهرة فإن ذلك سيعنى انتصارا لدور مصر الاقليمى ودور فرنسا فى الحفاظ على الامن والسلم الدوليين.



القراءة الصحيحة لوضع جزيرة حنيش اليمنية

علي محسن حميد
دبلوماسي وكاتب يمني
يعمل بالجامعة العربية

أود ان ادون في هذا المقال بعض الملاحظات والايضاحات على مقال السيد/ حلمي شعراوي الذي نشر بالاهرام في ١٩٩٦/١/١٥ حول جزيرة حنيش اليمنية التي احتلتها اريتريا قبل شهر بالتمام والكمال من كتابة السيد شعراوي لمقاله. مع ابراز بعض الحقائق التي تفيد القاري على فهم ماحدث وتعزيز قناعته بان الجزيرة يمنية.

يوحي عنوان المقال بان كاتبه الخبير المرموق في الشئون الافريقية يحمل وجهة نظر اخرى غير وجهة النظر العربية عموما واليمنية خصوصا. حول العدوان الاريتري، والحق اليمني في ارخبيل حنيش ذي الاهمية الاستراتيجية الفائقة لليمنيين والعرب.

ومن حق الكاتب ان يعبر عن وجهة نظره. كما ان من الواجب الثناء على موقفه ووقوفه خارج سرب الاجماع العربي المؤيد للحق اليمني في جزر حنيش التي لم نسمع اسما اخر لها من قبل سواء كان حانش او حنش.

ان الوقوف مع الحق اليمني من قبل الاشقاء العرب ومن قبل جامعة الدول العربية، هذا الموقف المنتقد من قبل السيد شعراوي. لايخدش من قريب او من بعيد المصالح العربية - الافريقية. ولدى الجميع يقين مطلق بان حرص العرب على هذه المصالح اكثر من حرص اغلبية الاشقاء الافارقة عليها. اننا نقدر للكاتب حرصه على المصالح العربية - الافريقية المشتركة، ولكنه ادرى كخبير في الشئون الافريقية بان التوتر في العلاقات العربية - الافريقية قديم وخاصة بين بعض الدول العربية الافريقية مثل السودان وجيرانها الافارقة، وان احدا لم يقل للسودان في نزاعه مع اريتريا او اثيوبيا او اوغندا. سكت حتى لا تتأثر علاقات العرب بالافارقة او علاقة الجامعة العربية بمنظمة الوحدة الافريقية، واكثر من ذلك فان تأييد الكثير من العرب ومنهم اليمن لاريتريا لثورة ضد اثيوبيا الدولة لمدة ثلاثة عقود لم تراع فيه الحساسية الافريقية المتطرفة المجسدة في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية. ونقصد بذلك قدسية الحدود المعروفة من الاستعمارات الاوربية عند استقلال كياناتها. لماذا يراد اذن لليمن وللعرب وللجامعة العربية السكوت عن الكلام ازاء الادعاء، والعدوان الاريتري الذي اوجد نزاعا حول الجزر من العدم.

لقد صور السيد شعراوي. التنفيذ العربي اليمن بانه اندفاع. ليس ذلك فقط بل لقد طالب بار بعض المصالح الموقف العربي الجبهة اليمنية. اي ان يكمم افواه اليمنيين. ويقيد حركتهم في سبيل استعادة الجزيرة المحتلة. والادهى من ذلك ان السيد شعراوي. يعبر عن اسفه لبيانات الجامعة العربية التي يصفها بانها مثيرة لطرف في الصراع هل يريد السيد شعراوي. بان تقف الجامعة العربية موقف المحايد من الاحتلال الاريتري الذي اضاف احتلالاجديدا لاراض عربية قد لايكون الاخير من نوعه؟..

ان القاريء يفهم بانه يقف، وهذا من حقه، مع اريتريا اكثر مما يقف مع اليمن والمصالح العربية في البحر الاحمر. انه من غير المتصور ان تقول الجامعة العربية غير الذي قالته. وهل هناك من مبرر لانتقاد السيد شعراوي، غير رغبته في اضفاء مصداقية على خبرته بافريقيا. ان الجامعة التي تصارع ليس فقط من اجل كفاءة الاداء. وانما من اجل البقاء يجب ان تشكر على موقفها. هذا الموقف الذي لايتوقع غيره..

ومن المثير للامر والباعث على الانقباض. ان خبيرا بحجم السيد شعراوي لايصدق او لا يعترف بان اريتريا هاجمت واعتدت على اليمن باحتلالها للجزيرة، وانه يضع وجهة النظر اليمنية حول الجزر وانهاء اثار العدوان في ذاكرة اللا معقول، وتزيد صعوبة فهم موقفه عند قراءة ماجاء في مقاله. بان الانفعالات اليمنية لاتسمح بالتحقيق. اي التحقيق حول من بدأ الحرب واستمرا الغزو ويحتل الارض. المستقوى بالغير القريب منه والبعيد. وحقيقة انه وجدت قبل هذا الغزو محادثات يمنية اريترية - وليس مفاوضات حول الجزر. والفرق بين المحادثات والمفاوضات واضح. وبين الاولى في صنعاء في ١٩٩٥/١١/٢٢. والثانية في اسمرا في ٩٥/١٢/٧

ولكن هذه المحادثات - وليس المفاوضات - لاتعني ان اليمن اقرت بحق لاريتريا في جزرها او ان هذه المحادثات تنشي لاريتريا شبه حق.

لقد قبلت اليمن لجراء هذه المحادثات من واقع ادراكها لاهمية العلاقات اليمنية - الارترية، والعربية - الافريقية. ومن حرصها ووعيها باهمية هذه الجزر استراتيجيا وامنيا وتاثير اي اضطراب فيها على المصالح العربية والدولية الهائلة في هذا العصر الحيوي الهام

اما ماجاء في المقال حول تاريخ هذه الجزر القريب، وبان الادارة الاستعمارية الايطالية ورثتها من الامبراطورية العثمانية. فاني ارجو من السيد شعراوي. ان يسمح لي بالاضافة التالية حول هذا الامر:

١- ان اريتريا الدولة تعود في تاريخها الى ثلاثة اعوام خلت وليس اكثر، وهي بالقطع ليست الوريث الشرعي لايطاليا الاستعمارية.

٢- ان اثيوبيا التي ورثت التركة الايطالية في البحر الاحمر لم تمارس اي عمل من اعمال السيادة المتصلة على هذه الجزر. بالتالي فان اريتريا. الخارجة من رحم اثيوبيا لانها كانت جزءا منها لاحق لها في ممارسة اي سيادة على هذه الجزر، ان اريتريا لم تكن وريثة للاستعمار الايطالي كما كان الحال بالنسبة لاثيوبيا.

٣- ان اثيوبيا الامبراطورية واثيوبيا الاشتراكية لم تنازع اليمن سيادتها على هذه الجزر، اضافة الى ان الاريتريين عندما كانوا يستخدمون جزيرة حنيش الكبرى في عملياتهم القتالية ضد اثيوبيا وتخزين اسلحتهم فيها وتدريب كوادرهم. كان ذلك بموافقة يمنية او على الاقل كانت اليمن تغض طرفها عن ذلك. حتى لاتستفز اثيوبيا.

ان هذا الاستعمال المؤقت المحدد لغرض معروف لا ينشئ حقا للاريتريين في الجزيرة الذين لم يحصلوا على تأييد لكفاحهم من قبل اليمن. كما حدث في عهد الرئيس الحالي علي عبدالله صالح.

٤- ان اليمن تسلمت هذه الجزر من بريطانيا في نوفمبر من عام ١٩٦٧ عقب استقلال الجنوب اليمني ولم تتسلمها من ايطاليا او تغتصبها من اثيوبيا، ومنذ نوفمبر ١٩٦٧ وحتى نوفمبر ١٩٩٥ لم تدع اريتريا بان هذه الجزر تابعة لها او جزء من ترابها الوطني وفي عام ١٩٥١ عام انضمام اريتريا في اتحاد فيدرالي الى اثيوبيا. كانت الجزر تحت سيطرة بريطانيا. التي كانت تحتل الجنوب اليمني.

٥- ان هذه الجزر لم تظهر في خريطة اريتريا عقب استقلالها وحتى الآن.. واكثر من ذلك ان الخرائط الاريترية تظهر هذه الجزر كجزء من الجمهورية اليمنية، ونتمنى ان يكون الجانب الاريتري الشقيق قد وفرها للسيد شعراوي.. وللعلم فان هذه الخريطة ليست من اسرار الدولة العليا، وهي متوافرة حاليا بالمكتبات العامة في اريتريا واحداها صادرة عن وزارة السياحة الاريترية، وليست الخريطة الاريترية وحدها التي تؤكد حق اليمن التاريخي والقانوني في الجزر، وانما يضاف الى ذلك ان الصيادين اليمنيين الذين اعتادوا الصيد لقرون عديدة والاقامة القصيرة في هذه الجزر، وليس الدائمة لعدم وجود مياه عذبة فيها، يطلقون اسماء الجزر مثل حنيش على ابنائهم.

٦- ان القرب الجغرافي [illegible] من الاراضي اليمنية يجعل اي كاتب منصف يقر بحق اليمن التاريخي والقانوني فيها.

٧- لم يستخدم الاريتريون مطلقا جزيرة دهلك، في كفاحهم المسلح من اجل الاستقلال والمعروف ان جزيرة دهلك، بالذات كانت اكبر قاعدة عسكرية بحرية اثيوبية وان اسرائيل استفادت منها في ظل النظامين الامبراطوري والاشتراكي.

واذا كان السيد شعراوي، يقر بان مقاله قراءة اخرى لما حدث بين اليمن واريتريا، فان هذه القراءة الاحادية البعد، ليست هي القراءة الصحيحة. لانها تعبر عن وجهة نظر اريتريا، وعن موقف اريتريا، والانصاف يقتضي، وخاصة من ناحية باحث قومي يتولى مسئولية خطيرة كمديرة لمركز البحوث العربي، ان يسأل السيد شعراوي، اشقاءه اليمنيين عن وجهة نظرهم وما لديهم من معلومات، وان يوفر ذلك للقاريء العربي.

ان ترتيب الاولويات قوميا ينطق وبقوة بعدم التفريط باي مصلحة عربية قطرية او قومية ويوجب علينا الانحياز لمصالحنا ولحقوقنا وقبل كل شيء.

الهجوم الاريترى على اليمن .. عدوان بالواسطة !

الاستيلاء على الجزيرة بدأ مع مؤامرة الانفصالية الفاشلة

كيف تمكنت الحكمة اليمنية من الافلات من مصيدة «حنيش» ؟

رسالة اليمن بقلم :
د . حسن رجب



ذهبت الى اليمن لاجابه قادتها بسؤال استنكارى : كيف تسكتون على انتزاع جزيرة هى من صميم التراب اليمنى ، بالاضافة الى اهميتها الاستراتيجية القصوى لليمن والامة العربية جمعاء .. ولماذا لم تردوا بكل العنف العسكرى على هذا العدوان ؟!

فى اليمن اتضحت لى ابعاد الصورة بالكامل .. لم اكتفى فقط بالاستماع الى شرح المسئولين ، بل قضيت الليالى استمع الى اهل اليمن انفسهم من الشمال والجنوب .. من التحالف الحاكم الى المعارضة .. فى النهاية حمدت الله على ان القيادة اليمنية كانت من الحكمة بحيث لم تندفع الى الفخ المنصوب لها ، رغم الحق الواضح ، ورغم الشعور الشعبى المشتعل ، الذى هب منذ اللحظة الاولى يطالب باسترداد الارض السليبة مهما كان الثمن ، ومهما كانت التضحيات .





المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٦

عندما جاءتني دعوة من اليونسكو الدولية لحضور مؤتمر عن الاعلام العربي في صنعاء ، بادرت بالموافقة .. اولا لأني اعشق اليمن واهلها منذ بدات زياراتي لها منذ اكثر من ربع قرن وكان اولها ، وياللصدفة ، ايضا بدعوة من هيئة اليونسكو ، لعمل دراسة جدوى لاقامة كلية للاعلام هناك ! اما السبب الثاني فكان كارثة العدوان الاريتري على حنيش الكبير (وليس الكبرى كما صحح لنا وزير الخارجية اليمني) واحتلال هذه الجزيرة التي تتحكم في باب المندب ، مدخل البحر الاحمر ، بكل مايحمل ذلك من مخاطر لكل البلاد العربية التي تطل على ذلك البحر .

وكان من الطبيعي ان ارحب بفرصة دراسة الموقف على ارض الواقع ووسط الاحداث .

الانطباع الاول الذي اكتسبته منذ اللحظة الاولى لهبوطي في صنعاء هو كم الغضب والاحباط الذي يسيطر على شعب اليمن اولا لوقوع العدوان :

وثانيا لما يراه الشعب من تقاعس حكومتهم عن استردادها بالقوة العسكرية .. وفي المقابل هناك محاولة تهدئة وتبريد ، ولا اقول تجميد ، للموقف من الجانب الحكومي .

ولكن تدريجيا بدات ابعاد الموقف ، بكل تداعياته تتضح لي .. والاخطر من هذا بدات ادرك خطورة وجسامة المؤامرة التي تتعرض لها اليمن واحتلال حنيش ماهو الا قمة جبل الجليد العائم ، او هو احد انياب ، الحنش ، الذي يحاول ان ينفث السم في الفريسة ، حتى تسقط لقمة سائغة بين فكيه .

اخطر موقع !

اليمن ليست دولة عادية بكل المقاييس الاستراتيجية ! انها الدولة التي تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وتتحكم بذلك ايضا في قناة السويس ، الشريان الرئيسي لنقل البترول وغيره من البضائع الاستراتيجية من الشرق الى الغرب ..

ثم ان اليمن بمواردها البشرية والطبيعية هي المؤهلة لتكون اهم دولة في الجزيرة العربية .. فهي اكبر دولة من ناحية تعداد السكان .. والاهم من ذلك ان الانسان اليمني ، صاحب الحضارة التي تمتد الى فجر التاريخ مع حضارة سبأ في القرن السابع قبل الميلاد ، هو من اكثر اهل الجزيرة العربية دابا على العمل .. وحينما ذهبت الى الجزيرة العربية فان الوجود اليمني ظاهر في كل مكان .. صناعا وتجارا .. ولو ترك الانسان اليمني في سلام ليستخرج كنوز المعادن المودعة في ارضه لاصبحت اليمن خلال عقود قليلة نمرا من النمور الاقتصادية في المنطقة .

نعمة ونقمة !

ولكن كما يكون الموقع الجغرافي الفريد نعمة على صاحبه وهو في حالة القوة ، فانه يصبح نقمة في حالة الضعف .. وهكذا كان من الطبيعي ان يتجه الاستعمار البريطاني اول ما اتجه في المنطقة العربية الى احتلال جنوب اليمن عام ١٨٣٩ ..

ولكن اذا كان الاستعمار البريطاني قد رحل وغابت عنه الشمس ، فان ورثته مازالوا حاضرين .. ومازال الشرق الاوسط هو اهم بقعة تسعى كل قوة عظمى للسيطرة عليها ، بحكم موقعها ومواردها .

وفي رأيي ان واقعة احتلال جزيرة حنيش هي دراسة حالة مخيفة للاساليب التي يتبعها النظام العالمي الجديد من اجل السيطرة على المنطقة .

انتهى عصر العدوان الاستعماري المباشر مع نهايات القرن العشرين ، ليحل محله العدوان بالواسطة ..

اغرب ما في الهجوم على حنيش انه جاء من جارة صديقة ، كانت اليمن اكبر عون لها في حربها من اجل الاستقلال عن اثيوبيا .. بل ان هذه الجزيرة وبقية جزر الارخبيل كانت قواعد الانطلاق ، التي وضعتها اليمن تحت خدمة هؤلاء الثوار . كما ان هذه الجزر تقع كلها ، طبقا للخرائط الاريترية السياحية الرسمية ، ضمن السيادة اليمنية !!

ماذا يدفع الجار اذن للعدوان على جار صديق ، دون سابق انذار ودون مبرر ظاهر ، سوى وسوسة الشيطان ، القابع في نهاية الخليج ، وكان المورد الاساسي للسلاح الذي استخدم في العدوان ، خصوصا الزوارق الحربية الست ؟!

ويقال هنا في اليمن ان عسكريين اسرائيليين اشتركوا كخبراء في هذه الحملة الغادرة .. وان كان وزير الخارجية اليمني يقول ليس لدينا من دليل على ذلك ..

المدهش ان فرنسا ، والتي خرجت الزوارق الاريترية من الموانى التي تسيطر عليها في جيبوتي ، عابرة بالسواحل التي تسير فيها سفن الدورية البحرية الفرنسية ، بحيث تحقق للمهاجمين المفاجأة الكاملة لليمنيين ، تقوم الان بالوساطة بين الطرفين ! كما تتقدم امريكا ايضا بالوساطة في الوقت الذي تنذر فيه اليمنيين ، المعتدى عليهم ، بعدم استخدام القوة لاستعادة الجزيرة المغتصبة !

وواضح ان هذه الوساطات تستهدف في النهاية تدويل الجزر الحاكمة لمدخل البحر الاحمر واخراجها من السيطرة العربية !

مارب اخرى!

ولكن الاستيلاء على جزيرة حنيش ـ رغم خطورته لم يكن الهدف الوحيد من الغزو .. كانت هناك اهداف اخرى ابعد بكثير ، تكشفت لي ابعادها خلال وجودي في اليمن .. كان الهدف

الرئيسي في تصوري هو تفجير اليمن في الداخل وتفكيكها .. ويبدو أن ذلك هو المخطط العام لكثير من الدول العربية ويجري تنفيذه بنجاح عظيم في العراق ، وستتلوها بالقطع دول اخرى .. وقد صممت الضربة بحيث تكون مؤثرة وموجعة في كل الحالات .. اي في حالة ان تسارع اليمن برد عسكري ، او ان تتجه للحلول السلمية .. اما الحل السلمي ، وهو الذي اتخذته الحكومة حتى الان ، فكانت حساباته ان يفجر الوضع الداخلي سياسيا .. ومكونات ذلك متعددة اذلال الحكومة اليمنية وآلتها العسكرية ، استغلال شحنة الغضب

الشعبي ضد الغزو وتوجيهها نحو الحكومة لعدم اتخاذها الخطوات العسكرية الفورية لاستعادة الجزيرة المغتصبة ، وضرب التآلف الحكومي .. واذا كانت هذه الحسابات قد فشلت ، حتى الان ، في تحقيق اهدافها ، فان ذلك يرجع الى تغلب الحكمة اليمنية على العاطفة .. ولكن الخطر الداخلي لم ينقشع بعد .. ومازال الشرر يتطاير في الاجواء السياسية اليمنية الداخلية ..

المصيدة العسكرية

اما الخطر الثاني فكان المصيدة العسكرية . وذلك في حالة قيام الحكومة برد عسكري فوري .. والاسباب لذلك متعددة .. أولها ان اليمن ليست لديه المعدات اللازمة للقيام بضربة مفاجئة لاستعادة الجزيرة .. فقد دمرت كل الزوارق الحربية اليمنية اثناء حرب الانفصال .. ولايعقل ان يكون ذلك صدفة .. ولو حاول اليمنيون استعادة الجزيرة في الايام التالية للعدوان وفشلوا ، بسبب نقص المعدات ، لكانت الكارثة اكبر بكثير .

والواضح ان المخططين للضربة كانوا يأملون في توريط اليمن في حرب لم تستعد لها واستنزاف قواها الاقتصادية ، بحيث تسقط من الداخل .. وقد وضع المخططون في اعتبارهم امرين :

الاول ان اليمن خرجت من حرب الانفصال منهكة مثقلة بالجراح ..



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ١١ يناير ١٩٩٦

ولابد ان يزور الانسان اليمن ليعرف كم الخراب ومدى الخسائر المادية التى حاقت باليمن فى هذه الحرب .. ويبدو ذلك واضحا لاول وهلة فى انقطاع التيار الكهربائى عن العاصمة ، صنعاء ، عدة مرات فى الليل والنهار ، وعدم قدرة الحكومة على اصلاح او استبدال الوحدات التالفة ، رغم انقضاء مدة طويلة على انتهاء الحرب .

مشكلة الجنوب

اما الاعتبار الثانى وهو لايقل خطورة عن الاعتبار الاول فهو محاولة تدمير الوحدة اليمنية لاسباب اقتصادية .. والواقع ان النظام الشيوعى الستالينى ، الذى كان يحكم اليمن الجنوبية كان قد افلس اقتصاديا بسقوط الاتحاد السوفيتى ، الذى كان يستاجر البلد مفروشا .. واختار الشيوعيون الهروب الى الامام بالدعوة الى الوحدة .. والواقع ان القسم الجنوبى يعانى من خراب شامل بعد سنوات حكم الشيوعيين الطويلة .. ويحتاج الى نقل دماء عاجل وسريع والا مات المريض .. وهو هنا للاسف الوحدة اليمنية .. واذا كان كثير من اهل المانيا الشرقية يحسون بخيبة الامل رغم

مئات المليارات من الدولارات ، التى ضختها الالة الاقتصادية الالمانية الغربية العملاقة الى مقاطعاتهم ، فما بالنا باهل الجنوب اليمنى وحالهم الان اسوأ مما كانوا عليه ايام الحكم الشيوعى ، خصوصا بعد دمار الحرب الاهلية .. ومن المرعب ان تسمع من بعض الجنوبيين ترحما على عصر الشيوعيين ، الذى كانوا يضمنون فيه على الاقل قوت يومهم ..!

ليس معنى هذا ان الحكومة اليمنية لاتبذل اقصى جهودها لاعادة تعمير الجنوب فالرئيس على عبدالله صالح يقضى اكثر وقته هناك لمعالجة المشاكل على الطبيعة .. وقد اعلنت عدن منطقة حرة .. وكانت من انشط المناطق الحرة فى العالم قبل الحكم الشيوعى .. ولكن اخشى ان يكون ما تفعله الحكومة - كما يقول المثل الغربى - اقل من اللازم ، ومتاخرا اكثر من اللازم !

وبدلا من ان ياتى دعم اقتصادى اضافى من الاخوة العرب فان حرب الخليج تسببت فى كارثة اقتصادية للشمال عندما تم طرد اكثر من مليونى يمنى يعملون بدول البترول ، وكانت تحويلاتهم تبلغ عدة مليارات سنويا !! وحتى البترول القليل الذى بدأ فى الظهور اصبح مثار نزاع مع الجيران .

فى هذه الظروف يصبح الاندفاع الى حرب - تغذيها وتقودها اطراف اكبر بكثير من اريتريا - غير محسوبة وهو الانتحار بعينه ..

الثعلب !

منذ لقائى الاول بوزير الداخلية اليمنى ، الدكتور الايريانى ، قبل سنوات ، وانا ارى فيه نموذج الدبلوماسى الداهية ، الذى يراوغ مراوغة الثعلب العجوز الماكر .. هذه المرة قال كل الاسئلة مباحة ، ماعدا سؤاله عن رايه فى تعدد الزوجات !

وتكسر الفكاهة - المتعمدة - حدة الاسئلة التى يمكن ان توجه فى مثل هذه الاحوال .. كيف تمكن الاريتريون

من مفاجأتكم ؟ ويجيب : يؤتى الحذر من مامنه .. كنا نتعامل معهم كجيران واخوة ، ولم يكن يخطر ببالنا ان يبادرونا بهذا العدوان غير المبرر .. كما اننا كنا قد فتحنا باب الحوار الدبلوماسى .. وكان هناك لقاء محدد لوزيرى خارجية البلدين يوم ٢٨ ديسمبر ، ووقع الهجوم العسكرى قبل هذا الموعد المحدد ، مما يؤكد ان الاتفاق على الاجتماع كان مناورة للتضليل ونجحت للاسف !

وعندما سئل الدكتور الايريانى عما اذا كانت اليمن مستعدة لدفع الثمن الذى دفعه غيرها - اشارة الى ان حصار ميناء العقبة الاردنى لم يفك الا بعد الاتفاق مع اسرائيل - حتى تغلق حسابات حرب الخليج ، قال الوزير :

نحن لانجرى مفاوضات مع اسرائيل .. ولن نعترف باسرائيل الا من خلال الاجماع العربى .. واليمن لم تعلن حتى الان انهاء حالة الحرب بينها وبين اسرائيل ! ولكن عندما ياتى الينا يهود يمنيون حصلوا على الجنسيتين الامريكية والاسرائيلية ، فنحن نحسن استقبالهم ..!

ومع كل تاكيدات وزير الخارجية الداهية بانه مادامت هناك وساطات لحل النزاع بالطرق السلمية فان الخيار العسكرى يكون صفرا ، فى اطار القانون الدولى والحقوق الوطنية .. طبعا ، فان هناك اخبارا غير رسمية متواترة تؤكد ان اليمن تحشد على الجزيرة الثانية الكبرى بالمضيق وهى « ذقر » قوات كبيرة ، تحسبا لاحتمالات اللجوء الى الخيار العسكرى فى نهاية الامر ..

ان مؤامرة حنيش قد استهدفت ان يقع اليمن بين خيارين احلاهما مر .. أو كما يقول الغربيون ان يكون الانسان خاسرا فى الحالين :

(NON WIN SITUATION) وقد نجحت الحكمة اليمنية ، حتى الان فى الهروب من المصيدة .. ولكنها لن تستطيع ان تحسم الموقف لصالحها الا اذا لقيت مساندة قوية من اخوانها العرب .. ولكن فيما عدا مصر ، التى تحركت بقوة لمحاولة انهاء المشكلة ، فان الرد العربى بشكل عام مازال غير متناسب مع خطورة المسالة بالنسبة للعرب بشكل عام .

ان باب المندب اسمه بوابة الاحزان .. ولو ضاع من العرب هذا الباب فسنظل نندب حظنا لاجيال طويلة قادمة .. كان لليهود حائط مبكى واحد .. وقد استردوه رغم انفنا .. كم حائط سيكون مقدرا لنا نحن العرب ان نبكى عنده ، بعد ان هنا على الناس وعلى انفسنا ؟!



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٦



خريطة تبين موقع جزيرتي حنيش الكبير وذُقر

٠٠٠٥٠٤



اشارت الى استيلائها على "ام الرشراش" عام ١٩٤٩ وتحويلها الى ميناء "ايلات"

الجامعة العربية : إسرائيل تحتل أرضاً مصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تقرير حديث للجامعة العربية عن النزاع الاريتري - اليمني على جزيرة حنيش الكبرى شمال باب المندب في البحر الاحمر، ذكرت الجامعة بان اسرائيل لا زالت تحتل ارضا عربية هي ميناء «ام الرشراش» في اقصى جنوب غربي سيناء (جوار طابا) التي تعرف حاليا بميناء ايلات المطل على خليج العقبة.

وكانت اسرائيل احتلت القرية المصرية في اذار (مارس) ١٩٤٩ بعد شهر واحد من توقيعها ومصر اتفاقية الهدنة في رودس.

وذكر التقرير ان احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى اليمنية ياتي في اطار «اطماع اجنبية» في البحر الاحمر، مشيراً الى اهتمام اسرائيل منذ قيامها في ايار (مايو) ١٩٤٨ بمحاولة «تثبيت وجودها البحري في البحر الاحمر».

ولفت التقرير في هذا الصدد الى ان «نجاح البحرية المصرية خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ في فرض حصار على الملاحة الاسرائيلية ومنعها من العبور من باب المندب وشل حركة البحرية الاسرائيلية ومنع وصول النفط الى ميناء ايلات لمدة شهرين، اوضح اهمية السيطرة العربية على الجزر العربية في البحر الاحمر خصوصا تلك المشرفة على خطوط الملاحة».

واشار التقرير الذي اعده الدكتور امين ساعاتي مسؤول ادارة الخليج والجزيرة العربية في الجامعة، إلى «الموقف التاريخي للعاهل السعودي الراحل الملك عبدالعزيز ال سعود حين وافق عام ١٩٤٩ على مساعي اول امين للجامعة الدكتور عبد الرحمن عزام لوضع مصر قواتها في جزيرتي تيران وصنافير عند مدخل خليج العقبة لاغلاقهما في وجه الملاحة الاسرائيلية». ولاحظ التقرير محاولات اميركية قديمة - تصدت لها الجامعة - لاقامة قاعدة جوية في جزيرة دهلك قرب ميناء مصوع الاريتري عام ١٩٧٠ حين زارت بعثات عسكرية اميركية اثيوبيا لهذا الغرض.

وعلى صعيد النزاع الاريتري - اليمني الجديد لفت التقرير الى ان «الوجود اليمني غير المكثف في جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى جعلهما يبدوان وكانهما مجهولتي التبعية السياسية والسيادية»، مؤكداً ان «الجزيرتين يمنيتان وجذور سكانهما يمنية اصيلة (...) وعندما ظهرت الاهمية الاستراتيجية لهما ظهر زعم بعض الدول المجاورة ملكيتها لتبرير احتلالها وغزوها». وشدد التقرير على ان للجزيرتين «اهمية كبرى على صعيد الامن الوطني اليمني والامن القومي العربي بسبب اشرافهما المباشر على خط الملاحة جنوب البحر الاحمر»، مشيراً الى انهما «ضمن ٥٨ جزيرة في البحر تتبع اليمن. وجزيرة حنيش الكبرى جزء من لواء صنعاء».

ودعت الجامعة الدول العربية المطلة على البحر الاحمر الى دعم وجودها في منافذ البحر الاحمر عبر انشاء موانئ في مجموعة جزر حنيش وجزيرة سوقطرة واقامة نقاط تفتيش وتسهيلات بحرية اخرى. ونبهت الى ضرورة بذل المساعي من اجل منع تغلغل النفوذ الاسرائيلي في البحر الاحمر وبيان خطورته على العلاقات العربية مع كل من اثيوبيا واريتريا.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

اكد ان لا حل للنزاع سوى بالتحكيم وان ترسيم الحدود لا يعني المساس بحدود دول اخرى

أفورقي لـ«الحياة»: سنطالب بهيئة لتحديد من بدأ معركة حنيش

□ اسمرا - من يوسف خازم:

■ اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان بلاده «ستطالب بتشكيل هيئة مستقلة لاجراء تحقيقات من اجل تحديد الطرف الذي بدا المعركة» في النزاع بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر.

وقال افورقي في حديث اجرته معه «الحياة» في اسمرا، انه «لا يوجد اي مخرج اخر» النزاع مع اليمن سوى «من خلال التحكيم»، وان بلاده وافقت على اقتراح الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان تتولى مهمة التحكيم دولة واحدة هي فرنسا، وان اليمن وافقت على ذلك. لكنه اكد ان الدور الفرنسي لا يزال في مراحله الاولى «ولم يظهر اي شيء ملموس» بعد. (نص الحديث في الصفحة ٥).

واشار الرئيس الاريتري الى ان عملية ترسيم الحدود بين بلاده واليمن يمكن ان تمس الحدود البحرية غير المرسومة لدول اخرى مطلة على البحر الاحمر. لكنه شدد على ان ذلك «لا يعني بالضرورة ترسيم الحدود البحرية لدول اخرى غير اليمن واريتريا، او زجها في مسالة ترسيم الحدود المفروضة» على اسمرا وصنعاء.

ونفى استدعاء حكومته العناصر التي سرحت من القوات الاريترية في اطار الاستعداد لمعركة مع اليمن، وقال: «لا نحتاج الى تعبئة، لدينا جيش اكبر من حجمنا». وتابع انه لا يؤمن بان «استخدام القوة يمكن ان يحل اي مشكلة سياسية داخلية او خارجية»، لافتاً الى ان الأزمة مع اليمن لم تترك انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في بلاده، التي لا تزال في مرحلة اعادة الاعمار بعد استقلالها عن اثيوبيا رسمياً في نيسان (ابريل) ١٩٩٣. وقال: «الحياة تسير في شكل عادي في



البلاد (...) وهذا ليس للدعاية او محاولة لاعطاء انطباع غير الانطباع الحقيقي في البلد».

وعبّر افورقي عن ارتياحه الى المواقف العربية من النزاع اليمني - الاريتري، وقال: «إن مواقف الدول العربية ازاء القضية كانت واضحة منذ البداية، لكن المشكلة كانت اعلامية. اذ ان كثيرين ظنوا ان أريتريا هي المعتدية، وكان ذلك خطا ادى الى تشويش في اراء عدد من الدوائر الحكومية العربية. لكن زيارة وزير الخارجية الاريتري علي سيد عبدالله لدول عربية اتت لتؤكد حقائق الاوضاع».

وتحدث الرئيس الاريتري عن علاقات بلاده مع السودان، المقطوعة منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، وقال ان حكومته مستعدة لـ «دعم المعارضة (السودانية) بالاسلحة من دون اي تردد، وليست لدينا اي مشكلة في الامر (...) وإذا طلب منا دعم عسكري وتدريب واسلحة وغير ذلك، لن يكون هناك اي تردد في استجابة هذا الطلب».



أزمة الجزر بين اليمن واريتريا: تجميد الوضع العسكري واعتماد التحكيم الدولي

باريس - فيصل جلّول

استدعت الأزمة اليمنية - الاريترية حول ارخبيل حنيش، مجموعة من الوساطات التي بداتها اثيوبيا ثم مصر ثم الأمم المتحدة واخيراً فرنسا، من أجل التوصل الى حل سلمي للنزاع. ودارت على هامش هذه الوساطات مشاورات اقليمية ودولية شاركت فيها الولايات المتحدة ودول عربية مشاطئة للبحر الأحمر، من دون ان تكلل الوساطات والمشاورات، حتى الآن على الأقل، بالنجاح المرتقب.

والراجح أن تعثر الوساطات لن يقود بالضرورة الى حل الخلاف بالقوة لأن البلدين المعنيين، عبرا عن تصميم صريح باستبعاد الحل العسكري.

وتعتقد مصادر رفيعة المستوى في باريس، التقتها «الوسط» بان استبعاد الحل العسكري للخلاف وعدم توصل الطرفين الى حسم النزاع بالمفاوضات والوسائل السلمية، من شأنه ان يفتح الباب امام حل من النوع الثالث يقضي بتثبيت الأمر الواقع على الأرض والاتفاق على آلية عرض الخلاف على الهيئات الدولية، ولعل هذا الحل هو ما تعمل على بلورته الوساطة الفرنسية.

تطبيع الوضع

وترى المصادر نفسها ان المخرج المحتمل للأزمة ينطلق من النقاط الآتية:

١- بقاء الاريتريين حيث هم في جزيرة حنيش الكبرى (٦٨ كلم٢).

٢- بقاء اليمنيين في جبل زقر (١٢٢ كلم٢).

٣- يعرض الطرفان النزاع على التحكيم الدولي ويقبلان بنتيجة التحكيم.

وإذا ما تم الاتفاق على هذا المخرج ستكون صنعاء واسمرا تراجعتا عن شروطهما السابقة، اذ يتراجع الاريتريون عن مطالبتهم بانسحاب عسكري متبادل من حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر، ويتراجع اليمنيون عن مطالبتهم بانسحاب اريتري فوري من حنيش الكبرى.

والراهن ان هذا المخرج يعود الى عجز الطرفين عن السيطرة على الموقف بالوسائل العسكرية. فاريتريا ليست قادرة على احتلال "جبل زقر" ...سكري اليمني المعزز ووسائل ... وبسبب الاجماع العربي على ...زر اليمنية بالقوة، وايضا ...الدولية المناهضة لحل النزاعات ...

ومن ... ثانية ليس بوسع اليمن حاليا استعادة حنيش الكبرى بالوسائل العسكرية بسبب النقص الكبير في الزوارق الحربية وسفن نقل الجنود. والقى مسؤول يمني كبير مسؤولية ذلك على الانفصاليين الذين دمروا قبل انسحابهم من عدن (صيف العام ١٩٩٤) كل الزوارق والقطع البحرية سواء في ميناء المدينة ام قبالة ساحل حضرموت وعلى مقربة من السواحل الجيبوتية والعمانية». واضاف قائلاً لـ «الوسط»، «ان العقدة الأكبر التي واجهتنا خلال الاشتباكات في حنيش هي ناقلة الجنود البحرية. فنحن كنا نموّن وحداتنا بالطائرات المروحية» ناهيك عن ان القوة البحرية اليمنية كانت في الأصل متواضعة وقد ضعفت كثيراً خلال حرب كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ بين جماعة

الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد وخصومه، ثم تلقت ضربة قاصمة خلال حرب صيف العام ١٩٩٤. والراجح ان الاريتريين كانوا يعرفون هذه التفاصيل عندما هاجموا الجزيرة.

تغيير الخرائط

ويستدرك المسؤول اليمني قائلاً: «في حقيقة الامر لم نكن نخشى الجانب الاريتري وبالتالي لم نكن مضطرين لاتخاذ اجراءات عسكرية استثنائية، ولم تكن لدينا اية اسباب لاتخاذ مثل هذه الاجراءات والا كان بامكاننا ان نحصن الجزيرة وندافع عنها من الداخل. وما جعلنا نطمئن الى النيات الاريترية هو اننا بادرنا في العام ١٩٩٣ الى المطالبة بتخطيط الحدود البحرية فقيل لنا ان هذه المسالة يمكن حلها بالتفاهم وبعد تاسيس الدولة الاريترية. وعندما اعطينا ترخيصا للمستثمر اليمني (من آل الزبيري) حصل ذلك في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي ولم يعلق الاريتريون الذين علموا بالتصريح وانتظروا شهر تشرين الثاني (نوفمبر) للتظاهر بالخلاف».

ويوضح المصدر نفسه: «لقد استخدم الاريتريون تكتيكاً يقوم على الغدر، فخرائطهم الرسمية لا تتضمن اي اثر للجزر، وعندما فاوضناهم في اسمرا وسألناهم عن سبب الاعتداء على حنيش قالوا لنا انتم اعتديتم علينا. قلنا كيف نعتدي عليكم وخرائطكم تقول ان الجزر يمنية. قالوا سنغير الخرائط. وبالفعل طبعوا خرائط جديدة منذ شهرين في سويسرا تتضمن الجزر المذكورة».

ويضيف قائلاً: «... مؤشرات عدة اثبتت لنا انهم كانوا يحضرون منذ شهور لهذه العملية. فقبل الاعتداء على حنيش الكبرى، كان وزير الثروة السمكية اليمني يشترك مع نظيره الاريتري في مؤتمر في اليابان عندما بادره الاخير بقوله: سندقكم في حنيش، فرد وزيرنا: كيف تدقوننا ووفدنا يتاهب للتفاوض معكم في اسمرا؟ فاجاب: بالرغم من ذلك سندقكم. لكن وزيرنا اعتبر الأمر مزحة. يضاف الى ذلك ان جنودنا الأسرى اخبرونا ان الاريتريين كانوا يسيرون بهم ليلاً في الجزيرة سالكين طرقات وشعابا ضيقة لم نكن نعلم بها من قبل. ذلك ان الجزيرة ذات طبيعة صعبة للغاية وصخورها بركانية قاحلة. وقد علمنا في ما بعد انهم خزنوا منذ شهور اسلحة وذخائر ومواد تموينية في كهوف الجزيرة استعداداً للهجوم على قواتنا الرمزية المتواجدة فيها».

هكذا يبدو ان امتناع الطرفين عن حل النزاع بالوسائل العسكرية سيفرض مخرجاً موقتاً يقضي بتجميد الخلاف فيما ينصرف كل طرف الى تجميع اوراقه لاستخدامها في المرحلة الثانية لدى عرض الموضوع على التحكيم الدولي.

في هذا الصدد يمكن القول ان الخلاف سيدور على الوثائق والخرائط الاجنبية والمحلية، ويتضح من تصريحات الطرفين ان اليمن يستند في تاكيد سيادته على الجزر الى وثائق متعددة الجهات، في حين تستند اسمرا الى الوثائق الايطالية وحدها.

سبب الحياد الاميركي

ويروي مصدر يمني مطلع على ملف النزاع لـ «الوسط» ان بلاده متاكدة من كسب القضية في المحافل الدولية بالاستناد الى العناصر الآتية:

١- الخرائط الحديثة اليمنية والاريترية والاميركية والبريطانية والايطالية، كلها تؤكد يمنية الجزر، سواء مباشرة او بصورة غير مباشرة، بمعنى تاكيدها سيادة الاستعمار البريطاني على الجزر، واليمن وريث بريطانيا في السيادة على اراضيه. وعندما لا تتحدث الخرائط عن السيادة اليمنية او البريطانية فانها تعتبر الجزر منطقة غير محددة السيادة.

ويلفت المصدر اليمني الى خريطة اميركية اصدرتها وكالة الاستخبارات المركزية عام ١٩٩١ وتعتبر فيها الجزر يمنية. ويقول ان هذا الأمر يفسر سبب الحياد الاميركي في النزاع «حيث لا يمكن لواشنطن ان تكذب خرائطها»، وهي تشعر بـ «حرج كبير».

٢- الوثائق الصادرة في الفترة الاستعمارية، وهنا تؤكد الوثائق البريطانية حق اليمن في السيادة على الجزر واعتبارها يمنية وبالتالي يصعب على الجانب الاريتري الافادة من هذه الوثائق لتاكيد دعاواه بالسيادة على الجزر.

٣- يستند الجانب الاريتري الى الوثائق الايطالية وحدها، ويتضح من مضمون هذه الوثائق ان لا شيء فيها يشير الى السيادة الايطالية الصريحة عليها وبالتالي يسقط الحجج الاريترية. ويعتقد المصدر اليمني ان معرفة اسمرا بهذه الوثائق هي التي حملتها على طبع الخرائط التي لا تضم الجزر المذكورة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

٤- تقع حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وجبل زقر في نطاق المياه الاقليمية اليمنية بالاستناد الى قانون البحار الدولي واتفاقات السيادة البحرية التي وقعتها اليمن ولم توقعها اريتريا، ما يعني، بنظر المصدر اليمني السابق، ان أوراق اليمن في النزاع اهم بكثير من الأوراق الاريترية، وان صنعاء لا تخشى التحكيم الدولي لعلمها انها قادرة على تثبيت حقها بالسيادة على الجزر.

وبانتظار الانتقال الى التحكيم الدولي وبالتالي الاتفاق على تجميد النزاع العسكري في حدوده الراهنة، يبدو ان الطرفين يدافعان عن مواقعهما العسكرية على الأرض، فصنعاء استفادت من الأخطاء السابقة وعززت وجودها في جبل زقر المطل على حنيش وباتت قادرة على تحريك صواريخها باتجاه الجزيرة المذكورة إذا ما غامر الطرف الآخر بتجاوز الخطوط المرسومة منذ وقف النار.

هكذا تستعد صنعاء واسمرا للدخول في مرحلة تفاوضية، وبالتالي حل النزاع بالطرق السلمية. وحسب عدد من المسؤولين اليمنيين المشرفين على النزاع فإن صنعاء تسعى بصورة جدية الى حل سلمي للخلاف لأنها «مدركة ان فخاً كبيراً نصب لها وان اريتريا هي الطعم الذي استخدم في الفخ». اما عن الشارع اليمني والعربي الذي يطالب باستعادة الجزر بالقوة فإن المسؤولين اليمنيين يردون بالقول ان ما يهمهم في المقام الأول هو سيادتهم على الجزر، وانهم يعرفون ان هذه السيادة ستعود في الوقت المناسب ■



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

باب الدموع:

أو كارثة مصر الكبرى في جزيرة حنيش الكبرى

مضيق باب المندب.. المدخل الجنوبى للبحر الأحمر.. سمى عبر التاريخ بـ«باب الدموع» نظرا إلى وعورة الملاحة داخله (صخور بارزة) الأمر الذى كان يؤدى إلى كثير من الحوادث البحرية.. والاسم على ما يسمى في الحالتين: فهو باب المندب من النادبة التى تبكى الميت وتعدد عليه!!.. وهو باب لذرف الدموع.. على ما جرى للأمة العربية الإسلامية.. وما جرى لمصر بوجه خاص التى هبطت قيمتها.. وقل قدرها.. في الموازين الإقليمية والعالمية..

إن قيام إريتريا باحتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية لصالح إسرائيل وامريكا والنظام العالمى.. ضربة موجهة إلى مصر مباشرة -بدون لف أو دوران- ضربة لأمنها القومى الذى لا ينفصل عن الأمن اليمنى والعربى في البحر الأحمر.

وسائل الإعلام الرسمية انشغلت على مدار أكثر من أسبوع بقضية الفنانة الشهيرة.. وهل كانت معتدية أو معتدى عليها.. وعقدت المؤتمرات الصحفية.. والمؤتمرات الجماهيرية للتضامن.. وغطى الموضوع بالتأكيد على كارثة حنيش الكبرى.. وغيرها من قضايا البلاد الرئيسية.

وتبدو حكومتنا في وضع الرجل الوقور الذى ضرب على قفاه من عيل (إريتريا) فيتجاهل الأمر لأنه يعلم أن العيل وراءه المعلم الكبير (أمريكا-إسرائيل).. ويستعبط الرجل الوقور.. ويخفى الكارثة أو الإهانة..

تقول حكومتنا: إنها على الحياد بين إريتريا واليمن.. ولا تخرج كلمة إدانة واحدة للعدوان المسلح الإريترى.. فالرجل الوقور (حكومتنا) محمل.. بمسئولية أدبية عن جزيرة حنيش التى كانت مرفأ للبحرية المصرية الباسلة عندما كانت مصر في لياقتها وعافيتها.. ويشعر الرجل الوقور بالشيخوخة لأنه لو أدان إريتريا فإن لذلك تبعات عملية.. وصحته لم تعد تقوى عليها..

بقلم: مجدى أحمد حسين

ولا يجرؤ الحكم الذى شاخ في مواقعه.. على أن يشير إلى إسرائيل.. لأنه لا قبل له بها.. وقد طاطا الراس إمام ترسانتها النووية.. فهل يثير زوبعة ضد جزيرة صغيرة؟! إنها مجرد حنش صغير (حنيش).. والحنش في القاموس يعنى الثعبان غير السام!! ثم هل يجرؤ الحكم أن يرفع عينه في المعلم الأكبر (الولايات المتحدة)؟!

وهكذا فإن السياسة المصرية.. تلعب دورا منخفضا للغاية.. في هذه الأزمة.. على أمل أن تحل في صمت.. بدون فضائح.. حتى ولو كان على حساب أمننا القومى..

هذا مع افتراض حسن النية.. لأن وسائل الإعلام الرسمية لم تخل بعض مقالاتها من الغمز واللمز -من بعيد- بإسرائيل.. وهو الأمر الذى يعنى أن القوم يقدرون حجم الكارثة.. ولكن شعارهم الأزلى (العين بصيرة-واليد قصيرة)..

● عام ١٩٦٧: وضعت إسرائيل عددا من العسكريين الصهاينة كمراقبين في القواعد العسكرية الأمريكية الجوية والبحرية الموجودة في اسمرة بإثيوبيا (إريتريا حاليا).

● في السبعينيات: استأجرت إسرائيل عددا من الجزر الإريترية واقامت قواعد بحرية وجوية بها خصوصا في جزيرة دهلك..

أشارت دراسة استراتيجية عربية منشورة منذ عدة سنوات إلى أن إسرائيل تسعى لاحتلال جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى لإقامة قواعد عسكرية بهما.. وكذلك السعي لاحتلال جزيرة (زكور) اليمنية.

وتؤكد الدراسات الوجود العسكرى الإسرائيلي في ميناءى عصب ومصوع الإريتريين بالإضافة إلى استئجار جزيرتي (حالب وفاطمة) وذلك خلال تبعيتهما لإثيوبيا.. ويبدو أن الوجود استمر في ظل الحكم الإريترى المستقل عن إثيوبيا.. بل كان من احد الشروط السرية لنيل الاستقلال! (يوجد مصنع إسرائيلى لتعليب الأسماك في جزيرة فاطمة) كذلك يوجد الإسرائيليون في جزيرة سنشيان شديدة القرب من جزيرة بريم (جزيرة بريم تقع بالضبط في مضيق باب المندب وتقسمه إلى ممرين.. وهي الجزيرة الأساسية التي تتحكم مباشرة في المضيق) وايضا يوجد الإسرائيليون في جزر جبل الطير وكانت الولايات المتحدة قد استأجرتها من إثيوبيا عام ١٩٦٧.. واقامت إسرائيل مرصدا في مرتفعات إريتريا الشمالية وتوجد في قاعدتي: دور احباب وملكهاى.. وتقوم بتجهيز مرفأ في جزيرة نخرة لاستقبال السفن الحربية الإسرائيلية، واقامت إسرائيل رادارا على قمة جبل سوركين لمراقبة السفن.. وفي هذه الجزر يوجد الإسرائيليون بزوارق مسلحة ومدافع وصواريخ ارض-جو، وارض-ارض، وتقوم الغواصات الصهيونية بزيارة هذه المرافئ من وقت لآخر.

وفي مقابل هذه التسهيلات الإثيوبية.. في عهدى الملك هيلاسلاسي.. والتقدمي هيلاماريم.. ساعدت إسرائيل الحكومة الإثيوبية عسكريا على قمع الثورة الإريترية وثورة الصوماليين (الأوجادين).. ومع ذلك فإن افورقى الإريترى يبيع نفسه الآن لإسرائيل.

ومع نهاية السبعينيات تضخم الأسطول الحربي الإسرائيلي وتضمن زوارق رشاف المزودة بصواريخ بعيدة المدى يصل مداها إلى ٢٠٠٠ كم.. اى تعطى إسرائيل القدرة على مهاجمة اى مكان في البحر الأحمر، بالإضافة إلى قدرة هذه الزوارق على اكتشاف الغواصات وضربها.

واعلن شمعون بيريز (بطل السلام!!) «ان الدول العربية المطلة على البحر الأحمر ستتعرض لضربات جوية وبحرية إذا ما شاركت بالمجهود الحربي العربي، أو إذا ثبت ان امتلاكها



المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٣ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

اما مع افتراض سوء النية.. فإن التخاذل الرسمي المصرى.. يمكن أن يكون مقصودا باعتباره إحدى نقاط التنازل امام الولايات المتحدة.. كي تتغاضى عن نقاط خلاف اخرى اقل اهمية.. ويبرر هذا ان مصر دولة صغيرة على قدها.. وماذا يمكن ان يشغلها في الممرات الدولية بالبحر الأحمر.. إن أحكمت إسرائيل او امريكا السيطرة عليها.. حلال عليهما.. وبجملة ما يسيطران عليه في المنطقة والعالم.. المهم أن نبقى نحن في مواقعنا بالحكم.. بعيدا عن المغامرات غير المحسوبة..

ولكن هل نبالغ نحن في أهمية جزيرة حنيش الكبرى؟

عبر التاريخ كان البحر الأحمر بحيرة عربية إسلامية.. وكانت السيطرة على مدخله في باب المندب مؤشرا وعلامة على السيادة القومية.. ويمكن من خلال تاريخ باب المندب ان نقرأ كل تاريخ مصر والأمة العربية والإسلامية.. وكان كل حاكم اريب وواع لمصر.. يعلم أن مدخل البحر الأحمر جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصرى.

وكانت القيادة المصرية على أعلى مستوى من الوعى.. حين اغلقت.. بالتعاون مع اليمن الشقيق.. باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية لمدة شهرين كاملين خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣.. وكانت إسرائيل تختنق وتولول.. وتطالب في مفاوضات فض الاشتباك.. بضرورة الإسراع بفك الحصار عن باب المندب.. وقدرت بعض الدراسات خسائر إسرائيل خلال هذين الشهرين بالمليارات من الدولارات باسعار عام ١٩٧٣، فميناء إيلات هو رئة أساسية للاقتصاد الإسرائيلي.. لتلقى النفط.. وللتجارة مع أسيا وأفريقيا.. وقد كان البحر الأحمر أحد المحاور الأساسية في مختلف حروبنا مع إسرائيل.

● في حرب ١٩٤٨: واصلت القوات الإسرائيلية زحفها بعد وقف إطلاق النار والهدنة لاحتلال قرية أم الرشراش الأردنية على خليج العقبة.. التي تحولت إلى ميناء إيلات.

● في حرب ١٩٥٦: كان أحد شروط انسحاب إسرائيل.. فك الحصار عن ميناء إيلات الذى كانت تضربه القوات البحرية المصرية من جزيرتي تيران وصنافير بالتنسيق مع الحكومة السعودية.. وقد تحقق لإسرائيل ما ارادت في ظل وجود قوات الطوارىء الدولية في شرم الشيخ.

● في حرب ١٩٦٧: سيطرت إسرائيل على الجزر وشرم الشيخ.. واغلقت لنا قناة السويس!!

● في حرب ١٩٧٣: كانت الضربة التاريخية للبحرية المصرية.. فعندما كانت قواتنا تعبر القناة كانت مدمرتان مصريتان مرابطتين قرب جزيرة بريم في مضيق باب المندب لمنع



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

الملاحة الصهيونية بمساعدة الزوارق المسلحة اليمنية.

××××××

سيرد علينا احد ممثلى الحكومة ليقول: يا اخى لقد كان ذلك فى الأيام الخوالى اثناء الحرب والدمار والعياذ بالله.. ونحن الآن ننعم بالسلام.. ونسعى لإقامة سوق شرق أوسطية مع إسرائيل. ونقول: حتى لو كان هذا صحيحا.. فإن ما نفعله هو الغفلة بعينها.. ولنتعلم من إسرائيل!

إن إسرائيل تعد العدة وكان الحرب ستقوم غدا.. إسرائيل تدرك انها فى هدنة وان مصالحها ستظل متعارضة مع العرب والمسلمين.. وهى تستعد لكل الاحتمالات حتى ولو كان ذلك بعد عقد او عقدين من الزمان.. فمن قال إن السلام او الهدنة او التسوية.. تعنى السذاجة.. والبلاهة.. والعبط؟! الا يوجد جيش متطور بصورة خطيرة لدى دول الحياد: سويسرا.. السويد؟! الا تقوم فرنسا بتجارب نووية.. رغم انها ليست فى حالة حرب مع احد؟! ولكن دعنا من الأمثلة الدولية.. فإذا كانت إسرائيل تخطط لأمنها القومى.. باذرعتها الحربية.. فكيف نواجهها.. ونحن فى وضع الأكتع؟!

لقد درست إسرائيل.. خبرة ١٩٧٣.. وقررت منذ ٢٢ عاما عدم تكرار ذلك.. ووضعت الخطط فى هذا السبيل.. ومضت فى تنفيذها.. وليس احتلال جزيرة حنيش إلا آخر هذه الحلقات فى سلسلة لم تنته بعد.

إسرائيل تفترض احتمالات الصدام فى المستقبل.. فتسعى للاستيلاء على مفاتيح البحر الأحمر.. بينما نحن نردد اناشيد السلام البلهاء.. حتى إذا جاء اى صراع مقبل.. فتكون إسرائيل هى المتحكمة فى الممر الملاحى للبحر الأحمر.. وليس نحن..

إن حكاما لا يدركون خطورة هذه القضية يجب أن يفرض عليهم الحجر.. لأن أمن البلاد ومصالحها القومية ليس ملكا لأبيهم.. ويجب منعهم من التصرف فى شئون البلاد.

خطة إسرائيل:

● عام ١٩٥٤: صرح مسئول إسرائيلى بالتالى: «علينا أن نعد العدة لمستقبل تستطيع فيه اساطيلنا البحرية والحربية أن تفرض الحصار على بعض الدول العربية بشكل أقوى مما فرضوه علينا. مطلوب أن تكون لدينا خطة لتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة يهودية بالتدريج».

● اعلن ديفيد بن جوريون -رئيس وزراء إسرائيل السابق- «إننى احلم بأساطيل داود تمخر عباب البحر الأحمر» وفكر بن جوريون فى إقامة تحالف غير مكتوب وغير معلن مع إيران والحبشة وتركيا لضمان الملاحة فى البحر الأحمر.. وبالفعل عززت إسرائيل علاقاتها العسكرية مع إيران الشاه.. والحبشة فى ظل هيلاسلاسى.

للأسلحة [illegible] سيستخدم ضد إسرائيل».

وعلى ضوء [illegible] سعت إسرائيل في إنشاء شركات الملاحة المدنية لتوسيع التجارة مع آسيا وأفريقيا.

ويؤكد مصدر بالبحرية اليمنية أن القطع البحرية الإسرائيلية توجد بماسيتيرا، وبشكل دورى تقريبا بالقرب من الممرات البحرية، وأن بعض القطع يمتلك صواريخ قادرة على ضرب أهداف.. بعيدا عن مسرح عمليات البحر الأحمر.

وكانت صحيفة معاريف الإسرائيلية قد نشرت مقالا لأحد العسكريين جاء فيه: إن سيطرة مصر على قناة السويس تضع في يدها مفتاحا واحدا فقط في هذا الممر المائى (البحر الأحمر) أما المفتاح الثانى والأهم فبالإمكان أن يوجد في يد إسرائيل إذا عرفت كيف تطور تفوقها البحرى في منطقة البحر الأحمر وتحافظ عليه.

النشاط الإسرائيلي العسكرى والمدنى شبكة متشعبة ومعقدة بعضها رسمى، وبعضها غير رسمى.. المهم لقد أصبحت إسرائيل القوة البحرية الأولى في البحر الأحمر.

إريتريـــــا:

على ضوء هذا العرض لا نحتاج إلى مزيد من الجهد لنبرهن على أن إريتريا لم تكن إلا مخلب قط لإسرائيل.. بل مجرد قفاز للبحرية الإسرائيلية.. ولكن لا بأس من بعض التوضيح..

في روما عام ١٩٧٧ (ولاحظوا التخطيط بعيد المدى ونحن نائمون في العسل) دعت إسرائيل إلى اجتماع مع الولايات المتحدة وبريطانيا لمواجهة ما يسمى بالنفوذ العربى في البحر الأحمر، وأوضحت إسرائيل في الاجتماع ضرورة السيطرة على جزر البحر الأحمر، ومنذ ذلك التاريخ بدأت خطة الاستيلاء على الثورة الإريترية.. فبدأت عملية دعم تنظيم أفورقى الطائفى الذى يهمش ويستبعد المسلمين الذين يشكلون غالبية سكان إريتريا على أن يسند تدرب أوغندا- كينيا- إثيوبيا.

ويتردد أن أفورقى ساهم في عملية نقل الفلاشا (يهود إثيوبيا) إلى إسرائيل بالتعاون مع نميرى، عام ١٩٨٥، وبدأ أفورقى يأخذ مكانه في مؤتمرات دولية تسعى لاستقلال إريتريا كان أهمها مؤتمر لندن عام ١٩٨٩ برعاية جيمى كارتر وخرج الاجتماع بقرارين مهمين:

١ - حق الشعب الإريتري في تقرير المصير عبر الاستفتاء.

٢ - أن تتولى الجبهة الشعبية بزعامة أفورقى الحكم.

وبدأ أفورقى مرحلة «الاستقلال» بزيارة إسرائيل تحت دعوى العلاج! وتواصل الدعم العسكرى الإسرائيلى لإريتريا (سلاح - تدريب)، ويقال إن إسرائيل تستخدم اليهود الفلاشا في كثير من المهام في إريتريا باعتبار أن ملامحهم تبدو من نفس ملامح السكان بالإضافة إلى معرفتهم اللغات المحلية. ومن ذلك عملية توطين يهود الفلاشا في الجزر الإريترية وتدريبهم عسكريا.

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٦ يناير ١٩٩٦

أهمية حنيش الكبرى

لا تتحكم حنيش الكبرى وحدها بالتأكيد فى المجرى الملاحى.. ولكنها واحدة من أهم المحطات الرئيسية بالإضافة إلى ما حولها من جزر أصغر (أرخبيل حنيش).. ولكن يبدو ان إسرائيل تريد امتلاك كل المفاتيح!!

يقول العقيد عبد الرحمن سلطان (القوات المسلحة اليمنية): إن إسرائيل تقوم بطلعات جوية منتظمة على الشواطىء اليمنية وبخاصة فوق باب المندب، ويقول.. لقد أصبح فى حكم المؤكد أن إسرائيل اضطلعت بتخطيط وتمويل وتحريك الغزو الإريترى المسلح ضد جزيرة حنيش اليمنية، حيث سعت قبل حدوث الغزو وبعده وحتى الآن إلى استخدام طائراتها من طراز (عين الصقر (Hawkeye-2c) فى مراقبة الشواطىء اليمنية وكشف تحركات القوات اليمنية فى البحر الأحمر وإبلاغ أسمرة بكل المعلومات المتعلقة بهذا الأمر، حيث إن هذا النوع من طائرات الكشف والإنذار المبكر يمكنه كشف الأهداف حتى على مسافة ٤٨٠كم من مكان تمركزه فى الجو..

كما قامت إسرائيل بتزويد القوات الإريترية بعدد من الزوارق الصاروخية من طراز (سار ٤ SAAR.4) وريشيف (RESHEF).. المعدة لمهام الدورية والهجوم المضاد للسفن المجهزة بنحو ٧ صواريخ سطح–سطح وبمدفعين عيار ٧٦ ملم ومدفعين آخرين عيار ٢٠ ملم والمجهزة أيضا برادار كشف وتعقب بحرى وبنظام تشويش ومكافحة تشويش إلكترونى، هذا بالإضافة إلى قيام إسرائيل بتزويد القوات الإريترية بعدد من المدفعية والرشاشات المتنوعة، وكذا تزويدها بالخبراء العسكريين اللازمين لتدريب تلك القوات وتوجيهها..

ولعل أمر الدعم الإسرائيلى للقوات الإريترية لم يعد خافيا على أحد بعد أن كشفته بعض الأجهزة الغربية المتخصصة وأكدته مشاهد العلاقات المتميزة فيما بين نظام تل أبيب ونظام أسمرة..

وتشهد حقائق تصر على هذه المؤامرة.. فقد أعدت الجامعة العربية تقريرا حول جزيرة حنيش كشف عن اتصالات إسرائيلية مع إريتريا بهدف إنشاء محطة مراقبة رادارية فى حنيش الكبرى الواقعة الملاحة فى البحر الأحمر، وقد أعد التقرير خبراء مصريون!!

كيف تحولت إريتريا إلى أسد؟

فى المفاوضات مع اليمن تبدو إريتريا كالأسد الذى لا يساوم.. بل يتعمد الوزير أن يطرح شروطا تعجيزية.. رغم ان إريتريا لا يمكن أن تصمد لأى مواجهة مع اليمن (التسليح – عدد السكان – مستوى المعيشة... إلخ إلخ).. وظهرت المؤامرة واضحة فالحكم الإريترى يطلب انسحابا يمنيا من كل جزر الأرخبيل.. ويطالب بتدخل دولى.. ويطالب بقوات دولية.. حتى ينتهى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

التحكيم..

وهي كلها دروب تؤدي إلى التشكيك في يمنية الجزر.. مع احتمال ضياعها.. أو تدويلها أو تقسيمها..وإسرائيل لا تريد إلا موطيء قدم لقاعدة عسكرية! ويكفيها جزء من حنيش الكبرى.. وهكذا كشفت الاقتراحات الإريترية حجم المؤامرة..

وهذا ينقلنا إلى الموقف الأمريكي والغربي..

هذا التوجه الخطير لا تقرره إسرائيل وحدها.. فهناك بلا شك ضوء أخضر أمريكي..

في إطار النظام الأمريكي العالمي.. وبعد إحكام القبضة على خزان البترول في الخليج فإن تأمين مسار تصديره لا يقل أهمية.. والدول الكبرى عادة ما تستبق الأزمات ولا تنتظر وقوعها (كما يفعل حكامنا البؤساء).. وبالتالي فإن تأمين باب المندب.. باستخدام القبضة الإسرائيلية هو الأكثر أمنا.. حتى لا تترك الأمور لأي مصادفات..

والموقف الأمريكي سافر الوجه.. لم يعترض على استخدام القوة المسلحة لاحتلال الجزيرة.. رغم أن الأمريكان أصابونا بالملل من كثرة حديثهم عن الشرعية والقانون الدولي.. فما دام الأمر يحقق مصالحهم فلتذهب الشرعية والقانون الدولي إلى الجحيم.. بل ويقال إن الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على اليمن لعدم اللجوء إلى الحل العسكري. ولم تنف الولايات المتحدة الأنباء الصحفية التي ذكرت أن شركة بترول أمريكية حصلت على امتياز للتنقيب عن البترول في إريتريا بما في ذلك جزيرة حنيش الكبرى!!

والواقع أن تأميم منطقة باب المندب.. هدف استراتيجي واضح.. وأساسي.. ولكن أنباء وتحليلات ترى احتلال جزيرة حنيش الكبرى بمنزلة ضرب عدة عصافير بحجر واحد.. فالنظام الأمريكي العالمي.. والقوى الإقليمية المتحالفة معه.. تريد إضعاف اليمن كدولة واعدة في منطقة شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر.. ولديها كل المقومات الحضارية والاقتصادية



المصدر: الشعب

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٦

للتقدم كدولة قوية في المنطقة.. ولابد من إطفاء زهوة وفرحة اليمنيين بوحدتهم المظفرة.. ولابد من الضغط على اليمن للدخول في النظام الشرق أوسطي.. الذي تجرى صياغته بزعامة إسرائيل.. وإذا كان اليمن يقول إنه غير معني بالتسوية لأنه ليس على حدود إسرائيل.. فها هي إسرائيل تأتي إلى حدود اليمن وتحتل اراضيه.. بينما اصحابنا في الحكم في مصر والأردن يقرعون كؤوس «السلام» مع إسرائيل.. وبكل هذه المقاييس فاليمن كان مرشحا وسيظل للضغوط الأمريكية-الإسرائيلية..

كما ان الأمريكيين يعربون عن تحفظهم على الائتلاف الحاكم القومي-الإسلامي.. ويرون أن إدخال ٨ وزراء إسلاميين في الحكومة اليمنية.. هو اكثر مما يجب.. فلماذا لا يكتفي الإسلاميون بوزارة واحدة.. (كالأوقاف مثلا).. ولماذا لا يكتفون برئاسة البرلمان؟!

إن تجربة اليمن الديمقراطية المزدهرة.. وتجربته الرائدة في التحالف القومي-الإسلامي.. وإمكانيات اليمن البترولية (هناك تقديرات بان اليمن يزخر بإمكانيات بترولية أكبر من المكتشف حتى الآن.. وبخاصة في منطقة البحر الأحمر.. والجزر!!) كل هذا يرشح اليمن ليكون دولة قوية مؤثرة في المنطقة.. وهو يحتفظ بمكانة استقلالية.. وعبر التاريخ ثبتت صعوبة إخضاع اليمن للاستعمار او التبعية.. لكل هذه الأسباب فاليمن مرشح للمزيد من المؤامرات.. ومحاولات الإضعاف.. ويضاف إلى كل ذلك أن الولايات المتحدة غير مرتاحة.. لفقدان الشركات الأمريكية عددا من العقود.. في المنطقة الحرة في عدن.. وفي مجال الغاز والبترول.. لصالح شركات فرنسية.. لذا كان من الواجب.. إظهار العين الحمراء لليمن..

وصندوق النقد والبنك الدولي كعادتهما ليسا بعيدين.. ويمارسان دورهما في اليمن كما في مصر.. فلابد من اتباع روشتة الصندوق حتى تتعامل البنوك العالمية مع اليمن. ولابد لليمن ان يلتحق بالسوق الشرق أوسطية.. إذا كان يريد أن ينعم باموال البنك الشرق اوسطي المزمع تاسيسه.. وهكذا وهكذا..

xxxxxx

إن كل من ينتمي إلى امته العربية والإسلامية.. يشفق على اليمن السعيد.. ان يترك وحده وسط هذه الأنواء.. أمام باب الدموع..

ومصر هي القائد الغائب.. والأب الذي خرج ولم يعد.. فحكومتنا لا تدعو ولا تساعد على الصمود.. بقدر ما تمارس دور الغواية للانضمام إلى ركب الاستسلام.. اين هي خطة حكومتنا الرشيدة.. لمساندة اليمن.. في قضية حنيش الكبرى.. التي كانت مرفأ للبحرية المصرية؟!

المصدر: الشعب
التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

لقد قال لنا د. عبد الكريم الإرياني -وزير الخارجية اليمني-: إن سلاح البحرية اليمني.. قد تم تدميره في حرب الوحدة اليمنية.. ونحن نقول.. أين مصر من دعم البحرية اليمنية؟! بل ما خطة مصر الاستراتيجية للبحر الأحمر؟! إن ثقتنا كبيرة بأن مؤسساتنا السيادية تدرك جيدا خطورة ما حدث في حنيش الكبرى.. ولكن القرار السياسي.. للقيادة السياسية ليس على مستوى المسئولية.. وحبال وشباك التبعية قيدت أرجل وأقدام القرار السياسي.. ومصر ليست لها استراتيجية عملية لتأمين مصالحها في البحر الأحمر.. وقد تركته يتحول تدريجيا إلى بحيرة يهودية.. من مشروع الريفيرا في أقصى الشمال.. إلى جزر حنيش وفاطمة وحالب في أقصى الجنوب..

إن القيادة السياسية عاجزة حتى عن مجرد الإشارة أو العتاب على التوسع الإسرائيلي في البحر الأحمر.. القيادة السياسية عاجزة حتى عن الصراخ من آلام خنجر إسرائيل في خاصرة مصر..

وإن التطبيع مع إسرائيل يجرى على قدم وساق وستحصل -بعد البترول- على غاز مصر في شهر مارس القادم.. إن علاقتنا مع إسرائيل لن تتأثر بشيء..

إن إسرائيل لم تفعل شيئا.. بل إريتريا هي التي فعلت.. وهو خلاف بين الأشقاء (إريتريا - اليمن) يجب أن يحل -أو لا يحل- بهدوء.. وفي صمت. ولا يجب على حكومتنا الرشيدة أن تخسر إريتريا.. لأنها أداة مهمة لضرب السودان.. فهذه الحكومة المصرية نذرت نفسها لمحاربة مصر وأمنها القومي.. وليتمكن الحلف الصهيوني-الصليبي.. من ضرب مصالح مصر في منابع النيل.. ومداخل البحر الأحمر..

لابد من الحجر على هؤلاء الحكام.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

أسر وإصابة عشرات الصيادين اليمنيين إثر الهجوم الإريترى على حنيش

وقع عدد كبير من الصيادين اليمنيين فى الأسر وأصيب العشرات إصابات بالغة إثر الهجوم الإريترى على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية. استقبل مستشفى الشهيد العلفى بالحديدة عددا من الصيادين المصابين بعد الاعتداء عليهم من قبل السلطات الإريترية.

تقدم الصيادون بشكوى إلى المسئولين بوزارتى الثروة السمكية والخارجية. وقد صادرت السلطات الإريترية معدات الصيادين والصنابيق الخاصة بهم منهم خمسة صنابيق كبيرة وعليها اكثر من أربعين صيادا من منطقة أبو زهر.. منه عمر زعيم وحسين محمد زعيم وسالم سعيد عايش وعلى حسن عقد.. من ناحية أخرى.. مازال العشرات من الصيادين اليمنيين فى عداد المفقودين، وقد صرح مصدر يمنى بأن الحصر المبدئى شمل سبعين صيادا خلال الأيام القليلة الماضية يذكر أن ارتباط الصيادين اليمنيين بالجزر اليمنية هو ارتباط عريق ويدلل على ذلك أن كثيرا من الأسر اليمنية العريقة فى مهنة الصيد تطلق أسماء بعض الجزر على أبنائها مثل حنيش.

إريتريا مستعمرة صهيونية

بقلم:

منير شفيق *

شكل العدوان الإريترى على جزيرة حنيش اليمنية واحتلالها دليلاً لايخطىء فى الكشف عن هوية النظام الإريترى وارتباطه التبعى بالمشروع الإسرائيلى الصهيونى فى أفريقيا والبحر الأحمر.

جاءت أولى علامات هذه التوجهات من السياسات التى اتبعها أسياسى أفورقى إزاء السودان. وذلك بعد زيارته مباشرة للكيان الإسرائيلى. وقد اعتبر البعض فى حينه أن الرجل طبخ فى تلك الزيارة التى تمت بحجة الاستشفاء فى إحدى المستشفيات. لكن فى الحقيقة تمت الطبخة قبل انفصال إريتريا عن إثيوبيا وقبل تسلم إسياسى أفورقى للسلطة. وكان الدليل على ذلك المناسبات التى دعمت فيها أمريكا انفصال إريتريا وسهلت وصول أفورقى للسلطة. فأمريكا لاتتخذ موقفًا واحدًا اعتمادًا على الإذعان لمبدأ أو قضية حقة أو عادلة بل إنها ومنذ بضع سنوات لم تعد تأخذ موقفًا فى منطقتنا إلا ويجيء منسجماً والاستراتيجية الإسرائيلية. بكلمة أخرى كان الموقف الأمريكى من تسلم أسياسى أفورقى للسلطة، والموافقة على انفصال إريتريا، أول الدلائل عما سيكون عليه هذا النظام المشوه والمشبوه منذ الولادة. ثم جاءت سياسات أفورقى العدائية للسودان ودخوله عملية التآمر والحصار والعدوان عليه تأكيدًا لايخطىء فى قراءة ارتباطه بالمشروع الإسرائيلى وتحوله إلى أداة معروضة للبيع والإيجار فى خدمة الدول الكبرى.

على أن هذين المؤشرين على الموقف الأمريكى من ولادة هذا النظام وتحوله إلى جبهة للعدوان على السودان كانا مغلفين ببعض الضباب ولم يلحظهما البعض، وراح يؤولهما بحسن نية أو سذاجة. لكن احتلال حنيش اليمنية يجب ألا يترك قولاً لقائل عربى أو مسلم فى أبعاد هذه الخطوة ومن يقف وراءها وفى طبيعة هذا النظام.

إذا كان تحرك القوات الإريترية التى احتلت جزيرة حنيش تم على فرقاطات إسرائيلية وإذا كان الاستيلاء على هذه الجزيرة التى تمسك بخناق باب المندب فكيف يمكن لأحد ألا يرى أن العملية فى جوهرها إسرائيلية ولا علاقة لإريتريا بها غير لعب دور الوسيط والمظلة؟! أما الأهم فإن الاحتلال الإسرائيلى (الإريترى) لجزيرة حنيش لايشكل اغتصابًا لأرض يمنية فحسب، ولا عدوانًا وخطرًا على اليمن فحسب وإنما جزء من خطة عسكرية استراتيجية إسرائيلية لمرحلة مايسمى بالنظام الشرق أوسطى الجديد، هذا النظام الذى يراد إسرائيليًا أن يبنى فى ظل التفوق العسكرى الإسرائيلى والتحكم العسكرى فى النقاط الاستراتيجية التى تضع بلدان المنطقة تحت رحمة التهديد بالعدوان والحصار.

ولهذا فإن وضع الجيش الإسرائيلى يده على جزيرة حنيش يجب أن يقرع طبول الحرب ليس فى صنعاء فحسب وإنما أيضا -وأكثر- فى القاهرة والرياض، بل فى العواصم العربية والإسلامية كافة. إنها بمنزلة إعلان الحرب من قبل الكيان الإسرائيلى على الأمة ومن لايرى هذه الخطوة بكل هذا الوضوح عليه أن يتذكر أبسط مبادىء السياسة والجغرافيا الاستراتيجية ويستعيد ما كان يعرفه عن أبسط الحقائق حول أهداف الكيان الإسرائيلى وطبيعته الصهيونية.

---

* مكتب الخدمات الصحفية بلندن

المصدر: الـــوفـــد
التاريـــخ: ٢٢ يناير ١٩٩٦

النزاع على الحدود.. هل يصبح مشكلة القرن القادم؟

الاعتداء علي جزر البحر الأحمر.. والترتيبات الصهيونية في المنطقـــة

لم يكد العرب يغلقون ملف الآلام العربية ويبدأون مشوار السلام بكل النوايا الحسنة حتى فاجأتهم الصهيونية بصفعة جديدة أو أن شئت فخ جديد استخدمت فيه اريتريا بكل مهارة.. ووقعت اريتريا ضحية مغامرة طائشة ونفذت اعتداءها على جزر حنيش اليمنية في البحر الاحمر.. وهنا يتحول الصراع من مجرد نزاع بين دولتين على الحدود إلى قضية جديدة من قضايا الامن القومى العربى، وهى قضية لاتلبث ان تهدأ حتى تعود من جديد بشكل اكثر خطورة.

وفى هذه السطور نتناول بالتحليل شرح ابعاد هذه القضية.

الأزمة تكشف عن ضعف المنظمات الاقليمية

وغياب الدور العربى الموحد لحماية الأمن القومى

النزاع على الحدود.. هل يصبح اخطر مشكلة تواجه العالم فى القرن القادم، تهدد امنه واستقراره وتنهى حالة السلام المؤقت التى نعيشها حاليا. هذا ما يمكن ان تفجره قضية النزاع اليمنى الاريترى على جزيرة حنيش.. وهى قضية تثير العديد من التساؤلات.. اهمها: هل هناك جهات اجنبية متورطة فى هذا النزاع؟ ولماذا الآن فى هذه المرحلة من عملية السلام؟ ولماذا اتجهت الانظار مباشرة إلى اتهام اسرائيل فى هذا النزاع؟. وما اهمية السيطرة على جزر البحر الاحمر.. وهل ما حدث مجرد خلاف أم انه اكبر من ذلك بكثير؟ وهل المقصود حنيش فقط ام باب المندب بكل تداعياته؟!

على اى حال فإن المنطقة العربية ستظل ساخنة دائما وقضية النزاع الحدودى واحدة من مخلفات الاستعمار الذى ترك المسألة «سداح مداح» من غير ان يحسمها، وهى لا تهدأ حتى تظهر من جديد بشكل يدعو إلى الخوف من احتمالات نشوب حروب اقليمية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٦

تحليل يكتبه: محمد أمين

وبعيدا عن مدى نجاح الوساطات العربية والمساعى الحميدة لانهاء هذه المشكلة.. فإن الوساطات كلها ليست من قبيل تجنيب المنطقة اية احتمالات ممكنة، ولكن حماية الامن القومى العربى بالدرجة الاولى.. ومن هنا يصح ان نعالج القضية من منظور تاثيرها على الامن القومى اولا واخيرا. ثم نعرض لحقيقة الدور العربى لمواجهة الازمة.

ومنذ البداية ينبغي التاكيد على حق اليمن فى سيادتها على هذه الجزر، وان ما حدث لا يزيد على كونه اقرب إلى العبث والتخبط غير المحسوب الذى يفتح الجراح العربية قبل ان تلتئم. كما لا ينبغي تدويل النزاع، لانه سيكون بمثابة الفرصة الذهبية للتدخل الاجنبى فى شئون الملاحة والأمن بمنطقة البحر الاحمر، ولا نستبعد ان المخطط الصهيونى يسعى لإجهاض من السيطرة العربية على باب المندب خاصة فى ظل ما هو مطروح عن الشرق اوسطية، ليضمن التفوق النوعى فى كافه النواحى، وتنتهى السيطرة العربية للابد.

وللأسف فقد اكتفت الجامعة العربية ببيانات الاستنكار والشجب وغيرها مما تعوده العرب فى مثل هذه الظروف.. ومن هنا فإن الازمة قد كشفت عن ضعف المنظمات الاقليمية وعدم قدرتها على الفصل فى القضايا الاقليمية المطروحة ومن هنا كان الدور الاكبر للامم المتحدة ويمثلها الدكتور بطرس غالى الامين العام، والذى قام بزيارات مكوكية فى المنطقة لتسوية النزاع بطريقة سلمية.

موقف القاهرة ومحاذير التدويل

وقد اعلنت القاهرة منذ البداية عدم ارتياحها إلى تدويل الازمة وابدت المحاذير الشديدة تجاه التدويل، واعتبرت انه مازالت هناك فرصة لحل النزاع فى الاطار الثنائى وبمساعدة بعض الأطراف الصديقة. وبدأت القيادة السياسية المصرية اتصالات مكثفة مع قيادتى البلدين وكلفت عددا من الخبراء لدراسة المشكلة على وجه السرعة لمراعاة خطورة الازمة، ورحبت فى نفس الوقت بقيام اريتريا باطلاق سراح الاسرى اليمنيين واعتبرت ذلك خطوة ايجابية فى اتجاه الحل.

ومن ناحية اخرى فان التقارير الرسمية الصادرة عن الجامعة العربية تؤكد ان البحر الاحمر «بحيرة عربية». كما اشارت التقارير إلى وجود اطماع اجنبية فى جزر البحر الاحمر منذ اعلان قيام اسرائيل فى ١٥ مايو ١٩٤٨، واحتلالها لميناء ام الرشراش على خليج العقبة واطلاق اسم ايلات عليه. ولم تكن اسرائيل وحدها التى تطمع فى جزر البحر الاحمر فالصراع عليها قديم منذ الدولة العثمانية ثم البرتغاليين، ثم الانجليز. وسيطرت بريطانيا على بعض الجزر واحتلت عددا من الموانىء بهدف تمكينها من مراقبة المضائق وتفتيش اية سفينة تمر بها.. ولكن التواجد البريطانى احدث صراعا بين القوى الاستعمارية وهى بريطانيا وفرنسا وايطاليا وتم الاتفاق على التقسيم والسيطرة بما يضمن للجميع نوعا من التواجد. ومنذ فترة الستينات دار الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى السابق على منطقة القرن الافريقى وباب المندب ودخلت الجزر لعبة الكراسى الموسيقية وانشأ كل منهما قاعدة بحرية واسطولا مستقلا دائم الوجود فى المنطقة والملاحظ ان الصراع كان بين قوى استعمارية كل منها ترك بصمة من نوع ما، ولا يهدأ الصراع الا لكى يشتد سخونة ويهدد بالاضطرابات والقلاقل التى نتمنى ان تتجنبها المنطقة. خاصة وان محاولة الاعتداء المسلح التى قامت بها اريتريا تدخل فى اطار العبث لا اكثر، وهى محاولة للوجود ليس الا والبحث عن دور مفقود.. يأتى هذا فى إطار تصور عام للدور الاريترى فى المنطقة، وتقويمه من حيث فاعلياته وحجمه ومقومات الدولة وتاريخها.

وإذا كانت التصريحات الرسمية لكلا البلدين قد استبعدت ونفت تورط اسرائيل فى الصراع فإن الشواهد كلها تؤكد عمق الروابط بين تل ابيب واسمرة وانها علاقات اثيرت حولها علامات الاستفهام.. وإذا اعتبرنا هذا كلاما مرسلا يعوزه الدليل فإن هناك ادلة دامغة على ان اسرائيل حاولت انشاء محطة رادار لاسلكى على جزيرة حنيش لمراقبة الممرات الملاحية.

وقد حاولت اسمرة تهيئة الموقف وتورطت فى الاعتداء المسلح على الجزيرة اليمنية.. وقد اهتمت كافة المنظمات الاقليمية بالقضية ابتداء من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومجلس التعاون الخليجى.. ولكنها استنكرت وشجبت وحذرت وتضاربت بياناتها تقريبا، مما ينذر ببوادر خلافات عربية بافريقيا فى الافق.

الدور الامريكى الصهيونى

والآن يصبح من الضرورى ان نبحث حقيقة الدور الامريكى الاسرائيلى فى هذا النزاع، وكيف يمكن التعامل معه!! وكيف نمنع تكرار مثل هذه الازمات مستقبلا.

يتفق الخبراء والمحللون ان ما يجرى محاولة لمنع السيطرة العربية على البحر الاحمر من ان تكون خالصة، ولكن تقاسم السلطة بين العرب واطراف اخرى.. وهو فى نفس الوقت محاولة لصرف انتباه مصر خاصة وبقية الدول العربية عما يجرى فى الشمال من سلام ومعاهدات وتحالفات جديدة.. للالتفات بقوة ناحية الجنوب. ويمكن النظر إلى ما يجرى على أنه محاولة لترتيب الاوضاع فى البحر الاحمر والقرن الافريقى، وهذا كله يجرى فى اطار النظام العالمى الجديد الذى تديره امريكا وتحاول ان تهمش دور المنظمات الاقليمية.. وعلى هذا الاساس شهدت المنطقة جولات مكوكية لبطرس غالى فى المنطقة متجاوزا دور الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ومن المؤكد ان الصراع يتجاوز حدود الدولتين المتنازعتين اليمن واريتريا.. وان له جوانبه الدولية بحكم دور واهمية هذه الجزر. فما قامت به اريتريا اكبر منها بكثير بجميع المقاييس الممكنة ولابد ان هناك دوافع اخرى دفعتها لغزو هذه الجزر بعد ان وقع الطرفان مذكرة تفاهم فى شهر ديسمبر الماضى، فيما يتعلق بأسس التفاوض الثنائى او اللجوء إلى التحكيم اذا تعذر الوصول إلى حل..

ومن هنا فليس فى قدرة اريتريا ولا من دوافعها القيام بهذا العمل

العسكري، ولابد ان هناك من ساندها ودعمها لتقوم بهذا الدور.. إذن هناك مؤامرة دولية وليس مجرد نزاع محلي، ومع ذلك فلا توجد رؤية عربية واحدة للبحر الاحمر، وانما هناك علاقات ثنائية، لا تتجاوز حدود التشاور والتفاوض بشأن المصالح المشتركة دون أي تقدم في هذا المجال.

واذا كنا قد اتفقنا على وجود مؤامرة فإن اصابع الاتهام تشير إلى تورط كل من اسرائيل وامريكا في هذا النزاع..

والاوساط العربية تربط بين التحرك الاسرائيلي والاستراتيجية الامريكية في منطقة البحر الاحمر. حيث استغلت اسرائيل خصوصية وضعها لتحقيق اهداف استراتيجية في منطقة البحر الاحمر، معتمدة على التواجد العسكري الامريكي وقواعدها البحرية في البحر الاحمر والمحيط الهندي.

وليس سرا ان اسرائيل عرضت على الولايات المتحده قيامها بمهمة حماية امن البحر الاحمر وضمان تدفق البترول إلى الغرب، كما منحت تسهيلات بحرية في ميناء ايلات بما فيها نزول قوات التدخل السريع للانطلاق في اية عملية محتملة في المنطقة..

والخلاصة ان اسرائيل اصبحت جزءا من الخطة الامريكية وهو الامر الذي يثير المخاوف، ويجعلنا ننظر إلى التدخل الاريتري بأنه لم يكن مفاجأة!!

المغامرة الطائشة

واذا توصلنا الآن إلى رؤية واضحة لا تقبل الشك مفادها ان من مصلحة اسرائيل اشتعال النزاع الحالي، فإن الموقف المصري كان حكيما في احتوائه للأزمة.. فقد سعى لتفويت الفرصة على اسرائيل وحلفائها وطرح ضرورة الحل السلمي بين الطرفين وربما يكون من المناسب ان تنطلق الدول المطلة على البحر الاحمر في سبيل تحقيق امن وتعاون بحر أحمري على غرار التعاون الاوروبي. ولاشك ان هذه الازمة تفتح الباب للخلاف العربي الافريقي وقد ظهر ذلك في بيانات منظمة الوحدة الافريقية التي تشيعت لاريتريا، والجامعة العربية التي ساندت الحق العربي اليمني..

ومن الضروري العمل مبكرا لاحتواء هذا الخلاف وعدم تصعيده، فهي اولا واخيرا مغامرة طائشة لا يجب ان تكدر عملية السلام، ولا تؤدي إلى تمزيق الصف العربي، بل يجب معالجتها بحكمة وحذر في ضوء القوانين الدولية المنظمة والحقوق التاريخية للدولة صاحبة السيادة على هذه الجزر.

والغريب ان اسرائيل وهي تمدها بالسلاح - او هكذا تزعم - نجدها تحاول اثارة القلاقل في منطقة الجنوب ومنطقة باب المندب فيما اسميناه بأنها تحاول فرض سلام الاقوياء، واسرائيل تنشط في هذه المنطقة بشكل مكثف، وتعتبر ان امن اثيوبيا وسلامتها ضمان لاسرائيل.

كما تمثل العلاقات بين اسرائيل والحبشة اي بين ايلات واريتريا محورا قاطعا لقوة مصر والعرب.. وهي محاولة عابثة لخلق عمق استراتيجي ووجود عسكري مباشر يشتت الجهد العربي العسكري على طول البحر الاحمر. ومن هذا المنطلق ظهرت منطقة اريتريا بالذات لتحقيق هذا الهدف على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لاسرائيل، ليس فقط على الصعيد الاقتصادي ولكن يتعداه إلى المجال العسكري.. وهنا نخلص إلى نتيجة هامة هي ان البحر الاحمر مسئولية عربية لضمان استقرار منطقة باب المندب.

وهذه فرضية لا تحتاج إلى برهان او دليل، واذا كنا مع الحق اليمني في جزيرة حنيش فهي قبل كل ذلك جزيرة عربية والامن فيها لا يعني الأمن والسيادة اليمنية وحدها، بل هو مرتبط بصورة مباشرة بالأمن القومي العربي كله.. والذي سوف يظل مهددا مادامت اريتريا تحتل حنيش وتشكل بؤرة للتوتر في المنطقة. وانطلاقا من هذه الفرضية فإن الخيار الافضل في هذه المرحلة

خريطة لمنطقة النزاع



المصدر : الوفد

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٦

هو الحل السلمي، وعلى اليمن ان تواصل تمسكها به وتشجع كافة الوساطات العربية والدولية لتقريب وجهات النظر وانهاء الازمة.. وعلى الجانب الاريتري ان يعلن انسحابه فورا من حنيش ويحتكم للمواثيق والقوانين الدولية، ويعيد الأمور إلى ما كانت عليه قبل العدوان في ١٥ ديسمبر الماضي.

كلمة أخيرة

وبعد فإن هذه الازمة لم يكن لها محل من الاعراب في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية في هذا الوقت بالذات.. وانما يمكن النظر إليها باعتبارها ورقة اخرى في يد اسرائيل قدمتها اريتريا على طبق من فضة، ونفذتها متطوعة او بأجر. والمهم انها تستنزف في النهاية الموارد العربية، ولتبقى الشعوب العربية أسرى الفقر والحاجة والتبعية.. وهذ هو المطلوب اثباته!!

كما ان هذه الازمة تأتي في اطار الترتيبات الصهونية في المنطقة، وربما يكون ذلك متسقا في ظل النظام الدولي الجديد والتوجه الامريكي الغربي لطرح فكرة الشرق اوسطية، وتذليل كافه المعوقات التي تعترضها، وهي تستهدف أولا واخيرا تمكين الكيان الصهيوني في المنطقة.. ومن هنا ظهرت اهمية السيطرة على باب المندب.. مفتاح التفوق الاقتصادي والعسكري في الفترة القادمة.



الايرياني : اريتريا تتراجع عن اللجوء إلى محكمة العدل وتوافق على التحكيم

صنعاء - وكالات الأنباء - أعلن عبدالكريم الإيرياني وزير خارجية اليمن أن إريتريا تخلت عن مطلبها بأن تقوم محكمة العدل الدولية بالنظر في النزاع القائم بين صنعاء وأسمرة حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر.

وقال الإيرياني في تصريحات صحفية له أمس أن إريتريا قبلت اللجوء الى هيئة تحكيم يختارها الطرفان بدلا من الذهاب الى محكمة العدل الدولية.

ونقلت صحيفة «الميثاق» الإسبوعية الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام أن أسمرة قبلت أيضا بمبدأ التفاوض مع اليمن حول مشكلة الحدود البحرية لترسيمها على أساس معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار.

ووصف الإرياني قبول إريتريا لذلك بأنه تطور إيجابي واستجابة عملية لجهود الوساطات التي تبذلها إثيوبيا ومصر وفرنسا.

وفي الوقت نفسه بدأ امس الرئيس الإثيوبي ميليس زيناوي محادثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس مجلس الشيوخ «رينيه مونوري» ووزير الدفاع شارل ميون وبحث زيناوي مع شيراك إمكانيات الوساطة في النزاع بين اليمن واريتريا حول ارخبيل حنيش في البحر الأحمر.

كما يبحث زيناوي مشروع القرار الذي تقدمت به رسميا الدول الست الأعضاء في عدم الانحياز في مجلس الأمن والذي يقضي بضرورة إجبار السودان على تسليم ثلاثة من المتورطين في محاولة إغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٦

صحيفة سورية تشيد بمساعى مصر لحل مشكلة حنيش

دمشق - أ.ش.أ : اشادت صحيفة «تشرين» السورية بالمساعى الحميدة التى تبذلها مصر من اجل نزع فتيل الانفجار فى النزاع حول جزر حنيش بين اليمن واريتريا.

وقالت الصحيفة فى تحليل لها امس حول النزاع اليمنى بشأن الجزر فى البحر الاحمر: انه من الممكن ان تنجح مصر واثيوبيا فى وصل ما انقطع بين اريتريا واليمن، مؤكدة ان مسألة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين يمكن ان تاخذ طريقها الى الحل سلميا



المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ٢٥ يناير ١٩٩٦

اليـــمن تأمــل فــى نجـــاح جهود مصر لحل النزاع مع اريتريا

صرح عبدالوهاب الأنس نائب رئيس الوزراء اليمنى بان بلاده تعول كثيرا على الجهود المصرية لتسوية النزاع اليمنى الاريترى حول جزيرة حنيش.

وقال الأنس فى حديث لاذاعة صوت العـرب أمس انهم يثـقـون فى صـدق الجهود التى يبذلها الاشقاء والاصدقاء لتسوية هذا النزاع وفى مقدمتها الجهود المصرية.

وحول ما اذا كانت جهود الوساطة قد اسفرت عن نتائج فى اتجاه حل النزاع اليـمنى الاريتـرى، قـال الانس ان هناك خطوات الى الامام وان كانت بطيئة نظرا لحساسية الموقف.

فرنسا تقبل التوسط فى النزاع اليمنى الأريترى حول حنيش

باريس ـ وكالات الأنباء ـ وافقت فرنسا على القيام بمهمة وساطة بين اليمن واريتريا للتوصل لتسوية سلمية لنزاعهما حول جزيرة حنيش. وصرح متحدث باسم الخارجية الفرنسية بأن الجانبين عليهما أن يقررا ماااذا كانا يوافقان على الترتيبات التى عرضتها بلاده عليهما. وأشار الى أن الشرط الأساسى لقبول تلك الترتيبات ـ التى لم يكشف عنها ـ امتناع الطرفين عن اللجوء الى القوة.

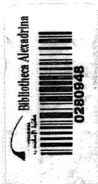


المصدر :

التاريـخ : ١٩٩٦

مساع مصرية لتسوية الأزمة بين اليمن وإريتريا

صرح أمس السيد عمرو موسى وزير الخارجية، بأن مصر تتابع الأزمة بين اليمن وإريتريا بشأن جزيرة «حنيش الكبرى». وقال: إن مصر تجرى الاتصالات اللازمة للوصول إلى تسوية سلمية للمشكلة بينهما، كما أن فرنسا مازالت مستمرة فى وساطتها أيضا بين أطراف النزاع. وكان مصدر يمنى مسئول قد أعلن إن إريتريا طلبت من اليمن استدعاء سفيرها بأسمرة وإنهاء عمله فيها، ونفى المسئول نفيا قاطعا التقارير التى أذيعت عن طلب صنعاء من أسمرة سحب سفيرها، وقال ان بلاده لم تعلن إجراء مماثلا.


Bibliotheca Alexandrina
0280948